



غزليات الشاعر الشعبي الكبير

شائف محمد الخالدي

(أبو لوزة)

جمع وتقديم

د. علي صالح الخلاقي



دستور الهوى والفن

غزليات الشاعر الشعبي الكبير
شائف محمد الخالدي
(أبو لوزة)

جمع وتقديم

د . علي صالح الخلاقي





تأسست المكتبة الأم في عدن قبل عام 1890
تأسس المركز في صنعاء عام 1994

رقم الإيداع بدار الكتب صنعاء 2007/59

الطبعة الأولى 1428هـ الموافق 2007م

التنفيذ الطباعي:
مركز عبادي للدراسات والنشر
ت: 219618 / فاكس: 219619
سيار: 777219617 ص.ب: 662
صنعاء ـ الجمهورية اليمنية

المحتـــــويات

الخالدي.. شاعر غزلي رقيق

يعد الغزل من أقدم وأكثر المواضيع التي طرقها الشعراء، والمرأة هي أنشودة الحب الدائمة التي يتغنى بها الشعراء في كل زمان ومكان، والغزل يعتبر من أغراض الشعر ذات الروعة والجاذبية، وهو من أكثر أغراض الشعر العربي مداولة منذ العصر الجاهلي حتى عصرنا الحديث. بل إن الغزل يكاد يكون مقدمة ضرورية حتى في الأغراض الشعرية الأخرى كالمساجلات أو الفخر التي تستهل أحياناً بمقدمة غزلية رشيقة، ومثل هذه المقدمات الغزلية نجدها لدى كثير من شعراء الغزل في الأدب العربي على مر العصور.

وفي الأدب الشعبي اليمني فإن الغزل من المواضيع الأكثر تناولاً، وتعد المرأة محور اهتمام الشعراء وقد أبدعوا في وصف محاسنها، ومن أبرزهم الشاعر الفنان الشهير يحيى عمر اليافعي " أبو معجب " الذي غلب الغزل الرقيق على معظم أشعاره وأجاد في وصف المرأة. ورغم ظروف المجتمع القبلي اليافعي، في مراحل ما قبل الاستقلال، وانتشار الفتن والحروب القبلية وشيوع الجهل والتخلف، كما هو حال بقية مناطق اليمن، إلاّ أن الشعراء الشعبيين، وجدوا الفسحة والوقت لينظموا القصائد الغزلية أو العاطفية أو ما تعرف شعبياً بـ"القصائد الخضراء" للتنفيس عن مشاعرهم الإنسانية، وكان يشجعهم على ذلك تلقف الناس لمثل تلك القصائد وتفاعلهم معها وترديدها بأصوات المطربين الشعبيين، ولعل غزليات "أبو معجب" مثال ناصع لما نقول.

وعلى النقيض من ذلك نجد بعض الشعراء الشعبيين غير مكترثين بالغزل في أشعارهم، وهذا يرجع أساساً إما لمكانتهم الاجتماعية أو الدينية كالمشايخ والسلاطين ورجال الدين ، ومن أولئك الشعراء، على سبيل المثال الشاعر الشيخ راجح بن هيثم بن سبعة شيخ مكتب يهر- أحد مكاتب يافع العشرة- الذي غلبت على أشعاره قصائد الفخر والمروءة والشجاعة والنزعة القبيلة والوطنية، أو الشاعر صالح سند الذي كرس

شعره لموضوعات اجتماعية ووجدانية مشبعة بالغزل الصوفي[١]. وقد يلجأ البعض إلى التخفي تحت لقب آخر، كقناع يخفي شخصياهم الحقيقية، كما هو الحال مع الشاعر الغزلي الشهير "بن زامل" وهو كنية تخفى بها الشاعر أحمد ناصر بن هرهرة الذي ينتمي إلى أسرة سلاطين آل هرهرة، التي ترى في طرق الموضوعات الغزلية انتقاصاً لمكانتها الاجتماعية وترفاً لا لزوم له. ويمكن القول أن الغزل في الشعر الشعبي اليافعي هو امتداد لمدرسة يحيى عمر اليافعي "أبو معجب" الشهيرة في فنون الغزل التقليدي اليمني.

ويعد شائف محمد الخالدي "أبو لوزة"، الذي توفي في ٣١ديسمبر١٩٩٨م، أحد أشهر أعلام الشعر الشعبي اليمني على امتداد النصف الثاني من القرن العشرين، فقد امتلك موهبة شعرية فذة وأبدع في مختلف الأغراض وطرق مختلف المواضيع ونظم وأجاد في مختلف فنون الشعر الشعبي،الزوامل ،المساجلات، القصائد، فقد عشق الشعر وكرس له معظم وقته وليس في حياته تجربة اكبر من الشعر، حتى يمكننا القول أن شعره هو حياته وأن حياته هي شعره، وكان الغزل من أكثر الموضوعات لديه، بل إن غزلياته المبكرة – التي فقد معظمها– قد مهدت له طريق الشهرة اللاحقة. ولا شك أنه بدأ حياته شاعراً غزلياً وأن الغزل من أوّل الموضوعات التي طرقها منذ سنوات شبابه المبكرة. ولم يكف" أبو لوزة" عن نظم غزلياته طوال حياته وحتى أواخر عمره، كما نلمس ذلك من تتبع قصائده، والتي نجده يؤرخ لبعضها خاصة في العقود الثلاثة الأخيرة من حياته، أما قصائده المبكرة فنستشف تواريخها من مضامينها أو من مفرداها التي تنبع من البيئة التي عاشها في طفولته وشبابه في يافع. كما نجد أن كثيراً من مساجلاته وقصائده ذات الأغراض الأخرى لا تخلو في كثير منها من مقدمات غزلية يستهل بها قصائده، منها القصيرة والمتوسطة والطويلة ، بل أن بعض هذه المقدمات تصل أحياناً إلى عشرة أبيات أو أكثر وتكاد أن تكون قصيدة لوحدها.

وأتذكر أنني منذ طفولتي وأنا أسمع قصائده العاطفية تتردد على ألسنة الكبار والصغار بكنيته الشهيرة "أبو لوزة" وكان أكثر الشعراء الشعبيين حضوراً في الأفراح والأعياد بما يصاحبها من ألوان الرقص والشعر والغناء، وأجزم أنه أبدع آلاف الأبيات الغزلية التي كان يرتجلها في ملاعب صفوف رقصات البال النسائية المصحوبة بالغناء، ولكن

---

[١] انظر: شاعر الحكمة.. صالح سند"خير من نشد" إعداد: د.علي صالح الخلاقي، مركز عبادي للدراسات والنشر ،صنعاء،٢٠٠٦م.

مثل هذه الأبيات لم تدون ولم تحتفظ بها ذاكرة الناس فذهبت أدراج الرياح، للأسف الشديد، وهي لو دونت لشكلت ديواناً كبيراً من أرق الشعر الغزلي وأعذبه. كما اشتهر بغزارة إنتاجه وجودته وفي تلقف المطربين الشعبيين لقصائده وتحويلها إلى غنائيات سرعان ما تنتشر بين جمهور المعجبين الواسع. ورغم كثرة قصائده الغزلية الكثيرة، فأنها لم تنشر حتى الآن مجتمعة في ديوان، وها نحن نقدمها في هذا الديوان، الذي يشمل مُعظم غزلياته التي تيسر لنا جمعها من سجلاته الخاصة ومن أشرطة كاسيت لعدد من المطربين الشعبيين، وقد وجدنا أن كثيراً من غنائياته التي تعود إلى مراحل ما قبل السبعينات غير مدونة، ناهيك أن الكثير مما قاله في بداياته المبكرة لم يصل إلينا. وقد حرصنا على تقديم هذه الغنائيات حسب أبجدية قوافيها ليسهل لنا وللمهتم متابعة هذه القصائد، ومعرفة ما لم نتمكن من إدراجه في هذه الطبعة، والسعي للحصول عليها بمساعدة المهتمين والمعجبين بشاعرنا الكبير "أبو لوزة" ممن تحفظ ذاكرتهم مثل هذه الأغاني أو في أشرطة التسجيل القديمة بأصوات أكثر من مطرب شعبي، مثل سالم سعيد البارعي وعلي سالم بن طويرق وصالح سالم بن عطاف والسيد محضار وغيرهم.

لقد اشتهر الخالدي أكثر في العقدين الأخيرين من حياته بمساجلاته الشعرية الساخنة والحادة مع حشد من ألمع فرسان الشعبي اليمني، حتى كاد البعض يعتقد أنه مقلا في الموضوعات العاطفية الغزلية، وهو ما يخالف الواقع الذي نثبته من خلال تقديم هذا الديوان الزاخر بأرق وأعذب قصائد الغزل، التي كان لها رواجاً- فاق شهرة المساجلات- في الفترات التي تعود إلى ما قبل الاستقلال والسنوات اللاحقة. وأجزم أنه من أكثر الشعراء الشعبيين المعاصرين غزارة في هذا الباب، وأكثر من غنى له المطربون الشعبيون مقارنة بمعاصريه من الشعراء.

نظرة عامة في غزلياته

إن " أبو لوزة" في شعره بشكل عام، وفي غزلياته بشكل خاص، مليح الشعر، رقيق الطبع، حسن المعاني، وتفصح قصائده العاطفية عن مكنون نفسه، وتيسر لنا التعرف على فيض مشاعره، وهي تنبض بالصدق وتتألق بالفن الجميل ومزاوجة الألفاظ بالمعاني وارتعاش القوافي في تناغم موسيقي بديع يشنف الأذن ويطرب النفس، ولا غرابة في ذلك فمعظم

غنائياته نظمت خصيصاً لتغنى وتردد بألحان شعبية أصيلة، وقد يكون الشاعر نسج بعضها على نغمة موسيقية أو لحن معين أسره بإيقاعه الجميل أو تأثر بالشائع والسائد من الألحان الشعبية أو التراثية التي يطرب لها عامة الناس، وهذا لا ينطبق فقط على غزلياته بل وعلى كثير من قصائده الوطنية والسياسية قبل وبعد الاستقلال، ومن يقرأ أو يستمع إلى غزلياته يجد نفسه مأسوراً بلغته السلسة الممتعة :

الخالدي قال وا مولى الجعيْد الخُماسي — بس الجفا بَسْ بَسْ
ويلك من الله كم لي بذكُرك وأنت ناسي — أحَّوْه منَّك وحَسْ
كم لي وأنا صيح من هجرك وكم ذي بقاسي — من باطلك والحمَسْ

وللشاعر مفهومه الخاص في تحديد مفهوم الحب وماهيته، (انظر قصيدتيه" للحب عندي كتاب" و" دستور الهوى والفن") فقد لخص فيهما تجاربه وتجارب غيره من المحبين. فالحب كما حدده ليس بضاعة تباع وتشترى ولا دعاية يُروج لها عُشاق الشارع ممن يترصدون الفاتنات، و إنما هو شعور خاص يسكن قلوب أهل الهوى، ولعل لكل إنسان مفهومه الخاص عن الحب وأسراره قد لا نجده عند معظم الناس، وقد أبدع "أبو لوزه" في هذا الغرض ونجد في غزلياته المعنى الجميل و الوصف البديع و حسن السبك وانتقاء الألفاظ المعبرة.

يقول ميخائيل نعيمة: "من استيقظت عواطفه وأفكاره وتمكن من أن يلفظها بعبارة جميلة التركيب، موسيقية الرنة، كان شاعراً، إذ أن العواطف والأفكار هي كل ما نعرفه من مظاهر النفس، فالشعر إذن هو لغة النفس، والشاعر هو ترجمان النفس". وأشعار الخالدي بشكل عام، وعلى الأخص غزلياته، هي من ذلك النوع الذي ما أن تقرأه أو تستمع إليه مرة واحدة حتى تستأنس له وتجد نفسك مدفوعاً بتلقائية للعودة إليه مرات ومرات، تنهل منه دون ارتواء وترتشف منه ارتشافة العطشان وتطيب نفسك لسحر معانيه وجمال لفظه ورنين موسيقاه، وتشعر وأنت تقرأه وكأنه ترجمان نفسك وأحاسيسك العاطفية. ولهذا راجت غزليات "أبو لوزة" منذ سنوات شبابه وكان الشاعر الغزلي المتألق الذي يردد الجميع قصائده ويطربون لسماعها نساءً ورجالاً.

صورة المرأة في شعره

لم ينفرد الخالدي بوصف جسد المرأة ، بل اتبع طريق أسلافه القدامي ، الذين رسموا صورة حسية لأدق تفاصيل جسد المرأة ووصف مفاتنها وجمالها الأنثوي الظاهر. وغزل الخالدي مألوف، حسي في وصف مفاتن ومحاسن المرأة، عذري أو عفيف، لا يدل على أنه شغف بامرأة بعينها، لأن المجتمع القبلي الذي نشأ فيه والتقاليد المحافظة لا تجيز ذلك، وهو يراعي هذه القيم ولا يحاول المساس بها ، لذلك فأن الشاعر لا يتعرض لاسم حبيبة معينة، ويكتفي بذكر صفاتها أو الإشارة إليها بالكنايات المجازية أو بضمير المخاطب أو الغائب، أو التلميح من خلال موطنها، الذي هو في الغالب موطن الشاعر ذاته، وقد يذكر مواطن محددة ، كيهر ، حمرة ، جبل لمطور، فلاحة ، حمام شرعة ... الخ ، وحين يذكر هذه المواطن لا يذكر اسما معينا،بل أنه يتغنى بجمال النساء بشكل عام في تلك المواطن، وقد يقدم وصفاً للمرأة من نسيج خياله. وليس لحبه حدود معينه، فهو يعشق الجمال أينما وقعت عليه عيناه، ولا يستبعد أن بعض هذه الغزليات لم تخل من تجارب الحب الصادق التي مر بها الشاعر، لكنه في معظمها سار على مذهب شعراء الغزل الذين درجوا عليه في وصف الحبيبة من بنات أفكارهم.

إن شعره الغزلي يذوب رقة ويميل إلى العفة ويفيض بالعواطف الصادقة، ويرجع ذلك إلى البيئة اليافعية وطبيعتها الساحرة التي أثرت على شعره، ثم البيئة العدنية التي يبدو تأثيرها واضحاً. فغزلياته في مجملها مستوحاة من هاتين البيئتين، وهو لا ينحرف عن العفة والشرف والخلق الرفيع. ولا بد أن نعرف أن المرأة في المجتمع اليافعي إلى ما قبل عقدين من الزمن كانت تتمتع بحرية كبيرة في الحركة ومشاركة الرجل في كثير من الأعمال وفي الأفراح العامة، حيث تظهر بكامل زينتها في الأعياد والزواج وتشارك في الرقص والغناء في مسارح مكشوفة، وكان التغني بجمال النساء ظاهرة مألوفة لدى الشعراء، ويتقبلها المجتمع بعين الرضا، ومن هنا نفهم ملامح الصور الواقعية التي يقدمها الشاعر للمرأة. ففي مطلع حياته الإبداعية المبكرة في شبابه نجد في شعره صورة المرأة بزيها التقليدي ومساحيق الزينة التي تزين بها وجهها كما في قصيدة (يا طارح الندّه) وتصويره لجمال زينة الوجه، كما في قوله (ذريره فوق خدّه) والندة والذريرة من مساحيق الزينة، أو وصفه لمسحات البوردة وما تضعه المرأة من مسحوق (الحُسن) الأحمر .

إن غزليات "أبو لوزة" تعكس ثقافته المستمدة من محيطه القبلي "اليافعي" ثم المحيط الوطني الأوسع، التي كانت تلخصه بكثافة مدينة عدن منذ انتقاله إليها في ربيع شبابه وارتباطه الحميم بها، فقد كان لها الدور الأكبر في تطور ونمو ثقافته ونسيج معارفه وفي نضوج وعيه الوطني وتنوع روافد ثقافته من خلال تعرفه واطلاعه على نماذج من الأدب العربي وتأثره الواضح بتجارب شعراء الغزل، الذين لم تخل تجارب حبهم من الجوانب الحسية، ونجده يستشهد بتجاربهم أو يشبه حالته بحالتهم في أكثر من قصيدة كقوله:

خلّيتني مثل قيس العامري مجنون	في حُبْ ليلى وليلى غير مجنونه
سَلَبت عقلي برمشات السَّبَل والنون	وأعيان كحلاء وقامه حلو موزونه

كما تأثر "أبو لوزة" بأستاذه يحي عمر وسار على دربه في كثير من غزلياته وتأثر به دون شك، خاصة وأن الناس في محيطة يحفظون غنائيات يحي عمر ويرددوها باستمرار، وقد حفظ الخالدي الكثير من غزليات يحي عمر، ودوها بين مخطوطاته بخط يده، وتأثر بها ونسج على منوالها بعض قصائده، وتكاد قصائده – كقصائد يحي عمر- لا تخلو من وصف المرأة ومفاتنها، بل نجد في بعض غزلياته مفردات وصور وصفية ترسم فيها خطى "أبو معجب"، لحناً ومفردات وقوافي، ففي قصيدته " وا عين انعسي" التي تعود إلى العام ١٩٦١م. نجد هنا تقارباً كثيراً مع قصيدة يحي عمر " غزال اليفرسي" التي يقول فيها:

والجَعْدْ لَسْوَدْ على أمتانه سِلُوس	مُشَرْكَسْ ارْكَس عَذْبْ متدامسي
وحاجبه مثل ما ضوء الشموس	والبدر يمسي عليها حارسي
وأعيان حمراء كما جَمْر اللّهُوس	وحَوْمْهن بالكُبيدة يلْعَسِي
والأنف خنجر لقطّاع الرووس	بيَدْ شاجع ذكي متقنسي
ومَبْسَمه مثلما برق الغلُوس	سقوا بها أطيان كانت يابسي
وأسنان بيضاء وقايسهن قيُوس	سُبحان من للأمور مُقايسي

ومثل هذا التأثير نلمسه حتى في قصائده المتأخرة ، ففي قصيدة "صادفت حوري وحور" التي نظمها في عام ١٩٩١م يصف الخالدي فاتنته وكأنها (حورية) خرجت لتوها من الجنة يحيط بها طابور من الخدم والحشم والوصيفات اللواتي توزعن لخدمتها وتسريح شعرها

وتخضيب كفيها ورشها بالعطور ومسامرتها وتنفيذ أوامرها، وهذا يذكرنا بما ورد في قصيدة "أبو معجب" (للعشقة فنون) التي يقول فيها:

هَا بَعْدْ يَـا مـن جَمَالـك لا يهُـون	يَـا سَمْهَلِي يَـا هَلِـيْ حُـسْنَك دَهَـشْ(١)
يَـا مـن جعيدك لـه أرْبَعْ ينْـسَعُون	وأربـع يلفُـون جَعْـدَكْ لا انْـتَفَشْ(٢)
وأرْبَـعْ يـصَفُّون و أربـع يرصُـفُّون	وأربـع يرشُّـون لـك بـالعَطر رَشْ
وأربـع يحَنُّـون وأربـع يحْجِـرُون	وأربـع يقولـون قـمْ سِـيْدِيْ تِمَـشْ
وأربـع يجيبـون فـي المَبْخَرْ دخُـون	وأربـع ينـادون لـك مثـل الـشُوشْ
وألفـين وأربعمائـة ذِيْ يخـدمون	هنـدي وسِـنْدِي وجُملـتهم حَـبَشْ

وبشكل عام فأن عناصر غزليات الخالدي هي ذاتها لدى غيره من الشعراء الشعبيين، منها الشكوى من الصد وشدة الشوق والصبابة للقاء والمعاناة من الهجران. وتبرز لنا صورة الحب في غزليات الخالدي وفقاً وواقع الحال الذي تعبر عنه هذه القصيدة أو تلك. فهو في بعضها العاشق الوفي في حبه والمخلص لمحبوبته التي تقابله الوفاء بالجفاء والوجد بالصد، وتظل مع ذلك شريك الروح ، بل وأقرب الناس إلى قلبه وروحه((انظر "من حب صاحب تقرب").

لقد ظل "أبو لوزة" يعشق الحسن والجمال وينبض قلبه بالحب ويتغنى بمفاتن الحبيبة، والتذلل لاستعطافها، وهو لم يشذ عن المألوف في الغزل لدى غيره من الشعراء، حيث يكون المحب في صورة إنسان ذليل، وهذا التذلل ليس عن خوف أو فزع ، وإنما بغرض التقرب منها والتأثير عليها وكسب عطفها وصولاً إلى الفوز بقلبها،و لا ضير أو عيب في الخضوع أو التنازل للحبيب أحياناً وقت الحاجة(العَوَز) والمثل الشعبي يقول" ضرب الحبيب مثل الزبيب" وهذا هو ديدن شاعرنا نحو الحبيب، أما الخصم أو العدو فلن يجد منه إلاّ العصا(الصميل) كما في قصيدته" يا ساج العيون الكحيل"، ولكن شاعرنا لا يتذلل كثيراً أمام عنت الحبيب ولا يقبل البكاء والتوجع بغرض استجداء عطفه، بل إنه يبدو معتزاً بنفسه، كما في قوله:

---

١ - سمهلي: وصف للمرأة الجميلة. دهش: من الدهشه.

٢ - ينسعون: يسرحون. جعدك: شعرك.

يا سايرك بالّتي والصبر يا سيسباني	وكل شي با يبان
مَخْضَع لمثلك وانا مَخْضَعْ لقاصي وداني	عَيْب الله المستعان
ما يخضع الحُر مثلي لا ولا للغواني	ما يخضع الأ الجبان

ولكثرة غزلياته واختلاف ظروف إبداعها الزمانية والمكانية، فأننا نقف أمام أوصاف متنوعة، لا تستقر على حال، لكنها إجمالاً تتسق مع المراحل التي مر بها في حياته وإبداعه، وتستجيب للذوق العام،ويغلب على غزلياته الوصف الحسي للحبيب، الذي يعد محط اهتمام الكثيرين من معاصريه، مع نصيب للوصف المعنوي. ورغم كثرة ذكر الأوصاف الحسية وذكر المحاسن الجسدية للمحبوبة فأن شاعرنا "أبو لوزة" بملكته الشعرية وبصيرته النافذة جعله يذكر هذا كله بأسلوب رقيق بعيداً عن التصريح أو الفجاجة التي يمجها الذوق ولا يستحسنها المجتمع. وقد نأى في غزلياته عن وصف المغامرات الحسية أو ليالي الوصال ، وأن ورد ما هو قريب من ذلك فهو من صنع خياله، ومعروف أن الشعراء، بصورة عامة، يقولون ما لا يفعلون. وقد ركز شاعرنا عند تصويره للحبيبة على وصف أجزاء معينة في جسدها تمثل أكثر مواطن الفتنة والجمال الأنثوي، ويحفل شعره بوصف جاذبية المحبوبة وجمالها الساحر ونظراتها الآسرة.

فقد وصف "أبو لوزة" إطلالة الحبيبة وصور ظهورها أكمل تصوير ، فهي كالبدر في ظهورها عليه أو كالغزال حين تسير أمامه أو الباشة المحاطة بالحاشية، وأعطاها صوراً متعددة، وكان القوام الذي ينشده هو النحيف الأهيف أو كالغصن يتمايل. ولم يشذ الخالدي عن بقية الشعراء الشعبيين في التغني بالمرأة البيضاء اللون، فهي الأقرب إلى قلبه ، وهذا ما ينطبق أيضاً على واقع الناس في محيطه، فالمرأة اليافعية على قدر من الحسن والجمال بشكل عام، واللون الأبيض هو الغالب عليهن. وحظي الوجه بنصيب وافر من الوصف ، لأنه الجزء الأهم الذي يعبر عن المرأة ويعكس صفات الجمال لديها بكل ما فيه من الشعر والعينين والأنف والفم . فالشعر الأسود الكثيف والطويل هو الذي تعارف الناس على تفضيله ، والشاعر يأسره الشعر الأسود الطويل الناعم وهو حسب وصفه (الجعد الحبيشي) أي الشعر الملتوي الكثيف. أما العين فهي أول ما يلفت الانتباه في المحبوبة ، وهي البوابة إلى

القلب، وقد شاع في الأدب العربي بشكل عام التغني بالعيون السوداء، ونجد أن شاعرنا يفضل كذلك العيون السوداء(الكحيلة) أي المزدانة بالكحل لأنها تبدو أكثر جمالاً ، وقد يصف العين بالحمراء القاتلة، وهو وصف مبالغ فيه يقصد منه التعبير عن مدى انبهاره بجمال العين الذي أحس به وكان له أثر الصاعقة، أو يطلق عليها(أعيان كهرب) أو يشبهها ببرق الدجى حين يلمع في الظلام. أما الأنف أو (النخر) فهو خنجر وحدّه يسنّ لقطاع الرؤوس ،أو يقتل عاشقه من غير ذنب، ويصف الفم بما فيه الأسنان البيضاء التي تضيء في الظلام (الحنتلوس) أي الحالك، والشفتين أو المبسم كحد الماس،وقد يصف الريق في الفم ويشبهه بطعم العسل، أما العنق فمثل الغزال أو الطاووس أو الرمح ،كناية عن طول العنق المحبب لديه. ونجد أن الصدر والنهد يرتبطان في وصف الشاعر ببعضهما، فحين يذكر الصدر فإنما يشير بصورة غير مباشرة إلى النهدين أو العكس. والشاعر يشبه الصدر بحقل يزرع فاكهة وأبا أو حديقة محملة بالفاكهة أوقد يشبه النهد بالسفرجل. ولولا خشية الإطالة لأوردت الكثير من الاستشهادات من شعره، ومع ذلك فسيجد القارئ عبر الإبحار في متن هذا الديوان الشواهد والأمثلة على ما ذهبنا إليه.

هجر الحبيب

لا شك أن "أبو لوزة" كان في كثير من قصائده العاطفية والغزلية لا يعبر عن ذاته فحسب، بل يعبر أيضاً عن هموم عامة في محيطة الاجتماعي،فقد صور بصدق مشاعر الآلاف ممن وجدوا أنفسهم يهجرون موطنهم وأهلهم وأحبائهم بسبب الاغتراب الاضطراري الذي تفرضه ظروف الحياة، وقد اشتهر اليمنيون عامة واليافعيون خاصة بالهجرة في أصقاع الأرض فأرضهم الجبلية طاردة لقلة المحصول الذي تعطيه المدرجات الزراعية وكثافتهم السكانية، وكان يصور في كثير من قصائده العاطفية مشاعر ومعاناة الرحيل والهجر للحبيب، سواء على لسان المرأة أو الرجل لأن المعاناة واحدة، وكان الكثيرون يجدون في هذه القصائد سلوتهم لأنها تصور فيض مشاعرهم وتعبر عن خلجات أنفسهم وتلامس آلام ومعاناة الفراق التي تكوي جوانحهم، وتصور الفرحة المنشودة للقاء

الحبيب، وتحفل بوصف جاذبية المحبوبة وسحرها ونظرهما وقوة أسرها وترقبها للقاء الحبيب الغائب في مهجره، فها هو في قصيدة له يحاور العين الباكية عن سبب انهمار دموعها الحرّى، فتجيب العين بالقول:

قالت العين بكّاني فراق الحبايب   من فرق صاحبه يا مِحْنته يا عذابه
أيش من نوم أو راحه يراها مناسب   ذي تنسيّه محبوبه وينسى عتابه

وفي قصيدة أخرى يسجل، بكلمات صادقة، ما يمكن أن يقوله آلاف الذين هجروا أهلهم وأحبائهم -على كبر سنهم- إلى مختلف الأقطار طلباً للقمة العيش، فها هو يصور معاناتهم وحنينهم للقاء شريك الروح:

كلفنيِ الوقت يا أتغرَّب وأنا شايب   يا فارق أهلي ودمعي عالوجن مسكوب
وأطفال ما ليله أمسي منهم غائب   يحن قلبي عليهم ما تحن النوب
وأنته كذا يا شريك الروح والصاحب   يصعب عليَّا فراقك والكبد ملهوب

وفي قصيدة أخرى يقول إن عينيه بكت من فقد الحبيب ليلة واحدة فقط، فما بالكم بمن له سنين وشهور بعيداً عن الحبيب؟!. كما يعبر عن آلام الغربة التي تمتد لسنوات بلسان المرأة التي يتقمص شخصيتها طائر أخضر يخاطب الرياح العابرة علّها تأتيه بخبر من الحبيب الغائب بقوله:

يا ريح جَلاّب بشرني   نسّم على قلبي المضطر
هو شي معك لي خبر صافي   والأرسساله من المَهْجَرْ
شُف صاحبي غاب من عيني   ولا ذكرني ولا اتخبَّر
ثلاثه أعوام له غائب   ولا فقدني ولا تذكّر

وخلاصة القول إن "أبو لوزة" شاعر غزلي عذب ورقيق، وظل الغزل من أهم وأغزر الموضوعات الشعرية التي طرقها منذ شبابه المبكر وحتى عام وفاته،ورغم النمط التقليدي المألوف الذي اتبعه في بعض غزلياته، نجد أنه قد أبدع وجدد في كثير من قصائده الغزلية التي نحى بها منحى خاص به، وأطلقها من أسار التقليد وقيوده وانطلق بها لتبدو أكثر أناقة ورشاقة، بعيداً عن الاستهلال الذي لا صلة له بمضمون القصيدة ونوّع في قوافي البيت الواحد المكون من ثلاثة أو أربعة أشطر، ومثل أستاذه يحى عمر استلهم الألحان الشعبية

اليافعية الأصلية ورفدها بزخم جديد، كما نسج بعض غزلياته على إيقاعات الألحان الشائعة متجاوباً مع ذائقة المتلقين. ونجد في غزلياته عاطفته الصادقة وفيض مشاعره وأهواء نفسه وشجونها ووصف معاناة الفراق والهجر والصد وأشواق اللقاء وحرارته واحترام العلاقة بين العاشقين. وقد نظم معظم قصائده على قافيتين للبيت الواحد في الصدر والعجز، كما في معظم أشعاره ومساجلاته، وهو ما يلتزم به معظم الشعراء الشعبيون ويميز الشعر الشعبي اليافعي عامة.

إن هذا التقديم إضاءة فقط لجوانب من اهتمامات الشاعر في هذا الاتجاه، ونأمل أن تلقى هذه الغزليات عناية من قبل الفنانين والمطربين الشعبيين ليستمتع بها جمهور المحبين والمعجبين بشاعرنا الراحل "أبو لوزة".

وأخيراً أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لكل من قدم لي العون والمساعدة في جمع محتويات هذا الديوان من مصادر مختلفة، وفي المقدمة أسرة الشاعر الكبير "أبو لوزة" التي وضعت أرشيفه الشعري بين أيدينا، والشكر موصول لرجل الأعمال الصديق الشيخ قاسم ثابت العيسائي، الذي يعد نموذجاً للوفاء لصديقه "أبو لوزة" في حياته ومماته، ويتجسد هذا الوفاء باهتمامه وحرصه وتشجيعه لنشر أعمال شاعرنا الكبير.

وتحية خاصة تسجل للصديق الشاعر القدير محمد منصر الوردي مدير منتدى يحيى عمر الثقافي الذي يعمل بدأب وبصمت ويحفر بأظافره في صخر الجمود الثقافي بهدف إعادة الروح للمنتدى وتفعيل نشاطاته الأدبية والثقافية، ويأتي صدور هذا الديوان خطوة على هذا الطريق.

نسيم الصبح

نسيم الصُّبْح عندي فوجه اَسْرَب ورفرف ريحه البارد وهبَّا
نعش جسمي وروحي حينما هب وعادت صحتي طوعاً ووهبا
شفاني من سَقم بالقلب يلهب ومن علِّه عجز عنها الأطباء
لحتى كاد منها القلب يذهب وأضنى بالأسى وازداد رُهبَا
وقد أخشى دواها كان يصعب سببها من شَغفني فيه حُبا
معاذ الله لولا القلب ما حَبّ لَما كان إمتلأ قهراً وغُلبا
ولم أرضى بأن يبقى معذَّب إذا كنت الحكم بين الأحباء
ولكنه على أمري تغلب أراد الركب للأخطار غصبا
خضع طوعاً لمن يهوى ويرغب يصالح مَنْ عليًّا شن حربا
نحيف أهيف نقش كفِّه وخضَّب مُولَّع بالدَّلع من يوم شَبَّا
هواه الفن ما يهوى ويعجب مع أهل الفن والراحه تربى
نَسَع جعده على أمتانه وعَصَّب يُنوشه وانذلح شرقاً وغربا
وحاجب ملتوي وأعيان كهرب رقص قلبي لها وأهتز طربا
وأنفه حد خنجر حين يغضب بيقتل عاشقه من دون ذنبا
ومبسم لا ابتسم به ذل وأرهب وزاد أهل الهوى خوفاً ورُعبا
وعنقه رمح أبو زيد المكعَّب يُخذ في سلطته جُمرك ومَجْبَا[1]
وصدره حقل في روضه مدرَّب بيزرع كُل فاكهة وأبَّا
وبطنه مثل ما الكتان وأرطب حرير أخضر بصندوقه مخبَّا
بضاعة من تعنَّى فيه واجلب سلب عقلي جماله حين غبَّا[2]

---

١ - مجبا : من الجباية ؛ أي ضريبة .
٢ - غبّا : غاب، أو اختفى.

تركنـــي ذاك في حالـــه مذبـــذب ولـــصَّى النـــار في قلبـــي وشـــبَّا
وعـــاده زاد عـــاقبني وأدَّب حرمنـــي قهـــر مـــن قوتـــاً وشربـــا
ضميره ما سمح من ماه بـا أشرب ولا حبَّـــه مـــن البـــستان عَنْبَـــا
رمـــاني سـهمه القاتـــل وصـــوَّب وكـــم قـــد صَـــوَّبَهْ لا كُـــل قلبـــا
وكُــلاً تــاب مــن ظلمــه وسيَّب وقلــب الخلــدي مــا تــاء ألــف بــا[1]
كتبنـــا لــه رســالة خــط مَـتْرَب وبـــا نـــسمع جوابـــه أيـــش نبَّـــا[2]
قـضا الحاجـه عليـك اليـوم يـا رب وعفـــوك لا عـــصى عبـــدك وتابـــا
عسى تغفر لعبدك كُـل مـا أذنـب وتجعـــل لي بعفـــوك خـــير عُقبـــى
بفـضل المعرفـه بـك وأنـت أقـرب وطاعـــت والـــدي أمُـــاً وأبـــا
وصـلوا مـا درس قـارئ ورتَّـب علـــى بـــو فاطمـــه مـــا المـــزن صـــبَّا

١٢/٦/١٩٦٦م

١- سيَّب : ترك .

٢- المترب : الرقم .

شوقي ملا وادي يهر[1]

الخالـدي شـوقي مـلا وادي يهـر
واد الخَضِيْرِهْ والخُضَرْ والجَنَّـهْ الخضـراء

وادي سـقاه الله مـن طـش المطـر
لا دفَّـرت لَـشعَاب مـن يُمنـى ومـن يـسرى[2]

سَقَى مَحَلْ والسِّد ذي بـين البِـيَرْ
والـواد كُلَّـه ذي مـسيله لا شـعُب وعـراء

وادي غـريس البُن لَحمَـر والخُـضَر
ذي تعجبـك بانواعهـا والوانهـا الـشقراء

بَنْقُل صُـور عنهـا وبَشْرَح مـا يـسر
تبقـى لبـو لـوزه بـصفحات الـورق ذكـرى

بـا شِيْد بـالواقع وعـن أشـياء نظـر
ذي شـاد فيهـا دائـماً بـالنَّثر والـشِّعْرا

وعن جمال الريف مـن حيـث ازدهـر
وبـات يـضرب بـه مثـل مـن شـاهده أو رَاء

حـاز الثقافـه والحـضاره واشـتهر
بـالفن واصـبح في صـفوف الجامعـه يقـرأ

حامـل شـهاده رقـم واحـد بالحَـضَر
مـن كُليـة قيـصر وجامعـة الملـك كـسرى

قلـت الحقيقـه مـا مـن الواقـع مفـر
مــا قلتهــا تلفيــق أو بالغــت بــالمَهْرَا[3]

بالغـت في سـعر اللآلـئ والـدُّرر
ثمَّنتهــا غــالي وطلَّعنــا بهــا الــسِّعْرا

والوصف مـا قـصَّرت بـالزين الأغـر
ذي يـستحق الوصـف والتقـدير والفخـرا

من أجل ذي مغـرور مـا عنـده خـبر
يـشوف لحظـه قبـل مـا بـالهرج يتجـرأ

أيـن النجـوم الزاكيـه ويـن القمـر
أيـن الـشموع الوالعـه بالليلـه الغـدراء

هُنـا القناديـل المـضيئه بالـسَّمر
هُنـا ظبـأ عـامر هُنـا الخضراء هُنـا الـسَّمراء

هُنـا الكواكـب في بـلادي والزّهـر
لا بـالمجر أو آسـيا والهنـد أو مـصرا

عنـدي غـزال الرّيـف رُبَّـات النُّخـر
سُـمر الخـدود الفاتنـه والبـسمة الحمـراء

---

١ - وادي يهر: أحد الأودية الشهيرة في يافع، ويهر أحد مكاتب يافع العشرة.

٢ - دَفَّرَتْ : اندفعت سيولها.

٣- المَهْرا : الكلام.

غـزال حَجْـلا سـاكنه صـحـراء وبَـرْ ترعى خُضَر خَضْراء وتشرب من كـرع نهـرا

اختـارت الـصحراء سـكنها والمقـر ويـن المدينـه وأهلهـا مـن ساكـن الـصحراء

هُنـا حمـام الـدُّور زينـات الـصُّور ذي مـن هـواهن خـاطري مـا طـاع يتـبرأ

هــن جَنَّـة الـدنيا وراحـات البشر وهُـن شُـعاري دائـماً بالـسِّر والجهـرا

مـا لـوم قلبـي لـو مَـدَحْهن وافتخر أو قـال لا مـن بعـدهن دنيـا ولا أخـرى

قـد شـاد فـيهن قبلنـا يحيـى عُمـر واصبح يغـازل دون يعلـم بنتـه العـذراء[1]

ختَّمتهـا بالهاشـمي صـفوة مـضر وقـاف والـسجده وسـبحان الـذي أسرى

يحجـب عـلى ثـروة بـلادي والثمـر مـن عـين حاسـد رُبَّـما أو روميـه صـفراء

١٩٧٨/٨/٨م

[1] يشير هنا إلى ما يروى عن وقوع الشاعر الفنان يحيى عمر في عشق إبنته عند عودته من الهند دون أن يعلم أنها ابنته.

نسّم على الخالدي

يا الله يا من بعرشك معتلي ... يا جُود موجود ذي يدَّك عُلا

يا من لك الحكم لا يتبدلي ... حُكمك على الرأس لا يتبدَّلا

هو ذي بخلقه ضمن واتْكَفَّلي ... سبحان من هو بنا متكفلا

فنحمده عالنعم ذي فضَّلي ... ما شن ماطر وما المزن اهْمَلا

واستغفره من ذنوبي لوَّلي ... من ما عملته وعانا جاهلا

لي رحمتك وأنت ترحم من بُلي ... مثلي ومن حار فكره وابتلا

يدَّك ملانه وأنا يدي خلي ... والقلب منضاق والجوف امتلا

عبدك على الباب يا سيد اسبلي ... سلَّمت أمري وروحي لا ولا[1]

لا جيت أشل الثقل وَتْحَمَّلي ... قَلْ النشط ما معيَّا مُتَّلا

سالك تخفف وتجعلني شلي ... بدعيك سالك عسى تتقبَّلا

ظني بعفوك وبالتوفيق لي ... ما خاب من ظن بك واتوسَّلا

والآن يا النفس لا تستعجلي ... سيره تهرَّاش سيره بالدلا

با نتبع السهل والمِحْمِل دَلِيْ ... لا تجزعيني بغير المِحْمِلا[2]

عاد السفر طال كم با ترحلي ... با تفتق الشمس وا يظهر جلا

وا خاطري قف هنا عاد لي ولي ... عانا برى زهر لغصان اسْبَلا

ذي خلِّي القلب والخاطر سلي ... حُمَّا نظرته عِنَبْ وسَفَرْجلا

من ذا العنب وا جمالي حمِّلي ... شي رازقي مثل ذا وإلاَّ فلا

حنَّيت من بين جوفي والكلي ... وجاوب العُر واشعاب الخلا

ما حنَّه الزَّانه المتوكلي ... ذي من لجَبْهَا بير تَجْ الفلا[3]

١- إضافة إلى ما سبق، عدا ذلك.

٢- المحمل دلي: الطريق السهلة .

٣- الزَّانه: الرصاص. المتوكلي : نسبة للمملكة المتوكلية اليمنية. اللَّجب: الصدى .

وا نُـوب لجباح حنِّـي وازجلي وطـيري المُلـك غـرَّد وازجَـلا[1]
ناحـه حمامـه وصـاح البُلبلي وسـافع العيـل حرقـد واقـبلا
والهـاجس اقبـل معـي يـتهجَّلي واسقاني الكـاس مـن صـافي حـلا
وإن ذا يخلِّـط ذره ومـسيبلي عـاده مزقِّـر لعـادة لـوَّلا
وقلـت قـف وا مـضيَّع واهبلي لكـل شي سـعر لا تحـسب مـلا
مـا لا قَـدَهْ ذا تـرخص مـا غُـلي يـا بيعـة الرُّخص مـن بعـد الغـلا
مـن مـا عَـرَف قـدر ثوبـه لا بُـلي لعـا تـردِّف سـواه مُـذبَّلا
قَـدْرِشْ معـي وا مـشدَّه دَيْـوَلي با سيش عالرأس واسْلا بش سـلا
وأنته لك الصوت وا جاهـل هـلي نـسِّم عـلى الخالـدي وَتْـبَهْجَلا
رَغْني سَلي عندما شُوفك سـلي لابـس قماشـه حريـر مُفَـصَّلا
لمَّـا نظرتـك عليَّـا مقـبلي فكيـت لي بـاب كـان مُقفَّـلا
واليـد ذي كـان ملـوي بـأرجلي يـا مـا تجرعـت بعـده مـن بـلا
ولكـن الـصبر يـا هـذا الـولي برؤيتـك زال همِّـي وانْجـلا
سـلاَّ عليَّـا صُـويت الهـركلي ذي رد بالصوت وافصَحْ واكْمَلا
وا خالـدي كُـل هَـمْ آيـنجلي رحِّـب بـضيفك وعـز الـدُّخَّلا
لـك شي مقـرر بظهـر الكنـبلي مـا يختلـف مـن ضـمن واتكفَّـلا
وقلـت لا بـاس حاشـا مـا ابخـلي بـا ترحـل الـنفس ذي بـا تـرحلا
والقلـب بـا حمِّلـه كـم مـا ولي والآن تحـت الملابـيج الـصَّلا
لكـن قـد الـرزق بيـد المعتلي هـو ذي خلـق واكتفـل وتَفَـضَّلا
ختَّمـت باسـمه وبـه نتـوكلي ذي بـه ضـميري زقـر وتـوكَّلا
وأختم وصـلي عـلى النـور الجلي محمـد الهاشـمي فخـر العُـلا
صـلاه منِّـي تخُـص المرسـلي شـفيع مـن نـار حـامي تـشعلا
والآل والصُّحب وأرضى عن علي وعـن الـصحابه وعـن جمـع المـلا

[1]- النوب: النحل. لجباح: جمع جَبْح وهو خلية النحل.

دلا بنفسك دلا

الخالـدي قـال وا زيـن الـسَّبل مَهْـلا

دَلا بنفـسك دَلا * لا تأخـذ النـاس جهـلا

أهلكـت غـيري وأنـا مـن جُملـة القـتلى

نـار الهـوى تـشعلا * بـين المـرارة ولَكْـلا

قطّعـت قلبـي بـرمش أعيانـك الكحـلا

وأتعبـت ذئـب الخـلا * تعبـان يمـسي وظـلاّ

كـم صَالي القلـب مـن بُعدك وكـم يَـصْلا[1]

عـلى التعـب والـبلاء * صـابر ولا أهْ ولا لا

مـن باطلـك نـوم عـين الخالـدي ولّى

ولا معـي مُـتَّلا * بـا سـير هَرْشَـهْ ورَحْـلا[2]

بـس الجفـاء يـا حبيبـي بـس لا لا لا

فـاض الوعـاء وامـتلأ * مـرَّه تكفيـك وِحْـلاً[3]

لا تنـدعي زوريـا ذي طـارح المـشلا

بالـسيطره والـولاء * غنّـي مـع النـاس وإسْـلا

مـا بـا تقـع كلمتـك بالغـصب والاّ لا

عـادك بعيـد الجـلا * بقدرتـه جَـلّ وعَـلا

أصـبحت خيّـال ظهـر المُهـرة الحجـلا

والآن لا تعجـلا * رُويـد يـا ذاك مَهْـلا

لا تطلـع الحيـد حـافي سَـوِّ لـك عَقـلا

لا أنتـه تـروم العُـلا * خُـذها بـأهلاً وسـهلا

مـن بيننـا مـا تجـوز الكلمـة الـشعلا

جميـل وانتـه حـلا * ومـا غـلي عـاده أغـلى

١- كم صالي : كم عانى وقاسى .

٢- مُتَّلا : مقدرة . هرشه : رويدا.

٣- وِحْلا : وتوب .

يا هاجر ظلمت العرب

يـا هـاجر ظلمت العـرب — كـم عـذبت شيبه وشـاب
روحـي راح وأنـت السـبب — خوفـك مـن شـديد العقـاب
مـن بعـدك حملـت التعب — لا راحـه ولا أطعـم شراب
نـومي مـن عيـوني هـرب — وامسى القلب يحسب حساب
ضـاع الحق وقت الطلـب — قلَّـت هرجتـي والخطـاب
لي صـابر مـن أول رجـب — مـا جـاء مـن حبيبـي جواب
قلبـي مـا درى كـم حسـب — ضـيَّعت القلـم والكتـاب
خلّطـت الجسد بالـذهب — وا قُمـري رشيق الخضاب
لا تعجـب عليّـا عجـب — يـا سـالي وأنـا بالعـذاب
روحـي راح وانـت السـبب — خُوفـك مـن شـديد العقـاب

** **

جبـت الخالـدي بالحنـب — حاسـب يـا دِرَيْـوَال: وَابْ[1]
بالسـهله لقيـت الصّعب — مـن بينـي وبينـك حجـاب
سـوِّيت الحـرس والرُّتـب — والعسكر علـى كـل بـاب
والجمـروك بـاب السَّلب — عنـد البـاب قطـع الرقـاب[2]
يـا حـاكم بقلعـة حلـب — فـك البـاب والهندراب
صـابر عالشَّقاء والتعـب — والصـاحب عـزم لِنْسحاب
بعـد الـزين مـاشي عتب — حتـى لا يكـون انقـلاب
مـا قالـه حبيبـي وجـب — جـاز الله وعين الصـواب

١- دريوال: سائق السيارة (من الانجليزية). واب: قف.
٢- باب السَّلب: بوابة حي كريتر- عدن.

بعدك يا جليل الرجب | أمّا نسر والاّ غُراب
روحي راح وأنت السبب | خوفك من شديد العقاب

** **

يا مشمش وذول العنب | قلبي ما تقنّع وتاب
زاد الحَوْم به واللّهب | مثل الشمع يحمى وذاب
سمّعني صُويت اللّجب | يا جاهل مولّع شباب
شجّا القلب صوت الطرب | والأرمونيه والرباب
من صنعاء وبير العزب | وا جمّال شد الركاب
والساعه حبيبي قرب | بعد أيام معنا صُراب
حتى لا أسأت الأدب | سامحني وقِلّ العتاب
روحي راح وانت السبب | خوفك من شديد العقاب

قل لي ما السبب

الخالـدي قـال قـل لي مـا الـسَّبب ... يـا طـرف عينـي تعـذبني عـذاب
شَـفَّيْت بي كـل مـن يكـره وحـب ... وأحرقـت قلبـي لحتـى القلـب ذاب
خلّيـت نـومي مـن أعيـاني هـرب ... والـدمع يـسكب كـما قطـر الـسَّحاب
مِـنْ ذي تـشُوفه ومـا لي بـه طلـب ... منـين مـا قلـت بـرّع قـال وَابْ
روَّيتنـا اللـيم لـصفر والعنـب ... ذي كُنـت بِجْنَـاه بأيـام الـصُراب
زمـان مـا كـان في رأسي رَجَـبْ[1] ... بـنطح بقـرني جليلـين الرجـاب
كُنـا وكانـت عجائـب للعجـب ... وقـت الـصبا كـان وأيـام الـشباب
مـا ليلـه إلاّ وأنـا أدْعَـس عـالزّرب[2] ... حـافي بالأقـدام مـا بِحْسُب حـساب
ولا يهُـمّ المَـسَاري والتعـب ... عنـدي سـواء شَـوك والاَّ في تـراب
والليلـه أرجـوك مـن حيـث الـصَّعَب ... بنِّـد ولا عـاد تفـتح أي بـاب
كِـفّ النظـر قبـل يقـرح بُـو خـشب ... وقبـل لا تـسمع الـصائح مُجَـاب
لا تـترك النـار تـشعل بالحطـب ... حاسـب لبـو لـوزه الـشاعر حـساب
واقلب حسابك شُـف الوضـع اقتلـب ... كـم لك تحاسب ولا أحكمت الصواب
خَنَّبـت لي عنـد محبـوبي خَنَـبْ ... خلَّيـت قلبـه كـما الـصخر الـصلاب
لا قلـت يـا راجعـه وقـت الغـضب ... رد الجفـاء مـا يخاطبني خطـاب
حيـب مـا هـو كـما بعـض العـرب ... يغـضب ويـرضى ويتمـرد وتـاب
كُـلاًّ يجـد مـن حبيبـه مـا طلـب ... وأنـا حبيبـي يعـاقبني عقـاب
وكـل مـا قـام ضـدي وانتـصب ... مـا عارضـه شي ولا رد الجـواب

---

[1] رجب: القرن؛ كناية عن القوة.

[2] أدعس عالزرب: أدوس على الأغصان المشوكة.

ماهَــل بــشل الــسَّماحه والأدب بـشْرَح خراجـي وبقـرأ مــن كتــاب
مــا ريــد خــلّي مــن القــاع الــصَّلب يغــضب زيــاده ويعلــن لنــسحاب
قــد رُبــما لا مقابــل ذا التعــب يمنحنــي الأجــر كامــل والثــواب
طبـع الهــوى قُــل لرُمْيَــان الــسَّلب حــروب شــعواء وثــوره وانقــلاب
مــن مــا خــسر بالمحبــه مــا كــسب ومــن خــسر مــا عــلى الغــالي حــساب
الخالــدي قــال قــل لي مــا الــسبب يــا طــرف عينــي تعــذبني عــذاب

بعد الهجر طاب اللقاء

يـا طيَّـار خُـذني معـك فـضلاً لا عزمـت الـذهاب
شُوف أهـلي بغـوا عـودتي مـا يـشتوا بِـيَسْ أو ثياب¹
والمحبـوب مـن صـاحبه يـسأل ويـن ولّى وغـاب
لـه عـامين ينـشد عَـلَيّ بالـشهرين يرسـل كتـاب
بقـرأ الخـط ذي رَسَّـلَهْ وان كُلّـه كلامـه عتـاب
عـاتبني وبيحتنـي بـالعوده ورد الجـواب
قـال الـزوع في جربتـك أُوبـه لا يفـوت الـصراب
لـك عـامين مـا شُـفتنا ويلـك مـن شـديد العقـاب¹
لا تنسى حبيـب الوفـاء حاسـب للمـوده حـساب
واذكـر مـا مـضى بيننـا أيـام الـصبا والـشباب
هيـا الليـل طـاب الـسفر يـا طيَّـار شـد الركـاب
مَنْعَـك مُـر بي بـالهواء مـا بـين الـسماء والـسحاب
خُـذني لا بـلادي عـدن ذي فيهـا عجائـب عجـاب
لا زهـرة بـلاد الـيمن سـاني مُـر مـن أي بـاب
والريـف الـوطن ذي معـي فيهـا كنـز خلـف الحجـاب
مفتاحـه وقفلـه معـي مـن سـامه عذابـه عـذاب
يـا ريـح الـصِّبا بـشِّري خـلِّي بعـد طـول الغيـاب
قـولي صـاحبك بـا يجـي واصـل بالليـال القـراب
بـا زوره وبَـسْمُر معـه واسـمع نـشرته والخطـاب
واطلـب منَّـه المعـذره لا يعمـل عليَّـا انقـلاب
وارجـو مـن سـلا خـاطري عفـوه لـو تكـرم وجَـاب
بعـد الهجـر طـاب اللقـاء حان الوصل والعيش طـاب
نـسلا نَـا وخـلِّي سـواء نهنـا قوتنـا والـشراب
وانرتـاح بعـد التعـب والحاسـد بعينـه تـراب

---

¹ - بيس: نقود.

اسقوني من الكأس شربه

قال أبو لوزه اسقوني من الكأس شربه	حِس قلبي حرق والجسم يشعل والأعصاب
ويش طفّى هيب الجوف بالجوف لهبَه	بُوْحِي الجوف من جور الظمأ والحما ذاب[1]
والنبي لو يجيبوا لي دواء من أورُبه	وألف دكتور ما داوى جراحي والاصواب
ما يداوي وجع قلبي سوى ذي بحبه	طب الأوجاع والداء والدواء بيد الأحباب
قربوا لي حبيب الروح شفّي بقربه	ما تهنيت راحة يوم من بعد ما غاب
شل عقلي معه والروح هاشه وهَرْبَه	ما سمح با يقابلني ولا أطلق لي الباب[2]
آح يا بوي أنا ما أقساه ما شَدّ قلبه	كم غُلابات بي منّه وكم يا تقلاّب
ما رحمني سلا قلبي ولا خاف ربه	كل ساعه يعاديني عداوه بلا أسباب
بعد ما بيننا كانت مروّه وصُحبه	ما ذكر كيف كُنّا نا وهو قَبْل أصحاب
ضيّع السّت والستين واقْفَى بجنبه	أيّد أقوال ذي غرّه وأنا أصبحت كذاب
إنما الصبر أنا والزين قلبه بقلبه	ما سهل با تكرّم له وحيّا لما جاب
وآخر اليوم كُلاً با يحاسب بذنبه	مثل ما حاسبوا سابق بالأعمال الأذناب
ما على القلب با يصبر بعجبه ورغبه	ويش للخالدي من ذنب مسكين يا خاب
عاد بي من حبيب الروح طعنه بحربه	ما يحصل سماح إلاّ متى قال لي تاب
ذا كفى قال أبو لوزه وبالقلب ما به	بالدّلا والنّسم يا لـيم حالي وعنّاب
كُل شي با يصل بالصبر ما فيش تُعْبَه	وا يجيني خبر صافي مع ريح جلاّب

في ١٩٧٧/٥/٢٤م

١- بُوحي: أحس.

٢- هاشه: نهبه.

صَيدي جليل أُرْجَبْ

الخالدي قـال وا صيدي جليـل ارجب   كم لـك تعـذب قنيص الصيد في الأشعاب[1]

عـذبت واتعبت قنَّاصـك وبـا تتعـب   وأحنبـت غـيرك وبـا توقـع في المحنـاب

حاسب لنفسك وقايس قبـل مـا تحنب   لا تهلـك النـاس في جُرمـك بـدون اسباب

لا تـترك النـاس ذا يحْـوَل وذا يجـذب   شُـف مُغنطـيس المحبـه والهـوى جـذَّاب[2]

والحب فتّاك كـم عاقـب وكـم عـذَّب   مـثلي ومثلـك كـذا طبـع الهـوى غـلاب

مـن حـاط بـه دون رحمـه ربـما سـبب   له بعـض لَـضْرَار أو ورَّث مـرض لَعْصَاب

وأنت أنصحك لاتعاقب بالهوى من حب   ما بين أمرين شُـوفك وأنـت خُـذ مـا طـاب

أمـا وعِـزّ البـضاعه قبـل أن تـذهب   والاّ بِـعْ المـال بالجُملـه وفُـك البـاب

لا تـترك النـار لاصي والحطـب يلهـب   شُـف قلـب أبـو لـوزه الـشاعر بنـارك ذاب

جاوب عليًا كحيل الطرف واستغرب   هرجـي وضـيَّق علينـا بـالخبر ذي جـاب

قـال اقـصر الهـرج يـا بُـو لـوزه اتـأدَّب   قـف عنـد حـدَّك ولا تفـتح طُـرق وأبـواب

ما عندنا لـك قـضا حاجـه ولا مطلـب   بـرَّع مـن البـاب مالـك دُوب يـا قبقـاب[3]

هذه البـضاعه بعينـك شـوفها واعجـب   ولا تنـاقش مـن البـائع مـن الجـلاب

من شاب مثلك مع الـصبيان مـا يلعـب   وأنتـه مكانـك وقلبـك بـالهوى مـا تـاب

قلنـا لـه العفـو عـاد القلـب يتـدَّرب   بـين الكتائـب وبيـألف فـرق واحـزاب

يا خيِّر القلـب ذي يهـوى وذي يرغـب   حتـى ولا شـاب رأسي عـاد قلبـي شـاب

١-صيدي : ظبي أو وعل . أرجب : ذو قرون .

٢-يحول : يدور تائهاً بلا توقف. يجذب : يجن .

٣-دوب : دائماً . يا قيقاب : تطرق الباب .

على كـذا الوقـت يـا مغـرور لا تعجـب
من شب شيَّب ومن صاب الهدف ما خـاب

مـاشي عـلى بـن محمـد لا رجـع ثعلـب
قـد كنـت معـروف بتحـدَّى نـهار الغـاب

ما ليلـه الاَّ وأنـا اطمُـر مـن قفـا المزرب
حـافي بالأقـدام فـوق الـشّوك والمـزراب[1]

واليـوم معـذور مـثلي مـن عجـز شـيَّب
بـل إنـما القلـب طبعـه لا ذكـر الاحبـاب

أيـضا وبعـض المحبـه فرقهـا يـصعب
ما لـوم مـن حـن مـثلي لا فـرق الأصحـاب

ذكر النبي وا حِبُوب اللـول والكهـرب
يـا عـوبلي حـب هـاجر مـن علـى المطيـاب

في ١٩٧٦/١٢/٢٥م

١ - اطمر : اقفز . المزرب والمزراب: أغصان جافة مشوكة تستخدم كعوائق .

للحب عندي كتاب

الخالـدي قـال دسـتور المَحَبَّـه كتـابي   للحُـب عنـدي كتـاب
بقـرأ رمـوزه وأدرس جملتـه والحسـابي   وأحكمت ضرب الحساب
جرّبـت وقتـي وجربنـي وجَـرّب شـبابي   مـا ظـن مـن حَـبّ خَـاب
مـن رَاد يسـأل يجي عنـدي ويسـمع جـوابي   مـاذا يكـون الجـواب
جـوابي الحُـب ذي بـا قـول لـه في خطـابي   مَـذهب ودِيْـن الشـباب
أيـضاً ومـن شـاب مـثلي أو بلـغ سِـنّ نـابي   كـذَّاب لـو قـال تـاب
قلبـي بحُـب الغـواني ذاب والجسـم ذابي   ومـخ لَعْظَـام ذاب
مـا لـذ لي عيـش بعـد الـزين فاقـد صـوابي   سـهمه رمـاني وصـاب
صـوّب سـهامه عـلى قلبـي وشـق الحجـابي   لمـا وصـل عالحجـاب
مـا طـاع يلفـت بلحظـه واحـده لا جنـابي   ولا سـمع لي خطـاب
قلنـا خِـف الله وارحمنـي وفُـك النقـابي   خُـذ في أسـيرك ثـواب
مالـك بـلا ذنـب رافـض ان تلّبـي طـلابي   صـديق وافي وعـاب
تعاقـب إنسـان ذي مـا يسـتحق العقـابي   تحكـم بقطـع الرقـاب
عاقبـت مسـكين مـثلي يـا رشـيق الخضـابي   أشـد وأقسـى عقـاب
يـا أطلـب لـك العافيـه وانتـه مُـرادك عـذابي   عـذاب فـوق العـذاب
كفى كفـى يـا حبيـب الـروح يكفيـك مـا بي   مـا بي كفـى وأنـت وآب[1]
وأرجـوك مـن قبـل تتجاهـل وتحكـم غيـابي   شُـوف الخطـأ والصـواب
نـصيحه أعطيـك مـن قلبـي وظـاهر وغـابي   لـو كنـت ذيـب الـذياب[2]

١- وآب: بمعنى كفاية.

٢- ظاهر وغابي: ظاهر وباطن.

واحـذر مـن الثانيـه ذي عـاد بالجيـب خـابي للتـالي احـسب حـساب

مـن قبـل لا تـسمع الناعيـه يـا أمّـي ويَـا بِي مـن كـل طاقـه وبـاب[1]

هـذا حبيبـي وشُـف رأيـك وردَّيـت نـابي واجـزع مراحـل قـراب[2]

ولا تؤاخـذ صـديقك لـو بقولـه عتـابي طبـع المحبـه عتـاب

الخالـدي قـال دسـتور المحبـه كتـابي للحـب عنـدي كتـاب

---

١ - ويا بي : ويا أبي.

٢ - وردَّيت نابي: ورجعت جواب .

حيا بناقش جبينه

الخالدي قال شايف * أهلا وسهلا ومَرْحَب

حيّا بناقش جبينه * مَوْلى الكفوف المُخضّب

جانا لفرض الزياره * من بعد ما كان غيّب

وبعد فتره طويله * ظليت بعده مسيّب

واليوم صُدفه لقيته * إِبْرَك[1] لقاء كان وأطْيَب

مالي دَرَا جَابَهْ الله * أو جابته ريح لزيب[2]

قبّلت يدّه ورأسه * قُبلات عاشق مهذب

أو عبد مملوك طائع * خاضع لسيده مُؤدب

وقلت له مرحبا بك * أرجوك يا صَيْدِي أرجب[3]

خذني معك حيث ترعى * وحيث تِسْمُر وتلعب

عليك بالله خذني * سعفك معك با تدرَّب

با شاركك بالمحافل * أشُوف فنّك وبَعْجَب[4]

شُف من فراقك وبُعدك * بالقلب مكريب يلهب

طَفِّ اللهب ذي بقلبي * من قبل يحرق ويذهب

أسير شُفني مُقيّد * هالك وجسمي تقطّب

والقلب هايم بحُبّك * يبات يحُول ويجذب

أشفق بقلب المولع * لو كنت قاسي ترطب

مالك عزيزي بذا الحال * طبعك عليا تقلّب

١- إبرك : من البركة .

٢- مالي درا جابه الله : لست أدري هل جاء به الله. أو جابته ريح لزيب : أو جاءت به الريح الشديدة .

٣- صيدي أرجب: الظبي ذو القرون الكبيرة .

٤- بعجب : يشاهد

ما هو كـذا يـا حبيبـي * مـن حـب صـاحب تهرّب

باعـدت بينـي وبينـك * وأنـت الحبيـب المقـرّب

أقرب من أهلي وروحـي * وأقـرب مـن الأم والأب

وأغلى من أفلاذ كبدي * ذي هـم معي خير مكسب

أرجـوك عـدّل قـرارك * مـن قبـل ينشر ويُكتـب

إرضى عـلى بـن محمـد * بـالعفو مـن قبـل تغـضب

خفـف عـذابي وظلمـي * شـفني لأجلـك معـذب

مـن دون لـك في عـذابي * دعـوى ولا أي مطلـب

أسـهرتني نـوم عينـي * والعيش لا كُـل ولا اشرب

ما حَصَّل القلـب قـصده * من حيث يهوى ويرغـب

شي مـن عـلى ايـدَك فـضيله * بـا تعتقـه قبـل يتعـب

با تعطـي القلـب فرصـه * يأخـذ مـن العيش مـا حَـب

ويـن العَـسل والمَرَبّـى * ويـن الزبيـب المَنّـدب

ويـن العنـب والـسفرجل * ذي في قـصاعه معلّـب[1]

وينك حبيبي تفضل * شُـف فُـرْق لحباب يُـصْعَب

خُـذ بـن محمـد سَـعيفك * والاّ أنقـذه قبـل يحنـب

شُـف لي حبيبـي وظيفـه * وَخْتَـار لي أي منـصب

قـصدي موظـف بـشغلك * حتـى بنـاقص مرتـب

وبالحبيـب المـشفع * ذي حـل طيبـه ويثـرب

عليـه صـلي وسـلم * يـا عطـر عـودي بمـضرب

٢٥/ ٥/ ١٩٨٢م

١ - القِصَاع : العُلب.

حِمل المَيْل عالغارب

الخالدي قال حِمل المَيل عالغارب — قدني حنب فيه با شلّه وأنا مغصوب
يا غادر الأرض لا راضي ولا راغب — ما غير باروح لا الغربه وأنا مَكْرُوب
ظروف تحكم على الأنسان يا صاحب — والصبر ما فاد أبو لوزه ولا اطلق بُوب
من نابه الوقت ذاق الصبر بيقاطب — صبَّرت نفسي ومثلي ما صَبَرَ أيوب
صبرت حتى طعمت الصبر من جانب — مثل السقطري ومن جانب صَبِرْ مَصْبُوب
ليال وأيام مرَّت كم وكم حاسب — بِنْهَدْ وحَنَّيت لا داخل وأنا مغلوب
جرَّبت لَصْحَاب ذي بَكْرَه وذي حَابب — ما واحد إلاَّ وأنا كدَّيت له مكتوب[1]
ولا بها من يلبي دعوة الطالب — يروح من راح لا حاسب ولا محسوب
لو قلت لي حق من يا صاح يا خاطب — وان قلت با أسكت من أين القُوت والمشروب
سنه وشهرين لا مُهنه ولا راتب — ما حَد لفت لي بعينه وانقذ المحنوب
كيف الخبر يا رشيق الخد والحاجب — أصبحت مسبوب من با يرحم المسبوب
قد خير باطير ما أجلس بالشَّبَك حانب — ما تجلس إلاَّ البهائم بالحلق مَرْسُوب
يا رُوح مضطر لا لاجئ ولا هارب — ويش با يوطي من القمه جبل منصوب
كلفني الوقت با أتغرَّب وأنا شايب — با فارق أهلي ودمعي عالوجن مسكوب
وأطفال ما ليله أمسي منهم غائب — يحن قلبي عليهم ما تحن النوب
وأنه كذا يا شريك الروح والصاحب — يصعب عليَّا فراقك والكبد ملهوب
ما شي على بن محمد لا شكا تاعب — فرق المحبين يصعب والوطن محبوب
مهما تغرَّبت وإلاَّ غبت ما واجب — أنسَى الحبايب ولا بقنع ولا با تُوب
لا بُد ما عُود ليله والبلد شارب — وانَّا ذرينا وروَّحنا ثمر مصروب
يا عَوْبلي ذي سبولك تعجب الصارب — أنت الشقا واللقاء والعقد والمطلوب[2]

١٢/ ٧/ ١٩٧٢م

١- وذي حابب: الذي أحب. كدَّيت: أرسلت.

٢- العوبلي: صنف من حبوب الذرة. السَّبول: السنابل.

أفضل وأكرم حبيب

الخالدي قال شائف هز لي فوج لَزّيَب واجلب روائح عجيب[1]

شم الشمطري وريح العطر من كل مضرب وأرياح كاذي وطيب[2]

سَلاً على قلبي المُنضَاق وأمسيت مُعقب حطيت بعض التَّعَيْب[3]

طفيت جمره من المكريب ذي كان يلهب وخَفّ حَرّ اللهيب

شفت الطريق الصعيبه والبعيد أقرب أقرب ما باقي الاّ شطيب

ما لي أمل غير في وصل الحبيب المقرب أفضل وأكرم حبيب

حبيب حبيت قربه إنما الوصل يصعب كم لي هليب الهليب[4]

ما نلت قصدي ولا قلبي بلغ أي مطلب على الرقابه رقيب

وحيل جردان ذي يهواه قلبي ويرغب القرب منّه صعيب

من حول جبح العسل حنشان ظامي وعقرب تقطب قطيب القطيب

أيضاً وحُرّاس تمسي زام بأعلى مرتب على العنب والزبيب

أربع وعشرين ساعه ما رُبع ساع تذهب ولا دقيقه تغيب

منين ما دُرت شُفت الجو كلّه مكهرب والقاع حامي كريب

ما حيلتي يا حبيبي أرجوك تشفق بمن حب أرحم مهاجر غريب

أعطف علينا بعفوك والرضا قبل تغضب واسمح بوصلك قريب

يكفيك ما حل بي من باطلك وأنت تعجب جار التعب يا حبيب

حرمت نومي وطعم العيش لا كُل ولا أشرب تمسي دموعي خصيب

---

١ – فوج لزيب : الريح الشديدة .

٢ – مضرب: قنينة العطر .

٣ – التعيب : التعب .

٤ – هليب الهليب: كلمة تقال عند متح الماء من البئر، وهي هنا كناية عن شدّة التعب .

ولا مع العين بعدك أي فيده ومكسب غير البكاء والنحيب
هل تسمح أهتان من أجلك وأبقى معذب وأنت الحبيب الطبيب
ما ظن يسمح ضميرك وأنت أكرم وأطيب عندي وأقرب حبيب
لي في وصالك أمل من حيث انا فيك معجب وأرجو عسى لا تخيب
ما زلت ساهن وراجي وصلك أسرع وأقرب لو لي بوصلك نصيب

في ١٢/٧/١٩٧٣م

أهواك يا ساج العيون

أهواك يا ساج العيون ما زال قلبي لك حنون يا وحشتي لمّا تغيب
لا لي قَسَمْ بك يا نصيب

قلبي مولع في هواك يهواك ما يهوى سواك لا ساعد المولى قريب
أنت الدفا لا هز ريح وانته شفا قلب الجريح أنت المداوي والطبيب
يا غايتي ثم المُنى لو كُنت تعلم كيف أنا يا ما بجوفي من لهيب
خلِّيت ناري داخلي تشعل بِلَحْشا والكلي اشكي على من يا حبيب
أحرقت قلبي والفؤاد في طُول هجرك والبُعَاد بَعَدْتْ وانت أقرب قريب
أشهد خيالك كُل حين وانْزَاد شوقي والحنين ما حن حاشي للحليب
يا حِنْ لك يملأ الفلا ما حَنّت انهار الخلا واتناهمه كمَّن مُنيب
انت خليلي والجليس وليلة الوحشة أنيس بك يشترح قلبي وطيب
حبيب قلبي والضَّنين ما لي بوصلك من معين أدعي ولا من يستجيب
اسحرتني رَمْش السِّبَال وشغلت عنِّي كُل بال باب الهوى وصله صعيب
لو كنت راهب من صحيح من بعض رُهبان المسيح لأسحرت عُبّاد الصليب
على كذا يا هاجري بُعدك يكدِّر خاطري تقلُّب الدنيا عجيب
فإذا سمحتم بالوداد من فضلكم كان المراد ذلك جزا العبد الأديب
وانْ ظلمتوني فما أدعو سوى رب السماء يخفف الحمل التعيب
ما حيلة ابن الخالدي لو كان مُخطي ساعدي قد يخطي الرامي وصيب
بعد المروّه والوفاء حاشاك تعقب بالجفاء لي ظن مثلك ما يعيب
ختمتها بالمصطفى ذي حل زمزم والصفاء ارجو بذكره لا نخيب
لا لي قَسَمْ بك يا نصيب

صابر من القوت

يا ذي على بير السَّبيل اسمح بشربه	شُف بن محمد با يموت

صابر من القوت

لي خمستعشر يوم حَانب وصْتْ زربه[١]	محبوس يا ظبي الخبوت[٢]
لعداء يَبَوني مُوت لا شي عاد صُحبه	بيني وبينك لاتفوت
خذني معك رَعْ من معه صاحب وحبّه	حطةّ ولو في جيب كوت[٣]
ما قلت لي يا صاحبي با شُوف عَجْبَه	حيث البساتين النبوت
خذت العنب والليم من حبّه بحبه	كَلْته وكَلْتْ العَمْبَروت
بشكي على من سيت لي يا خل ضربه	سلّبتني نجمه وفُوت[٤]
عذبتني واتعبتني في كل شُعبه	با صيح والعالم سكوت
حظك قوي يا صاحبي حصّلت رُتبه	والخالدي عاده كروت[٥]
يا بُوي أنا من باطلك بالجوف لهبه	باموت واتقطّع سِنُوت[٦]
عذبتني كسرتني من كل رُكبه	قلبي حرق والكبد تُوت
قفَّلت خنّك لا اطلعه والمال جمبه	ولعاد تطلعني ببُوت[٧]

١- حانب : واقع في الفخ . وصت : وسط أو داخل . زربه : أغصان مشوكة .

٢- الخبوت : الرمال .

٣- كوت : الجاكيت، رداء يلبسه الرجل .

٤- فوت : رتبة عسكرية .

٥- عاده كروت : لازال بالبطاقة المؤقتة، (كرت : كلمة انجليزية تعني بطاقة).

٦- سنوت : جمع سنت وهي من فئة اصغر من العانة للربية الهندية التي كانت سائدة قبل الإستقلال الوطني .

٧- بوت : كلمة انجليزية وتعني زورق

لا يـا حبيبـي رَعْ معـي للمـوت وجبـه ما لا قـده باطـل عَتُـوت[1]

مـا هـو كـذا طـول المدى لعبه بلعبه احرمتنـي عـذب القلُـوت[2]

كتبـت ممنـوع الوقـوف سوّيت كتبـه تطرح على الباب البرُوت[3]

لا والنبـي مـا عـاد بعـد اليـوم كذبـه لـو بـا نهـدمها بيـوت

أو با يقع ضرب الدَّهش عُصبه لعُصْبَه ما بـا أعـذرك لـو قَعْ رفـوت

لـو بـا يجي جيش المـدافع من أوربـه واهـل الجرامـل والهـروت[4]

يـا آح أنـا مـن صاحبي مـا خـاف ربـه خبّـا البـرُمْ بـين الدِّسُـوت

نسّم حبيبـي بـا نسَع مـا فيش تُعْبَه لـو انَّـا ببيـت العنكبـوت

واختم وصـلي عالنبي مـا الـريح هبّـه مـا قـام تـسبيح القنـوت

وكلما القـاري تلـى كَسْرَهْ ونَـصْبَه في طـول دهـره والوقـوت

صابر من القوت

١- عتوت : عت الشيئ أي سحبه بتثاقل .

٢- القلتوت: جمع قلت وهو نبع ماء .

٣- البروت : جمع بُرت وهي كلمة انجليزية تعني اللوحة الإعلانية .

٤- الجرامل والهروت : من البنادق القديمة .

بارق الناموس لاح

ين محمد بارق الناموس لاح ... من صبر مثلي بيتعب واستراح

يا نأمّل بالسعاده والنجاح ... يعترف يوم السعاده من صباح

سيِّب الماضي وما قد راح راح ... وا عنب حالي دواء من به جراح

رد بعدي وا محزم بالوشاح ... شي سمعت الهدهدي بالصوت ناح

آح والله من فراقك مية آح ... من فراقك كم نهد قلبي وصاح

مرحبا من عند حيًّا عالفلاح ... ردَّك الله مُذْ يدَّك للصفاح

مَنْعَكْ اشفق بي بميدان الكفاح ... لا تبادرني بطعنات الرماح[1]

بي فزع من لحظْ لَعْيان الملاح ... لا تِعَوِّرني وما عندي سلاح

بَنْ محمد شمَّرت نوب الجباح ... ريت من سوَّى له المولى جناح

المحبه نار ماهي شي مزاح ... دقَّة أعصابي ولَعْظام الصحاح

رحمتك يا رب يا الله بالصلاح ... فُك للمحبوس لبواب الرِّزاح

ين محمد بارق الناموس لاح ... من صبر مثلي بيتعب واستراح

١- منعك: تقال للترجي، أي أرجوك.

يا روح لرواح

قال أبو مخلد عزمنا للرّواح يا نسر مياح	يا طير مرقوم الجناح
قم فك لي باطير شُوف الفجر لاح يا روح لرواح	يا رُوح لا ضوّى الصباح
بجني من الروضه ومن لحج الفيَاح عَمْبَا وتفاح	و اخايل الحُور الملاح[1]
يا روح روح الروح شوف الروح راح يا طب لجراح	لي مُدّ يدّك للصِّفاح
قلبي يحبك لو ذكرتك قلت آح من فرقك أصْتَاح	والله نجاحي بالنجاح[2]
وين آتجي با صيح من يسمع صياح لا هز لرياح	بدعي عسى الله بالصلاح
خذني معك بسمع حديثك والمزاح بَسْلا وبَرْتاح	سَمْرَهْ وضحكه وانشراح
شوقي معك با حِنّ لا التّاح البَراح يا نُوب لجْبَاح	سَيْتْ العسل جوف الضياح[3]
شوقي معك من عند حيّا عالفلاح يا نجم طمّاح	يا ذي مقلَّد بالوشاح
عبدك وخدّامك ولو لك مُصْطلاح بسمال وارواح	بادُق لعظام الصحاح[4]
لا انته تباني خل دارك لي سَنَاح من دون مفتاح	با شوف نقشه والصراح[5]
وان ما تباني يا حبيبي لك شَباح يطيح ما طاح	العفو منك والسماح
والختم صلى الله على نور البطاح شافع ونصّاح	ذي من جبينه مسك فاح

١- أخايل: أشاهد.

٢- اصتَاح: أصيح.

٣- النوب: النحل. لجباح: جمع جبح وهو اسطوانة خشبية مجوفة نضع النحل فيها العسل. سيت: عملت.

٤- لو لك مصطلاح: لو لك فائدة.

٥- سناح: مفتوح البواب.

لقيت الضَّبَح

يقول أبو لوزه لقيت الضَّبَحْ	من حيث أنا سالي ومرتاح
ذي برحمه قلبي عليَّا شطح	شطح وهو ما كان شطَّاح
كنت أعرفه طيِّب ولا قد نَصَحْ	يسقيني البارد بلقداح
واليوم رفَّع سُفرته والقدَح	نسي الوفاء ذي جاء وذي راح
لَمَّا كبر رأسه وقرنه نطح	شُفته رَجَعْ لي ثور نطَّاح
لو قلت له كلمه نصيحه طَمَحْ	وإن بيننا بَرْزَهْ ومِنْزاح
ما طاعني جيبه ولا هو سَمَحْ	يفهم خبر لو قلت له واح
إن قلت با قوده براسه نبح	سوَّى لنا ربشه وصيَّاح
وإن جيت با جرَّه برجله رَمَحْ	وبا يخلي ساقي اجراح
متى يبادلنا الصفاء والفرح	نسلى معه في أنس وافراح
متى نشوفك با يزول الترَّح	قل لي متى يا روح لرواح
متى تقول الليل هيَّا الرَّوَحْ	قلبي معك يا غصن ميَّاح
يا صَعْمَراني يا حبُوب البَلَح	يا ليم حالي فوق لصباح
يا رازقي خولان فوق الصَّبَحْ	يا موز يا عنبا وتفاح
يا رَمْدْ حالي من صبيب القدَحْ	ذي تشرع النوبه بلجباح
يا عطر عودي شَمّ ريحك نفح	ذي منَّك الخمره ولرياح
يا شمع شاعل ضوء نورك لَمَحْ	يا مُسْرَجَهْ لاصي ومصباح
يا من هواك القلب حُبَّك رَجَحْ	ورحمتك بالقلب تجتاح
أرجوك لحظه لو ضميرك سمح	اعطف عَلَيّ باللاَّه يا صاح
شارك رفيقك في جميع المُنَحْ	لا تحرمه من فيد وارباح
غنّي حبيبي شوف عقلي سرح	بعدك وقلبي يا تأوَّاح
عِدْلي نشاطي والسَّلا والفرح	واسمح بوصلك راح ما راح
ذكر النبي ما الفوج لزيب ذلح	ذي بذكره سارح ومرواح

٥/٦/١٩٦٠م

جنينا الليم والتفاح

سرحنا من صباح الخير أمانه شلّني يا طير تحملّني على لَجْنَاح

جنينا الليم والتفاح

جنينا الليم والعنبا ولا جُمرك ولا مَجْبَا طَرحنا عالخُضَرْ شُرَّاح

صباح الخير يا مشمش ويا كاذي سَبُول أرقش وذي شَمَّك دواء لَجْراح

تصبحنا بيوم النور وخمسه من عيال الحور حوالي خَزْنَةْ الرَّمَّاح

قطفنا زهرة الورده وجِبْنَا عطر أبو هنْدَهْ على شان الهَلي يرتاح

وأنا والخل ردِّينا تعاجينا وسدّينا وبتنا في صفاء وافراح

وثاني يوم سيِّبني مُسَراده با يسُودبني وماهل يوم انا سَمَّاح

بسَاير ساجي أعيانه سهرت الليل من شانه ولا غاره ولا مصباح

وهو خذ يوم واستعفى ولا اتخبّر طَرَحْ واقفى صباح الخير يا فتَّاح

طرحني في خلا خالي ولا عَمِّي ولا خالي ولا من يسمع الصيّاح

وعاده كل يوم أحْرَدْ على ابن الخالدي بنَّد وشل القفل والمفتاح

لمن با صيح وا خِبْرَهْ حبيبي صَابني هَجْرَهْ سَلَبْ عقلي ورحي راح

ولا ادِّيْ لي خبر صافي بَدَلْ ما كِلْتْ له وافي رَجعْ بِيْكَيِلْ لي صِفَّاح

طَرَحْ للخالدي ضربه بلا حجّه ولا سُبَّهْ زقر مُوسه ويا دِرعَماحْ

وأنا صابر على ظلمه وكم له بالكبد رحمه بَخَصِّرْ له ويا نِشَّاح

ينجح له يكُلْ يشبع وهو عالنّاقطه شوَّع وقرَّب لي بلا نجَّاح

لماذا يا كحيل العين تغالطني كذا يَهْوَين جُمْلي شَلّته لَرْياح

نسيت الجُمل والمعروف وخلّيت الغطاء مكشوف وأنا صابر ويا اتْسنَّاح

وسرِّي بِخت به للغير تشَفّي به قليل الخير كفى ما قد جرى يا صاح

سامح وا حبيب الرّوح وما سوّيت بي مسموح ولا با قول منّك آح

جَبَاك الْجَرّ فيما جَرْ ولا تختنق ولا تضجر عَسِيْل النوب في لَجْبَاح

طرحت الباب لك مَفْكُوك وبَعْطِيْك القلم والبُوك وجَمِّل فايده وارباح

وأنا بَعْدَكْ وقُدّامك وللثانيه خدّامك وراسك با يقع ذبّاح

ظهر خصمي ورويّته سقيته سُمْ وَرْوَيته وخصمك له لما يلتاح

وشُفْ بعد الزجا زَحْفَهْ حذيرك لا تجي صُدفه بيد السارق المزّاح

هنا ابن الخالدي رَسّى وشُفني ذاك ذي تعسى[1] ثلتعشر سنه مَدّاح

حِلالي في جبل عالي ولا حَبّيت يا مالي تروّح عندنا مِروَاح

وصلوا ما برق وأرعد على من نورهُ معمّد وريح المسك منّه فاح

صلاتي كلما ذكّر على بُو فاطمه لزهر تخصه في عشي وصباح

جنينا الليم والتفاح

---

[1] ذي تعسى: الذي تعرفه، أو تؤمله.

يا ظبية الريف

يـا ظبيـة الريـف غنّـي لي بلهجـه فـصيحه   مـن دون كثـرة مـزاح
قـولي لي الـصدق والواقـع وكـوني صريحـه   وَتكرَّمـي بالـصفاح
لا تقتلينـي برمـشات العيـون المليحـه   مـا لـش بقـتلي صلاح
يكفـيش مـا حَـلّ بي منّش كُبيـدي جريحـه   والقلـب كلّـه جـراح
لا تأخـذيني بغفلـه دون حجَّـه صـحيحه   وأنـا بغـير ارتيـاح
أسـير بالقيـد والمأسـور قتلـه فـضيحه   مـن دون عنـدي سـلاح
لا تقتلينـي عَمَـدْ لا تـذبيحني ذبيحـه   يـا بنـت سيد الملاح
أرجو رجـاء خـاص شـوفيني بنظـره مريحه   كـم لي وانـا آح آح
مـا ترحمي دمـع لَعْيَـان الحـزين القريحـه   مـن البكـاء والنـواح
أبكـي فـراق الأحبـه لـو تطـول الـسَّبيحْهِ   بـلا أمـل أو نجـاح[1]
هـل تـسمحي لي إذا سَئْت الأدب يـا مليحـه   مَـرَّه ومـا راح راح
هـل تمنحيني بعَفـوِش لـو ذُنـوبي قبيحـه   والمغفـره والـسماح
هل تعتقي نفس مُحرم قبل تـذهب وطيحـه   إنْ المَحَبَّـهْ كِفَـاح[2]
قالـت لي أرجـوك مـا في خـاطري لا تبيحـه   تـرِّك كـلام المـزاح
يـوم الرضـا لا قـدك سـالي وَنِيْ مستريحه   بـالأنس والأنـشراح
واليـوم لَـدْبَر تجنَّـب شَـدّ بَـرْدَهْ وريحـه   بعـد الليـالي صباح
يـا رب جَـزَّار ظـالم مـا فتـك بالمنيحـه   باطـل وخـذها سفاح
قلنـا كفـى مقتنـع شـكراً لهـذه النـصيحه   بـان المخبَّـا ولاح
إلى هنـا قفلّـوا يـا أهـل العقـول الرجيحـه   يبقـى العسل بالجباح

---

١ - السبيحه : كناية عن الغياب .

٢ - طيحه: طاحت ؛ أي وقعت .

الله الله رفيقي بالْمَرَهْ !(*)

قـال بـدَّاع مَـنْ حَـبّ المَـرَهْ * حبتـه وا تـصلح لـه لحـوح[1]

وان كرهْهَـا ومـا شي حبّهـا * طُولـت الليـل بتجحَّـه جَحُـوح[2]

مـا تقـدَّم لـه المـاء يـشربه * والعـشاء مـا يذوقـه والـصَّبوح

من عـصير العنـب بـا تحرمـه * والعسل ذي معاهـا بـالجبُوح

مـن يعـادي المـره مـا ترحمـه * بـا تظـلي تجُحَّـه بالـصَّروح

مـا يحـصل سَـلا مـن بعـدها * حيـث مـا بـات بـا يمسي ينـوح

وان جـرح قلبهـا بـا تجرحـه * بـا تزيـده مـرض فـوق الجـروح

كـل مـا جـاء يـروح بيتهـا * حـصل البـاب وأقفالـه رزُوح[3]

وان سَرَح قاله اسرح سجعتك[4]*ويش سي فيك يا طـبح الطبـوح[5]

مـا معـي في جلوسـك فايـده * زوج مثلـك يجـي والاّ يـرُوح

(*) البيت الأول في هذه القصيدة من الفلكلور الشعبي المنتشر في مناطق يافع وقد نسج الشاعر بقية أبيات القصيدة على نمطه.

١- لحوح: نوع من الخبز اللين غير الجاف.

٢- تجحه جَحُوح: تسحبه سحباً.

٣- رزُوح: مغلقة.

٤- اسرح سجعتك: أذهب غير مأسوف عليك.

٥- ويش سي: ماذا أعمل. طبح الطبُوح: أغبى الأغبياء.

المَرَهْ قصدها من ذي لها * شي معك بالرُّكب يا بُو صلوح

فالمره با تكُن لا جانبك * وا تصلح لك العوجاء سَمُوح

با تشارك معك وا تخدمك * وا تشل الجلاعيب المَسُوح[1]

وان كرهت المره با تكرهك * ترتكب ضدك الباطل سفوح

وا تخليك ضايع في الخلاء * مثل ما ضاع قيس ابن الملوح

ضاع من بعد ليلى العامري * بعد هجرانها له والنزوح

هكذا طبع شيطان المره * لا دخل طين خربّها فقوح[2]

الله الله رفيقي بالمره * حِبّها وا تصلح لك لحوح

---

١ - الجلاعيب : جمع جلعاب وهو وعاء من جلد العجول . المسُوح : ما يتم جمعه أثناء مسح وتنظيف المكان .

٢ - الفقوح : نباتات الذرة الصغيرة التي نمت للتو .

يا بو الخدود المليح

صباح لِفْلاح واسعد من بوجهك تصَبَّح ... يـا بُـو الخدود المليح

صبحتنا في جمالك قبل ما الناس تسرح ... قبل الصباح أن يلِيْح

نظرة جمالك سلب عقل الولع يوم يلمح ... والهرج ذي هُو فصيح

والجَعْدْ سَبعين سِيْنِهْ فوق لمتان يذلح ... محجوب لا هَزْ ريح

وتَبْسَمك منَّه الكافور والمسك ينفح ... والنهر منَّه يسيح

أنت الدواء والمداوي وا شفاء من تأوَّحْ ... وا طِبْ قلب الجريح

غلطان ذي يعرفك لو ما شهد لك وصحَّح ... مانا طرحت الصحيح

حُوطه بياسين والفجري وسورة قد افلح ... وانجيل عيسى المسيح

من كُل حاسد حجاب الله يحفظ ويسمح ... من الخطر لا يطيح

ذكر النبي ما دنى ليله وما الفجر شوَّح ... وامْزانها يا ذليح

على الذي فضَّل الله عا الخلايق ورَجَّحْ ... واختاره الله نصيح

الخالدي قال بات القلب والفكر يسبح ... في كُل موجه يميح

والهاجس اقبَلْ من الغُبَّات يغرف ويدوح ... وأحيان ينزح نزيح[1]

سلاَّ عليَّا وفك أبواب كانت مُرَزَّحْ ... جاني بينقح نقيح[2]

قال اطلب الله وَتْفَتَّحْ مع من تفَتَّحْ ... فُك الضَّبَحْ واستريح

قل ليش تخفي عليَّا بَيْش ترغب وتفرح ... لازم تكلَّم صريح[3]

وقلت ما هو بقلبي واجب آقول واشرَحْ ... وِاحْذَرْ بسِرِّي تبيح

1- الغبَّات: جمع غبَّة، أعماق البحر.

2- ينقح نقيح: مرتاح الخاطر.

3- بيش: بأي شيء.

يا خل من ينصف المظلوم مثلي وينصح — لو كان فوق السريح

وين أشتكي وين مسراحي ووين آتْرَوَّحْ — وعند من با نصيح

ما لي سوى قربتك با كِنْ رأسي وبَسْنَحْ — قايس وعقلك رزيح

لحمك بصحنك ترَجَهْ وانْ تبا ذبحي اذبح — لحمي ودمي طريح

مبذول لك والمروّه والوفاء خير واصْلَح — ما فايده بالقبيح

ولو تنازلت لك قتنازله كمَّن اشبح — وَطَّهْ قرُون النطيح[1]

ماشي على بن محمد لا تَهَدْ أو تأوَّح — ذي كان يشطح شطيح

عوايد الوقت كم تخسر وكم فيه تربح — عاد العَطَرْ يا متيح[2]

فاضت لَواعي على المعلوم قدها بتسفح — وانضاق حيث الفسيح

أين التجي من محلي وين لا أي مطرح — لا أمسى يشح الشحيح

من صاحبي كيف عذري لا اصبح الحرب يقرح — من با يكون الصليح

يا الله خراجك تيسّر ما تعسّر وتفتح — لبواب ذي هي رزيح

ذكر النبي ما دنا ليله وما الفجر شوَّح — وامْزانها يا ذليح

على الذي فضل الله عالخلايق ورجَّح — وأختاره الله نصيح

١ - قتنازله: قد تنازلت. وطَّهْ: وَطَّت.

٢ - العَطر: الحبل.

من يرحمك يا مليح

الخالـدي قـال غُبني يـوم بـا مـوت قبلـك　　مـن يرحمـك يـا مليح
ذي كُنت اَسِدّ النوافـذ والطُّوَقْ في محلـك　　لا عـاد تلفـاك ريـح[1]
وكنت بسقيك واطعمتـك وحطَّيـت حِمْلَـك　　لا شُفت حملـك رجيح
كم كنت أعزك وأقدم لـك نـصائح وادِلَّـك　　مـن الخطـر لا تطيح
ما كان قصدي سوى با عيش واحظى بوصلك　　تسلا وأنـا بـا استريح
عليك بـالله ويـش الحـل مـن عنـد عقلـك　　لا أصبحت بعدك طريح
هل حق لـك عـاد بـا تـذكر حبيبـك وخلَّـك　　ذي لـه بـسرَّك يبيح
ذي كـان حـاجز عـلى دارك ومفتـاح قفلـك　　وبـاب واثـق رزيـح
غبنـي وأنـا حـي وأنتـه حـي في حـي أهلـك　　سالي وقلبي جـريح
غُبنـي معـذب وغُبنـي يـوم بـا مـوت قبلـك　　مـن يرحمـك يـا مليح
كلمـة غُبـوني جريمـه بـل كرامـه لأجلـك　　بـا قولهـا لـك صريـح
لا عـاش مـن لا يخبر بعـد مـا مـوت واهلـك　　لـو كـان ذلـك صحيح
مـا خـاف مـن مـوت قـد لا شلّني بـا يـشلّك　　بوجـه يـابس شحيح
مـا غُبنـي الاّ عـلى محبـوب فارقـت مثلـك　　لا ضاع وأصبح يصيح
صياح مـن يـأس لا لي بـه نفاعـه ولا لـك　　لمـن يـصيح الفصيح
حمـاك مـولاك مـا بـا أنـسى جميلـك وفضلك　　يـا البهلـوان الـصبيح
بَـرِّدْ علينـا بظلَّـك واحمنـا تحـت ظلَّـك　　من عين حاسـد قبيح

في ١٩٧٨/٩/٢م

[1] - الطوق: جمع طاقة وهي النافذة.

حيّا بالهلي حيّا

قال الخالدي هيّا * لأجل الضيف نتهيّا

حيّا با الهلي حيّا * ذي جاني بلا ميعاد

صادفته كذا صُدفه * والرشاش أبو عطفه[1]

طارح له على كتفه * يقنص به ظبأ لَنْجَاد

ريح المسك من عرفه * والحنّا على كفه

سَعْفَهْ والنبي سَعفه * ذي عاده عليّا عاد

حيًّا بك شُقر عالرأس * ولابس حرير اخْلاس

قد كنا قطعنا اليأس * بعد الهجر والأبعاد[2]

قد لك يا الهَلِي فتره * ما شُفتك ولا نظره

بالأيام ذي مرّه * تتخلّف كثير أوعاد

والساعه كفى مالي * عِدْنَا الوصل بالتالي

خل أيامنا الحالي * نجزعها فرح وأعياد

لا نتذكر الماضي * أو نعمل على الفاضي

كُن راضي وأنا راضي * نرقى مرتقى الأمجاد

دعنا باللقاء نسعد * نخرج من ظلام أسود

لا نجزع خلاف الحد * أو نكسب عِدَاء وأحقاد

إرحم قلبي المنضاق * ذي لك دائماً مشتاق

من بعد الفراق الشاق * لا اشرب ماء ولا كُل زاد

---

١ – أبو عطفه: صنف من البنادق الروسية، ماركة كلاشنكوف.
٢ – قطعنا اليأس: يأسنا .

مـا لي ودّ يـا المحبـوب * نجلـس بـالتفرُّق دُوب

أو نبقـى قُبَـلْ وشُـعُوب * تجـزع وأد وأحْنَـا وأد

مـا يحتـاج نتفـارق * وأحْنَـا رفـاق مـن سـابق

نتكـاتف ونتعـانق * بالجُملَـه وبـالإفراد

مـا مفـروض نتجـادل * واحنـا أحبـاب نتعـادل

بـالقبلات نتبـادل * نبـذل مـا ابذلـه لجْـوَاد

قل لي وا كحيل العين * بعدك وين برْحَـلْ وين

والله مـا افرقـك يـا زيـن * إنِّي لـك في المرصـاد

اقنـع قبـل تقنعنـي * مـا شي عـذر لـك منّـي

مهـما جـار وألمَنـي * ظُلمـك لي والأسـتبداد

مـا بـا سيِّبَك وحـدك * اذكـر ويش لي عنـدك

بـا ترحـل وانـا بعـدك * مـن مجْـرَاد لا مجْـرَاد[1]

بعـدك كيـف يـا الغـالي * صفـو العيـش يحلـى لي

وانتـه ذي عـلى بـالي * حُبَّـك كـل سـاعه زاد

حبيتـك وبـا حبـك * والـشاهد عَـلَيْ ربَّـك

لا ذنبـي ولا ذنبـك * ذنـب القلـب ذي يعتـاد

ذنبـه لا عـلى جنبـه * أو لا ظهـر ذي حبَّـه

وأنـت أرجوك تـشفق بـه * لـو طـال الجفـاء مـا فـاد

٩/٣/ ١٩٧٨م

١- مجراد: مطار.

محلّك في فؤادي

يــا ذي حلالــك وســط قلبــي والفــؤاد
ابقــى محلّــك في فــؤادي حيــث قلبــي راد
أنــت حبيبــي وأنــت قــصدي والمــراد
يــا مــن محلّــك في محــل الــروح بالأجــساد
حُبَّــك بقلبــي فــوق كــل الاعــتماد
وفــوق حُــبْ الأهــل والأخــوان والأولاد
مــا زلــت حبَّــك رغــم كــل الاضــطهاد
ورغــم هجــرك لي وطــول البُعْــد والإبعــاد
مــادام أنــا حِبَّــك بنِيِّــهْ واعتقــاد
ولي أمــل بــك والله إنِّي تحــت الاســتعداد
يــا ســيك داخــل نُــون عينــي والــسواد
وغُــصن فــوق الــرأس يــا حُطّــك عــلى لَمشَاد
الــشاهد الله مــا طرحتــك بالرصــاد
يــستخطفك ســكران أو يــستعمرك جــلاّد
وأنتــه عــسى كــم يــا تجاهــدني جهــاد
كــم يــا تخلينــا لــشانك بــات يــا اتنهَّــاد
عليــك بــالله لا تعانــدني عنــاد
ولا تــشفي بي وبــك لنــذال والحَــسَّاد
مــا هــو كــذا بَعْــدْ المحبــه والــوداد
تــصبح مَحبَّــه ضــايعه هــزَّه بهــا لنــواد

يـــا ظبـــي عــــامر ذي بترعـــى بالنِّجَــاد

خــذت المراعـــي لا حـــسابك بالجبــل والـــواد

عينـــي بعينــك وأنـــت عينــك في بـــلاد

ويـــلي عـــلى عينيــك كـــم حرَّقــت فيهـــا أكبـاد

ويـــلي عليـــك اصـبحت قـــارب لـــصطياد

تـــصطاد كَمَّـــنْ جيـــد مـــثلي وأنـــت مـــا تنـــصاد

مـــاشي عـــلى قلـــب المَوَّلــــع بـــن حُمَـــاد

لا حَـــنْ والاّ صـــاح مـــن ظلمـــك ولـــستبداد

رخَّـــصت بي حرَّجـــت فينـــي بـــالمزاد

وأنـــا أحـــسبك عُملـــه معـــي صـعبه لهـــا ردَّاد

لـــو خـــيروني بـــك إرِمْ ذات العِـــماد

وأرض الـــيمن والـــشام والبـــصره مـــع بغـــداد

هـــذه العواصـــم والأراضي والـــبلاد

لـــو هـــي بكفّـــه وأنـــت كفّـــه كفّتَـــك تنـزاد

مـــا أنـــساك والله كُـــل مـــا أنويـــت البُعَـــاد

بعـــدك معـــك بـــالمَيْج مـــن مِجْـــرَاد لا مِجْـــرَاد

مـــا تُـــوب منّـــك لا اطلقـــوا فـــوقي زنـــاد

أو يقتلـــــوني شر قتلـــــه بالـــــسيوف الحـــاد

أو يحرقـــوا جـــسمي لمـــا يطلـــع رمـــاد

شـــهيد حُبَّـــك يـــا المليـــح أفـــضل لِنَـــاسْ أجـــواد

لـــو عـــادلي بالحَـــبْ حاســـد أو مـــضاد

مـــا ريـــد بَعْـــدَك ذوق شرب المـــاء ولا كُـــلْ زاد

١٩٨٣/٤/٢٣م

أحرقت قلب الفؤاد

الخالـدي قـال يـا ذي رحمتـك في فـؤادي	أحرقت قلب الفـؤاد
سـلبت عقـلي برمـشات العيـون الـسوادي	والحـاجبين الجيـاد
قطَّعـت كبـدي ودقَّيـت العظـام الـشدادي	بقطـع سـكين حـاد
ويلـك مـن الله مـا هـذا الجفـاء والعنـادي	إلى متـى ذا العنـاد
غـيَّرت بـدَّلت نـومي بالـسهر والقُهَـادي	مـرَّت ليـالي وعـاد
ليـال وأيـام مـا ليلـه تهنّـى رقـادي	ولا بلـغ لي مـراد
حبيـب مـا كـان ظنـي هكـذا واعتقـادي	إنَّك عزمت الـشداد
مرَّيـت وادي وأنـا خليتنـي مُـر وادي	وأعلنت قطع الـوداد
حبيـت قربـك أنـا وأنتـه تريـد ابتعـادي	قـصدك تريـد الحيـاد
نـسيت معـروفي الـسابق وبـذل اجتهـادي	ضيَّعت حـادي وغـاد
خلاص يكفي حبيبي خير بـا أمـسك حيـادي	سـكته بـدون انتقـاد
مـا عـاد يحتـاج بـا وجّـه إليـك انتقـادي	عافيـه أنـا بَـنْ حُمَـاد
كم ناس مثلك كـذا تفعـل وكـم لـك أيـادي	مُلطَّخـه بالـسواد
يـا رب معـروف صـبَّح لي بموقـف معـادي	واصبح جميلي رمـاد
وفـوق جُمْـلي ومعـروفي وبـذل اجتهـادي	أصبحت ثوره مـضاد
ذالـك دعايـات مـن مثلـك يـروم اضـطهادي	يعلـن عـلي بالجهـاد
أصبَح صـديقي يعـاديني وذي مـن بـلادي	وأنتـه وأنـا مـن بـلاد
بـسيط سـقطه سـليمه يـا حبيبـي وعـادي	من ما خسر ما استفاد
عـادك وعـاد الـشمطري والقـصاع الزبـادي	من سوق حيدر عُبـاد
بـا تقبـل احمـال وا تـسمع خـبر بـالرَّوادي	ولا هنـا باقتـصاد
تميَّـت قيفـان خطـي بـالقلم والمـدادي	تـاريخ سبعه جُمـاد
صرَّحـت وأعلنـت بـالواقع وبالـسِّلم أنـادي	واليـد فـوق الزتـاد

صادفت زين العواطف

الخالـدي قـال هـز الفـوج لي وابْـرَدْ ... مـا أحْـلاَ الليـالي الجميلـه جوَّهـا بـارد
صادفت زين العواطـف ليلـة الأحـد ... صُـدفه لقيتـه لوحـده مـا معـه واحـد
من بعد ماكان غائـب لـه سـنه وازيـد ... فرَّقنـا الوقـت أنـا ضـائع وهـو شـارد
مـا ليلـه الاَّ وأنـا أمسـي حِـنْ واتنهـد ... بـذكُر فراقـه وباتـه دمعتـي وارد
جيل لوصاف ذي ما شُوف مثله حَـدْ ... فـضَّلت حُبَّـه عـلى الأولاد والوالـد
والأهل والجار جُمله من قـرب وابعـد ... وأغلى من الروح ذي وسط الجسد عامد
حبيـب حُبَّـه زرع بـالجوف واتخلَّـد ... بَسْقِـي وبَرْوِي فرُوعـه مـن دم الحاسـد
ما انساه ساعه ولا هائـد ولا بـا احتَـدْ ... عنَّـه ولا بَـا بديلـه والله الـشاهد
لو خيروني جنوب أرض اليمن لوحد ... من مسوره لا عـدن لا قـصر بـن راشـد
والشيخ عثمان والروضـه وبـير أحمـد ... مـا هـي بعينـي ولا قلبـي لهـا رائـد
لو سجَّلوا لي بها مـن لحـج لا المحفـد ... ومـن شـفا الحـد لا يـافع بنـي قاصـد
أو يـدفعوا لي خزينـة جـابر الأحمـد ... ومـال أبـوظبي كُلَّـه ذي مـع زايـد
ورأس مـال الخليفـه ذي معـه باليـد ... ومثله أضـعاف مـن مـال الملـك خالـد[1]
لُـوَال ذه والأراضي والبلـد والحـد ... قليـل في حـق زيـن القـد والـساعد
ما هي بلحظه من الغالي رشيق الخد ... ولا بـساعه مـع الفنـي وأنـا قاعـد
هـذا مرامـي وهـذا غايـة المقـصد ... شُفت السفرجل بعيني والعنب سارد
وأمسيت ساهر على قات الهَرَرْ جُرَد ... قاعـد مـع رائـد القـوات والقائـد[2]
ذي كـان بي مـن فراقـه نـار تتوقـد ... طفَّـى لي النـار واسـقاني كَـرَعْ بـارد
حَمَـاه ربِّي وصـانه مـن حسـود أمْـرَدْ ... يحفـظ ويرعـاه مـن شـيطان أو مـارد
تَـمَّ القـوافي وختَّـم قـال ابـو مخْلَـدْ ... طرحـت سـاس المبـاني في صـفا جامـد
ذكـر النبـي عـد مـا سـبَّح ومـا غـرَّد ... وكُـل مـا ثـار جـاهم واعقبـه راعـد

١٥/٥/١٩٨١م

١- جابر الأحمد: أمير الكويت. زايد: الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة.الخليفة: خليفة بـن حمـد : أمـير قطـر. الملك خالد: ملك السعودية.

٢- قات الهرر: قات مستورد من مدينة هرر بأثيوبيا. لجرد: أوراقه صغيرة.

لا تحبسوني بالسلاسل والقيود

عذّبت واتعبت المولّع بُو خُلود ... يا بُو حواجب ملتوي وأعيان سود

وا ذي طرحت النقش من فوق الخدود ... مِنْ باطلك با صيح صيحي يا الجِيُود

شفّيْت بي لَعداء وشفّيت الحسود ... ما لَك دِرَى كيف السَّبيحه والرَّدود

خلّيتني بالحَوْم وأنته بالبرود ... لَيْه العداوه بعد ما كُنَّا سدود

ماذا الجفا والصد واخْلاف الوعود ... حرقتني بالهجر يا ضيق الكبُود

هُو يوم أنا مسكين ما عندي نقود ... أو نا معك مَحْسُوب "بوبك للعدود"[1]

وا ذي جعيدك من على امتانك سِنُود ... شي عاد با تلفت علينا وا تجود

لا مُوت أنا وانته على ظهر الوجود ... شُفْ بيننا معروف والعالم شهود

يا أحباب قلبي نسِّمُوا لي للقِعُود ... لا تحبسوني بالسلاسل والقيود

كُلّن نجح قرصه وانا قرصي كَرُود ... ونام كل الناس وأعياني قهود[2]

أسهرتني نومي وخلق الله رقود ... خليتني هايم على اطراف الحدود

قل لي متى با عُود وأنته با تعود ... وا رازقي خولان وا زهر الورود

يا عطر عُودي ذي بأرياحه ينُود ... لك حن قلبي مثل حنَّات الرعود

ما با بديلك لو يسوّوا لي ثمود ... والاّ يسوُّوا لي مال جاوه والهنود

نظرة جمالك مال وا باهي الخدود ... وا باشة الغزلان وا ظبي النجود

با حِنْ ما حَنَّة نميّات الجرور ... حنّي معيًّا يا الجرامل والفرود[3]

---

١ - بوبك للعدود: مثل شعبي، وبوبك هو أبوبكر وكان رجلاً عاطلاً لا يعمل ومولعاً بالحديث عمّا يملكه الآخرون واحستاب ما لديهم، يضرب المثل فيمن يشغل نفسه بما لا يعنيه وينسى نفسه.

٢ - كرود: عجينة.

٣ - نميات الجرود: البنادق ذات المواسير الضيقة. الجرامل والفرود: من البنادق.

حنَّـــي معيَّـــا يـــالنهاره والأســـود   وَتْلاجبـي بالـصوت يـا شُـمَّخ سـنُود
مـاشي عَـلَيّ بـا حِـنْ وا جـر النهـود   قلبـي مولَّـع في قِـصَاع العنـبرود
شوقي مَعَشْ بـا طـير وا عنبا رَخُـود   وا نُوب ذي تجني عسل من كُـل عُـود[1]
غُنـي علـيكم فِقْـد قلبـي بـالفقود   قهـري علـيكم يـا وثيقـين العهـود
ويـن الـرَّوَحْ واذي عزمتـوا عالـشدود   ويـن المحطـه بـا تقـع ويـن القِعُـود
يـا أحباب قلبي لا تـسوني بـاللحود   لا تحرمـوني رخـصُّوا لي بالـصعود
يَـدْخُل معـاكم بالخـساره والفيـود   لي شف بحضر خيركم وقـت الحـصود
كـم لي بـدوِّر بعـدكم وانتـوا شرود   ويش الـسَّبب يـا أحبـاب بنَّـاد الحـدود
لا مـا تبـون الخالـدي معكـم يـذود   سـامحكم الله مـن عطـاكم والمـدود
لا بِلُكُـم تمـسي بمرعاهـا رَءُود   خلُّـوا اجِمَـالي لا أويـن الاَّ الجلـود[2]
والختم صـلى الله عـلى زيـن الجـدود   شـفيعنا مـن حـر نـاره والوقـود

---

(١) معش: معك، تحل الشين محل الكاف في مخاطبة الأنثى.

(٢) رءود: من رغد العيش، وقد استبدلت الغين بالهمزة.

من صباح الخير

من صباح الخير قال الخالدي بَشْترح وا فُك طاقه للبرود

ليلة الرحمن وا عين اقهدي با نشوف الرازقي والعنبرود

من على اذوال الخضيره غرِّدي يا حمامه واقطفي زهر الورود

حوري الجنَّه من الجنَّه بَدِي والخضر والياس لا جنبه قعود

رَدّ صَوت السَّدان وَبِيتحرَقدي طاب لحنه حتّى أصيلي تهود

لحن صوته قمت له من مرقدي وين عاد النوم قوموا يا رقود

شُفت طير اسمر وكنّه هُدهدي من سبأ بلقيس بيقود الجنود

هاش عقلي يوم ولَّى وابعدي ويش ذي من يوم با شوفه يعود

آح يا قلبي ويا كبدي انهدي من صميم الجوف با جر النهود

مِنْ محبَّةْ ذي جَماله زايدي سا الحِلَق بيدي وبرجيلي قيود

قيَّدت ساقي ومعصم ساعدي لحظة أعيانه ونقشات الخدود

من بلي مثلي تعب وتنكَّدي آح من ما بي توطي يا الحيود

ما قدرت آمُد وامْلأ شاهدي كل ساعه والظبا منِّي شرود[2]

لي كنف ربي ودعوة والدي ما شريك الروح وا ضيق الكبُود

ليش لا حنيّت من حاله ردي ما تحنِّي وا ثميات الجعود

حن مثلي وا جليل الساعدي لا تعاهدني وتخلف بالعهود

مد كفك حُط يدَّك في يدي لا يهمك ما نعود الاَّ سدود

تحت أمرك بن محمد واكدي مُبذل الطاعه ومُوفي بالعهود

وألف صلوا ما تحنحن راعدي عالنبي ذي لاحت أنواره عمود

---

١ - يتحرقد: يبدي حيوية ونشاطاً.

٢ - آمُد: أوجه البندقية. أملأ شاهدي: أصوب نحو الهدف بدقة.

يقول الخالدي بيّت قاهد

ونبدع بالذي هو فرد واحد	وحيا لم تزل يا جود ما جود
له اليد العُلَى عن كل جاحد	قوي عن كل متمرد ونمرود
يجوز الحمد له والشكر زايد	من ايده بالنعم والفضل ممدود
وصلى الله على زين المحامد	على من فضَّله بالحلم والجود
عدد ما زارته رُكَّع وساجد	وخصَّه ربنا يا خير مولود
يقول الخالدي بيَّت قاهد	بقايس ويش با صرِّح على العود
وذي عالقلب جاء عندي ووافد	وصلني محتزم والخصر مشدود
وهيّضْ خاطري زين المناهد	بغمزة حاجبه واعيانه السود
وبشرني يقول الخير وارد	وهذا اليوم تبلغ كل مقصود
وقلنا مرحبا ما حن راعد	علينا با نبلغ كل مجهود
وعيد الفطر واصل عيد خالد	يديمه ربنا بالخير ويعود
وعاده ربنا والخير زايد	ومن عاده وهو بالخير مسعود
ونختم بالنبي زين المحامد	على من فضَّله بالحلم والجود
عدة ما زارته رُكع وساجد	وخصّه ربنا يا خير ما لود

ريح الشمطري

يقـول أبـو لـوزه نفـح ريـح الـشمطري والـورود
وا هاجـسي لا هـز لزْيَـب فُـك طاقـه للـبرود
بـا رُد صـوت الـدَّان وا غنـي بدربوجـه وعـود
وأسمر مع ذي طارح النقشات من فوق الخدود[1]
ساج الوجن مـولى حواجب ملتوي وأعيان سُود
ذي لا ذكرتـه صد نـومي وأمست أعيـاني قهـود
لي مـن فراقـه خمستعشر يـوم مَعْدُوده عَـدُود
مـن يـوم فـارقني وفارقتـه وانـا جـر النهـود
واليـوم صدفه جـاء بساعه وافقـه سعد السعود
فـك القلـق والـضيق مـن قلـب المولّـع بُـو خلـود
وقلـت فـوق الـرأس حيّـا بـك وحيّـا بـالوفود
حيّـــاك يـــا جـاهم بتقبلنـا بحنّـات الرعـود
بـا اشرح لـك الواقـع وتـالي مـا نعـود إلاّ سـدود
سُـود الليـالي بـا تـصفى مطلـع الفجـر العمـود
جـاوب عليّـا قـال يـا بُـو لـوزه اخلفت الوعـود
مـا كـان ظنـي فيـك تتحـدّى النـصائح والعهـود

١- الدربوجة: الطبل. النقشات: مساحيق الزينة للنساء.

بينـي وبينـك حـد لا كنَّـك تعـدَّيت الحـدود

أذَّنـت قبـل الفجـر لَّمـا قامـت النـاس الرقـود

قلنـا خطـأ دعـواك ضـيَّعت الـسَّبيحه والـرّدود

ويـش بـا يقيِّـد بَـنْ محمـد بالـسلاسل والقيـود

كم راجعوني نـاس بـا كِـفْ القلـم وأقـصر صعود

مـن اجـل لا يتعقـد الـشاني وذي قلبـه حقـود

قـالوا لي احْـلا قلـت كَـلاَّ لا تِحِـدُّوني حَـدُود

قـالوا خبـزت الكفـو قلنـا عـاد يـدِّي بـالكَرُود[١]

مـا دام أنـا موجـود والهـاجس معيًّـا بـالوجود

يَهْـدِرْ ورأسي فـوق مـن بـه ضـيق مـن رأس الحيـود

جندي بغير ادريـس بـا حـامي بلادي والحدود

خدمـة وطـن لا مـسألة رُتبـه ولا زايـد نقـود

يقـول أبـو لـوزه نفـح ريـح الـشمطري والـورود

وا هاجـسي لا هـز لزيَـبْ فُـك طاقـه للـبرود

١- الكرود : العجين .

الليالي الجميله با تعُود

ليلة النور قال الخالدي شن ماطر على زهر الورود
والليالي الجميله باتعود
بسمع الشَّرح والسَّمره وصوت المحاجر ودَرْبُوجه وعُود[1]
غَنْ يا زين با نسلا معك جَبْرْ خاطر مع فوج البرود
رُد بالصوت دُق العُود يا ظبي عامر يقومون الرقود
سمِّع الخالدي لحنَكْ ومن كان حاضر من الضيف الوفود
جابك الله وحيَّا بك ملا حي ناصر على رغم الحسود
رحَّب الحي بك والعاصمه والعمائر رشيقات العقود
والجماهير حيَّت بك ومن جاك زائر من اطراف الحدود
تستحق الثَّناء والمدح باطن وظاهر ومن أجلك نجود
نرفعك يا قمر شعبان يا نجم زاهر على شُمَّخْ سنُود
ما معي خل غيرك يا الحبيب المسامر على ظهر الوجود
طال ما نَا لأجلك في متاعب وصابر مُكَبَّل بالقيود
من بُلي بالمحَبَّه والهوى بات ساهر وأنا أعياني قهود
صد نومي وعقلي طار يا طير طائر متى شوفك تعود
وين بَلْقَاك يا ناسي حبيبك وهاجر متى أنويت الشدود
كم لي اشهور مستني وعودك وناظر كفى كثر الوعود
بادر أرجوك لو تسمح بِوصلك تبادر تخلِّص بُوخُلُود
لا تلومون قلبي لا تقطِّع شرايِر وجرَّيت النهود
هاش عقلي سَلَبْ روحي كحيل النواظر ومَوْلَى أعيان سود
ما تهنَّيت من رمش العيون الهواجر وقُبْلات الخدود
با يعود النظر يا رازقي حب ضامر وحب العنبرود
والليالي الجميله باتعود

١٩٨٨/٢/١٧م

---

١ - صوت المحاجر: صوت الزغاريد. دربوجه: طبل.

القلب يتذكر

يقول ابو لوزه مكان القلب لا اتذكَّر نهد
يذكر ويتنهد وأنا بذكر وجرَّيت النهود

بذكر كحيل الطرف لَسْمَر ذي جرح قلبي وقد
قد الكبد والجسم قدَّه واحرقه بأعيان سُود[1]

شفته عبر في ليل ما عبَّرت وصفه بالعمد
ما غير شفت النور يلمع من جبينه والخدود

وأمسيت طول الليل أسجل من حديثه ما ورد
ليله قفا ليله سهرت النوم وأعياني قهود

سامر على نوره وبِسْمَعْ لحن صوته يوم رد
جميل ما لَحّن وما غنّى لنا من دون عود

يهنا لمن ساهم ومن شارك بفنه واتحد
يُسعد مع الفني ويتنعم بجنات الخلود

حُب الذي حُبَّه زرع وأثمر بقلبي والجسد
أغلى من الأموال وأغلى من ملايين النقود

حُب المليح الزين فضَّلته على حُب الولد
وأفضل من الدنيا وما فيها على ظهر الوجود

حيبب لي محبوب با حِبّه مُحبَّه للأبد
لا انحاز عن حُبَّه ولا خُونه ولا أنقض بالعهود

١- قد الكبد أو القلب : أوقفه عن الحركة .

بـا اصـبر وبـا اتحمَّـل لأجلـه لـو يحملّني بُنَـد[1]

مـا خالفـه مـا حِـدّ عـن خطّـه ولا أتعـدى الحـدود

مهـما حبيـب الـروح وجَّـه لـوم ضـدي وانتقـد

شـاني وشـأنه بالنهايـه مـا نعـود إلاّ سـدود

عبـد المليـح الـزين تحـت الأمـر مـا يطلـب يجد

لو له طلب بـالروح بَعْطِـي لـه وأنـا أكـرم مـن يجود

لا قـال أبـو لـوزه مكـان القلـب لا اتـذكر نهـد

يـذكر ويتنهـد وأنـا بـذكر وجريـت النهـود

لي بـالعمر خمسين لكـن عـاد قلبـي مـا قعـد

يحلـم ويتمنـى زمانـه لـوَّلي ريتـه يعـود

وقت الصبا ذي مـر كـان القلـب قـصده ذي قـصد

لـو عـاد أو عـادت لـه أيـام الـسعاده والـسعود

مـا لـوم قلبـي بالـصراحه لـو نهـد مهـما نهـد

أصـبح مُتَـيَّم في هـواكن وا ثمـيمات الجعـود

ويـش رد لـه مـا فـات وإلاّ أيـش قـرَّب مـا بعـد

صبرك عـلى مـا فيـك يـا قلـب المولّـع بـو خلـود

في ١٩٧٩/١/٥م

١ - بُنَد: رزمة كبيرة من البضائع.

كُنت يا صيح

كُنت يـا صيح لكـن مـا يفيـد	مـات جعفـر وهـارون الرشـيد
مـا عرفنـا المشايخ والعبيـد	ذي بـصنعاء مـع صـاحب زبيـد
يـا نغنـي علـى اللحـن الجديـد	قــرِّب العُـود وا سـالم سـعيد[١]
يـا يجـي صاحبي زقـراً بليـد	وا يظـلِّي معانـا يـوم عيـد
هَـزّ لزيـب قفـا الحـر الوقيـد	قرِّبُـوني قَبَـلْ طاقـه بَريـد[٢]
وا حبيبـي تخـيَّر مـا تريـد	عـاد أنـا خـلِّي الزايـد يزيـد
شـاب رأسي وانـا مثـل الحديـد	ماهـل الحُـب وطَّـا كُـل جيـد
ذي بحبـه بَعَـدْ منِّـي بعيـد	لا خـسر بي ولا نَـا مـستفيد
كـم بينهـد وكـم لي يـا نهيـد	ويـش بـاسي لـذي قلبـه شـديد
هاجـسي قُـلْ لمنسُـوع الجعيـد	مـا وصـلني كتابـه بالبريـد
وان خـدع بي صـديقي والعهيـد	قـد معيَّـا مـن التـاجر رصيـد

١- سالم سعيد البارعي : فنان شعبي راحل وصديق الخالدي .

٢- قبل: مقابل . طاقه: نافذة.بريد: تأتي منها الريح الباردة.

من زعّل ثميم الجعيد

قال الخالدي للأسف | من زعَّل ثميم الجعيد
ريت السلطه الكامله | بيدي بَذْبَحَهْ عالوريد
يا هارب نويت السفر | شُوف الجو حامي وقيد
بيسمل عالعصيد الذره | ما دامك بتأكل عصيد
لاهي فاتتك لوَّله | الثانيه شُفها بليد
خُذ لك بالسلا راحتك | ما دامك بتنهم شديد
لا قد راح خير العُمُرْ | ما يرجع عُمُر من جديد
اتقنَّع على ما يسر | والزايد على بَسْ يزيد
يكفي راحتك بالوطن | ما دامك برتبة عقيد
واهل البيت في حاجتك | ما يشتوك تبعد بعيد
شُوف المغترب بالنكد | لا سالي ولا مستفيد
بيظلّي يصب العرق | وأمسى ليلته يا نهيد
من غادر بلاده صَبْر | عالباطل وقهر البليد
بالغُربه يلاقي تعب | ما هي شي على ما يريد
ويش ابلاك ويش اكْلَفَكْ | يا ذي طُول وقتك سعيد
با تحمل حمول الثقل | أو تخنب بحلقه حديد
شُف لوَّل وصل من قطر | والتالي رجع من زبيد
وأنت اقنع وكف النظر | اقنُص حيث ما با تصيد
ذا يافع وهذه عدن | ما المهجر بعيد البعيد
ساعه عند محبوبتك | وانته بالسلا يوم عيد

انقذ بن محمد رجاء

قال الخالدي ما معي * راحه وانت منّي بعيد
يا ذي كُل سَاع أبصرك * تِقْبلْنِي بنقشه جديد
والله والنبي ما أطرحك * وأنته صاحبي والعهيد
نحنا أبناء بلد ما أنت شي * من صنعاء وأنا من زبيد
قدني من زمن ما أفرقك * لا جمعه ولا يوم عيد
وأيام السنه طولها * حابس لي بحلقه حديد
خَدَّامك ومملوك لك * من جَيْزْ الخدم والعبيد[1]
خاضع لك وصابر على * ظلمك والعذاب الشديد
وأنته حَمَّلك قلَّدك * لو عندك عداله أكيد
أذكر ما مضى بيننا * واسرع بالجواب المفيد
يا راعي لحتى تصل * أو خطَّك يصل بالبريد
أو قل لي حبيبي كفى * وأكتب لي بطي الرصيد
ما حاجه وأنا صاحبك * تلعب بي على ما تريد
بعد أيام عشنا سواء * تتركني لحالي وحيد
أيش الذنب ويش السبب * قل لي وا ثميم الجعيد
أنقذ بن محمد رجاء * جار الحَر جار الوقيد

1- من جيز: من ضمن.

مـا واجـب عـلى الظـاهره * تعطيني حـسابي بالأيـد

لـو شي ذنـب لي أجِّلَـه * لا يـومِ اللقـاء والوعيـد

خاف أنهار مـن باطلـك * أو بـا مـوت وأصبح فقيد

غـيرك مـا يقولـوا رُحـم * والاّ يكتبـوني شـهيد

أنت القـصد وأنـت العمـد * إن خففت وإن بـا تزيـد

مـن ذا اليـوم بالقائمـه * سـجلني شـقي أو سـعيد

قـال الخالـدي مـا معـي * راحـه وأنـت منِّي بعيـد

يـا ذي كُـل سَـاع أبـصرك * تقبلنـي بنقـشه جديـد

قـدني مـن زمـن مـا أفرقـك * لا جمعـه ولا يـوم عيـد

وأيـام الـسنه طوهـا * حـابس لي بحلقـه حديـد

في ١٩٧٨/٧/٢٧م

سلامي من بعيد

لا قال أبو لوزه سلامي من بعيد سلام با كُدَّه لخلي بالبريد
سلام بالمكتوب لكن ما يفيد خِلِّي بعد منِّي وأنا منَّه بعيد
ما ساعده حظَّه ولا حظي سعيد قلبه بيتنهد وقلبي يا نهيد
ما لان قلبه والسبب قلبه شديد مثل الحجر قاسي وقلبي من حديد
بهدي سلامي له وبَكْتُب له رصيد لو حب يتذكر صديقه والعهيد
بيني وبينه عهد لازم با نعيد عهد الصداقه والموده من جديد
حان اللقاء يا زين هذا اليوم عيد با خيِّرك وانته تخيَّر ما تريد
بَسْ الجفاء يكفيك فضلاً لا تزيد ما حل لك قتلي وذبحي عالوريد
يكفيك ما قد عشت بالغربه وحيد ولا معك راحه ولا نَا مستفيد
لا قال أبو لوزه حرق قلبي أكيد ويش با يطفي حَرْ ناره والوقيد
جسمي مُحِلْ والنوم من عيني شريد والعقل معكن يا ثميات الجعيد[1]
بالله يا رضوان لا يوم الوعيد سجّل قتيل الحب لا الجنه شهيد
لا قال ابو لوزه سلامي من بعيد سلام با كده لخلي بالبريد

---

[1] مُحِل: ضعف ووهن، أو أضمحل.

يا ريح عابر

يـا ريـح عـابر شي معش لي خبر ... من عند خلي ذي طرحني وسـار
له عام غايـب مـا وصـل مـا ظهـر ... ولا عرفنـا ويـن جـنَّحْ وطـار
كـم لي بـدوِّر لـه ببحـراً وبـر ... لـيلي ويـومي مـا سكن لي قـرار
لـو كـان ضـايع بـا نقص الأثـر ... وبـا نفـتِّش كـل حـاره ودار
وان قـد عـزم بُـوظبي والاَّ قطـر ... با الْقى من الهجره خبر بالمطار
لـو كـان محبوبي عزم عالسفر ... يـا ضيق قلبي يـا خراب الديار
مـن يـوم قفَّـا بِطعْـمْ العيش مَرْ ... ولا سكن لي بعـد خـلِّي قـرار
زاد التعـب بي والألم والسهر ... والعين تـذرف بالـدموع الغـزار
مـا عـاد فكَّـر مـا ذكَـرْ ذي عبَرْ ... بيني وبينـه وقت كنـا جـوار
كم ذي زرعنـا كـم جنينـا خُـضَرْ ... من كـل حـائط كـم حصدنا ثمار
وينـك حبيبـي ويـن ذاك السَّمر ... ويـن السَّلا والشرح والإزدهـار
ويـن السكن قـل لي وأيـن المقـر ... أرجوك قـل لي بالصراحه جهار
ويلـك مـن الله ليـه قلبـك حجـر ... إرثـى لقلبـي ذي كويتـه بنـار
أرجو حبيب الروح لفت النظر ... الحـظ يبانـك وانحـدر لليسار
كُن عند وعـدك يـا حبيب الحـذر ... شُـفني سـعيفك ليـل والاَّ نهـار
أسلمت أمـري للقضاء والقـدر ... كلَّفني أخضع لك رضا واختيار
إقنـع وأنـا بَقْنَـعْ عـلى مـا يَـسَرْ ... سـالك بربـك لا تطيـل الحـوار
أرجـوك رجِّـع لي عـلى مـا صـدر ... منِّـي وقـل لي أيش آخر قـرار

٢/ ١/ ١٩٧٧م

نومي من عيوني طار

الخالــدي قــال نــومي مــن عيــوني طــار

والقلــب يلـصى بنـار * جـار التعـب ليـل ونهـار

جــار التعــب يــا حبيبــي جــار والله جــار

طــال الجـدل والحـوار * وضـاع حسّي ولَفْكَـار

طالــت ليــالي الجفــاء والهجــر والأنكــار

وزاد حـر الغبـار * واصبحـت يـائس ومحتـار

حــرام يــا زيــن تقتلنــي بــدون انــذار

قــتلي مـشقه وعـار * يـا مـوت بعـدك وبَنْهَـار

مــاهو كــذا يــا حبيبــي ظلــم واســتكبار

أرجوك حسن الجـوار * الجـار يعطـف عـلى الجـار

يكفيــك مــا بي حبيبــي مــن تعــب وأضرار

نـذكر لمـا جـاء وسـار * ونقـول دار الفلـك دار

دَعنــا ســوا يــا حبيبــي بــا نعــيش أحــرار

أرجوك فـك الحـصار * وأنقـذ أسيرك مـن النـار

الخالــدي قــال نــومي مــن عيــوني طــار

والقلــب يلـصى بنـار * جـار التعـب ليـل ونهـار

شمّر جناحه وطار

الخالدي قال شُفت الهُدهُدي من مطاره شمَّر جناحه وطار
ولا معي ريش ذي با طير والحق بشاره ما با الحُقْ إلاَّ الغبار[1]
وحدي تركني وأنا ويَّاه كُنَّا سَيَاره من حيث ما سِرت سَار
قهر الفتى بن محمد يا لها من خساره راح الشقا والضُمَار
والمال كُلّه سرح والفايده والتجاره بعده وضاعه ودَار[2]
ليته طرحني ولو خيتم على أصبع يساره وإلاَّ لجيبه زرار
أو ليت خلّي معي بالجيب باكت سجاره با القيه حيث استخار
با الله يا ريح عابر لو سمحتي بغاره في ليل وإلاَّ نهار
جيبي لنا من حبيب الروح حتى أمَاره وين اختفى وين سار
وإلاَّ خُذيني معش لا عند خلِّي زياره حتى أشوفه جهار
ما واجب أبقى محاصر أو هنا بِنْتِظَاره فارض عليَّا حصار
با قول للخل لحظه لو برمش الإشاره يا بو العيون السّهار
ويلك من الله قطَّعت الكبد والمراره وأحرقت قلبي بنار
لا تترك القلب يتعذب ويحرق بناره بعدك ويصبح دمار
إرحم أسيرك ومن قدَّم إليك اعتذاره سالك بحق الجوار
والعيش والملح وبحق النَّسَب والصهاره طَفّ اللهب والشرار
بادر بوصلك على المسكين قبل انهياره كم ذي نصحتك مرار
ما بالمحبه حبيبي مَحْذَقَهْ أو شطاره ولا ملامه وعار
سقاه من يوم با شوفك وبا أعطي بشاره والقي لأجلك مزار
وَأبْنِي لحُبَّك بقلبي وا حبيبي عماره وقصر عالي ودار
عسى يعود النظر والخير بعد المطاره نزرع ونحصد ثمار

في ١٩٧٨/١١/٢٨م

---

١ - الحق بثاره: أدركه.

٢ - ضاعه ودار: ذهبت هباء.

أسمع من الريف طير أخضر

الخالـدي قـال أبـو لـوزه	بِسْمَعْ من الريف طـير أخضر
يحـاكي الـريح ذي عـابر	يقـول والقلـب يتحسَّر
يـا ريـح جَـلاّب بـشرني	نـسِّم عـلى قلبـي المـضطر
هـو شي معك لي خبر صافي	والاّ رسـاله مـن المَهْجَـرْ
شُف صاحبي غـاب من عيني	ولا ذكـرني ولا اتخـبَّر
ثلاثـه أعـوام لـه غائـب	ولا فقـدني ولا تـذكّر
ولا عرفـت أيـن محبـوبي	هـو سَار في بحر والاّ بـر
ولا معـي رقـم عنوانـه	مـا أعـرف محلـه ولا نْمـبَرْ[1]
هـو في الخلـيج أو بريطـاني	أو هـو في الـشحر أو البنـدر
بـا الله يـا ريـح خـبرني	عـن حـال خـلّي ومـا دبَّـر
هـل عـاد خـلي بيـذكرني	أو قـد نـسى وقتنـا ذي مـر
بـا الله قـل لـه يجـاوبني	سريـع لا عـاد يتـأخر
شُـفني كـما القنبلـه بقـرح	أو مثـل صـاروخ بتفجـر
لـو عـاد لـه قلـب يرثـي لي	لا شي يخلينـي أتـأثر
يـسرع بوصـله ويـدركني	مـن قبـل لا أنهـار وأتـدهور
وإن كـان قلبـه قنـع منـي	أو حَـبْ غـيري وقـد غـيَّر
أشـتي جوابـه يـصارحني	وأطـرح لـه الجَـرّ فـيما جَـرْ[2]

١- نمبر : من الإنجليزية وتعني الرقم .

٢- أطرح له الجر فيما جر : أترك له الشيء كاملاً.

ما با أجلس أخدُم على اللُّقمه ولا على الثَّوب والمَعْجَر[1]

أشتي حبيبي يسامرني وأسمر ليالي معه وأسهر

من أجل نسلا وبا نرتاح يهنا لنا العيش والمَسْمَر

وا نجني الليم والعنبا والرازقي والعنب لَصْفر

با الله يا ريح لو تسمح قل للحبيب الزبيب أخضر

أخضر وظامي من الشدِّه صابر على الماء لما يمطر

لا يقطع الماء على الظامي ثلاثة أعوام له وأكثر

صابر على نار كم با اصبُرْ على التعب والحَما والحر

نظره من الخل تكفيني ذي حبَّه القلب وَتخَيَّر

ما حد يفارق نظر عينه ومن فرق صاحبه يخسر

قلبي معك يا حلا حالي يا حالي أحلى من السكر

يا حَيْل ذي تشرع النُّوبه من ذاق طعم الحلا يسكر

---

١ - المَعْجَر : نطاق من القماش كانت تلفه المرأة حول خصرها فوق الثوب وتتركه يتدلى من الأمام إلى أسفل الساق .

نوِّر على القلب نوِّر

الخالدي قال حيّا، صيف الذره يوم يمطر

واكرم بلادي بشربه، وصَبّح الوادي أخضر

ومرحبا بك وحيَّا، من عشر لا خمستعشر

يا الفني البهلواني، نوِّر على القلب نوِّر

تسلم وتسلم يمينك، يا ناقش الخد لَسْمَر

وصل جميلك وشكراً، من خاطري ألف تشكر

أنا أشهد أنك قبيلي، وجِيْد بَنْ جِيْد وأعْصَرْ

ومن رجال المعارك، ذي تغزي البحر والبر

واجب عليّا أقدم، شكري لك أكثر بأكثر

واطرح صحيحي لك أنك، قائد لواء بالمعسكر

وحق لي قُوْل عنّك، لمن سأل أو تخبَّر

أنك زعيم القبيله، ونصرها حين تقهر

يهناك يا صيدي أحجل، ترعى مُباحه ومَحْجَر

من حيث قد حبَّك الله، بالفن قامه ومنظر

حماك ربي وصانك، يا حَبِّ صافي مُهجَّر

يستاهلك ذي تعب بك، ما هو لمن جاء تسَعَّر

با حِنّ لك من فؤادي، ودائماً با تذكَّر

من شاف مثلي جمالك، هلّل وشهّد وكبَّر

يـا مـن جمالـك شـغلني، قطّـع فـؤادي بخنجر

وأمـسيت اشـاهد خيالـك، في كـل ثانيـه مَخْطَرَ[1]

الـشاهد الله إنّي، أصـبحت هـائم ومغـتر

وأحلـم كـأني أشُـوفك، أمَـام عينـي مـصَوَّر

من حين شفتك بعيني، ما أقدرت أغَنِّي ولا أشعر

ولا اقـدر أنـساك سـاعه، في كـل حـضره ومـسمر

وتأكَّـد إني قتيلـك، لا شي قـضاء أو مقـدَّر

يـا مُـوت وانتـه محلـك، ذاك الـزعيم المظفّـر

سـالي ومرتـاح بالـك، تخطـب علـى كـل منبر

وأنـا الحـزين المعـذب، بعـدك وجـسمي مـدهور

أنتـه مُـسَامح عزيـزي، تُعفـى وتـسْلَم مـن الـشر

مـسموح لـك شـل نَعْـشِي، لا حيـث تـشتيني أقـبر

وان شي عدالـه ورحمـه، فـذاك أفـضل وأخْيَـرْ

فكِّـر وخلّيـت مـوتي، يبقـى مؤجـل مـؤخر

ولك سـلامي وشُـكري، يـا عطـر عُـودي وعنبر

وبَلِّـغ أجمـل تحيـه، لَـيْمَن رفيقـك ولَيْـسَر

حُوطـك بـسبعين سـوره، مـن الكتـاب المـسطّر

مـن عـين حاسـد وشـاني، لا عـاد تِـدْرَمْ وتخطـر[2]

ختَّمـت شرح القـوافي، في الحبيـب المطهـر

إلى اللقـاء يـا حبيبـي، مَـنْ بعـد ذا عـاش خـبَّر

في ١٩٨٦/٣/٩م

---

١ - مخطر : بمعنى مرة واحدة .

٢ - تدرم : تصاب بالجنون . تخطر : تتعرض للخطر .

من شوّق ذكر

(على صوت ساحلي)

الخالدي شوقي ومن شوّق ذكر ... يذكر محبينه ويمسي ليلته ساهر

ولا معه راحه من أعياه السهر ... ما يسهر إلاّ من غُلابه أو ألم ظاهر

يشكي فراق أهله وخلّه والأُسر ... وأمست دموعه من على خدّه كما الماطر

وانا لمن يا نور عيني والبصر ... أشكي لمن ما حل بي منّك وأنا صابر

صابر وقلبي من فراقك ما قدر ... يكف عن ذكرك ولا ينساك يا هاجر

ويلك من الله ليه قلبك من حجر ... نسيتني وكأنك إلاّ ما أنت شي فاكر

ما تذكر أنك عندي أعلى من ثمر ... وأنك بقلبي كل ساعه لم تزل حاضر[1]

أين المفر مني وأنا أين المفر؟ ... منّك وقلبي فيك متعلّق وبك زاقر[2]

بَصْبُر على هجرك ومثلي من صبر ... والصبر حكمه ربما والصابر الظافر

أو ربما بالصبر نجتاز العَسَرْ ... نصعد ونوصل قمتك يا الشامخ القاهر

نصبح نأمّل بالسعاده والظفر ... بعد الغُلابه ذي يعاني منّك الشاعر

قدها غُلابه صُمْ نَظَرْ وأفطر نظر ... شي عاد با تلفت علينا اليوم أو باكر

لا تترك القلب المعذب بالخطر ... يموت حسره عالجه يا سلوة الخاطر

عالج جراحي يا طبيب المُختبر ... واسمح لأبو لوزه متى جا ضيف أو زائر

با شوف لحظه من بساتين الخُضر ... حيث السفرجل والزبيب الرازقي ضامر

وأسلا معك ساعه متى طاب السَّمر ... يا نور عيني والبصر والكوكب السامر

أنتَ بكُلّك كوكبي وأنت القمر ... وأنتَ شعاع الشمس وأنتَ نورها الباهر

حوطك بألم نشرح وبالخمس السّور ... طه وسورة كاف ها والنور والفاطر

والخامسه ياسين لا يلفاك شر ... حجابك المولى وحرزك قدرة القادر[3]

ختمتها بالمصطفى سيد البشر ... وبالعدد عشرين لا زايد ولا قاصر

في ٣١/٥/١٩٨٧م

١- ثمر جبل مرتفع في يافع.

٢- زاقر: قابض أو ماسك.

٣- لا يلفاك: لا يمسك.

قُمري جبل لمطور

صباح الخير يا فُل المطيره ... ويا قُمري حلالك في جبل لمطور

بتزجل من على أغصان الخضيره ... على أذوال العنب والليم بتدور

ويا مصباح قلبي والبصيره ... صباح الخير يا حُوري من الحور

ويا مولى حواجب مستديره ... وجعد اسود على لمتان منشور

ومبسم منَّه الشمع المنيره ... كما برق الدجى يلمع وبيثور

شحيح الروح والقامه قصيره ... مُظلَّع خير من شرفا وناظور[1]

شراب النار قوتك والذخيره ... يطلِّع حرَّها بالحيد عَاكور

مساك الخير يا سِيْد العشيره ... ومن بَدْرِي صباح الخير والنور

تركت القلب من بعدك بحِيْره ... وانا في قبضتك ما زلت مأسور

بقيد الذل والحاله خطيره ... متى عفوك لنا يسمح على الفور

رَعَكْ خليتني من غير ديره ... ولا عقلي معي ما زلت مغرور

سقيت الخالدي وسكي وبيره ... وعاده زاد وافق قات مطيور

وصد النوم وأعياني سهيره ... دموعي من على الخدين قاطور

متى يا عين بالدمع الغزيره ... تكفي عبرتش با كون مسرور

وذي ما شوف بالدنيا نظيره ... متى با قابله صدفه وبا زور

متى يرضا وبا يسمح ضميره ... ولو مرَّه على شاني ومشكور

كفاني شاهده بين المسيره ... مسوِّي للحرس والجيش طابور

وبا هنِيه في رتبه كبيره ... محافظ حضرته حصَّل ومأمور

شهد له بالوظيفه بن صهيره ... نجح فيما يقوله شاهد الزور

---

١ - مظلع، شَرْفا، أبو ناظور: أصناف من البنادق.

علـى السفره مع قـوم الكَسِيْره دخيل الويـل وافـق ليلـة النـور[1]
مـن الشارع طلـع قـصر الجزيـره نَقَـلْ مـن عُـشِّتَه لا دار معمـور
دعاهـا واقبلـت نحـوه وسِـيْره حمامـه صـادها بـالجو عـصفور
ولـو مخلـد يـشعفها وطـيره عجـي خلاَّسـها والحبـل مـزرور
تـع قلـبي كفـى يـا حيـد صيره ولاهـي بالعـسل والـسمن مَخْصُور[2]
طرحنـا الخالبـه هـي والمريـره مـع قـل الثقـه يـا مـوت مقهـور
بـشوقه ضـاع يـومي والنـشيره علـى الفاضي ولا حـد قـال مشكور
ولا ذه لوَّلـه كيـف الأخـيره كفـى يـا صاحبي تـسلم ومعـذور
علـى مهلـك قـدك طيِّـب وخِيْره حجـر جـرزاء بهـا سدَّيت مَقْطُور[3]
وانـا مـن صاحبي مـا شل عِيْره ولا وافي نقـص والكـاس مَعْبُـور
ليـالي عادنـا بَـصْبُرْ كثـيره وبقـرأ مـادة مـن بطـن دسـتور
وصلـى الله علـى نـور البـصيره محمـد ذي كـساه الله بـالنور
عـدد مـا تـشرق الـشمس الهجيره تخـص المـصطفى آلاف وكـرور

١- دخيل: ضيف.

٢- مخصور: مغموس.

٣- حجر جرزاء: صلبة وغير مستوية. مقطور: فتحة في سقف المطبخ تترك للتهوية.

حُوري من عيال الحور

يقول الخالدي يوم الرضا والنور تصبحنا بحوري من عيال الحور

بذا اليوم البَرك وا قلبي المضجور تأَنس واشترح واقرأ لي المنشور

سقَيت القلب شربه في قَلَصْ بلُّور جَبرْ قلبي حبيبي واجْعَلَهْ مَجْبُور[1]

تكرَّم لي بشربه صاحبي مشكور وانا واجب علي با خلِّصه مَعْشُور

ألاَ بالله حنِّي يا حمام الدور وحنِّي يا مُريكاني وأبو ناظور

من الميناء سَرا برَّع بلا تعذور وصلكم مَيْل حربي يا سواعي صُور[2]

برق في الليل بارق واصْبَحَهْ ممطور وظبي العامري خَلَفْ الشبك مأسور

ألاَ يَحْباب قلبي لا متى مهجور متى با تسمحوا لي عندكم با زور

يحن القلب لا سالي ولا مقهور قدر لا حول لا قوه من المقدور

توقَّع بالنسم وا صاحب البابور حمولي بالمحطه عادها مزقور

خدعني ذي بحبه في شهادة زور قفا ما كُنت أحبَّه قال لي مشكور

حسب ذي له ولا فايد ولا مخسور وأنا مالي ولك يا العايب المغرور

مسامح يا سليط الجلجل المعصور قنع قلبي ولا هي بالعسل مخصور

يقول الخالدي يوم الرضا والنور تصبحنا بحُوري من عيال الحور

---

١ – قلص: كأس. مجبور: مسرور.

٢ – مَيْل: سفينة. صور: ميناء في عُمان.

حنّي يا حمام الدور

يقول الخالدي حنّي معيّا يا حمام الدّور
ولا حنيت حنّي يا المُريكاني وابو ناظور

الآ بالله شليني معاكن يا سَواعي صور
عزمنا عالسفر يا طير مَعْكِنْ لا جبال الطور

تفضل هات هَبْ لي من جناحك ريش ياعصفور
بربك فُك لي با طِير وأُلحقْ صاحب البَابور[1]

الآ يا حالمين اسعد صباحك بالرضاء والنور
بلاد الأنس والراحه وجنّه من جنان الحور[2]

زيارة خير ذي زرتك ومره ثانيه بازور
سقى من يوم بازورك وباجي والبلد ممطور

وما الليله مساك الخير يا سالي وأنا مضجور
له خلَّيت قلب الخالدي من باطلك مقهور

على شانك بنينا قصر روشاني حجر ياجور
وما شان السبب بعد المَوّده قلت لي مقصور

أسُوفي بالأسف من عاد باحاكي ومن با شُور
طرحني سَيِّري وأقفى وخلاَّ خاطري مكسور

على أدنى شي تعاجينا وخَسَّفنا بناء معمور
وخلصته وهو مثلي تخلص بالسَّلف معشور

الآ غُبن المولع بن محمد لا نهد معذور
برجلي قيد ملوي ويش فكه والحلق مزرور

عيوني ساهره تبكي وانا من صاحبي مهجور
بكت من فقد ليله كيف ذي قد له سنه وشهور

ولا حنيت مثلي حن يا ذي خاطرك مضرور
قدا رب السماء لا حول لا قوة من المقدور[3]

الآ يا صاحبي قل لي لمه تكشف على المستور
على منعك حبيبي خل ذي من بيننا مستور

مسامح يا حبيب الروح لا قلبك قنع مشكور
مرادي جَبْر حالك لا قدك مجبور أنا مجبور[4]

برأيك واكرمك ما اليوم لا فايد ولا مخسور
بوَرِّخ للسنه بالبُوك من عاشور لا عاشور

من أول كنت أحبك ياسَليط الجلجل المعصور
وعادك ملك لي ما اليوم لوهي بالعسل مخصور

مع انخطرى ولا فُوت الشفا قولوا لبن منصور
ولا نحجر مُباحه كود أنا حامي على المحجور[5]

كفى يا هاجسي ختم بذكر المصطفى المشهور
على من لاحت انواره على الدنيا وكله نور

١- البابور : السيارة .

٢- حالمين : منطقة تجاور يافع من جهة الغرب وتشتهر بحماماتها المعدنية .

٣- قدا : ناحية أو جهة .

٤- جبر حالك : الأخذ بخاطرك . مجبور : مسرور .

٥- الشّفا: قمة الجبل المطلة على الهلوية. كَوْد : بالكاد .

ما يحلا سَمَرْ

الخالدي قال ما يحلا سَمَرْ لو ما معي مسْرَجَهْ لاصي ونُور
غُبني على ضاو نُورش بالغُدَرْ يا مسْرَجَهْ عَرْض مصباح الدَّبُور[1]
كمل سِرَاجش وبا يذهب هَدَر وبا تغدِّر على الناس السِّمُور
من يعرف انّش مُهدَّد بالخطر محاصره بين شوكات الجرور
من يوم شُفتش قَبَلْ عيني نظر خلِّيتي أعيان أبو لوزه سهور
قهري على أيام وقتش ذي عَبَرْ وأنا على ما مضى قهري قهور
يا حائط أخضر بك أنواع الخُضَرْ تكسر عليك السوافع والنسور
ليت ان مولاك جابوا لي خَبَرْ موته وبا يصلِّح الله الأمور
ذي سيَّبك زرع ناجح بالوصر لا ذاق طعمك ولا افطَّر فطور
ولا اطلقك ترتعي بين الشجر ترعى وتقطف من أنواع الزهور
لا سامحه لا غفر له لا سَتَرْ له صوب قاتل على كبده نفور
يصبُح قفاها لحَيقةْ من نَشَرْ واحد من أهل المجنَّه والقبور
ما أندم على موت مثله لا أنقبَرْ أو قطَّعه لحمه أنياب الصقور
ما الفسل زايد نفر قاصر نفر لو ما صفيه من العَشْر العشُور
ما باطل إلاَّ على خير الثمر لو با يخليه مرعى للطيور
ختامها بالنبي سيد البشر شفيعنا من سقر يوم النشور

١٩٨٣/٥/٢٥م

---

١ - عَرْض: بجانب.

صادفت حُوري وحُور

الخالدي قال بين أرياح غبراء وعاكور   صادفت حُوري وحُور

حُوري من الجنَّه الخضراء خرج سَعْف طابور   خلاً فؤادي تفور

وهاش عقلي وخلاَّني مقيد ومأسور   بينَ الحِلَق والجرور

أصبحت وكأنني في قبضة الصقر عصفور   بدون عندي شعور

فاقد شعوري كما فاقد من أعيانه النور   ما لي دِرَى أين دُور[1]

حُمّا نظرته عبر شاطح أمامي ومذعور   ضَيَّعت خط العبور

لابس قماشه حرير أخضر مطرَّز ومشهور   نظره تريح الصدور

وقامته غصن يلعب في وسط حيط مغمور   بين الكرع والنهور

أدلج مُدملج هلالي بهلوي شبه مغرور   وفي جماله غرور

يفخر بلون المباسم ذي نقشها بحَامور   وأعيان حمراء جِمُور[2]

له حق يفخر ومن حقه له الحق مَعْشُور   لو قال إنَّه فخور

من كل ناحيه له صوله وجوله ومذكور   وبالشجاعه غيور

يأمر وينهى ويتحكَّم ومخبور معبور   بيده زمام الأمور

مولى قياده وله سلطه وديوان معمور   فيه الغواني سمُور

أربع مضيفات وأربع ذي تولِّع له النور   وأربع تجيب البخور

وأربع وثنتين يسقينه في اقلاص بَلّلُور   وأربع تقدم فطور

وأربع تخضب كفوفه والأصابع ولظفور   وأربع ترش العطور

وأربع تغني وتعزف له وأربع من الحور   تمشط جعيده سيور

وسبع ترقص أمامه لُحجيه رقصة احجور   وأربع تحرك بطُور[3]

وسبع في سبع تقرأ له جرائد ومنشور   تسامره لا سحور

ومية قاضي بديوانه وسبعين مأمور   من حول عرشه حضور

ينفذوا ما أمرهم فيه أو ما بدستور   خطّه لهم بالسطور

٢٦/٩/١٩٩١م

١- ما لي دِرَى: لا أدري.

٢- حامور: أحمر الشفاة. جمور: جمع جمرة.

٣- بطور: عرايا.

مظلوم يا جاهل صغير

قولـوا مـودَّع بالـسلامه يا أحباب قلبي بـا نسير فكـوا لبـو مخلـد يطير
مظلوم يا جاهـل صـغير
يهنـاك يـا مـولى العمامـه وصاحب الشَّيت الحرير قد كنت من فوق السرير
ماشي على الجاهل ملامـه لا حن مـن باطل كبير وين الملك ويـن الـوزير
حَـرَّق كُبيـدي في كلامـه مولى حواجب مستدير بـا حن مـن فقده كثير
سهران طرفي مـن منامـه بشكي وما لي مـن نـصير وبترجـع الخطـوه قـصير
فطمتنـي قبـل الفطامـه يا سَمْهَري ما لـك نظير وادخلتني الموج الغزير
حبيب مـا هـذي الظلامـه خليتنـي جـالس أسير مـا طـاعني شـل اليسير
سوَّيت للصاحب خصامه ذي كان من أجلك يغير صـابر عـلى حـالي وقـير
هيـام ابـو مُخَلَّـد هيامـه صبحت مـن مـالي فقير مـا عـاد صـفيَّت العشر
با صيح مـن ظلـم الإمامـه بَهْـل العدالـه بَـسْتَجِيْر شي عـاد رحمـه يـا المشير
غنِّـي معيَّـا يـا الحمامـه با سلِّي القلـب الـضرير من حـر ذا اليـوم الهجير
يـا الله عـسى يـا الله كرامـه لا جاء على مـا بالـضمير بـا نِحْـشِرْ الـدنيا حَشِيْر
لا جـا حبيبـي مـن تهامـه راكب عـلى مُهْرْ الأمير بـذبح لـه اثنعشر بعـير
الهنـد لـه والـشام شـامه مِلْك ابن عمِّي والصهير خلِّي عـلى الـشركه مـدير
والخالـدي وفى صـيامه جَبَّـا بِـبُرَّهْ والـشعير مـا لي ولـك وا بُـو جفـير
مظلوم يا جاهـل صـغير

١٩٦٤م

لا تعذبني كثير

يـا مـن عـلى يـدّك عـذابي لا تعـذبني كثير أنقـذ أسير الحـب ذي مـازال في حبـك أسير

أسـير رمشات العيـون الـسود والخـد المنير ذي حرّقـه قلبـي وقلبـي منهـا يـشعل بِكِـيْر

ارحم متيّم بـات بعـدك يـذرف الـدَّمع الغزيـر مُغـرم بحبـك بعـد مـا جرعتـه المُـر المريـر

قلبي معك والروح عنـدك راقـب الله يـا خبير حسّيت روحي راح من بعدك ونفسي بـا تطـير

وفوق ذا ما زلت راجـي والأمـل لي بـك كبـير راجـي تخلـصني وتنقـذني مـن الأمـر الخطـير

أنا الذي ضحيت من أجلـك وأبـذلت الكثـير وأطعمتك الحالي ولبّستك مـن أنـواع الحريـر

أنا الذي عارضت من أجلـك وخلّيتـك تـسير أمـام خـصمك والمسيره مـن يَمانـك واليَـسِيْر

أنـا الـذي ولّيتـك الـسُّلطه ورشّـحتك أمـير كبير طلّعتَـك وعـادك بـالعُمر جاهِـل صـغير[1]

واليـوم بـا تحكـم عَـلَيّ إعـدام هـذا مـا يـسير ما يسمح المعروف ذي بيني وبينـك والـضمير

ما واجـب أنـك بـا تعـاقبني كخـائن أو أجـير من بعد ما تنازلت لك من فوق عرشي والسرير

سالك بمن زيّـن جمالـك يـا هـلي مالـك نظـير أشفق بروحي قبل يذهب يـسِّر الأمـر العسير

أصبحت من أجلك معذب في لظى نار السعير أنـتَ سـبب مـا حـل فيـني بالبدايـة والأخـير

يـا مـن عـلى يـدّك عـذابي لا تعـذبني كثـير أنقـذ أسير الحـب ذي مـازال في حبـك أسـير

أسـير رمشات العيـون الـسود والخـد المنير ذي حرّقـه قلبـي وقلبـي منهـا يـشعل بكـير

في ٢٥/٥/١٩٧٩م

١ - جاهل : تطلق على صغير السن.

ناكر الجميل

الخالـدي قـال مـن قـل البـصر سـايـر ولا لي دَرى لَـيْن المسير
ليـالي الـشوق طالـت والـسهر والقلـب يـشعل ونفسي بـا تطير
حبيـت سـفاك مـا يـرحم بـشر لا فيـه رحمـه ولا عنـده ضمير
منـين مـا قلـت لـه لفتـة نظـر غـض النظـر قـال هـذا مـا يسير
سـنين واشـهور بعـده والأثـر والوصـل بـه واللقـاء أمـراً عسير
خـلّي دمـوعي بتـسكب كـالمطر ولا رحـم دمـع لعيـان الغزيـر
أبكـي فراقـه وقلبـي مـا صـبر ينـساه سـاعه ولا كـف الهـدير
حتـى وان كـان قلبـه مـن حجـر مـا كـانْ جرَّعْنـي المـر المريـر
أصـبح جمـيلي ومعـروفي هـدر خاب الأمل بعد مـا ابذلت الكثير
ولا جنينـا مـن المـاضي ثمـر ولا وصـلنا لتحقيـق المـصير
لا سـامح الوقـت واحكـام القـدر خـلاّني اهتـان واخـضع للحقير
ذي كنت احُطّه شُقر فوق المَصَر وكنـت أفـرش لـه الـساحه حرير
نـا ذي رفعتـه عـلى سـطح القمـر لمـا انتخبتـه ورشـحته أمـير
واليـوم مـا عـاد يـذكر ذي عـبر ولا عـرف مـن صـديقه والخبـير
بَنَّـد عـلى الخالـدي خـط المـمر واصبحت في قبـضته مثـل الأسـير
لا سـامحه لا غفـر لـه لا سـتر ولا جُـزي خـير ذي شرعـه قـصير
لـه سـهم قاتـل يجـي لـه في غـدر يـسحق عظامـه ويعـصرها عـصير
والاّ مـرض ذي يـسبب لـه ضرر مـا لـه دوا غـير مشواه الأخير
ذي لا نـشوفه ولا اسـمع لـه خـبر ولا يبـشر بعافيتـه بـشر

موتـه خسـاره وعافيتـه خطـر أفـضل خـساره ولا الأمـر الخطـير

خـاب الأمـل فيـه لا اقـر أ لـه دُرر مـا عـاد يقبـل نـصيحه مـن مـشير

وأنـا كفـى مـا تحملـت الأضَر من حيث كـان الأمـل لي بـه كبـير

مـا عـاد لـه بي ولا لي بـه زقـر ولعـاد بـا اربـط علاقـه بـالنكير

قفلـت بـاب الإداره والمقـر قبل اسمع الصوت والغاره تغير

لا لي بكوبـا ولا لي بـالمجر ملحـق تجـاري ولا عنـدي سـفير

واختم صلاتي على صفوة مضر عـلى محمـد بـشيره والنـذير

١٢/ ٨/ ١٩٧٩م

بدر شعبان بزّ

الخالدي قال شائف فوج لَبْرَاد هز — وهزّت افواج من شرقي ونجد الحجاز
وبدر شعبان ليلة نصف شعبان بَزّ — أشرق بنوره على أرباع المدينه وحاز[١]
بَسْمُرْ على ضاوه أفضل من سراج القوز — قُوزْ كزاكيز تجلب للعيون الكُزاز[٢]
وافضل من اتْرِيك لاصي علقوا بالمَحَز — ذي كُل ليله بيصرف نصف جالون غاز[٣]
وَشُوف بالعين لحظه للظبا والعَنَز — وصيد لرياف ذي سَعف الظبا والعِنَاز[٤]
واعجب على الزهر ذي عاده بِلَصْبَاح خز — والرازقي والسفرجل ذي على الارتواز
ومال مكنوز شفته لا رُحم ذي كنز — سَوَّى عليه الحواجز والسدد والرِّزاز[٥]
ما هو لك المال وا تاجر بضاعه وبز — يَهْوَا على المال ذي به تاجر الملح فاز[٦]
قهر الفتى بن محمد لو قفز ما قفز — والا اشهر السيف وقت المعركه والبَرَاز[٧]
بَشْهِرْ سلاحي وبا بارز مع من بَرَز — وذاك بالعكس بيهزه وهو بالجهاز
عذبني القلب ذي يَحْجِزْ حباله ومَزْ — هذه مع ذه يَبَاها لا حِسَابه حَوَاز[٨]
با ساير القلب مهما نَطّ والاّ حَفَزْ — ما دام عاده يجدد كل سَفره جواز[٩]
با خُذ بها زام سَعفه شَيْز وإلاّ شَجَزْ — وتالي اليوم با نعلن عدم لنحياز[١٠]
وا ندعي الله يفرجها على بُو لَوَز — ما غاره الاّ من الله ذي يعِزّ العِزاز
لِنْسَان يفقد شبابه لا ضعف أو عجز — يا بيعة الرخص لا هوَّنت بأحسن طراز
لو عادنا أهتان يا الله سالك الموت أعز — قطف الشقر خير حيًّا موت ساعة غزاز
من قبل لا مُد يدّ العز وقت العوز — وقبل ما يغنم الشاني فرص وانتهاز

في ١٩٧٩/٢/١م

١- بَزّ: طلع .
٢- قوز: جمع قازة ؛ وهي علبة تستخدم للإضاءة بالجاز . كزاكيز : جمع كازوز ؛ وهو الضوء الضعيف الباهت .
٣- اتريك : فانوس . المحز : الزاوية أو الركن .
٤- العنز والعناز : الشياة و المعز .
٥- الرزار : مزاليج للباب .
٦- يهوا : يا للأسف .
٧- البَرَاز : المبارزة والمواجهة .
٨- يحجز ومز : يشد ثم يحكم الشّد .
٩- حَفَز: ضرب الأرض برجليه بشدة .
١٠- شيز : إعوجاج . شجَز: ميل إلى جهة واحة .

يا هاجر ويا ناسي

الخالدي قال بشكي من وجع راسي يا ذا الطبيب المداوي شي دواء للرأس

هجرك صدمني وزاد القلب وسواسي وتغيَّر الطعم وا صيني على الجلاس

كُنت اطعم القير حالي سُكَّر انقاسي واليوم طعم العسل عندي كما البسباس

يصعب عليَّا فراقك غيَّر احساسي وا فن لفنان وا لابس حرير اخلاس

وا ذي جعيدك حُبيشي عالمتن راسي وأعيان سوداء ومبسم مثل حد الماس

واطرافك اقلام (بركل) قطع مقياسي قطَّعت قلبي في الخمس البنان اخماس[1]

حُوطك بألف لام ميم الله والناسي وبالنبي والصحابه والخضر والياس

احرمتني من دواء قلبي وانا عاسي واتعبت رجلاي بالبكره وبالغلاّس[2]

ويلك من الله يا هاجر ويا ناسي غيَّرت طبعك عليَّا وأنت سيد الناس

ماذا السبب؟ ما لقلبك هكذا ناسي جزعت سحرك عليَّا يا أبا نواس

كُنت أعرفك قائد الشرطه وحَبَّاسي واليوم ببصر عليك الزام والحراس

ما حيلة الخالدي لا قلت ويش باسي ماشي معي جهد با قاتل وشدّة باس

الصبر يا سادتي لا ضاقت أنفاسي الحل من عنكم والعقد والخلاّس

بكتب خطابي لكم في طي قرطاسي لأنني من لقاكم ما قطعت الياس

ذكر النبي ما دنا ليله بلغلاسي والآل والصُّحب والحمزه مع العباس

---

١ - بركل: أقلام ماركة بركر الشهيرة.

٢ - عاسي: مؤمل.

بسّ الجفا بسّ

الخالـدي قـال وا مـولى الجَعِيْـد الخُـماسي   بـس الجفـا بَـسْ بَسْ
ويلـك مـن الله كـم لي بـذكُرِكْ وأنـت نـاسي   أَحَّـوْه منَّـك وحَـسْ[1]
كم لي وأنا صيح من هجرك وكم ذي بقاسي   مـن باطلـك والحَمَسْ
احرمتني من حبُوب الليم ذي كُنت عَاسي   ومـن حبُـوب الـبَلَسْ
من بعد ما كُنت أحبّك واطرحك فوق راسي   واطـرح عليـك الحرس
يا بوي مـا شـد قلبك ليش لـك قلب قـاسي   مثل الحجر ما افْتَلَسْ[2]
جـاوب عليَّـا وقـال العفـو ضـاعت حـواسي   مـن الطَّفَـرْ والفلـس[3]
العيـد واصـل ولا حـصَّلت قيمـة لبـاسي   والعيـد يـشتي بـيس
وين العسل ذي تـدوِّر لـه عـسل عرَضْ ماسِيْ   مـا لـك ومـا للهَوَسْ
وقلـت مبـذول لـك بـا كِيْـل لـك مـا بكـاسي   لَـمَّـا تقـول أنـت بَـسْ
الخـير واصـل وعـاد القافلـه والعنـاسي   مُحمَّلَـهْ والفـرس
والحربيـه بـا تقـرِّب كـل شي للمـراسي   قـرِّب جِمالـك ورَسْ
صـبرك عـلى بـن محمـد يـا رشيق اللبـاسي   لَـمَّـا يـدق الجـرس
لا تـسرع المـشي يـا بـابور هيئـه سـياسي   سر بالـدَّلا والـنَّفَسْ
الخالـدي قـال وا مـولى الجعيـد الخُـماسي   بَـسْ الجفـا بَـسْ بَـسْ

---

١ - أَحّوه: وتنطق آح وتقال للتأوه.

٢ - ما افتلس: لم يلن أو يهتز.

٣ - الطَّفر: العوز.

وا عين انعسي

الخالـدي قـال وا عـين انعسي
ولـيش سـاهر وخلـق الله نعُـوس

ذكـرتي الخالـدي ذي قـد نـسي
ذي كُنت عَـاسِي وبـه فكـري يطُـوس[1]

حنين مـا حـن راعـد وارعسي
شـوقي كـما الـسَّيل لا ظـلاّ يعُـوس

مـا حنّـه الـشُمّخ المستروّسي
وَتْلاجَبَـهْ بعـدها شُـمّخ نِكُـوس[2]

ردَّه معـي وا جُويهـل فنطـسي
وا ذي لباسـك مـن أخيـار اللبـوس[3]

وا مكتـسي بـالحرير الـسُندسي
شـلّيت عقـلي وضـيّعت الحِـسُوس

وا ذي جعيـدك حُبيـشي داكـسي
مـن فـوق لمتـان يتـذلّح سـلوس[4]

مسمسـت قلـب المولّـع وامْتَـسِي
واحرقـت قلبـي وقطّعتـه بمـوس

واعيـان سـوداء تليّن مـا قـسي
بـرق الـدُجا حـين يلمـع بـالغلوس

والخـد بـالنُور مُجلِي مُكْتَـسي
العافيـه فيـه وهَـلاك النفـوس

والأنـف خنجـر وحَـدّه يابـسي
دايـم يـسنّه لقِطَـاع الـرِّؤوس

ومـيم فُمَّـه متـى مـا اتهنجسي
روايـح المـسك مـن ثغـره تكُـوس

واسـنان بيـضاء كـشمع الفـارسي
هـي مُـسْرَجي بـالظلام الحَنتلُـوس[5]

نهـر العـسل منهـا يتكـردسي
ياسـين والله عـلى تـاك الظـروس

والعُنـق مثـل الغـزال الهايـسي
مـصنوع شُـغله مـن العُـود البنـوس

والـصدر مرمـر طحـس مـن يلمسي
يخشى عـلى مـن لمـس فيـه الطحـوس

---

١ - عاسي : مؤمل . يطوس : غارق في تفكيره.

٢ - تلاجبة : تردد الصدى .

٣ - جُويهل فنطسي: صغير وجميل .

٤ - يتذلح سلوس: ينتثر على الجنبين بضفائر .

٥ - الظلام الحنتوس: الظلام الحالك.

واكعـاب مثـل الـسفرجل ناعـسي محجـوب بالظّـل مـن حَـرّ الـشموس

ســوّا عليهــا الــشُّوَك والحـارسي لا يـسمق اللُّـص والحـائِط ولـوُس[1]

مـا حيلـة الخالـدي ويش بـا يـسي واهل السفرجل على الحائط حُـروس

حمامــة الجَــوْف خّلـت هاجـسي عـازب وهـي كـل مـا ساعه عَـروس

أغرقتنـي قـاع بحـر الأطلـسي واحرقتنـي خلّـت اكبـادي لُهـوس[2]

بتقُـول قـايس وقلنـا قايـسي قالــت قريبــه وقلنـا بـالرِّمُوس

قالـت بنـاموس قلنـا أتنومـسي قالـت بـضاعه وقلنـا بـالفلوس

قالـت كُثـر خـيرك اطـرح مجلـسي قُـدّامك البـاب أمـشي لـك تِـرُوس[3]

شـيبه وعـادك هَـوِسْ مُتحَمِّـسِي عـاجز وبتـسُوقها بالعيـدبوس[4]

قلنـا اسـكُتي بَـسْ لِـشْ عرق النَّسِي عانا اسْفَخ العطر من فـوق الفحـوس[5]

مـا لـش عـلى الخالـدي تتنقـوسي تـواجهيني بـذا الوجـه العَبُـوس

هـو هَكـذا طبـعكن يـا الخُنّسي بالخَـدع والمَكـر يـا كمّـن خنـوس

مـا شي لكـن عهـد واثـق يابـسي بنـات حـوّاء عـلى سـبعه جنـوس

مثـل الـذري لا اكتـز واتريَّـسي شي حَبّ صـافي وشي جُـردم وسـوس[6]

إلى هنـا الآن خـتَّم هاجـسي يـا رمـد حـالي ويـا سُـكَّر نقـوس

ذكـر النبـي مـا قـروا بالمـدرسي ومـا تلـوا بالـصحف جمع الـدروس

في ١٢/ ١٢/ ١٩٦١م

---

١ - الشُوَك: جمع شوكي، وهي كلمة إنجليزية تعني الجندي المناوب في الحراسة . لا يسمق : لا يطمع.

٢ - لهوس: محروقة .

٣ - تروس: على طول .

٤ - العيدبوس: القوة .

٥ - عانا : عاد أنا . الفحوس: نوع من الطيب يوضع على رأس الضيف ويعني الموافقة بمغادرته الضيافة .

٦ - جُردم : حبوب بشوائبها لا تصلح للبذار.

على دقة الجرس

ابـو لـوزه الـشاعر عـلى دقـة الجـرس صحا القلب ذي غافل ولعيان ذي نعُوس
مـع وَصْـلَةْ الباشـا وخمسه معـه حـرس تفـرِّش لـه الـساحه ودائـم معـه حـروس
وصل رافع الرايـه وراكـب عـلى الفـرس وقمـت احترامـاً لـه وقـاموا لـه الجلـوس
وحطَّيت له مـدكى ومـن سـاعته جلـس وحسَّيت نفسي فاقـد الـوعي والحسوس
بلحظـه مـن أعيانـه وخدَّيـه ذي مَلَـسْ كـواني بهـا عمـداً ولَـسْ الكبـد لَـسُوس
ورمش الحواجب كم ضحايا بهـا افـترس وله أنف خنجر حـاد يقطـع بـه الـرؤوس
وريـق المباسـم عـذب نـابع مـن الجَـنَسْ عسل دوعني واحلى من الـسكر النقـوس
هنيئـاً لمـن ذاقـه ويهنـأ لمـن مَـرَسْ هُنا عند طعم الحالي الفكـر قـد يطُـوس
وما المسك ذي معجون ينفح من الطُّوَسْ بل المـسك ينفـح مـن ثنايـاه والظـروس[١]
وعنقـه كـما الطـاووس إذا قـام وارتـوَسْ محمَّـل ومحْـلِي بالرفـايف وبالـسِّلُوس
وصـدره حديقـه كـم فواكـه بهـا غـرس زرعهـا لمـن بـا يجنـي أغـصانها الولـوس
يراهـا قريـب الـبعض أو أنهـا هَـيَسْ وهـي في نظـر عينـي بعيـده وبـالرِّمُوس
وبطنـه مـن الكتَّـان ذي مـا قـد انـدمس بختم الولايـه صُنع جـاوه وانـدنوس
كذا وان كحيل الطرف في مسمعي همس مع ما نهض سرعه وسـاني وصـل تـروس
وقـال الرجـاء يـا خالـدي لا هنـا وبـس كفـى لا هنـا لا تخلـط الخـضر بـاليبوس
جزعت الطريق السهل لا ذا العلـم ورَسْ وحيث الخطر حاسب لنفسك من الطحوس
بعينـك شُـف الرُّمـان واللـيم والـبلس ومممنـوع تلمـس لمـس باليـد أو تبـوس
وقلنـا هـداك الله بـاقي معـي نَفَـسْ وباقي معي حاجات ذي تـدهي النفـوس

---

١ - الطوس: علب لحفظ الطيب.

وعـاد المُرَبَّـى تحـت لـزرار والقلـس ... وجَبْحْ العسل في بطن شامخ عجي نكـوس

هو القصد ذي هيَّض لي الشوق والحَمَسْ ... وحمراء فـؤادي والكبـد عالقـه هُـوس

وهو ذي لأجلـه طـرف لعيان مـا نعس ... تركني بـذه الحالـه وذه الصوره العبـوس

وساج العيون الـسُّود مـا حس والتمس ... ولا ادرك علاج القلب ذي قطَّعـه بمـوس

بقُلْ حَسْ منَّك قال قُلْ حَسْ مية حَسْ ... صعيب اللقاء وينك من الظبيـه الخَنُـوس

وصعب أن تصل حافي مع راكب العَنَسْ ... وتكشف على أشياء ما تصل ليهـا الشمـوس

وقلنـا إذاً مـا الحـل هـل مقـصدك بِيَسْ ... وقال استحي يا شيخ مـا قـصدنا فلـوس

عسى ما أجيت أشكي من الفقر والفَلَسْ ... تأكَّد أنا مَـنْ واعْـرف الأصـل والجنـوس

أظن هاجسك مجنون من حيث ما هجَسْ ... حسبها بضاعة سوق مـن داسـها يـدوس

ومـا هـي هريسة بُـر حـالي لِمَنْ هَـرَسْ ... تراهـا سُقطري مُـر ذي تقطـع الحلـوس

ومثلـك مـع يحتـاج للفـن والهَـوَسْ ... شبابك مضى لا تقـرب الحـائط الغـروس

وشيبه وأصلع قد شـعر رأسـك اختـلَسْ ... مـع ينفـع المـشاط والـدهن والملـوس

وقلنا عـلى الله مـن جـرب وقتـه أو درس ... ذكـر مـاضي أيَّامـه وخَـذْ منَّهـا درُوس

ومـا بي أسف لـو صلَّع الـراس وامْـتَلَسْ ... قطفت أوَّل الزهره من الغصن ذي ينـوس

١٩٩٣/٣/١٣م

حُسن السّفر هرّاش

يقول الخالدي حُسْن السفر هرّاش ... صفاه العوبلي لا موسم البرياش[١]

سَهاله بالنَّسم قولوا لِبَنْ بَجّاش ... حمولي عادها مزقور بالهَشّاش[٢]

مَساك الخير يا لابس مَحامل شاش ... أكلت اللِّيم والعَمْبا بلا برقاش[٣]

الاَ شاباش يا زين السَّبَل شاباش ... عقدت الحبل وَتْزَكَّن على الخرّاش[٤]

معك عسكر خدم للبسط والفراش ... وراكب لك على المُهْرَه وانا طراش[٥]

بعافيتك معك بندق وانا نَمّاش ... ووَحْدِي خير لي ما سَاير الحشّاش[٦]

قدك بالمنظره ما حاجه الفتّاش ... بخور العود لك والعطر والرَّشاش[٧]

ولا عادك سَمِق مَجْنُون بالرِّبَاش ... جَباك اللّحمه العَرقُوب والبَالاش[٨]

وما دام الزَّجا خُذ لك بها مِطْرَاش ... وخل الخالدي لا شَلّه النبّاش[٩]

الاّ شوقي معك يا عطر في لمراش ... ومال احْسَن نفحتك خَلَّيت عقلي طاش[١٠]

مكاني حِنّ لك يا عُوبلي مِجْهَاش ... منين آطير لك ما شي معيّا رِيَاش[١١]

ويا خيتم ذهب زادُوا لك النقاش ... رُحم ذي ورَّدَك ما ذي صَنَع لا عاش

---

١ – هرّاش : بتمهل . العوبلي : نوع من الذرة . البرياش : عملية فصل الورق عن الساق .

٢ – عادها مزقور: لا زالت تحة قبضة آخرين . الهشّاش : منطقة في محافظة البيضاء .

٣ – بلا برقاش: دون تقشير .

٤ – شاباش : لا بأس .وتزَكَّن على الخرّاش: وانتبه لحل العُقد.

٥ – طرّاش : مسافر مشياً على الأقدام.

٦ – نمّاش : حامل النمشة وهي السيف .

٧ – المنظرة : غرفة في أعلى البيت اليافعي . الفتّاش : فتح الشيء من فتش أي فتح. الرّشاش : صنف من العطور .

٨ – سَمق : طمع . الربّاش : تجميع الأشياء . البالاش : التي لا قيمة لها .

٩ – الزجاء : القوة . مطراش : فترة زمنية غير محددة . النبّاش : حيوان يعتقد أنه ينبش في قبور الموتى .

١٠ – في لمُراش : في قنينة خاصة .

١١ – عوبلي : صنف من الذرة البيضاء .مجهاش : ناضج السنابل . رياش : ريش كالطيور للطيران .

حنيني يـا حبُـوب الرازقـي مَحْـلاش سَـعيد اليـوم مـن وافـق عـلى مجنـاش[1]

لَمَـهْ يـا بـير خـضراء بيننـا مِهْـوَاش عسى لا حَلّ لِـشْ ذي مـا طعمنـا مَـاش[2]

وصَلْ لِشْ واقبلش ذي بالمغُوبه جَـاش وابُـو مَخْلَـد هنـا مـا اليـوم حَـاضر بَـاش[3]

الآيـا هاجـسي خايـل بـلا عِـمّاشْ صَربنـا عَـوبلي بعـد الـدِّجر والقَـاش[4]

ومـا الليلـه قنِعْنَـا مـن مَـرق لَكْـرَاش ذَبَحْنَـا بَرْبَـري قولـوا لِـبَنْ عيَّـاش[5]

الآيهنَـاش يـا نَفْـس الوَلِـعْ يهنَـاش مـن الحـالي سَـقاش الخالـدي وارْوَاش

وقـوَّاش اسـلمي لَمَّـا هنـا قـوَّاش تحملنـا الحَطـب والنـاس يـا قـشقاش[6]

ولا سَيَّبت انا ذي لي ومـن جاءهـاش مَـعَ اقْـدِر عَـاد للـودّان والقـرّاش[7]

وصلى الله عـلى مـن لاح نـوره شـاش عليـه آلاف بـالبكره وبالأغبـاش

١٩٥٩م

١ - حبوب الرازقي : ضرب من الأعناب الجيدة .محلاش : ما أحلاك، والشين في محل الكاف في مخاطبة المؤنث . مجناش : وقت جنيها .

٢ - مهواش : نزاع ومشاجرة .

٣- ذي بالمغوبة : الذي كان غائباً في الخارج . حاضر باش : كلمة هندية وتعني متواجد .

٤ - خايل : أنظر . القاش : القرعيات .

٥ - لكراش : جمع كرش . بربري : نوع من الأغنام تستورد من الصومال وكان الناس يتباهون بها لكثرة شحومها .

٦ - قوَّاش : كلمة دعاء بمعنى أعطاك الله القوة والشين محل الكاف لمخاطبة المؤنث وهي هنا النفس .

٧- الودّان : وضع حاجز لقطعة الأرض الزراعية يسمى وِدِنْ . القرَّاش : تجميع الشوائب والطمى .

من جور العطش

الخالـدي قـال مـن جـور العطـش ... مـا يكفـي البحـر للظـامي رشُـوش
كـم لي تمنَّـاك يـا عطـر المَـرَشْ ... عـادك بـشمعك وقرطاسـك وبُـوش
وارد مـن الهنـد واقطـار الحـبش ... واهلـك يبيعـوك في زايـد قـروش
غلَّـوا بـسعرك ومـا عنـدي بُقَـشْ ... يـا ريت والله ومـن هاشـك يهـوش
والاَّ يقولـون رُخـصه بـاالهَمَشْ ... لـو بـا نخالف على شانك نعـوش
يـا باشـة الـروم سُـلطان البُـوَشْ ... يـا سـيد قومـك وحاميـة الجيـوش
روحـي معـك راح والعقـل ارتـبش ... قطعـت قلبـي وحـشَّيته حَـشُوش[١]
حُمَّـا سـمعتك تنـادي مـن غـبش ... بكَّـرت بتـصبيح مـن فـوق الرِّيُـوش[٢]
قيَّـدت سـاقي ومـن جـور الـوَنَشْ ... مـا طـاعني مُـد رجـلي بـالحيوش
ذي كنت بدعس على رأس الحَنَشْ ... حـافي وطـرَّاش بجْنَـاح الغبـوش
كم سرت حيث العَجِيّـه والـدَّهَشْ ... وكـم جرينـا مـع النـاس الطـروش
واليـوم هـرَّاش مـن بعـد الطـرش ... نَـسَّفت حَبِّـي وصَـفَّيت الرِّبُـوش
فكَّـرت وان مـن جـرى مثلي هـرش ... وا هاجـسي عـاد بالـدنيا طهـوش
قلنـا النمـر فـاز نجمـه عـاهرش ... وان عـاد لـنهار بتكلهـا وحـوش
يا القلـب لقفـد حوشـنا بـك حـوش ... لا طعـت تقعـد ولا قلـت النبُـوش[٣]
ذكـر النبـي مـا ذلـح جـاهم ورش ... خـتم القـوافي بحطَّـام العـروش
سقاك بعد العطش مـن كـل طـش ... يـا عـوبلي عـادك الليلـه جهـوش

---

١ - حشّه حشوش: جزّه جزاً.

٢ - الريوش: جمع رَيْش، أعلى البيت اليافعي.

٣ - لقفد: سيئ الحظ.

مالك عبت بي وا صبي

مالــك عبــت بي وا صــبي صَــبُّوا لا عيونــك رصــاص
أمس اصحاب مثل العسل والليلــه تقــل لي خــلاص
أيــش اليــوم ذي غــيَّرك وأنتــه كنــت مثــل الفــراص
تــسقيني كــرع مــن يــدك واســقيتك عــسل بــالقلاص
حبَّيتــك وعــادك صــبي كُنت أحرص عليك احتراص
والــساعه بتلعــب هَمَــلْ تتمــشَّى عــلى كُــل بــاص
غلَّيتــك ورخَّــصت بي لَّمــا رخَّــصُوك الرِّخــاص
شــفَّيت العــداء بي وبــك وأصــحاب القلــوب الحــواص
حاســب يــا قليــل الأدب لا تحــرق بمكريــب لاَصْ
شُــف مــن جــاء بيدِّي وقــع مــا يفلــت مــن ايــدي وحــاص
والله يــا قــصير العُمُــرْ مــا لــك مــن عــذابي منــاص
مــا دامــك كــذا عِبــت بي أبــشر بــالجزاء والقــصاص
ويــن اليــوم عقلــك سرح قــل لي ويــن يــسبح وغــاص
هــل قولــك فُــرص دائــماً قــد بــا نقتنــصها اقتنــاص
يــا بــابور كَنْــدَم كفــى مــا لي عــاد فيــك اختــصاص[1]
مــا دام الكَــمَان اكْتَــسَر مــا بــا يمسك الــدَّنقلاص[2]
اتْبَرَّيــت منِّــي وأنــا مــا لي فيــك حاجــه خــلاص
مــا أنتــه عــاد في طــاعتي قــدني شُــوفك أحمــق وعــاص
ظنَّيتــك عــسل دوعنــي لي وحــدي فقــط ملــك خــاص
واثْرَكْ صحن مــن جــاء خــصر فُــول أغــبر وحُلبــه وصَــاص
مــا لــك عِبــتْ بي وا صَــبي صــبُّوا لاعيونــك رصــاص
أمــس اصحاب مثــل العــسل والليلــه تقــل لي خــلاص

١ - بابور كندم: سيارة مهترئة وشبه محطمة.
٢ - الكمان: قطع حديدية مستطيلة مترابطة ببعضها لحفظ قوة السيارة. الدنقلاص: ما ينهض السيارة عن الحاجة لتغيير الإطارات.

يا مليح الطباع

أشكي لمن من جَور ما بحالي، ما حد عرف ما بي وما جرى لي

ما طاب لي مسكن ولا حلالي، من بعد فرقك يا مليح الطباع

طبع الحبايب من فرق رفيقه، يعمى وقلبه ما عرف طريقه

يصعب عَلَيّ فرقك ولو دقيقه، يا من لك القلب الحنون مرتاع

أمْحَنّي الله فيك وابتلاني، والقلب من فرقك بلون ثاني

لو كنت تفهم ما الذي يعاني، بَعْدَك حبيب الروح كُل شي ضاع

ضاعت ليالي الأنس في غيابك، وضاق حالي من ظنا عذابك

والعفو يا المحبوب من جنابك، لو كُنت تسمح في لقاء واجْمَاع

القلب بعدك حطّمه سكوته، أو رُبما قد مات قبل موته

أرجو حبيبي عِدْ إليه حياته، يكفيه ما به من مرض وأوجاع

ما زال متقيِّد وبانتظارك، صابر على شرَّك وفضل خيرك

ما له مداوي يا حبيب غيرك، في مثل ذه الساعه وغير ذا السَّاع

لك يا حبيب اشكي ولَيْكْ أنادي، وفيك ألجأ في قضا مرادي

يا من زرعة الحُب في فؤادي، بين الكُبيده والحشا ولَضْلاع

أرجو سريع الغوث في وصالك، غِثني بنظرة ود من جمالك

دعني أراك الآن كيف حالك، واكُنْ لأمرك ممتثل ومنطاع

أشكي لمن من جور ما بحالي، ما حد عرف ما بي وما جرى لي

ما طاب لي مسكن ولا حلالي، من بعد فرقك يا مليح الطباع

يا رشيق الوجن

يـا رشـيق الـوجن عـذبت قلـب المولـع

زاد فيـك الـدلع * يـا بُـوي مـاذا التّـدِلاّع

إبْـرِد اليـوم وا حَـرّ الـشموس اطلـع اطلـع

بـا يقـع لـك وسـع * وايعمـد الـذرع بالباع

هـات يـا هاجـسي صرِّح في الهَـرْج وابـدع

واسقني من كَـرَعْ[١] * صافي ومـن حِيْـل لِشْرَاع[٢]

اسـقني واحـده شربـه هَنِيَّـهْ وبَقْنَـعْ

والعشاء والقُـرَع[٣] * مسموح مـا بَـاه ذا الساع

وينـك اليـوم منـي يـا ولـد عـشر وأربـع

ذي جعيـدك نـسع[٤] * مـن فـوق لمتـان لا القـاع

رُدّ بالـصوت يـسلا الخالـدي حـين يـسمع

رع لي أربـع سُـوَعْ * واقـف لـشان التسمّاع

كلـما جيـت أحَـصِّل بـاب دارك مُـرزَّع[٥]

والمحامي منـع * بَنَّـد عـلى البـاب مـا طـاع

١ - كرع : ماء السماء.

٢ - حيل لشراع: العسل.

٣ - القُـرع: وجبة الفطور .

٤ - ذي جعيدك نسع : الذي شعرك مضفور الخصلات .

٥ - مُرزع : مقفول .

قلت رخصه وقال العفو يا شيخ بـرّع

لا تؤمل طمع * رَعْ من قفا المال تبّاع

والتّلا[1] يا حبيبي ما البصر كيف نصنع

ذا الخبر ما يقع * ما ارضى بباطل وطبّاع

لا متى الصبر قل لي لا متى اجلس مضيّع

عاد شي بك شَنَعْ[2] * ما تفقد انسان لا ضاع

ويش رأيك تباني كل ما جيت بَرْجَعْ

والجميل انقطع * ذي بيننا والخبر شاع

قال من حق من وا بَنْ محمد توقّع[3]

كُن تشاطر وقع * رامي وفارس وبرّاع

سَوْ لك عقل لا انت انسان مجنون وَدْوَعْ

دُق بالقاع رَعْ * من دَقْ بالقاع ما جاع

قِلت با يعتبون الناس ما عاد ينفع

با يقولوا رجع * يتشاطر انسان بيّاع

خلْ لي حالي أحسن روّني وين بَجْزَعْ

صلّح أربع بقع * للبرمكه والتقنداع[4]

١- التّلا : النهاية .

٢- شنع : مرؤة .

٣- توقّع : تمهل.

٤- البرمكة والتقنداع: كناية عن الأبهة .

حـن قلبـي حنـين البلخيـه والمـضلّع

ذي تـصيب النَّـصع * والحَيْـد بتدقـه اربـاع[1]

واسـقى الله بـلاد العَـوْبلي حيـث يـزرع

بـالجرب والقطـع * والـسعر مـن قـرش لا صـاع

اسـعد الله مـساكم يـا دواء كـل موجـع

واسـمعوا مـا نبـع * مـن رأس شـاعر وبـدّاع

والـف صـلوا عـلى روح الحبيـب المشفع

مـا خطـب بـالجُمع * وتلـوا سـجاده وركـاّع

الـف تغـشاه مـا العابـد سجد ثـم يركـع

عـالنبي ذي لمـع * مـن وجهـه النـور واشـتاع

١ - البلخيه والمضلّع: من البنادق. النَّصع: هدف الرماية.

ربش عقلي

ابو لوزه سَرى يا الهاجس أبدع قوافي زين تعجب كل بدّاع

وهات أبيات محكومه بتقرع ولحنّها على نغمات ليقاع[1]

لأجل المجتمع والشعب يسمع ويسمع شرحها راقص وبَرّاع

وحُور العين ذي من خمس وأربع تجي عاني على شان التِّسِمّاع

مع بُو صالح الشاعر تشجّع كما هو ذي شرح لي كل لوضاع

وذي نسّم لي المَبْرَزْ ووَسّع ومدكا حطّها لي عرُضها باع

وذي ورّد لي القات المنّوع هدّيه غامضه ما ريد تشتاع

ومنقوش الجبين أحتل موقع إلى جانب زميله بين لسباع

وجاب النّد والعطر المجمّع ورش المجتمع من فوق لا القاع

وعالمقيل هُنا في خير موضع تبادلنا الحديث أشكال وأنواع

مع ذي من جبينه نور يلمع وبسماته تزوع الجسم وانزاع

ربش عقلي سلب روحي وقطع برمشات الحواجب زين لطباع

وذي جعده على الأمتان ينسع وميم الفُم منّه برق لمّاع

وشب النار في قلبي وولّع طرح كيّات ناره فوق لضلاع

وخلاّني هُنا شبه المضيع ولحكام القدر خاضع ومنطاع

عسى بعد العناء يرحم ويشفع يخفّف بعض آلامي ولوجاع

وأنا وايّاه تالي كل مقطع نصل في المنتهى لا حل واقناع

١- ليقاع : الإيقاع .

لأنْ قلبي سَمِق ما طاع يقنع ... رجع جاهل ونفس الويل طمّاع[1]

تشوف النُّوب ذي للحيل تشرع ... وظلت ساهنه من ساع لا ساع[2]

عسى يحجب على الزين المدلّع ... يصونه ربنا لا عاد يصتاع[3]

يحاسب قبل ما يخنب ويُوقع ... بيد البرجوازيه ولقطاع

نشوفه بالسّلامه حين نرجع ... ونسمع كل ما ينشر وما ذاع

ودعوه من لسان الزين تنفع ... إذا ما وافقت طيّب ونفّاع

وابو صالح معي ملجأ ومرجع ... وقادر با يكيل الصاع بالصاع

يحلّل ما شرح عقلي ونبّع ... وللأمِّي يترجم ما بالأوضاع

ويا ذكر النبي ما الفجر شعشع ... صلاة الله عليه أخماس وأرباع

في ١٠/ ٣/ ١٩٨٦م

١- سمق : طامع أو راغب في شيء. جاهل : صغير السن .

٢- النوب : النحل . الحيْل : رحيق الأزهار . ساهنه : مؤملة .

٣- يصتلع: تتدهور حالته .

ليت التماني بتنفع

الخالـــدي قـــال شـــايف * ليـــت الـــتماني بتنفـــع

أو ليلـــة القـــدر حتـــى * ليلـــه بالأســـبوع تجـــزع

كنـــت آتمنَّـــى مـــن الله * بـــين المُحبـــين يجمـــع

يهـــدي رشـــيق الحواجـــب * يلـــين قلبـــه ويخـــشع

ذي هـــاش عقلـــي وروحـــي * وهـــز جـــسمي وزعـــزع

وأصـــبحت فاقـــد شـــعوري * مـــالي دِرَا[1] كيـــف بَـــصْنَع

ســـلب فـــؤادي وروحـــي * مـــولى العيـــون الململَّـــع

ذي منهـــا أطلـــق ســـهامه * مثـــل الرصـــاص المُـــضَلّع[2]

مـــن رَمْـــشته وابتـــسامه * حَـــسَّيت جـــسمي تقطـــع

وبحُـــسّ دقـــات قلبـــي * مثـــل الجـــرس يـــوم يقـــرع

بمـــشي وأنـــا غـــير واعـــي * أعمـــى شـــبيه المُـــضيَّع

حُمَّـــا بـــشوفه[3] أمـــامي * يوقـــف شُـــوَيّه وبّـــرع[4]

خـــلاّني آجُـــر نهـــده * وبقطـــف الدمعـــه أربـــع

كـــأن أبي مـــات وأمـــي * وأهـــلي وجـــيراني أجمـــع

---

١ - مالي دَرَا : لا أدري .

٢ - الرصاص المضلّع : رصاص نوع من البنادق تسمى المضلّع . وهي كناية هنا عن فتنة العيون .

٣ - حُمَّا بشوفه: حالما أراه .

٤ - يوقف شويه وبرع : يتوقف قليلاً ثم يغادر خارجاً (برّع).

صلّيت لـه مية ركعه * وقلت مفروض بَخْضَع

من حب صاحبه خضع لـه * أيضاً ويسجد ويركع

وِنْ صاحبي ذي بحبه[1] * يجزع أمامي مقنع

قلبه كما الحيد قاسي * ما طاع يلفت ويسمع

قلنا لـه أرجوك لحظه * أشفق بقلب المولع

شفني بحبك معلق * والقلب ما طاع يقنع

طفيت جمره وباقي * مكريب بالجوف يلشع[2]

تِمّ الفضيله تجَمَّل * إرْحَم مسيكين واخدع[3]

جاوب عليّا صراحه * وقال لي خير تقنع

شُف لا طريقك وحاسب * حيث الصَّعيبه توَقّع[4]

ما باك[5] مالي ومالك * شيبه وقد رأسك أصلع

ولا تنَازَل لمثلك * لو بالملايين يدفع

قلنا كفى يا عيوني * لو ما تباني مودّع

با ودعك بالسلامه * تروح سالم وترجع

ما بَسْخَا أكْشِف جلالك[6] * وأطلق قذيفه بمدفع

وأصْبُح مُحَاسب بذنبك * قد خير ما با تسَرّع

با أدعي عسى طال عُمرك * وكل يوم أطلع أطلع

ما قول حاجه بحقك * لك حق ترفض وتمنع

١- ذي بحبه : الذي أحبه.

٢- بالجوف يلشع : بالأحشاء يشتعل.

٣- اخدع : غير ذكي

٤- توَقَّع : تمَهَّل.

٥- ما بَاكْ: لا أريدك .

٦- ما بسخا أكشف جَلالك : لا أرغب أن أفضح أعمالك .

يا قنّع القلب غصبا * لأجل المليح المَدلّع

ما دام حطم مقامي * وانا بعزه وبرفع

ما هل قده طبع مَنْ شاب[١] * يرجع كما ذي بيرضع

لا هزّه الجوع يبكي * يشتي حَلاوى ونعنع

قهر الفتى بن محمد * ذي كان يبزق ويرقع

لا اصْفَرْت للصيد صَفْرَه * جتني من الحيد تهرع

والليله الصيد شاعف[٢] * مني وخايف بتفزع

ولعادلي قرن جاسر * ذي فيه بنطح وبَرْدَع

ما غير بَشْكِي على الله * يقنّع النفس تقنع

أو حد من أهل الفضيله * با كُل بسعده لما اشبع[٣]

ذكر النبي يا شمطري * يا عطر عادك مشمع

يا حيل جردان حالي * ذي منك النوب تشرع[٤]

سقى سَبُول الجَعيدي والعَوبلي[٥] حيث يزرع

ختامها في صلاتي * على الحبيب المشفع

٢/ ١٢/ ١٩٨١م

١- من شاب: في اللهجة من شيب أي صار كهلاً. وهنا تلميح للمثل الشعبي: " من شيَّب رجع للقُران " والقُران هو الجنون.

٢- الصيد شاعف : الظباء مذعورة .

٣- با كُل بسعده : أتناول الطعام بفضله أو مساعدته .

٤- حيل جردان : النُّوب : النحل . تشرع : تصنع العسل .

٥- سبول : سنابل . الجعيدي والعوبلي : من أنواع الذرة ذات النوعية الجيدة .

عقلي ضائع

الخالدي قال عقلي ض.ا.ي.ع   فاقد شعوري وعقلي لم يزل ضايع

ضائع مع ذي جَعيْده ن.ا.س.ع   مولى حبيشي مُسَيَّن عالمتَنْ ناسع

جزع أمامي وراسه ر.ا.ف.ع   يرزح ويمرح ورأسه بالسماء رافع

من يوم قفّا تركني ف.ا.ز.ع   وحدي معذب ومثل الخائف الفازع

من حَيْد لا حَيْد نازل ط.ا.ل.ع   ساهر لأجله ورجلي نازله طالع

ما عاد خلِّيت بعده ش.ا.ر.ع   بدوِّره وَيْن من شارع إلى شارع

ما طاعني رُوح منّه ج.ا.ز.ع   من حين شفته قَبَلْ عيني وهو جازع

شُفت الخدود الجميله س.ا.ط.ع   كف النظر من شعاع انوارها السَّاطع

وأعيان سوداء كحيله ل.ا.م.ع   قطّع فؤادي برمش أعيانه اللاّمع

ومَرْعَفَه حَدْ خَنْجَرْ ق.ا.ط.ع   طاح الشَّرس لو لمس في حدّه القاطع

وأسنان بيضاء جلاها ر.اي.ع   غطّى عليها بضَمْ المَبْسَم الرائع

والعُنق عُنق الغزال الـ ش.ا.ج.ع   ما يقطعه سيف أو يتجاهله شاجع

والصدر بستان راوي ز.ا.ر.ع   أشكال والوان من كُل الخُضَر زارع

وأكعاب بلُّور داخل ج.ا.م.ع   حبوب تفاح في روضه وسط جامع

والبطن طاقه حَوَاها ط.ا.ب.ع   حرير أصلي عليها الختم والطابع

في مصنع أفضل صنعها ص.ا.ن.ع   تبارك الله وجلّت قُدْرة الصانع

ليت الزمن ذي فقدته ر.ا.ج.ع   من ماضي العُمر أو عهد الصبا راجع

يا ذكّر الزّين ما هو و.ا.ق.ع   حتى يصدِّق ويشهد لي في الواقع

ما كُنت للسّيف يوماً خ.ا.ض.ع   بل كنت للزين مثله ممتثل خاضع

مــا كُنــت يومــاً لخـصمي ط.ا.ي.ع بــل كنــت للخـل دايـم ملتـزم طـائع

ما كُنت سِـلْمي ولا مِتْــو.ا.ض.ع بـل إنَّـما كنـت للمحبـوب متواضـع

مــــا بــــاالهوى والمحبـــه م.ا.ن.ع مـن عـاد قلبـه ولـع بالحب لا مـانع

شــوقي معــك لا بــلادك ي.ا.ف.ع يا صيدي احجل حلالك في جبل يـافع

بــين الخُـضَر والخَـضِيْره ر.ا.ت.ع سـعف الظبـأ والغـزال الـشاعفه راتـع

مــا تُــوب منَّــك ولا نَــا ق.ا.ن.ع من ذي ترى العين عاد القلب مُشْ قانع

حتــى ولا نَــا بنِعْمِـــهْ ش.ا.ب.ع ويش اقنع القلب ذي مـا يـشبعه شـابع

يــا قــانص العَيْــل عنــدك س.ا.ف.ع من قبل لا تقنص العَيْـل اقتـل الـسَّافع[1]

يــصفى لــك الجــو لــك د.ا.ف.ع نــابع مــن الحب ذي مـا يدفعـه دافـع

بَخْـــضَعْ لخـــلِّي ورأسي ر.ا.ك.ع أحْيَا وبـا مُـوت في حـضن الهـلي راكـع

واســـتغفر الله ماهــــل ت.ا.ب.ع من قـال قـبلي وبعـد أهـل الهـوى تـابع

شـــاهد بـــما شُــفت والاَّ س.ا.م.ع شاهدت اشياء وبعض اشياء بها سـامع

١٩٧٩/٣/١٦م

١- السافع: نوع من الصقور.

حاذر لا تقع

يـا سـاري الليـل حـاذر لا تقـع
بيـد الـشياطين ذي تقطـع قطيـع

شُـفني بَـرَى كُـل واحـد يـا بَـرَعْ
ولا عرفنـا المرحـب والـشويع[1]

مـن حَـبّ لَـصْحَاب دَوَّر للـضَّيَعْ
مـا هـو كـذا رُوح ودَّعتـك وديـع

بعطيـك مُهلـه قـصي أربـع سُـوع
يـا القلـب دوِّر حبيبـك لا يـضيع

قل لـه سرا الليـل يـا الفنـي سَمَعْ
هـو شي سـمعت الملحـن والمـذيع

دلا حبيبـي دلا سـيره وقـع
حيـث الخطـر لا تـسير الاّ وقيـع

مـا لـك ومـا للخـشافه والـدَّلَعْ
مـن الـدَّلع شـل ذي بـا تـستطيع

عـذبتني بـالملاوي والـبرّزع
يا صيدي احجل على شـامخ منيـع

يا ذي جعيدك عـلى أمتانـك نَـسَعْ
أنتـه عـذابي ومـن غـيرك شـفيع

كمّلـت أبـو مخلـد الـشاعر فـزع
ذي كـان قلبـه كـما الحيـد الرزيـع

خوفـك مـن الله مـا بـك مـن دَوعْ
مَـسْرَعْ بتكسب ومَـسْرَعْ مـا تبيـع

يا ذي طرحـت المكـاوي عـالوجع
شي عاد بـا تـرحم القلـب الوجيـع

دواي عنـدك وراسـك بـا يقـع
انـت الطبيـب المـداوي للجميـع

أمانتـك صـاحبك لـوَّل ورع
من لـه طلـب عنـد وافي مـا يـضيع

والخالـدي قـد بيحمـل لا بـدع
مـا بـا تغـيَّر مـن الهـرج اللَّكيـع[2]

حيَّـا لكلمـه ولا فيهـا ضـلَعْ
من صـاحبي بحملـه قلبـي وسـيع

بـصبر عـلى صـاحبي وانّـه رجـع
حتـى ولـو كـان عـاصي بـا يطيـع

والخـتم صـلوا عـلى نـور الجُمـع
مـن نـوره اضـوأ بمكـه والبقيـع

والنـور مـن بـين وجناتـه لمـع
ليلـة عـرج في حدعشر مـن ربيـع

---

١ - برى: أرى. المرحب والشوَّيع: المرحب من يستقبل جماعة العريس عند قدومهم في موكب(شواعة).

٢ - الهرج اللكيع: كلام السخرية.

صادفت الهلي يوم جُمعه

الخالـدي قـال صـادفت الهـلي يـوم جمعـه ... تـاريخ سـبعه ربيـع
أسـمر هـلي بهلـوي حـالي خِلاقـه وطبعـه ... صـوره ومنظـر بـديع
جميـل بالوصـف لـه شُـهره وبـالفن بُقعـه ... حـاز المكـان الرفيـع
إحْتَـل منصب أفنـدم والعـلا زاد رفعـه ... لا فـوق رُتبـة مـذيع
بـارع مُحَنَّـك ولـه في كـل ميـدان برعـه ... يـزوع بقعـا زَويـع
لو قلت با خـوض في وصـفه وجـوده ومنعـه ... وبـالجمال المريـع
ما قادر أشرح رُبـع وصـفه ولا نـصف رُبعه ... ولا سَـبِيْع الـسَّبيع
لا يمكن أحصي خِصال الزين كامـل بـسرعه ... لو قلـت بامشي سريع
أمـام عينـي قمـم واشـعاب نزلـه وطلعـه ... مـن هـام فيهـا يـضيع
قد كنـت مـشتاق أعبِّر عـن حقولـه وزرعـه ... يطيـع أو لا يطيـع
وحول حيـل العـسل ذي في جباحـه وشرعـه ... طـب القلـوب الوجيـع
وأشـياء مغطـي عليهـا في لباسـه ودرعـه ... لهـا محمـد شـفيع
حاولـت مـرَّات والهـاجس بـذل مـا بوسـعه ... بـدون أن نـستطيع
نعطيـه حقَّـه وذي لـه كَيْش حـاضر ودُفعَـهْ ... لأن مجالـه وسـيع[1]
من قمة الـرأس لا اقْدَامـه ولا طَـرْف صُبْعَهْ ... لا حيـث يـدحق وقيـع
ممكـن ليحيـى عمـر لـو قـام مطـوي برقعـه ... مـن قـبر مظلـم فجيـع
مـن حيـث لـه معرفـه يـشرح في الميـه سـبعه ... قطعـه يخـذ مـن قطيـع
هـذا إذا قـام مـن قـبره بعقلـه وسـمعه ... ذاك البـصير الـسميع

---

١ - كيش: الدفع نقداً.

وان عـاد قلبـه يرفـرف لا محلّـه وربعـه أو جـاء بموسـم ربيـع

من أجل يشرح ليحيى عن ظروفه ووضعه ودّعـت يحيـى وديـع

يعود من حيث أجا عَوْدَهْ ومن غير رجعه قـد بـا نـزوره جميـع

بـا نتفـق يـوم آخـر والمحبين جمْعَهْ وانـشتري وانبيـع

ضيوف يحيى متى جيناه كُلاً بوزْعَهْ يـذبح لـضيفه رضيع

وأذكر نبي ما أخصبت لمزان من كل قُزْعَهْ وبارقـه يـا لميـع

شفيعنا حين لا شافع لنا غير شفعه مـن يـوم حرّه شنيع

١٩٩٧/٧/١٦م

يا سلوة الروح

الخالدي قال شايف هز فوج النفوف … وا هاجسي جِبْ من أبياتك جماعه حروف[1]

با كيل لك ما برأسي وأنت سمّع شِيُوف … واطرح لي الشمع والمصباح فوق الرفوف[2]

وأنته معي رد صوتك وا مُحنّا الكفوف … وا ذي جعيدك على أمتانك دَرَايا صفوف[3]

يا ذي لباسك حرير اخضر وبدلات صوف … قطَّعت قلبي وحرَّقته برمش الدِّفوف

حنين با حن من بين الكبد والنجوف … حنين وأشواق مَنْ رادف حنينه ألوف

أسُوف أبو لوزه الشاعر أسُوفي أسُوف … ما أقدرت أجي لك بحيله يا الغزال الشعوف

من رحمتي لك وحُبِّي يوم قلبي عطوف … خليتني بِتّ أدوِّر لك وظليت طُوف

طالع ونازل لأجلك من عدن لا الرِّيوف … ولا معي فايده غير التعب والحَفُوف

منين ما جيت أشوفك قلت لي لا تشوف … وأنا بذا الحال قدامك وعينك تشوف

تشوف ما بي لأجلك وا جميل الوصوف … ما ليله إلاَّ وانا أمسي لُف بعدك لفوف

جوف المغارات أظلي دوِّرك والكهوف … من حيد إلى واد طفَّيت المراحل طفوف[4]

قاربتها لك وصَفِّيت المحاكي صفوف … من أجل أنا وأنت نخرج بالنهايه درُوف[5]

وبحسُبك ضيف عندي من أعز الضيوف … ما بطرحك قاع فوق الرأس أزفك زفوف

وانته مكانك تواجهني بضرب السِّيُوف … خابي لي القطع ذي سنّيت بين الصِّرُوف

بتقول شدِّه شديده والمواسم صِيُوف … الجو مطار والمزهار رأس القطوف

ما واجب أبقى محاصر وانت صائم عطوف … والخير باسط حبيبي والعسل بالظروف

متى نشوفك و با نقضي جميع الشِّفُوف … يا سلوة الروح والقلب الحنون الرؤوف[6]

متى نرى نورك أشرق فوق سطح السقوف … يا بدر شعبان من بعد الجلاء والكسوف

الخالدي قال شايف هز فوج النفوف … وا هاجسي جب من أبياتك جماعه حروف

با سمّعك ما براسي وأنت سَمّع شيوف … واطرح لي الشمع والمصباح فوق الرفوف

في ٢٢/ ٦/ ١٩٨٣م

١- فوج النفوف : النسيم العليل . جب : هات .

٢- شيوف : تحوير لأسم الشاعر (شائف) لضرورة القافية .

٣- جعيدك : شعرك . درايا : ضفائر .

٤- طفيت : تجاوزت .

٥- دروف : متعادلين .

٦- الشفوف : جمع شف وهو الغرض أو الهدف .

أسير الهوى

الخالدي قال قلبي ما (بلغ) — قصده ولا فاز جوله بالسباق[1]

الرجل بالقيد ذي كانه طلق — من يطلق الرجل من شد الوثاق

أربع وعشرين ساعه بالحِلَق — القيد في ساق والحلقه بساق

وانا وخلّي هدفنا ما اتفق — ماشي على القلب لا اتنهد وضاق

أصبح أسير الهوى من دون حق — حقه على ساج لَعْيَان الرِّشاق

مولى الجَعِيْد الحُبيشي ذي نَذَق — جَعْده دَرَايَا وراصفها طباق[2]

وأعيان كحلاء بها الفني رَمَق — دقدق عظامي وخلاّها سِحَاق

قطَّع فؤادي برمشات الحدق — وهاش سمعي وعقلي و(الدماغ)

حُمَّا نظرته جزع منّي بشق — يرزح على أطراف الأقدام الدقاق[3]

بأقدام حافي يدق القاع دق — يقطع مسافات واسعة النطاق

يسابق الريح براً لا أنطلق — لن تعطي الريح عن وصفه (بلاغ)

وان مر في بحر لا يخشى الغرق — يصطاد من غُب الأمواج الغراق

وان طار جواً بمقدرته سبق — جبريل ذي طار راكب عالبراق

ناديت له قلت مهلاً بالرِّفق — رُويد يا زين طبعك والخِلاق

سالك بمولاك ربك ذي خلق — خذني رفيقك مودّه واشتياق

تعال نسعى على ضوء الشفق — نعقد علاقه وثيقه واتفاق

لا تحرم القلب ذي عَا به سَمَق — من اللقاء والتبادل بالعناق[4]

١- قافية الشطر الأول (مابلغ) غير صحيحة لإبدال القاف بالغين، وهذا الخلل يقع فيه كثيرون للخلط بين الغين والقاف في النطق والكتابة ؛ وسيتكرر ذلك لاحقاً كما في (الدماغ) و(البلاغ) و (الصباغ).

٢- الجعيد الحُبيشي : الشعر الأسود الكثيف . درايا : ضفائر .

٣- حُمَّا : حالما أو عندما . جزع : مر أو عبر . بشق : بجانب أو ناحية .

٤- ذي عا به : الذي عاد به ؛ أو الذي لا زال به. سمق : رغبة جامحة أو طمع .

جـاوب عليّـا المهـلاّ في حمـق بوجـه غاضـب ملـوث ب(الـصباغ)
قـال الحلـم ذي حلمتـه مـا صدق وبينـك مـن الرازقـي حلـو المذاق
بعيـد عنّـه ويَـدَّك مـا تِـسَق بينـك وبينـه طـرق صعبه وشـاق[1]
خـل الـسفرجل مغطـى بـالورق والرازقـي فـوق لَـذْوَال الرِّقـاق
بعيـد منـك ولا لـك أي حـق مـا أنـا رفيقـك ولا حـد لي رفـاق
تـأوي مُغلِّـس وأنـا بِـسْرَح شرق مـن يوصـلك لا جزائـر واق واق
هـذا جوابـه وهرجـه ذي نطـق أقـسم بـما قـال واعقبهـا طـلاق
سـد النوافـذ عليّـا والطـوق قفَّـل ورزَّح بـالأبواب الغـلاق
قهـر الفتـى بن محمد مِنْ حَنق متـى يكـون اللقـاء بعـد الفـراق
شوقي بالأشواق شق الحيد شق يـصعب عـلى من يـروم الألتحـاق
عسى مع الـصبر يجمع ذي فـرق بـين المحبـين لا يقطـع عـلاق
يحجب عـلى الـزين لا يحرق حرق مع اللـصوص السرق وأهـل النفـاق
حوطـه بـسورة تبـارك والفلـق والمرسـلات وسـورة الانـشقاق
ذكـر النبـي كلـما البـارق بـرق وكـل مـا اتـشرع الجـاهم وسـاق

في ١٩٧٩/٢/٢٢م

١- ما تسق : لن تصل لبلوغ الشيء.

فراق الأحباب

يا هاجرين الفؤاد القلب فيكم معلّق والكبد تِعْلَقْ عَلِيْق[1]

متى تذكرتكم حنيت والقلب شوَّق منضاق أو قد يضيق

فراقكم قطَّع أوصالي وجسمي تمزق والعين ترمق رميق

لا حل للوقت ذي ما بين الأحباب فرَّق صديق فارق صديق

فراق الأحباب جرَّح في فؤادي وحرَّق صب اللهب والحريق

أصيح يا ناس ما حد رَدّ وآمَنْ وصدَّق ولا سمعني شقيق

ما عندي اسعاف تنقذني ولا أمن حقق عن جرح بالغ عميق

لن يطفي النار من جوفي ومكريب يعلق غير الصديق الحقيق

طبيبي الخاص ذي عنده شهاده مُسَبَّق وفحص طبي دقيق

ما زلت واثق بمن يهواه قلبي ويعشق مولى العيون الرشيق

مهما ظلمني بهجره أو عدل بي أو اشفق قلبي بخلي شفيق

يا اهل الهوى لا تلوموا قلب عاشق ومرهق يسبح بموجه غريق

طبع الهوى هكذا من حب يرضى ويحنق والحل عند الرفيق

وكل ما قال فوق الراس حكمه مطبق لو كان صاحب وثيق

الحل والنقد راجع ليه يعدل ويفرق يشفق ويعتق عتيق

ونلتقي بالنهاية لو أملنا تحقق ما نختلف من طريق

ما قصدنا الاَّ نساوي بين قنصل وملحق وجمع شمل الفريق

في ٤/ ٥/ ١٩٧٩م

---

١ – تعلق عليق : تشتعل اشتعالاً.

يا خل ماذا دهاك؟

الخالـدي قـال أيـش اليـوم يـا خـل بكّـاك بكيتنـي مـن بُكـاك
مالَكْ بذا الحال ما انته حسب ما كنت بلقاك يـا خـل مـاذا دهـاك
لو كنت مضرور قل بالصدق سالك بمولاك شُـف بَـنْ محمـد دواك
مـا شفي الاّ بـذي يرضيك يـا خـل واسلاك واسْلا معك مـن سَلاك
شُـف لي ليـالي كثيـره دوّرك ويـن بَلْقـاك بـا نـشترح نَـا ويـاك
عليـك بـاللاه لا تبخـل زَعْ القلـب يهـواك يِـسْتَرْ لَمَّـا يـراك
ولا شـكى مـن ضـروره ساعده لـو ترجّـاك مـا لـه مـداوي سـواك
شفني على العهـد متمسك ولـو قلت ما باك مانـا إن قلبـي يبـاك
وانته لما اسمع جوابك ويش قصدك ومعناك لَمَّـا يجينـي نبـاك
جـوَّب عليّـا وقـال ابعـد مـن النـار تلفـاك يـا شيـخ دَعْنِـي كـذاك
ويـش اكلفـك بـا تعَـيَّن مـال سـاده ومُـلاّك يـا عسكري سر هنـاك
لا انتـه تريـد النـصيحه جنّب النـار يـا ذاك لا عـاد تحرق شـواك
وإن كُنـت خرمـان سـبِّر لـك سجاره وتنباك ويـش بـا يـبرد ظـماك
وقلـت لـه عيـب يـا المعيـوب لا عـاد ودّاك نـسيت هــذا وذاك
نـسيت ذي خرَّجـك وانتـه جويهـل وربّـاك وأمَّنَـكْ مـن عـداك
واليـوم جازيـت أبـو مخلـد بقولـة مَعَـا بَـاك مـاذا الجزاء لا سقاك؟
مـا ينفعـك ذي بيضحك لـك وسَمَّق وغـرّاك مَاهَـلْ يـدوِّر عَـمَاك
والله ورأس النبـي لا مـوت واقتـل بمَحْجَـاك مالـك مـن ايدي فكـاك
إنَّـك تبـا تـرحم ارحمنـي ويـرحم ويرعـاك واسـقني مـن وعـاك
وإنَّـك تبـا الثانيـه قـرِّب وقاربـت معـزاك وبـا تقـع ذه بتـاك

هاش عقلي

صباح الخير يا كاذي وفُلِّي نفح ريحك وعادك فوق لذوال

خيالي شاهدك وامسى وظلِّي دموع العين فوق الخد يستال

بلحظة عين نوم العين ولِّي وحرَّم عودته للآن ما زال

وجاء ذي حاجبه والخد مجلي جماله زعزع أعصابي ولَوْصَال

تركني ذاك في هَمِّي وشغلي وحوَّل راحتي لا هم واشغال

وبدَّل هَجْرَهْ ألواني وشكلي وغيَّر بي كثير ألوان وأشكال

جَمَلْ وَحْش اقتلب بيَرُوم أكلي بدل ما كنت له راعي وجَمَّال

نهب روحي سباني هاش عقلي كَحِيْل الطرف والحاجب ولَسْبَال

وقَيْدَهْ مَكنَّه في ساق رجلي وكبَّلني بجدله سبعه أرطال[١]

سنه لي مُعتقل في سجن خلِّي ولا عمِّي تشفع لي ولا خال

وخلِّي زاد من ظُلْمي تخلي وحَمَّلني العَلاوي فوق لحمال[٢]

شَكَيْت الظلم قال الظلم شغلي طلبت العفو قال العفو بطَّال

طلبت القُرب قال اترك محلي بذلت المال قال المال كمَّال

أردت الوَصْل منَّه قال خلِّي كلامك ليس يخطر لي على بال

فلا يا خالدي تحظى بوصلي وغيرك كم طلب وصلي ولا نال

ظروف أجبرتني باطل من أهلي وذلك منَّهُم شلَّوا بي إهمال

وقلنا ما السبب ترضا بذا لي تركت القلب يلصى نار شعَّال

---

١ - جدله: قيد حديدي ثقيل.

٢ - العلاوي: ما يضاف فوق الحمل الرئيسي.

بربـك مـا هـو المقصود قـل لي وما ذنبـي معك يـا سيد لبطـال
وماذا كـان لـو تـسمح لأجـلي بوصـلك والـدِّنُو إكـرام واجـلال
لـو انجرعـت كـأس المُـرّ قـبلي لكان انـصفتني واسرعت في الحال
وحاولـت أخدعـه في كـل مَـدْلي ولكنّـي وجـدت الحـق مـا قـال[1]
ولـه سـلَّمت أمـري بـل وكُـلِّي لخـلي مُمْتثـل في كـل مـا قـال
لحتـى يجتمـع شـمله بـشملي وان ضـحيت لـه بـالروح رجَّـال
مـسامح ان عفـا أو راد قـتلي وهبت الـروح لـه والحـال والمـال
كـذا يـصبح قتيـل الحُـبْ مِـثلي شَـهْيد الـصَّد والهجـران لا طـال
عسى بعد العنـا مـن مـا حصل لي يغـير ربنـا مـن حـال لا حـال

١- مدلي: ما أدلى به أو صرَّح به.

سَبَّبت لي مشكله يا ذا الغزال

الخالـدي قـال والله مـشكله سَـبَّبَت لي مـشكله يـا ذا الغـزال

تركـت قلبـي بـشغله شـاغله واشْغَلت بـالي لحتى العقـل مـال

أصْبَحْت فاقـد حـواسي كاملـه أسـير حُبَّـك ورهـن الإعتقـال

صُـدمت منَّـك بـصدمه هائلـه من حين شاهدت حسنك والجمال

شُـفت الخـدود المنير الـشاعله يلمع ضياها كـما نـور الهـلال

وشُـفتك أول زمـام القافلـه تقودهـا مـن يمانـك لا الـشمال

أيقنـت أن الأمـاني فاشـله وكـل لحـلام في وصـلك خيـال

حسَّيت قلبـي حـرق من داخلـه بـرمش لعيـان قطَّعتـه وصـال

وطاحـت أسـلاكه المتواصـله قطَّعتهـا مثـل قطَّـاع الحبـال

واطلقـت في كـل لحظـه قنبلـه من طرف عينيك زعزعت الجبال

يـا ذي لـك أعيـان حمـراء قاتلـه ضُـم الحواجب عليهـا والـسِّبَال

أرهبـت فيهـا الوحـوش الباسـله واحرقت لكباد واحرقت الطُّحـال

وأعلنتهـا حـرب شعـواء شـامله لا تغـنم الكُـل كامـل بـالكمال

اشـفق بعُـشَّاق بـك مِتوَسِّـلـه[1] لا تفترسـها بميـدان القتـال

عـادك وعـاد المراحـل مُقبلـه يا صيدي احْجَل تقارينك جِلال

بينـي وبينـك حـواجز فاصـله نحظـى بقربـك ونتـسلاَّ ليـال

بَـلْ جابـك الله مـصيبه نازلـه نحرق بنارك سريع الاشتعال

والله يمـين القـسم مـن قائلـه ما أعطيك فرصه ولا اطلق لك مجال

١- متوسلة: تتوسل إليك.

تحطني جوف صحراء قاحله بالحَرْ والحَوْم وانته بالظُلال

لو با اشتكي بك لسلطه عادله أو محكمه عند قاضي بَنْ حلال

أو عند دوله قوي مستدوله تأخذ لي الحق بَذْلاق النِّبال[1]

حتى وان كان مالي بك صله با حُط جنبي للَحْمَال الثقال

من حَبْ محبوب يحمل باطله يخضع لشأنه برغبه وامتثال

وكُل ما حل به يستأهله طبع الهوى يا كَرَعْ صافي زلال

يا موز يا لوز فوق الطاوله يا حيل جردان يا شرع الوخال

ذكر النبي يا حماحم مُسْبِله يا الغصن ذي بين لَغْصَان الطُّوال

١ - أذلاق النبال: قطعها الحاد.

نصيب من أنت

نصيب من أنت يا هذا الجميل ولمن خلق ربنا هذا الجمال
لمن خدودك ولعيان الكحيل ولمن رموش الحواجب والسِّبَال
لمن زرعت البَلَحْ فوق النخيل من يَجْنِي لِيْمَك ويجني البرتقال
لمن تُعلِّب مُربَّا الزنجبيل ولمن عسل دوعني ذي بالوخال
بالله قل لي لمن هذا العَسِيْل من حَلْ له يِخْصُره في كُل حال[1]
لمن تضاوي في الليل الطويل سراج من أنت يا هذا الهلال
من يرتشف عذب ماك السلسبيل مَنْ مِنْ شرابك ومِنْ عذبك ينال
هل هو مُخَصَّص لمن قلبه عليل وهل تداوي به الناس العِلال
أنا المعذب وأنا عابر سبيل لو ترحم إنسان مثلك بَنْ حَلال
أسير حُبَّك ولك خاضع ذليل قيَّدت ساقه وقطَّعته وصال
والشاهد الله بهذا يا خليل إنِّي لأجلك مُحطم لا محال
من حين شفتك وما عندي دليل ولا أمل لي بقربك والوصال
جذبت عقلي وخلِّيته يميل هايم بحبك ويحلم بك خيال
أصبحت ذكراه ما غيرك بديل وأنا وقلبي لأجلك قِيْل قال
حمَّلت أبو لوزه العبء الثقيل واتعبته أيام واسهرته ليال
عليك بالله وقف لي قليل بَشْرَح لك الحال يا ظبي الغزال
واسرع برد الإجابه لا تطيل لا تترك القلب رهن الإعتقال
خلِّص اسير المحبه يا زميل واشفق بعاشق مُعذَّب لا يزال

١ - يخصره: يغمس فيه قطع الخبز.

تمسي دموعه على خدّه تسيل أشكي فراقك إذا طوّل وطال

أرجو رجاء خاص يا هذا الجميل غِثْنِي بشربه من العذب الزُّلال

بطفي بها نار وجدي والكليل قبل انتشار اللّهب والاشتعال[١]

وقبل لا مُوت أو تصبح قتيل والرازقي فوف لغصان الطوال

سهِّل لي الأمر لا تعمد بخيل وجُد علينا بعطفك والدلال

حتى وإن كان هذا مُستحيل خُذ بي فضيله وتمَّنا السؤال

١٩٨٤/٥/٢١م

١- وجدي: من الوجد، شدة الشوق. الكليل: الحر الشديد أو الحُمّى.

ضاع الوفاء

صديق مالك بذا الحال طبعك عليَّا تبدل
ضيَّعت عهد الصداقه ما عاد تنشد وتسأل
نسيت وانكرت ما مر بيني وبينك من أول
ماذا الجفاء يا خساره ضاع الوفاء أيش نعمل
كُل المروَّات عندك تذهب خساره وترحل
يا للأسف يا صديقي صداقتك ما لها حل
في ساع طبعك تغيَّر بدون لك عذر يُقبل
ولا ذكرت المودة ذي كانت أجمل وأفضل
هل غرَّك الوقت عنِّي أو غرَّك إنسان أهبل
أو أنت من ذات نفسك ضيَّعت آخر وأوَّل
أرجوك قل لي صراحه لا تترك الباب مُقفل
واشرح لنا في خطابك موجز ونشره مُفصَّل
شُفني بسجل نقاطك وكُل غلطه مُسجَّل
حتى يصلني جوابك معروف واضح مُسلسل
وإن كان لك رأي آخر ما قول حاجه ولا ازعل
أنا تُوكل على الله وانته على الله توكل
صديق مالك بذا الحال طبعك عليَّا تبدل
ضيَّعت عهد الصداقه ما عاد تنشد وتسأل

خاف الله وارحم قليل

قلب الخالدي ما نَسَاك   يا جَاهل هَلِي في كِسَاك[1]
وانته ليش قلبك يميل   خاف الله وارحم قليل
إرحَم من بُلِي في هواك   حبيتك ولا بَا سُواك
ما لي عَاد غيرك عَمِيْل   خاف الله وارحم قليل[2]
ما بَنْسَاك يا هَاجري   من قلبي ومن خاطري
والله ما معي بك بديل   خاف الله وارحم قليل
حُبَّك بالكبد والفؤاد   يفعل بي على ما أراد
خلاّ النار تشعل شعيل   خاف الله وارحم قليل
سَيَّبْت المَحبَّه رضا   تنسى كل ما قد مضى
قصدك با تشد الرحيل   خاف الله وارحم قليل
هارب وين منَّك أرُوح   خلَّيت الكُبَيْدِه جرُوح
يا مولى العيون الكحيل   خاف الله وارحم قليل
ارحمني دَلا بي دَلا   أنظر لي بعينك مَلا
لا شَرعك حبيبي طويل   خاف الله وارحم قليل
حُبَّك ما معي له دواء   اغرقني ببحر الهوى
واخشى عاد لا أصبح قتيل   خاف الله وارحم قليل
أنتَ علّتي والسَّبب   وأنتَ القصد وأنتَ الطلب
وأنت أحْسَنْ دواء للعليل   خاف الله وارحم قليل
هَجْرَك نار ما تنطفي   يكفي بس ما بي كَفِي
أبكي دمع عيني يسيل   خاف الله وارحم قليل
قلبك من حجر ما يلين   يا زين السَّبَل والجفين
ما واجب جَفَا بالصميل   خاف الله وارحم قليل

---

١ - جاهل : صغير السن . هَلِي : منشرح النفس .

٢ - عميل : بمعنى صاحب أو خليل .

من ظهرك خَلَسْتْ الشِّداد وأنتَ سَيْتْ لي بالعناد[1]
شَدَّيت الحَمُول الثقيل خاف الله وارحم قليل
إسْقْ الخالدي في إناك من شُرْبَك ومن عَذب مَاك
بَطْفِي حَرْ نار الكَليل خاف الله وارحم قليل[2]
طبعك ويش ذي غيّره وأنتَ العين والمَبْصَرَه[3]
ذِيْ ببصُر بها كل جيل خاف الله وارحم قليل
ما بَا فارقك يا الهَلي قدني بحسُبَك مِلْك لي
مَسْخَا فيك والله وكيل خاف الله وارحم قليل[4]
بَعْدَك خَوْف والاّ أمان قَدْنِي برحمك من زمان
وانت أرحَم وقل يا دليل خاف الله وارحم قليل
رَعْنِي حِبّ مَنْ حَبَّني من له قلب مثلك هَني[5]
ما حِبِّ البخيل الذليل خاف الله وارحم قليل
لحظه يا كحيل العيون لحِّن عالطرب والصحُون
بَسْمَعْ لحن صوتك جميل خاف الله وارحم قليل
خَذت العقل والروح راح دقيت العظام الصحاح
يا عنبا وتمر النخيل خاف الله وارحم قليل
ردّ الصوت من قصر سام يا قمري وفرخ الحمام
بَسْمَعْ حَنَّتك والزَّجيل خاف الله وارحم قليل
مَنْعَكْ لو عزمت الرَّواح شل الخالدي عالجناح
قل مسكين عابر سبيل خاف الله وارحم قليل
ختمنا بذكر الرسول المختار أَبّ البتول
ذي نال المقام الجليل خاف الله وارحم قليل

١- خلست : من خلس أي حلّ الشيء . سيت : عملت .
٢- نار الكليل : المقصود حرارة الشوق.
٣- المبصره : النظارة .
٤- مَسْخا فيك : لن أفرط فيك أو أعرضك لسوء .
٥- رعني : من رع التي تقال للفت الإنتباه، بمعنى إنني، ومثلها شُفني أو شعني في لهجات بعض المناطق اليمنية .

فكوا القيد من ساق رجلي

الخالدي قال فكوا القيد من ساق رجلي يا مُر عابر سبيل
عليش بالله وا ريح اجزعي عند خلي قولي له إنّي عليل
ماله كذا غاب يفقد صاحبه لا يولي يلفت علينا قليل
هاتيه يا ريح لمَّا تطرحينه مَحَلِّي كوني لخلي دليل
قولي يبادر عليَّا بالدواء ذي معه لي مُربَّا الزنجبيل
لا اتخبرك كيف عادك بعد ما شفت ذلِّي راضي لي أبقى ذليل
رَعْ المحبه رضا يا خل طاعه وجُمْلِي ماهي بدَحْن الصَّميل[1]
عليك بالله هل عادك على العهد مثلي أو قد نسيت الجميل
لا انته على العهد ما يحتاج تسمح بقتلي يا خل رعني قتيل
شُفني لأجلك مقيد ما اقدر آمُد رجلي والحمل فوقي ثقيل
با قول لك أيش قصدك وأنت يا الخل قل لي رَعْ ما معي بك بديل
قد بحسُبك رأس مالي ذي ورثته من أهلي وشَملتي والشليل[2]
وبحسبك خير من سَلْطَنَةْ لحجي وفضلي والحاشدي والبكيل
وأرض اليمن كلها والشام شرقي وقبلي قَبِيْل وأنته قبيل
ما بك سخا يا الكحل لثمد دواء عَال أصلي تجزع على كُل ميل
دواء النظر ذي يخلي نون لعيان مجلي تلمع وتشعل شعيل
نعيم يا المُهر لُحجَلْ ذي لك السرج محلي وأعيان سوداء كحيل

١ - بدحن الصميل : أي بالقوة، والصميل: العصا الغليظة.

٢ - شملتي والشليل: أي كل ما أملك.

سيَّبت من أجلك أعمالي وضيَّعت شغلي ودمع عيني يسيل

يا عابد الله أذِّن قم معي بانصلي قبل السفر والرحيلِ

بي خوف لا موت قبلك أو تموت أنت قبلي والتمر فوق النخيل

لكن عسى طال عُمرك لي ولأهلك ولأهلي واجعل زمانك طويل

قم واسقني كاس من يُمْنَاك واطرَحْ ومَلِّ من نهرك السلسبيل

رَعْني دخيلك وعندك ضيف حَطَّيت رَحْلِي لو با تعز الدخيل

جاوب، عَلَيّ قال لك مملوك كُلِّي بكُلِّي ما عاد غيرك عَمِيْل[1]

يا صاحبي من معه صاحب بقربه تسلِّي عن صاحبه ما يميل

وقلت ما واجبك يا عطر كاذي وفلِّي با كِيْل لك واستكيل

يا ليلة النور من ذا المُلك يا النفس شلِّي عنبا وجلجل شليل

يا ناس لا حد يجنني رعُوني بعقلي لومي على بَنْ عقيل

ما نا حمولي مع الجمَّال عالحيد لعلي قدها برأس النقيل

حطَّيت بأسفل سُماره من على الظهر حِمْلي والصرف بيد الوكيل

ظلّيت وأمسيت حيث الخل بيَّت وظلِّي من عالسريف ابنكيل[2]

يا ليلة النور ظلّي كيل ذا لك وذا لي ويش البخيل الذليل

يا الله سالك تختمها وفرِّج وجلِّي عني وكُن بي كفيل

تمّت وبالخير عمَّت عالنبي با نصلّي مولى المقام الجميل

عساه يشفع لنا من نار تشعل وتغلي من حرّها والكليل

---

١ - عميل: صاحب أو خليل.

٢ - السريف: كوم الحبوب بعد تنقيتها من الشوائب.

الحبيب المفضل

الخالـدي قـال حَبَّيـت الحَبِيـب المفضَّل ذي لَيْـه قلبـي يميـل[١]
زَرَعْـتْ حُبَّـه بقلبـي وأثمـر الحـب واَسْبَل زرعـه ولونـه جميـل
جميـل لونـه ولـون الـزين أفـضل وأجمـل مـا لـه شبيه أو مثيـل
ناسع جعيـده علـى أمتانـه حُبيشي مُسلسل أسْـوَد ونـاعم طويـل
جبينـه البـدر ليلـة نـصف شعبان لا هـل أو شبـه بـرق المَخِيـل
وخـدود لَمَّـاع بيـضاء منهـا الـشمس تخجـل وأعيـان سـوداء كحيل
لـو شـافها الكـافر الملعـون شـهّد وهَـلَّل وَاَسْـلَم لهـا بالـصَّميل[٢]
أو عابـد الله لـو رَاَهَـا نـسي الفـرض وأهمـل مقـام أبـوه الخليـل
أو رأسـمالي اذا شـاهَدْهَا أسْبَـل وأبـذل ضـحّى بمالـه سـبيل[٣]
مـن أجلهـا بـا يـضحي في سـخاء دون يـسأل حتـى ولـو هـو بخيـل
مـا غيـر لـو شـافها الكَـادح تعـوَّذ وبـسمل وبـات خـايف ذليـل
يـرى بعينـه حِبُـوب الرازقـي والـسفرجل والوصـل بـه مستحيل
لا مـال بيـده ولا سلطه ولا جنـب يحمـل جَـوْر الحَمُـول الثقيـل
هـذا الـذي حَـرَّق الـسوداء بنـاره وأشـعل صـب اللّهـب والـشعيل
ولم يـزل ذاك حُبَّـه لـوّلي مـا تبـدل ولا معـي بـه بـديل[٤]
ولـيس وصـفه كـما قلنـا قـد أشمـل وأكمـل بـل مـا وصـفته قليـل
مـا زال حُبَّـه بقلبـي كـل يـوم أفـضل أفـضل والله شـاهد وكيـل
قلبـي دلـيلي وخـلي إنْ ظلمنـي أو اَعْـدَل قلبـه بـذلك دليـل
حُوطَـه بـما ضـمّت آيـات الكتـاب المنزَّل واسـم الإلـه الجليـل
مـن كـل شيطان أو حاسـد يـشوفه ويجهـل قـدر المليـح النبيـل
الخالـدي قـال حبيت الحبيـب المفـضل ذي ليـه قلبـي يميـل

في ٢٠/ ١/ ١٩٨٠م

١- ذي ليه : الذي إليه .
٢- بالصميل : بالعصا.
٣- أسبَل: أعطى ماله لذوي السبيل .
٤- لوَّلي : الأول .

وراك يا بُوك (١)

وراك يـا بُـوك مـا تلفـت علينـا قليـل   با شُوف رَمش الحواجب والعيون الكحيل
وراك خلّيت قلبي نـار يشعل شـعيل   مّريت شـاطح أمـامي مثل بـرق المخيل
عليك بـالله قـل لي مـا السبب والـدليل   هـارب إلى ويـن عـازم بـا تـشد الرحيل
سالك بمولاك وضّح ما السبب يا جميل   تمـشي لوحـدك وحـافي من جبـل لا نقيل
اشرح لي الحـال واقـصر بـالخبر لا تطيل   رَعْ بي فـزع لا تـصادف في طريقـك جَعِيْل [٢]
ذي ما يقدر ظروفك خاص لو هو عميل   يصبح يروم اغتيالك أو نـصب لـك كميل [٣]
شُوف المراحل طويلـه والمسافه طويل   ما اشتي تخاطر بنفسك حيث تـصبح قتيل
حاسب لنفسك عزيزي كُن مُحَنَّك نبيل   لا عاد تـصبح عـشا نبَّاش جَوْف الحَبيل [٤]
شُفني رحمتك وصارحتك وربّك وكيل   ما ريد رجلك بخطوه من طريقك تميل
الشاهد الله مـا ودّي يقـع بـك صَـميل   أو شُوف بالعين قطره من دموعك تسيل
هذه نصيحه وقل لي ويش عقلك يكيل   هـل بـا توافـق تخُـذني صـاحبك والزميل
لا أنتـه موافـق تفـضل قبـل حـر المقيل   عـالج جراحـي وبـا داويـك لا أنتـه عليل
مـا همّـك الحـل عنـدي حُطني للثقيل   أنـا ضـمينك ومتكفـل وأنـا لـك كفيل
جاوب عَلَيّ في حماقه قال هرجك دَويل   مرفـوض قولـك ومـا قلتـه خـبر مستحيل [٥]
ما جيت هارب ولا لاجئ ولا نـا دخيل   ولا فـزع لـو تجي حاشد وجتـني بكيل
لا انته تريد الصراحه شُف بجوفي كليل   حـزين فاقـد مُـضيّع صـاحبي والخليل

---

١ - وراك يا بُوك؟: كلمة بدوية بمعنى ماذا ألم بك ؟

٢ - رَعْ: كلمة تقال للفت الانتباه، وهي بمعنى شُف أوشَع في لهجات مناطق أخرى. الجعيل : الرّاشي.

٣ - كميل : كمين .

٤ - جوف: داخل أو وسط. الحبيل الساحة الكبيرة.

٥ - هرجك دويل : حديثك أو كلامك قديم .

خليل بسقيه واسقاني كرع سلسبيل
الكأس بالكأس أنا والخل كِلْ واسْتكِيل

ما كُنت ببخل على خلّي ولا هو بخيل
يمد لي في يمانه واستلم بالشويل

واليوم لا لي ولا له راح تمر النخيل
والرازقي والسفرجل والشراب الفضيل

هذا الغرض ذي شرحته لك وهذا الدليل
دوّر حبيبي فقط ما ريد غيره بديل

قلنا له العفو يا مَولى القرون الجليل
ذنبك على الخل ذي خلاّ دموعك هَميل

ذي ما معه سعف أو صاحب بجنبه أصيل
حتى ولو كان شاجع والله انه ذليل

شوقي معك يا مربَّى يا عُلب زنجبيل
ذي ما تهنأ بك الجايع وعابر سبيل

صعيب أشُوفك بعيني وانت أمامي سهيل
خلاص لحظه من أعيانك وشكراً جزيل

في ١٩/٩/١٩٨٢م

يا ساج العيون الكحيل

قـال الخالـدي مـا سـكن قلبي كـل مـا لـه وحـن مـن بعـدك دمـوعي تـسيل

يا ساج العيـون الكَحيْـل

كم لي حـن لـك مـن سنين واتْـمَنّاك في كـل حين يـا جـردان طـب العليـل

مـا بَنْـسَاك يـا هـاجري من قلبي ومن خاطري والله مـا معـي بـك بـديل

كيف أنساك وأنت الحبيب والمظنُون وأقـرب قريـب ذي قلبـي لحُبَّـك يميـل

حبيتـك وعـادك وَرِعْ واكسيتك ثيـاب الـدَّلع واسـقيتك كـرع سلـسبيل

فـضَّلتك عـلى أهلي جميع يـا مـولى الجمال البديع وأنـت أخبَرَ وقلبك دليل

واقـف كُنـت لا جانبـك مـا قـصَّرت في واجبـك لأنَّـك تـستحق الجميـل

اذكُـر يـا مليـح المـلاح إنّي كُنـت بـأقوى سـلاح أشـفي مـن عُـدَاك الغليـل

والـسَّاعه مكـاني شُـجَاع ماهل لـك رضـا واقتنـاع نكَّـست القـرون الجليـل

مـا هـو ذل أو مـن فـزع بل مَنْ حَبْ صاحب خضَعْ مـا يخشى مَلامَـهْ وقِيْـل

مـا هـو عيـب أنـا بُـو لُـوَزْ لا اتنازلت وقت العَـوَزْ[1] مـا حَـدْ بـا يقُـل لي ذليـل

بَتْنَـازل لـصاحب وخـل ذي له وسـط قلبي محل مـا خـصمي معـي لـه صميل

والمـاء مـن يريـده سـعى يقـرأ الفاتحـه والـدُّعاء قـل يـا الله وقـل يـا وكيـل

وأنت أرجوك كُل الرجـاء لا تـسرع بمـوتي فُجـا يمكـن عـاد عُمـري طويـل

---

[1] وقت العوز: وقت الحاجة.

خلّصني من المعتقل شُف لي يا حبيب أي حل ما ريدك تقع لي بخيل
هل يرضيك أظلّ وراك دوِّر لك بلا ما أراك أو أبقى بسجنك نزيل
استسلمت لك بالرضا والساعه كفى ما مضى لو كانك قبيلي أصيل
أنقذني وفُك الحصار شُفني بين جنّه ونار والشيطان قاطع سبيل
أوْبِهْ له وحِذْرَكْ معك لا يغويك أو يخدعك وأمسى با يشُبْ الفتيل
أفضل تعتبرني صديق مثلي مثل عابر طريق ما لي علم أين الرَّحيل
ساري دون ما لي دُرَى والخطوه بترجع وراء من جُور القيود الثقيل
في حُبَّك مقيَّد أسير لو عندك حبيبي ضمير قادر تفعل المستحيل
ما ممكن تقُلْ لي خلاص أو تحكم عَلَيّ بالقصاص بعد الهجر فتره طويل
لا راحه ولا في سَلا أمسي من خلا لا خلا حامل شملتي والشليل
وأنته ذاك في قصر سام للعُشَّاق شاهر حسام تقتُل كل ليله قتيل
بَس الهجر بَسْ الجفا لا تجرح فؤادي كفى خاف الله وارحم قليل
ارجُو يا ثميم الجعيد تسمح لي ولو من بعيد با شوفك وشكراً جزيل
تم الخالدي ما يقول وأختمها بذكر الرّسول ما شَنَّهْ شخُوب المخيل
يا ساج العيون الكَحيل

٢٤/١٠/١٩٩١م

صباح لفلاح

صباح لِفْلاَح يا عنبا وتمر النخيله ويا سفرجل جميل
يوم السعاده سَبَرْ مَقْبَل وحفله جميله والوقت عاده طويل
قم رد بالصوت يا ساج العيون الكحيله يا بُو الخدود الكحيل
أَنْس معانا وشُف عاد الليالي طويله والفت علينا قليل
كم لك ليالي تغالطني برى النفس ميله خلّيت دمعي يسيل
ظلمتني يا دواء النّفس الحزين العليله يا طب كبد العليل
احرقت قلبي بنارك من يطفي كليله والجوف يشعل شعيل
سوّيت لي من قفا الصحبه خداعه وحيله فيك المروّه قليل
كم لي ليالي بدوّر لك بأية وسيله ارحم وقل يا دليل
ما أنساك يا هاجري ما أنساك لحظه قليله والله شاهد كفيل
ما فارقك لو يجُوْن أهلك قبيله قبيله وجيل من بعد جيل
لو ينصبوا لي على شانك مراصد جزيله في كل بقعه كَمِيْل[1]
أو كبّلوني لشانك بالقيود الثقيله بَصْبُر لشل الثقيل
لو كان ما أنصفتني يا بو القرون الجليله لو بَصْبُحْ أوّل قتيل
خُذني بقانون والاّ ارحم وخُذ بي فضيله ما هو جفا بالصميل
ما طاعني صُوْم واتقنّع من القوت ليله والتمر فوق النخيل
يا حائط اللّيم والعنبا وتمر النخيله ليت الحوائط سبيل
خلاص يا هاجسي تسلم وقل للحليله مشكور شكراً جزيل
ذكر النبي كل ما شنّه شخوب المخيله وأمسى وظلاًّ يكيل
على الذي خصّه الله للعرب به وسيله شفيع يوم الرحيل

---

١ - كميل: كمين.

والله يا جميل

الخالـــدي قـــال والله ياجميـــل	مـا فارقـك مـن نظـر عينـي حـرام
لا أصبح ضحيه على شانك قتيل	أو يـسجنوني لأجلـك ميـة عـام
أو قطعوا لحم أبو لوزه سبيل	مـا فارقـك وا مليـح الابتـسام
مـا دام عنـدي لُحُبَّـك يـا خليـل	بالقلـب منـزل ولـه أعـلى مقـام
مـا حـب غـيرك ولا بَـا بـك بـديل	أنـتَ سراجـي ومـصباح الظـلام
بَـسْهَرْ عـلى شـانك الليـل الطويـل	وأسْري ليـالي لتحقيـق المـرام
حتـى ولـو كـان ذلـك مُـستحيل	أو كانـت أحـلام في عـين المنـام
قـد رُبـما يبعـث المـولى وكيـل	أو دلَّـك الله تبـادر بالـسلام
تنقـذ أسـيرك مـن القيـد الثقيـل	ذي صَـمّ سـاقي وجـرَّح بالعظـام
أصبحت رهن الهوى مُضنى عليل	بِـسْبَح وسـط مـوج في بحـر الغـرام
أسـير رمـشات لَعَيّـان الكحيـل	هـي ذي رَمتنـي بنُبلـه مـن سـهام
خلتنـي اقعـد وأنـا خاضـع ذليـل	مـا طـاعني سـير خطـوه للأمـام
أبكـي ودمعـي عـلى خَـدِّي يـسيل	مـا حـد رثـا لي ولا الخـل اسـتلام
كـم لي ترجَّـاك ترحمنـي قليـل	وانتـه مكانـك مـسوّي لي خـصام
ماسـك بيـدك لبـو لـوزه صَـمِيْل	وكـل كلمـه كـما صـاروخ سـام
مـن حيـث مـا كـال لـه عقلـه يكيـل	يـصدر عليّـا أوامـر والتـزام
مـا زال ذاك المعانـد والبخيـل	مـا فيـه رحمـه ولا أي التـزام
عميـل جـذاب مـا يـرحم عميـل	لا عـذر يقبـل ولا يـسمع كـلام
وفـوق ذا نـشكره شـكراً جزيـل	عـلى عنـاده وقِـلِّ الإهـتمام
يـا الله عـسى أهـدَه ودلّـه يـا دليـل	لا نعـدم الخـير مـن بـذل الكـرام
وبـالنبي صـاحب القـدر الجليـل	تميـت شرح القـوافي بالـسلام

١٩٧٧/٤/١١م

رشيق المباسم

الخالـدي قـال صـادفنا رشيق المباسـم مـولى حواجـب نِـيَام[1]
عـاده وصـل ليلـة البـارح مـن الريـف قـادم مـع فـروخ الحـمام
سـاعه عـلى يـدّه اليـسرى وخمـسه خيـاتم وفـوق كتفـه وسـام
والثانيـه يـده اليمنـى بهـا سـيف صـارم للغـزو والانتقـام
يـسلب وينهـب ويحتـل المـدن والعواصـم حَـلال والاّ حـرام
كـم يـا معـاصي بيفعلهـا ويعمـل جـرائم ولا يهـاب المَـلام
ريفـي مـن الريـف مـا يـرحم وجبـار ظـالم مـا يلتـزم بالنظـام
مـا يعـرف الأبجديـه مـن حـروف الطلاسـم ولا بـيفهم كـلام
مـا قـصده الاَّ ينفـذ كـل مـا قـال لازم بـالحرب أو بالـسلام
هـذا مرامـه وذي قـصده ومـن حيـث عـازم وأنـا مَرامـي مـرام
مرامـي اشرح لـه الموضـوع مـن حيـث فـاهم مـا فايـده بالخـصام
بينـي وبينـه وفـاء سـابق ومعـروف قـادم بـاقي عـلى مـا يُـرام
والعـيش والملـح ذي مـن بينـنـا الله عـالم ما أنْسَاه طـول الـدوام
بـا راجعـه بالبـصر مهـما وقـف لي مخاصـم أو ثـار ضـدي وقـام
العطـف واللطـف عنـدي قبـل مـا كُـون نـادم بـا خاطبـه بـاحترام
بَقْـضِيْه وأرضـيه لا لـه حـق ثابـت وقـايم بـلا حكـم واحتكـام
يحكـم عليَّـا وانـا الاَّ عبـد خِـلِّي وخـادم مـا قـال خِـلِّي تمـام
واجـب عَـلَيْ مثـل جنـدي طيـع أمـر المـلازم واخضع لأجـل المَـدام
حتـى وان كنـت من سـادت قـريش ابـن هاشـم كَمَّـن جليـل الحـزام

١ – نيام : دقيقة أو رفيعة .

مــا زال للنخــل عنــدي بــالعُلى والمكــارم رتبــه بــأعلى مقــام

يهنـاك يـا ذي كـسرت القيـد مـن عالمعاصـم وحلقتــه واللحــام

خرجــت لا نــور زاهــر بــالنعم والنعـايم من ليـل حالـك ظـلام

شـهد وهلـل وقـل يـا الله لـك الحمـد دايـم عـلى بلـوغ المـرام

قــصدك ترقيـت واتحــررت في عهـد سـالم عـلى الحكومـه سـلام[1]

وانـا لـه الحمـد بـا نـدعي بحسن الخـواتم مـن بعـد خمسين عـام

أمـارة الـشيخ لا عَــوّد بيخـسر غنـائم ما شيخ يرجع غـلام[2]

بــل إنـما القلـب في حـب المحبـين هـايم هـايم ببحـر الغـرام

ما طـاع يأكـل ولا يـشرب مـن العيش صـائم ولا هنيــت المنــام

خـلي خليـلي وذي حُبـه في القلـب حاسـم يفـرض عليـا الـصيام

والله يقـل مـا خلقنـاكم جـسد بـل أوادم الاَّ لأكــل الطعــام

متـى نـشارك عـلى الـسفره معـك وا نـسَاهم يـا قـدوتي والإمـام

تمـت وبـالخير عمّـت يـا شـقر يـا حمـاحم لا عرض غُصن الخُـزام

في ١٩٧٨/٤/٢م

---

١ في عهد سالم : أي الرئيس سالم ربيع علي .

٢ عوّد : أصبح كهلاً .

أسير الحب

يقول ابو لوزه أسير الحرب عايش في سلام موعود بالأفراج عنّه قبل والاّ بعد عام

لكن أسير الحُب عايش طول عُمْرَه في ظلام لا عَيْش يحلى لـه ولا راحـه ولا يهنـأ منام

ليلـه قفـا ليلـه وقلبـه كـل ساعه بـاهتمام وأيـام بعـد أيـام في بحـر المَحَبَّـه والغـرام

أسير حُب الزين ذي فُرقه على العاشق حرام حرام فارقته مـن أعيـاني وفـارقني حـرام

حُمَّا اذكُره يهتز جسمي والمفاصل والعظـام هزّات جذّابه كما هزّات خصره والقوام[1]

وأعيانـه الفتـان ذي فيهـا رمـاني في سـهام وأطلق عليا كل نُبْلَه مثل ما صاروخ سام[2]

حبيب لـه في قلب مَحْبُوبـه مَحَبَّـهْ واحـترام بين الكبد والروح با حُطَّه وبا أرفع له مقام

ما دام خطـوات المَـوَدَّه والـصداقه للأمـام لا بُدَّ بَعْد البُعْد ما نحظـى بتحقيـق المـرام

با القى حبيب الروح ذي حُبَّه بقلبي عالـدوام حُبَّه مخلّد في الكبد من يوم ما عـاده غـلام

أنـا الـذي طلّعته القمـه وأمْنَحْتَـهْ وسـام هو جنتي هو قبلتي كعبة صلاتي والـصيام

في ٥/ ١٠/ ١٩٨٠م

١ - حُمَّا اذكره : حين أذكره.

٢ - نبله : مفرد نبال.

كلام حسّاس

الخالـدي قـال أبـو لـوزه بـرأسي كـلام كـلام حسّـاس ذي بـا تسمعونه وهـام
أعْيَـاني القلـب ذي يحلـم بعـين المنـام ذكـرني الوقـت لـوّل قبـل خمسين عـام
أيَّـام مـا كُنـت صيـاد العُقَـبْ والحـمام رامي وقنّـاص أجيب المُقرنـه بالخطـام[1]
بـسري لهـا بالليـال الحالكـه والظـلام من حيد لا حيـد واتخطّى حراسـه وزام
حربي مدرب عـلى مـدفع وزاكـي كـرام ما ليله الاّ وانـا اطلقهـا صواريخ سـام[2]
شغلي في الليـل حـول الغـزو والاقتحـام والـصُّبْح قـاضي بـصلّي بالجماعـه إمـام
مـا ريـد نـمّام يعـرف عنّـي أو بَـنْ حَـرام أمـام ذي لي معـزّه عنـدهم واحـترام
رغـم ان طبـع المحبـه والهـوى والغـرام من حب يصبر وما فيهـا عتـب أو مـلام
يـسهر ليـالي يواصـل رحلتـه بانتظـام لِـنْ مـن بُـلي بالمحبّـه والهـوى مـا ينـام
شوقي يوازن ثمر لـنـصب وشـامخ ريـام شـوق الحـزين المفـارق موقعـه والمقـام
سـقى الله أيـام مـرت والليـال القـدام زمـان مـا كـان أبُـو لـوزه عـلى مـا يـرام
عشيق زوجات عشق أحمق وحُبْ انسجام شرعـي وعُـرفي ومتعـه كـل ليلـه مـدام
بلغت قصدي وحققـت الهـدف والمـرام وأعطيت نفسي مُناهـا مـن ألـذ الطعـام
واليـوم بـا نـدعي المـولى بحـسن الختـام عاجز وشيبه ومـا شـيبه رجـع لا غُـلام
من مسّه الشيب يـصبُح في قفـص لتّهـام وعنـد لحبـاب مـا لـه عـاد أي اهـتمام
ذي كنت اشلّه على ظهري وفوق الـسنام يمـر شـاطح أمـامي مـا يـرد الـسلام
سـبحانك الله يـا محيـي العظـام الرِّمـام أحييت موتى وبعض أحياء يموتوا قيام

---

١ – المقرنه: ذات القرون.

٢ – زاكي كرام: صنف من البنادق.

من فارق حبيبه مظلوم

يـا مـولى الجبـين المرقـوم ما بنساك وقت العـوزه قـال الخالـدي بُـو لـوزه

مَنْ فَارَق حَبيبـه مَظْلُـوم

عاهدني وأنـا لـك ملـزوم ما دامك معـي بالطَّاعـه ما أصْبرُ عن فَرَاقـك سـاعه

يا هذا الصديق الصَّمْصُوم ما دام الكبد لك مـشتاق بَعْطِيْـك القَـسَمْ والميثـاق

وانته ضيف عندي مَعْزُوم ما خلِّيك تدعَسْ دَعْسَه[1] خُـذ منّـي يمـين الخمـسه

من ماشي ومن شي معدوم مـا شي فايـده بـا تخـسر حيَّـا بـك عـلى مـا اتْيَـسَّرْ

وانْ يَـدِّي خلِّيـه بـا صُـوم وابذل كل ما في وسـعي إنْ عنـدي وبيـدي بَـسْعِيْ

قل لي ويش قلبـك بـيروم وأنت أرجوك فرّج كـربي هــذا مــا يرومــه قلبــي

كل الهَـرْج عنـدي مفهـوم قــال أيّــاك لا تتــوهَّم جَـاوب صـاحبي وَتْكَلَّـم

يرقـد لـه شـويّه ويقـوم من عنده حبيـب اتْـذَكَّر قــل للمغــترب بــالمهجر

واصبح من حبيبـه محـروم لا يفـرح بطـول الغُربـه يأخُــذ بـــالمعزّه هَبَّـــهْ

يتنتّــع ورأســه مَحْطُــوم والاّ يتركــه في مأســاه صــاحب فارقـه لا ينـساه

فاقـد لـه وقلبـه مهمـوم هـو فاقـد وغـيره مثلـه لا عــاشي مــروّه قـل لــه

فِقْد الضَّرع بكَّـى المَفْطُـوم ماشي عيب كُـلاً هـاوي نــاظر لــه متــى بـا يـأوي

ما لـه طعـم عنـد المزكـوم لو حتى عـسل مـا ينفـع مـا لا اتغـيَّر الطعـم اقنـع

مَنْ فَارَق حَبيبـه مَظْلُـوم

[1] تدعس دعسه: تخطو خطوة.

لا مُوت مظلوم

يـا ذي ملكـت الـروح ردَّه لا محلـه خـل الوفـاء بـاقي يـدوم

لا موت مظلوم

خل الوفاء باقي يدوم ما جاز قتلـه أمـام لعـداء والخـصوم

شُفني لأجلك بات طُول الليل كلـه عِـدّ الكواكـب والنجـوم

عـذبتني وأتعبتنـي طَلْعَـه ونَزْلَـه عُـمّ الطـرق بعـدك عَمُـوم

مالـك كـذا يـا صاحبي ويلـك مـن وينـك مـن الوعـد اللـزّوم

راحت سنه والثانيه فاتَـه وهَـلـّه والثالثـه راس الخِتُـوم

وانتـه مـرادك بـا تخلينـا بشَغْلَه بعـدك وبـا نمسي نـزُوم

قصدك تضيع صاحبك أو تستغِلَّه هـذا مَرامـك ذي تـرُوم

غيري تقدِّم له عسل من شرع نحله والخالـدي لقمـه كَسُـوم

لو كان ذا قصدك كفى ما ريد عُمْلَه بـرّع كفـى وأنـت العـزوم

ما ريد با كُل بعد غيري زاد فضله قـد خـير مـن زادك نـصوم

وقبل تعلن حملتك با شن حمله ضـدك وبـبدأ بـالهجوم

قال المثل من قاومك بالعنف قُم له قبـل القيامـه مـا تقـوم

يحُرم عَلَيّ من عيشتك ما ذوق أكله يـا بُـر مـن دامَـك يـدُوم

لا موت مظلوم

في ١/ ١٠/ ١٩٨٢م

كامل وصوفه

بـسم الله أول مُبتـدانا بـسم رحمـن رحـيم

باسـمائه الحسنُى تبـدينا وبالأسـم المقـيم

فتّـاح لبـواب العجيـه مُـشفي القلـب الألـيم

هـو ذي شفى الأجـسام وأحْيَاهـا وهـي كانـت رميم

أحييتنـي مـن بعـد مـوتي يـا شـفا القلـب السقيم

اجعـل حيـاتي طيبـه تبقـى وجَـاهِي مـستقيم

يقـول بـدّاع القـوافي مـد بـاهَرْج الفهـيم

وا رأسي المَهْجُـوس عـاده هـز لي فـوج النـسيم

عانَـا بـشُوف البحـر وامواجـه بتـتلاطم لطـيم

والهـاجس اتوصـل معيّـا مَقْـسَم الليـل الظلـيم[١]

وقلـت لـه عـالراس حيّـا فيـك وا خـيرة نـديم

بـشكي عليـك اليـوم لا عـاد المـروّه بـا تـديم

لا انتـه بحَـسْب العهـد ذي بيني وبينـك من قـديم

قـم فـك لي بـا طـير والاّ اطفيـت لي نـار الجحـيم

جـاوب عليـا قـال ذِهْ شَرْسَـهْ وذه زارع وجـيم[٢]

والثالثـه وا خالـدي تكفيـك لا قنتـه حلـيم[٣]

١- مقسم الليل : منتصف الليل .

٢- شرسَه: سنبلة غير ناضجة . زارع وجيم : أي أن زرعها غير مثمر ويصلح فقط كعلف للحيوانات.

٣- قنته: قد أنت .

هـذه نـصيحه لـك وخليهـا عـلى الـرَّب الكـريم

قــل يــا قَـسَمْ وا يفـتح المـولى وكُـلا لـه قـسيم

وقلـت لـه مـا شي تكَـرّع بأرضـها سقطه سـليم

لا التاحـــه الزهـــره قطفنـــا منَّهـــا عنبـــا ولـــيم

يـــا ذا توَقَّـــع لا تقـــاطعني ولا تـــدهم دهـــيم[1]

عانـــا بـــصفي ذاك لا يـــشتم ولا باشـــل ضَـــيْم

وانتـه تمهـل لا تعُـمْ اعـرف صـديقك والخـصيم

خلّـه حـسابك ذي بتحـسُب لي قـد الطـارف غـريم

عانـا لقيـت اليـوم مـولى الفـن ذي جعـده ثميم[2]

مـــولى جيـشي رادف أسْـيَانه ولــه حاجــب نمــيم[3]

كامـل وصـوفه كِـنّ مَـصْرُوفه عـسل حـالي ولـيم[4]

أو هـــو دواء المجـروح طـب الـــروح لقمان الحكــيم

يـوم الثلـوث العـصر صـادفته وخَـذْ عقـلي وهـيم

بـالجوف حِسْ الخـوف كيـف أقابـل الوجـه الحشيم

ويـش آتكَلَّـم يـوم أنـا جنـدي وقـدّامي زعـيم

هـــذه قـــضية يـــا جماعـــه والله اني مـــستليم

---

١ - توقع : تمهل.

٢ - عانا : عاد أنا . ذي جعده ثميم : الذي شعره كثيفاً .

٣ - جيشي : شعر أسود . أسيانه : خصال شعره. حاجب نميم : دقيق .

٤ - كِن مصروفه: كأن قوته اليومي .

عــاشي بــصر عــاشي نظــر شي عــاد رحمــه لليتيــم[١]

مــن أجــل أوْثــق بــك وبــدعي لــك مــن القلــب الــصميم

إرْحَــم بَرَبِّــك خُــذ بيــدي غيثنــي رَغْنِــي غــشيم[٢]

بــا طُــوف حيطانــك وبَتْفَــرّج بجنــات النعــيم

وادعي عسى يهديك يـصرف عنّك ابليس الرَّجيم

يحجُـب عليـك الحـق مـن لعـداء ومـن حاسـد ألـيم

حُوْطَــه بــأم نــشرح وفي طــا ســين مــيم

وبكل مصحف ألف حُوطه من صحف موسى الكيلم

واختم وصـلي مـا قـرأ القـاري بكهفـه والـرقيم

عــلى محمــد ذي شــفع مــن حــر نــاره والحمــيم

---

١ - عاشي : عاد شيء.

٢ - رغني غشيم : من رَغْ التي تقال للفت الإنتباه، أي إنني لا أعرف شيئاً.

خلّوا لي نسم

الخالـدي قـال خلـوا لي نـسم بـا مُـر فـوق الـصراط المـستقيم
بَـسْكُن معـاكم وبـا حُـط القـدم يـا ذي سـكنتوا بجنَّـات النعـيم
خَلُّـوني ارتـاح مـن جَـور الألم لا تتركـوا خـاطري يبقـى ألـيم
ضاقت فـؤادي وقلبـي مـا انـسجم مـع سـواكم ولا شَـمّ النَّـسيم
قاعـد مـع بـدو رُحَّـل في خـيَمْ وكـأنني مثـل قاعـد في جحـيم
لا طعـم عنـدي ولا نفحـه وشـم مـن بُعْـدكُم بطْعَـمْ الحـالي وَخِـيْم
مـا لـذ لي عـيش والراحـه عـدم أبـات مثـل المـضيَّع واليتـيم
عينـي طويلـه وقلبـي مـا جـزم يـساند العـين عالـشور العـديم
يريـد يخـرج مـن التهمـه سَـلَمْ والعـين عـادي بـري والاَّ أثـيم
وأنـا مُـرادي بـراتْ المُـتَّهَمْ لـو كـان هـذا هـو الحل الـسَّليم[1]
بـا حكِّـم الـزَّين يحكُـم مـا حَكَـمْ بـدون مـا عـاد يأخُـذ سين جـيم
أمانتـك يـا المليـح المحـترم يـا بـاهي الطـرف والقـد النمـيم
لا تحـرم العـين نظـره يـا زخـم عـالج بهـا عِلَّـة القلـب الـسَّقيم
سـالك بمـن كوَّنـك لحـماً ودم قـدِّر ظـروف الهـوى لا أنتـه رحـيم
شُـفني عـلى العهـد زاقـر بـك لـزم ارحـم متـيم بحبـك بـا يهـيم
خلَّيتنـي مثـل مـا عابـد صـنم واقـف وعـاكف عـلى بابـك مُقـيم
مـا والله أنـساك مـن قلبـي ولم يـا غُـصن نـوَّاس في حـائط رزيـم
حـائط عليـه الحـرس مـن كُـل يـم مـا يـزرع الاَّ عنـب حـالي ولـيم

١ - برات: براءة.

حنين أبو لوزه الشاعر وكم با حِنْ يا ناسع الجعد الثميم

حنين مغلوب يشعر بالندم ماشي على القلب لا أمسى يا هيم

بذكُر زماني ووقتي ذي قدَمْ وقلت ويش رجَّع الوقت القديم

زمان ما كُنت أُنطْ أربع قِيَمْ وادعَسْ على قمّة الحيد الجَسِيمْ

وذيب من حيث ما يغزي هجم يبات ساري في الليل الظليم

واليوم مهزوم حبلي عالفَرَمْ أمام خلِّي خليلي والنَّديم[1]

والقطع ذي كان مَسنون اثتلم غريمي الوقت ما غيره غريم

على كذا الوقت وطَّاها قمم وشاب من باطل الوقت العظيم

وكُل شي بالنهايه له عَلَمْ لا شر دايم ولا نعمه تديم

كفاك من بُو لُوزْ قولة نعم كلمة إشاره وتكفي للحليم

وأنته عسى لا متى كُلّكْ عَدَمْ يكفيك يا سيد قومك والزعيم

خلَّيتني بالمهمّهْ والهَرَمْ أظلِّ أحْوَلْ وبمسي يا لطيم

بتمنّى ألقاك أعطيك القسم وأنته تراني عدوّك والخصيم

غرّك جمالك وغرّوك الظَّلَمْ ويلك من الله يا ظالم غشيم

١٩٨٨/٦/١م

١ - حبلي عالفرم: أي ضعفت ووهنت.

حبيب يا محبوب

حبيب يا محبوب فك البوب حان الوصل حان غث قلبي الملهوف والحظ لا يسارك واليمان

عقلي معك والروح خذته من محله والمكان أرجوك يا محبوب قلبي رد روحي حيث كان

أشفق هداك الله في من جاك لو جاء واستعان واقف على بابك يريد العفو منَّك والأمان

كم لي وأنا أتمناك كم لي بعدك أجري من زمان كم لي وأنا أترجَّاك تمنحني بعطفك والحنان

كم لي وأنا عد الدقائق والسَّوَعْ في كل آن واليوم واليومين والخمس الليالي والثمان

حرام يا محبوب قلبي تحرم القلب الظمان شربه من الماء وأنت قادر تعتقه والماء ملان

يا بوي أنا ما شد قلبك ما السبب قل لي لشان خضعت لك مرغوم وأنته ما خضع قلبك ولان

ارحم أسير الحب مكتوف الأيادي والبنان مجنون فيك أو ربما ورَّث له الحب الحنان

أرجوك يا محبوب لا ترضا بذلي والهوان ولا تشفي بي حبيبي كل من قلبه ملان

لو جاز قتلي دون ما رحمه ولا بَلْقى ضمان أفضل على يدك شجاع اقتل ولا مَوتة جبان

بل إنَّما صبرك حبيبي ما خُفي لازم يبان بالنار با تعرف بخور العود لَخضَرْ واللّبان

لا تثبت الحُجَّهْ وعاد المتهم قيد الرهان فالمتهم ما زال يا سيدي بريء حتى يُدان

حبيب يا محبوب فك البوب حان الوصل حان غث قلبي الملهوف والحظ لا يسارك واليمان

سَلْ قلبك

الخالدي قال قلبي حَبْ ذي ما يباني قلبه عليّا ملان
يا بُوي ما اقساه عنِّي كم بهجره جفاني شَدّ الحَمُول الرِّزان
له قلب مثل الحديد القاسي الهندواني ويش ليّن الهندوان
لا اتنهد الجوف فقد الزّين قيّد بناني عثرا برِجْل الحصان
ما هو أنا ابْلَيْت نفسي به قد الله بلاني ما قدّر الله كان
أبْلاني الله بحُب أثنين أول وثاني لوّل حَلَفْ لي وخان
الثاني أحّوْه منّه باع بي واشتراني واغلق علينا المكان[1]
بَنّد على سدَّة المندب وقفَّل مكاني واختان بي في ثمان
ما خان من وجه بي ما هل بهجره جفاني ليسر وذي باليمان
واحد بيشعِل على المُعلَم وواحد كواني كَيْ الأليم المهان[2]
يشتُون ذلّي محبيني ويشتوا هواني ذلّي لهم فيه شان
وامْسَيْت مُرتاح تحت الخوف من ما دهاني خائف وانا بو فلان
يا غارة الله لا خوفي رجع من أماني منين عاد الأمان
ويلك من الله يا خيران عالبير ساني تشرب وشايف ظمآن
رَعْ صاحبي شل دلوه والرَّسل ما سقاني قفَّا ورخّى العنان[3]
مَسْرَع عليا قلب طبعه ومَسْرَع نساني ذي رحمته كل آن
قلت اسقني كاس من حلو العقيق اليماني من ذي معك بالخزان
يا داوي القلب في شربه رَعْ الجسم واني بئرك حبيبي ملان

١- أحّوه: من آح، تقال للتأسف.

٢- المُعْلَم: أداة الكي.

٣- الرَّسَل: الميزاب وهو قناة أو فتحة يصرف بها الماء من موضع عالي إلى الأسفل.

لا موت مظلوم كم ما طال شرعك كفاني   قال السلامه كِنَان
مُتْ سبع موتات ذه بثري وماها حِيَاني   ما لك بها شي حيان[١]
بئر الغريس المُدّنه والجرَب والمساني   ماها يورّث جنان
عسل وطعمه سُقطري منّه الموت فاني   ماهل عسل باللسان
يا خالدي سَلِّ قلبك بالقُصِد والأغاني   واعقل وخل القُران[٢]
ما شي من الحَيْد فَيْد اجزع لك الخط ساني   لا تحسب الصَّيد ضَان
لا ابصرت حَيِّه قفا الحيِّه حنش يعزفاني   حاذر من اليعزفان
لو من تمني لقي ليت اسْعَدَهْ والتماني   كَانَهْ رخُص حَبّ حان
قلنا لك الحق ما دامك جُويهل جنَاني   أهدر ورأسك دنان
فلّجْتَني ويش ذي با قول تخرس لساني   كثر الشكاوي محان[٣]
با سايرك بالَّتي والصبر يا سيسباني   وكل شي با يبان
نَخْضَع لمثلك وانا نَخْضَعْ لقاصي وداني   عَيْب الله المستعان
ما يخضع الحُر مثلي لا ولا للغواني   ما يخضع الاّ الجبان
يا رأس أبو مخلد إسْلاَ رغم حاسد وشاني   بين الغصون الليان
خُذ لوّله بالسهاله وَا تجيك الثواني   سيره نَسَم وافتهان[٤]
باسلّي القلب عانا الآن بأحسن زماني   سالي بحسن الزمان
ما شي معي مال لا تاجر ولا انسان باني   جَمَّال من مَعْربان[٥]
وجْدْ البيس عند بن مقبل معبًّا جواني   ذي نافس البينيان[٦]

١- حيان: التناوب في الوقت لمتح الماء من البئر.

٢- القُران: الجنان.

٣- فلجتني: أفحمتني.

٤- إفتهان: تروي وتمهل.

٥- معربان: واد ومنطقة في يهر - يافع.

٦- وِجْدْ البيس: وجود النقود أو الأموال. بن مقبل: اسم تاجر في يافع. الجواني: الأكياس. البينيان: طائفة من الهنود كانوا تجاراً في عدن أثناء الإحتلال البريطاني.

يهناه لا هو كسب وأجْلَبْ وصلّح مباني قدّم لنفسه حِسَان

قادر يطَابن وانا ما عاد أنا بالطباني ما اقدر لُحوب الطّبّان[١]

لا نا كويتي ولا بُهري ولا انجلاني مالي ومال انجلان

وينك ووين المراحل بُعْد والليل داني لاحِقْ على لا كِدَان[٢]

يا ساج لعيان سَمّعني صُويت الهِدَاني قُم رد صوت الهدان

من قصر روشان ذي به حل نوب المجاني تجني عسل للخزان

شوقي معك كل ساعه يا عسل بالصياني من قوت حُور الجنان

يا حِنْ لك مثلما حنَّة رشاق الخزاني ذي سَمّوا العيلمان[٣]

حنِّي معي يا المُريكانيه و العيلماني حنّي معيّا وكان

من حنتي حَنّ حَيْد العُر لنصب ولاني وكل قاسي ولان[٤]

يا رُوح لرواح نظره لا ايسرك والسياني رَغنِي بشُوفك عَيَان

ياسين يحجُب عليك الحق رحمه لشاني من كل حاسد مُصَان

حُوطه حبيبي بما ضم القلم والبياني والفارعه واللبان

ما خَضِّرَك عاد وانتَ لي سِلِهْ في ثباني يا قرش يابس طنان[٥]

تميت واختمت يا ذي تعرفون المعاني وفاة سَبع الختان

واختم وصلي على من نال مجد المثاني ونال رفعه وشأن

تغشاه ما بزّه البيضاء وما الليل داني وكل ما ارخى المزان

---

١ - يطابن : ينافس . الحُوب : الشجار والنزاع . الطبان : الضرائر، يقال " بينهم داء الضرائر " أي الحسد .

٢ - لاحق علي لا كدان: مثل شعبي، يضرب في صعوبة الوصول إلى ماتبحث عنه. وكِدان، قرية في أطراف منطقة القعيطي على هاوية جبلية.

٣- رشاق الخزاني : يقصد بها البنادق، والعيلمان صنف منها .

٤ - حيد العُر : جبل شهير في يافع .

٥ سِلِهْ : احتياط . ثباني : جيبي . طُنان : جاف .

ما هو عسل جردان

زادوا علـى المغـرور تجـار الخداعـه والحِيَـل بالقطرفــه والــدان
قـالوا عسل جـردان لكـن يختلـف طعـم العسل ما هـو عسل جـردان
طعمه سُقطري مُـر يـذبح قطّـع اكبـادي وصـل من ذا العسل لا كـان
وين العسل يا نـوب ذي ينفـع دواء مـن بـه عِلَـل تجنيــه مــن لَغْـصَـان
القلـب لـه مشتاق دائـم في حنينـه والجـدل والـنفس لـه خرمـان
لي منعكم يـا أحبـاب قلبـي تعملـوا لي أي حـل غِـيْرُوا عليّــا الآن
ولّيتكم أمـري وفـضلا مـن تـولى بي عَـدَل لا تظلمـون إنـسان
أسقوني أرووني من العـذب المثلج مـا حـصل قلـب الولـع عطشان
لا تحرمـون القلـب مـن شربـه ولـو عنـد الأقـل قـصدي ولـو فنجـان
بَطْفِي لهيب الجوف حس الجـوف بالنـار اشتعل يـشعل بـلا دخـان
بــالله يــا زيــن المباسـم والحواجـب والمُقـل يــا باشـة الغـزلان
شُفني بلحظـة عـين أو حتـى برمـشات الـسَّبل مالـك كـذا زعـلان
ماذا جرى بيني وبينـك مـا الـسبب مـاذا حـصل ليـه الجفـاء مـا شـان
كُـلاً تلـيّن وأنـت قلبـك ذاك قطعـه مـن جبـل مثـل الحجـر مـا لان
أرجوك يا محبـوب خلّي لـك مـن الـصاحب وسَـل لا يعجبـك لا أهتـان
ارحم أسير الحب وأنقـذ مـن بـسجنك معتقـل شُـوف الزمـان ألـوان
لا تفتخر لو شفت نفسك فـوق يـا ذيـب العُـوَل فـوق القمـر نقـان
اطْلَـع وبـا تنـزل وطبـع الوقـت مـن يطلـع نـزل شُـف كفـة الميـزان
ما تعـدل الكفّـات لـو قارنـت مـن حيـث الثقـل فــارغ وذه مليــان
يكفـي حبيـب الـروح ختمنـا بـها قـال المثـل مــا خــافي إلاّ بــان
تكفـي مـن القيفـان ستعـشر وخمـسه بالـدَّبل والـسادس العنـوان
زادوا علـى المغـرور تُجـار الخداعـه والحيـل بالقطرفــه والــدان
قـالوا عسل جـردان لكـن يختلـف طعـم العسل ما هـو عسل جـردان

في ١٩٧٧/٤/٩م

شي لله لا تخطر

الخالــدي قــال شي لله لا تخطــر في بحر سبعين قامه يا نمر سرحان[1]
كم لك بتسبح وفي جوف المُوَجْ تمهَرْ وأنته تـدوِّر حبوب اللول والمرجان[2]
عاشـق متيم ولكـن بـالهواء مغتر ما هكـذا كـان طبع العاشـق الولهان
أراد في كوكـب المـريخ بـا يزقـر وبـا يغـازل في القمـه قمـر شـعبان
بَـدأ مـن الآن يـصعد مـن عـلى المنبر يخطب ويشعر ومـا لـه ذكـر قبـل الآن
ولا قـصائد مـدوَّن لـه في الـدفتر ولا بكاسيت معزوفـه عـلى الألحـان
ما غير من حيث قلبه حب واتخيَّر حاول يلحن على صوت الغناء والـدَّان
شـاف الجميـل المُهـلاَّ بـاهي المنظـر وأمسى يـألف مـن الأبيات والقيفـان
أظـن رمـش الحواجب خلَّتـه يـشعر أو سـحر لعيـان والخـدين والأسـنان
أو ربما شـاف بستان الحبيـب أخـضر شـاهد بـه اللـيم والتفـاح والرمـان
أو شم نفحـات ريـح المسك والعنـبر وبات يحلم بوصلك يـا غُـصين البـان
راجي بك الخير أو سـاهن مطـر تمطـر تـسقيه شربـه هنيـه مـن مطـر نيـسان
هـذا مرامـه وقـصده حـسب يتـصوَّر وهو بعيد اللقاء والماء عـلى العطـشان
والوصل بك صعب أو قد ربما أخطـر حولك مكاريب شاعل نارهـا بُركـان
من يوصلك يـا إمـام الجـامع الأزهـر وأنت في قـصر عـالي شـامخ الأركـان
با يحرسك سـيفك المسلول والخنجـر وأعيانك السود ذي تخشاها الفرسـان
والمبـسم الحلـو ذي مـن شـاهده كـبَّر قـال الله أكـبر وجلَّـت قـدرة الـرحمن

---

١ - لا تخطر: لا تمرّ أو تعبر.

٢ - تمهر: تسبح.

جميـل كُلّـكْ بكُلّـكْ وأنتـه الأجـدر بالوصف والمستحق المدح مهما كـان

من حقي أعطيك عمّا تستحق أكثر وأمدحك يـا مليـح القامـه الفتّـان

وأقول للقلب من بعض الأمور احـذر يكفيك بالعين شاهد باشة الغزلان

مـا ودّي القلب من ما شاف يتأثر والاّ أنت يا ناسع القامه تكُن زعلان

مـا بـاك تنزل مـن القمـه وتتغيّر ابقى محلك على القمه رفيع الشأن

ولا تحاسب لكم تربح وكم تخسر ما أنت مخسور مثلي هو أنا الخسران

كُنْ مطمئن بالسلامه لن ينالك شر بضاعتك مال غالي داخل الدكان

مـا قـادر إنسان يتحدّاك أو يقهـر جميل مثلك ويأخذ ما معك مجّان

إلاّ إذا شئت أن تعطف على المضطر من ذات نفسك فهذا يعتبر إحسان

ما بالهوى عيب يا قمر ي جميل أسمر ما بـا نلومك ولا بـا لوم أي إنسان

طبع الهوى والمحبه من بُلي يسهر ليال واشهور ما حَدْ بالهوى مصتان

ولا من الحب يتبرأ ويتنكر أو بـا يقُل ذاك متذمّر وذا غلطان

لو كان بالحُب بـا نجحد ونتذمّر ما كنت شاعر ومثلك بالهوى فنّان

ذكر النبي عد ما سبّح وما ذكّر وعد ما غرّد البُلبُل على الأغصان

١٩٨٩/١٢/٣م

نصيف الليل

يقول أبو لوزه نصيف الليل واعياني ذهون

سامر مع الفني على نغمات صوته واللحُون

أسمع لعزف العود وأصوات المُسَجِّل والصحون

ما طاعني بـا رُوح والفني أمام الميكرفون

ساعه يغني لي وساعه عَلّمَه بعض الفنون

ساعه بساعه نَا وخلِّي كيف ما كانه تكون

ساعه حنيني له وساعه غُبن قلبي بالغبون

غبني متى اتغيَّر وشوقي له متى اهدَانا السكون

له طبع بعض أحيان لا قد دلّه الله ما يخون

واحيان لا يشفق ولا يرحم ولا قلبه حنون

قلبي معه والروح عنده بعته الغالي بدُون[1]

رخيص بعت الروح للفني وهو عندي زبون

من حيث حبيته ومن حيث العقيده والظنون

ما فارقه ساعه ولا با أنساه كَلاَّ ما يكون

خذني نهب عقلي سلب روحي برمشات العيون

ورمشة أسباله ولمحات المباسم والسنون

---

١ - بدون : بثمن بخس .

قطّع فؤادي يوم اشُوفه من رواشين الحصون

ساعه معه سهره كويتيه وساعه بنطلون

وأحيان يتلوّن وقلّد مثل ذي بيقلدون

غربي أورُباوي مدرّب بالثقافه والفنون

تقول ذا قُمْري بحوطه طار من ضيق السجون

أو هدهدي روضه بيزجل من على أذوال الغصون

هذا الذي حُبّه يزيل الهمّ عني والشجون

هو زينة الدنيا وليس المال زينه والبنون

حُوطه بألم نشرح وسورة قاف والسجده ونون

من كل حاسد أو معاند صان خلّي لا يهون

ترَوَّد يا كحيل العين

يقـول الخالـدي فـوج النَّـسيم ابـرد   عـلى مَهْلَـكْ تـروَّد يـا كحيـل العيـن

نفح ريح الـشمطري والقِـصَاع النَّـد   وطـير الـسُّعد غـرَّد والظبـأ ردَّيـن

ورِدْ الصوت يـا ناسـع جَعِيْـد اسـود   وشـجَّع بـن محمـد لا بَـدَعْ حـرفين

بقلبـي مـن فراقـك نـار تتوقـد   ودمـع العـين ورَّد جـرَّح الخـدَّين

ومـن هجـرك مكـاني حِـنْ واتنهـد   وفي حِلْقَـهْ مُقيَّـد صَمَّةْ الـرِّجلين

غلط يا صـاحبي مـاذا الجفـا والـصَّدْ   لِـمَهْ قلبـك مُعقَّـد مـا الـسبب يهـوين

بظـرف اسـبوع مـن لَثنـين لا لَحَـدْ   تعاهـدني وتجحـد عِبْـت بي وَعْـدين

متى ما جيـت بـا شُـوفك وبـا اتفقـد   عـلى الوعـد المحـدد قلـت لا بعـدين

هـداك الله كـم عـذَّبت أبـو مخلـد   ولا لـك أي مقصـد أو سَـلَف أو دَيْـن

ظلمت الناس وانته رأس حيد انجـد   تحُـذ حقَّـك وزايـد بطـش باليـدَّين

كفـى لي مَنْعَـك اعـدل حَمَّلـك قلَّـد   مـن الـسجن المؤبـد فُـكْ بَـنْ حَمْـدَين

كفـى مـا حـل بي منَّـك ولا ذا الجـد   ومن عنـدي تأكَّـد مـا افرقـك يـا زيـن

١٩٦٠/٣/٣م

يا ساجي الخدين

يقـول الخالـدي يـا سـاجي الخـدين
طلعـت المنظـره ترقـد وانـا عامـد بكـولي لـين[1]
حـرام الهجـر تهجـر بـن محمـد هكـذا يهـوين
أسف لـو طبعـك اتغير أسـف لـو هـو كـذا يهـوين
ألا يـا عطـر روح الـروح وينـك مـن محلـك ويـن
وليـه بَعَـدْت منِّـي وانـت اقـرب مـن سـواد العـين
مـساك الخـير يـا حـاكم بـلاد الهنـد والبحـرين
ويـا حـاكم سـقطرى والحـبش يـا ميـل ابـو دقلـين
لمـه فـارقتني خليتنـي مرجـوم بـين البـين
وفرقـك يـوم واحـد بـا يـورّث لي مـرض شـهرين
أنـا مخطـوم لـك ملـزوم لـو شي لـك عليـا ديـن
ولـو لـك حُـبّ واحـد أمـس مـاذا اليـوم لـك حُبين
متـى نـروى ونتهنّـى وبـا نـشرب مـن الكفـين
وبـا نرجـع كـما كنـا عـلى العـاده سَـمَحْ يـا عـين
ولا حـن المولّـع بـن محمـد يـا الظبـاء حنـين
وبـا نلعـب عـلى القمبـوس فـضلا مـنكن غنـين[2]

١ - كولي لاين : كلمة انجليزية وتعني بلوك أو مجمع سكني للعمال .
٢ - القمبوس : آلة موسيقية شبيهة بآلة العود .

تفضل شلّني

قال أبو لوزه تفضل شلني يا خفيف الريش مرقوم الجبين
شلّني با طير والاّ دلني وين بَلْقى ذي يودّيني بحِيْن
وإن سمحت أفضل بجنبك ودّني شلّني با شُوف خلّي والظنين
ذي سَلَبْ عقلي وبُعْدَهْ صابني من فراقه لي في الغربه سنين
صابك الله بالهوى عذبتني كم لقلبي من فراقك يا حنين
بعتني بيع السِّلع وارخصتني ويش لك من قلب قاسي ما يلين
هكذا عذبتني واتعبتني حس قلبي ضاق والخاطر حزين
ما معي راحه سوى في موطني سعف خلي ذي له اقسمت اليمين
والسفرجل ذي يساري وايمني دايماً ذكره بقلبي كل حين
ذي لأجله جيت عاني معتني جيت أزوره رغم انف الحاسدين
واعتذر للزين لو قلبه هني با نقول العفو يا جاهل جنين
رُبَّما لي ذنب أو انت اجرمتني لا تعاقبني عقاب المجرمين
قد تكون أهملت أو سجلتني مثل غيري في ملف الضايعين
والسبب أنت الذي ضيَّعتني سامحك رب السماء دنيا ودين
سامحك مهما وان عاديتني لك بقلبي حُب غامض ما يبين

١٩٧٩/١/١٢م

خذ لك من العز قبضة

الخالـدي قـال فـضلا، لا تجرح القلـب يـا زيـن
اذكُـر زمـان الَمـوَدّه والعهـد ذي بيننـا البـين
بـس الجفـا بـس يكفـي، يكفيـك مـا شُـفت بـالعين
لا لـك مـن العـز قبـضَه، خُـذ لـك مـن الـذل ثنتـين[1]
ما هـو كـذا يـا حبيبـي، تـضرب عـلى البـاب قفلـين
وأنـا عـلى البـاب عـاكف، مـا لي دَرَى رُوح لا فـين
لا تفتخـر في عـذابي، يـا هـاجري بـس لا ويـن
لا لـك مـن العـز قبـضَه، خُـذ لـك مـن الـذل ثنتـين
علمتك الـشَّرح عـادي، وأصـبحت تلعـب بـصفين[2]
وانويـت في حـد سـيفك، يـا تقـسم القلـب نـصفين
لا تشهر السيف ضدي، يـا ذي معـك سـيف حـدين
لا لـك مـن العـز قبـضَه، خُـذ لـك مـن الـذل ثنتـين
مـا فايـده تـضطهدني، وانـا مقيـد بقيـدين
مِـنْ دُون مـا لـك عليَّـا، لا حـق واضـح ولا ديـن
هـرِّش عـلى بَـنْ محمـد، رُوَيْـد يـا قـرة العـين
لا لـك مـن العـز قبـضَه، خُـذ لـك مـن الـذل ثنتـين

---

١ - لا لك من العز قبضه خُذ لك من الذل ثنتين : مثل شعبي ومعناه لا تغتر إذا تيسرت لك أمور الحياة وحالفك الحظ فقد تتغير الأحوال وتتجهم الدنيا أمامك .

٢ - الشرح: رقصة شعبية.

مَسْرَع قطعت العلاقه، بظرف ليله ويومين

نسيت كل المروّه، وضاع معروف عامين

ما هكذا كان ظني، يهوين يا زين يهوين[1]

لا لك من العز قبضَه، خُذ لك من الذل ثنتين

لا تحب نفسك عزيزي، كُلَّه لك الزين والشين

قال المثل كُل وأكِّل، ذا لي وذا لك على طين

لا تغنم الصحن وحدك، يا ذي بتقطع بيدين

لا لك من العز قبضَه، خُذ لك من الذل ثنتين

شُوفك محاسبي بذنبي، وانا مُعنَّى بحرفين

يا كُدَّها لك بخطي، عسى وحرفين يكفين[2]

والاَّ بلا لوم شفني، معذور لا أطلقت مجْزَين[3]

لا لك من العز قبضَه، خُذ لك من الذل ثنتين

في ١٢/٨/١٩٨٥م

١- يهوين : كلمة تقال للتأسُف .

٢- يا كُدَّها : سأرسلها . بخطي : برسالتي .

٣- مجزين : خزانة الرصاص في البندقية الآلية .

قلبي ما سكن

الخالدي قال قلبي ما سكن ما ليله الاَّ وأنا أمسي يا حنين

حنين من شوق والاَّ من حزن صبرك على الله يا القلب الحزين

أصيح لا مَنْ وأشكي عند مَنْ ضاقت حُميًّا فؤادي يا الضَّنين

وضاق حالي لِما بي من شجن عليك يا غرَّة العين اليمين

ما طاعني سير من جَوْر الوَهَنْ ولا قدَرْت انهض الحِمل الرَّزين

ذي كُنت حامل حموله نصف طن واطلع بها قمة الحيد الحصين

لِمَنْ لِمَنْ يا هلي قل لي لِمَنْ اشرح ظروفي وشوقي والأنين

ماشي على القلب لا اتنَهَدْ وحَنْ وأمسى يرادف حنينه كُل حين

بتذكَّر أيام وقتي والزمن عهد الصبا ذي مرحنا به سنين

ذُقنا بها لِذَّة العيش الحَسَنْ في بادئ الوقت والعُمر الحَسِيْن

وأيام مرَّت لم أنْسَاها ولَنْ نفحاتها مثل زهر الياسمين

كانت وكُنَّا وكان الفن فن وكان بيطِنْ أبو لوزه طنين[1]

كانت بلادي من أبين لا عدن وكان في كُل موقع لي كمين

قانص وصيَّاد من حيث السِّمَنْ لا شُفت غُزلان بصطاد السمين

بصفُر لها واقبلت نحوي دُرَنْ من ذي لها القلب والخاطر يلين

واليوم من غض طرفه ما رَطَنْ ما عاد للعين حاجه بالرطين

شيبه ومن شاب رأسه ما دَهَنْ ولا تخيَّر من العطر الثمين

قل الزَّجا رَكّ جسمي والبدن واصبحت مثل المقيد والسجين

---

١ - يطن طنين: أي بكامل قوته وحيويته.

ما عاد لي عند محبوبي ثمن ذي كُنت له من زمن ساعد متين

زين السَّبَل والحواجب والوجن خاضب كفوفه ومنقوش الجبين

ما كان ظنِّي كذا من حيث ظن ظنَّيت به خير وأصبح لي قرين

لكنَّه الوقت ذي ما له سِنَنْ ما حَدْ يثق به ولا به يستعين

وأكبر خطأ من على وقته رَكَنْ ما حَدْ زمانه كفيله والضمين

لِنْ عادة الوقت ما يبقى طَنَنْ دائم معك أو نصيرك والمعين

وطبع ليَّام تتقلَّب عِيَنْ وأشكال والوان من حيناً لحين

خلاص يا قلب ابو لوزه تأن حاول تفُكْ العجا وانقض بحين

كم ذي عملنا وزاولنا مهن يكفيك إنَّا وصلنا طور سين

رغم التعب والمصاعب والمحن فُتْنَا الشَّفا في سلامٍ آمنين

جرَّعتني مُرْ واسقيتك لَبَنْ أيام عادك ورع جاهلٍ جنين

ماليوم أنا وأنت من تحت المَسَنْ با نطلب المغفره دنيا ودين

ما باقي الاَّ مَعِي لحِّن وغَنْ والفضل والعاقبه للمتقين

وأختم صلاتي عدد ما أرخى وشن على رسول الهدى طه الأمين

وعن علي ذي شهر سيفه وسَنْ وخصَّه الله بالنصر المبين

١٩٩٢/٤/١٦م

من شرَّع سنا

الخالـدي قـال مـن شرَّع سَـنا وأنـا عـلي بـير طيني يـا سـناه[1]
بِـسَقّي اللـيم لا وقـت الجنـا وأمـسيت حـارس يـساره وايْمَنـاه
وان غابـت الـشمس والمغـرب دنـا سـلَّيت عالقلـب واعطيتـه مُنَـاه
وامـسيت سـامر مـع غـصن الغنـا بِـسْمَعْ حديثـه وبِتْـسَمَّع غُنَـاه
ذي قـال لي بـالعوافي والهنـاء وَبَـاح لي بالعنـب موسـم جنـاه
هـو سـلوتي هـو حيـاتي والمنـى هو طـب روحـي وجـسمي مـن وَنَـاه
هـو راحتـي ليلـة أمـسي في ضنـاء يزيـل مـن قلبـي الـضاني ضنـاه
غايـة مرامـي وذي قلبـي عَنَـى اعنـي حبيبـي ذي الخـاطر عنـاه
حُبَّـه وسـط خـاطري مبنـي بنـاء حطَّـه بيـده وهـو أسـس بنـاه
حتـى جعـل بـن محمـد في غِنـاء عن حُـب غيره ولا اجزع من سناه
بـا عـيش سـالي بقربـه آمنـا شريـك فقـره ومُـسعد في غنـاه
وبـه حيـاتي معـرض للفنـاء في حـين يُفنـى فنائي مـن فنـاه
لا اتزعـزع الجـسم أو حـس الونـاء حـسَّيت أن كـل هـذا مـن ونـاه
لِنِّـي شريكـه بفقـره والغِنـاء والخـير والـشر مـا أضناني ضنـاه
وفـوق هـذا مكـاني ذاك أنـا داني لمثلـه ومـثلي مـن دنـاه
بـرغم مـن حَـبْ والاَّ مـن شـنى لا اشنى حبيبي ولا أرحـم من شنـاه
واجـب لـه الـشكر منِّـي والثنـاء مـن حَـبْ محبـوب قـدَّم لـه ثنـاه
وأنـا المحبـوب قلبـي مـن هُنـاء بـا هنِّـي الخـل وأهنـأ مـن هنـاه

---

١ – من شرَّع سنا: أي من أعد عدة نزع الماء من البئر حصل على حاجته من الماء.

كفـاه مـا ذقـت بعـده مـن عَنَـاء ومـا تجرعـت علقـم مـن إنَـاه

مـا ليلـه الاَّ وأنـا أمسي ذاهِنَـا لا قـال يـا بُـوح قلنـا آح أنـاه

من حين شُفت الشمطري بالإناء ذي قـال لي شُـم ريحـه واعطنـاه

حُوطـه بـألف لام راء مـن كاهنـا وسـورة النـور مـن وهـم الجُنـاه

والمُرسـلاتي مـن أولاد الزنـاء يـسرَح مـضمَّن ويـأوي آمنـاه

ذكـر النبـي كلـما زاروا مُنـى ذي منهـا مـا بلـغ قلبـي منـاه

حجَّيـت لا حيـث حـج القاطنـا وحـج ثـاني لمـا الله يأذنـاه

١٩٨٣/٨/٢٦م

نوم الأعيان هارب

قال شائف محمد نوم الأعيان هارب والدموع اخْضَبَّهْ مثل المطر من سحابه
بسأل العين لو حصَّلت منها تجاوب ربما عن سبب تشرح وتلقى جوابه
أيش يا العين ذي خلاَّ دمُوعش سَوَاكب ليه كُثر البكاء من قهر أو من غُلابه[1]
قالت العين بكَّاني فراق الحبايب من فرق صاحبه يا مِحْنته يا عذابه
أيش من نوم أو راحه يراها مناسب ذي تنسِّيه محبوبه وينسى عتابه
حين يرقد ويذكر إنّ له خِلّ غائب يكره النوم والمرقد ويفقد صوابه
يحسب إنْ كل أمواله وما كان كاسب شلها سيل أو استولت عليها عصابه
والمحبه شقيَّه لا سَقى بخت صاحب فارقه صاحبه وأصبح صعيب اللقاء به
والنبي ما معه غير التعب والغلائب لو ملك مال هولندا وأديسْ أبابَه
دون محبوب ما يرتاح مهما يواضب أو يحاول يعاقب صاحبه في غيابه
لا جُزِي خير ذي ما يحسب المال ذاهب مال نسَّاه محبوبه وناقِش خضابه
قهر أبو لوزه الشاعر وما كان واجب قُول قهري على ما فات وأكْشِف نِقابه
ماهل القلب هو ذي صَرّ لا زال غالب كل ساعه يذكرني وينشر خطابه[2]
قال وا خالدي خُذ من زمانك تجارب لو مرادك نعيد الحق لمَّا نصابه
أمس ذي فات لا تنساه واليوم حاسب إعط ذا اليوم حقه وأمس هب له حسابه
قلت يا القلب قل لي أيش لك من مآرب تشرح أقوال ما يلزم عليها الأجابه
لا تذكرني أيام الصبا والعجائب أيش جاب الزمن لوّل وأمس أيش جابه

---

١ - غُلابه : تنطق باللهجة (ألابه) أي القهر .

٢ - ماهل: ليس سوى . صَرّ : أَصَرَّ . غالب : رافض .

راح وقت الصبا واغْمَتْ عليه السحائب ... وانقرض ساسه المعمور واصبح خرابه

زهرة العمر محدودة ومثل المناصب ... ذا مرشح لها وآخر يروم انسحابه

والفلك زام والأيام مثل الكواكب ... وقت محدود تشرق في سماها وغابه

والهوى في محله ذاك ثابت وراتب ... أشهى العيش للعاشق ولذّة شرابه

من بُلي باالهوى ما با يهُم العواقب ... بينها لا قنع قلبه ولا النفس تابه

والمحبه شقي من قال لك تاب كاذب ... لو بنار الهوى تِحْرَقْ عظامه وذابه

مثل لي باالعمر ستين أو ما يقارب ... بحسب ان عاد عندي ليلة النور طابه

ما على الخالدي حتى ولا الرأس شائب ... عادة العيس لا شاب الجمل طال نابه

عاد لك خاطري محنون والقلب راغب ... بَلْحَسَك يا العسل من فوق قطع الذُبابه[1]

طالما القلب من أجلك مُعذب وتاعب ... للمحبين باب الحب ما أغلقت بابه

إنما حُب زينات النِّبع والحواجب ... حُب محصور بالرغبّه وتحت الرقابه[2]

ما لعاشق بهن حصِّه ولو كان عازب ... مسّه الشَّيب وإلاَّ أصبح مفارق شبابه

هكذا طبعهن دائم تراهن غواضب ... ضد من شاب أو بانت عليه الكآبه

ما بهن من يخاف الله ولا من يراقب ... والهوى ما شمل واعطى لكلاً حسابه

ليت لي باالهوى جانب وللخل جانب ... كان من جانبي بَنْهَد وهو من جنابه

ختمها باالنبي ما خط باللوح كاتب ... تغشى المصطفى والآل ثم الصحابه

في ١٩٨٤/١٢/٢٣م

---

١ - الذُّبابة: حَدُّ السيف (فصيحة).

٢ - النبع : خصلات الشعر .

يوم النور

يـوم النـور طـاب الـسَّمر * والفنـي نقـش حاجبـه

فكُـوا مَـنْعِكُم لي مجـال * بـا شُـوفه وبَتْعَجَّبَـه

باشُـوفه نظـر واسـأله * عـن دينـه وعـن مـذهب

واسـأل عـن بـلاده منين * مـن هـو ورِّده وَاجْلَبَـهْ

قـصدي بـا تعـرَّف عليـه * وأعـرف مـا هُـوَ منصبه

واسـأل في مقـر العمـل * كـم أجـره وكـم راتبـه

يـستأهل كحيـل العيـون * مطلوبـه ومـا يطلبـه

نظـره مـن جمالـه غِنَـى * عـن مـال أو ذهـب نِكْسَبه

شَـوق الخالـدي بُـو لـوز * مـا سُـود الجريـد الْجُبَـهْ[١]

وأمْسِتْ مـن جبـل لا جبـل * تمطـر ذايبـي وأخـصبه[٢]

شـوقي مثـل حنّاتهـا * أو صـاحب فـرق صاحبه

وأمـسى مـن فراقـه يحن * سـاهر والفـراق أتعبـه

أتعبنـي سَـلا خـاطري * وأحْـرَق خـاطري والهبـه

ذي كنـت أحـسبه صـاحبي * بفخـر فيـه واعتـز بـه

غـيّر طابعـه لـوّلي * وأصـبح مـا بَنَـاء خرَّبـه

والليلـه نـسي كـل شي * كُـلِّ اطْبَاعـه أتقـلبه

---

١ - سُود الجريد : البنادق ذات المواسير سوداء اللون . الْجُبَه: تردد صداها.

٢ - ذايبي : طلقات الرصاص .

ضـيعني وضِـعْنا سَـواء * لا حَبّـي ولا حَبْحَبَـهْ

هـو ينهَـد وأنـا يـا حَنين * مِـنْ مَـا بي ومَـا حَـلِّ بَـه

عـذبني رشيق الـوجن * بعـده كبـدي أتقطَّبـه[١]

والقلـب الجريح احـترق * صَـابه شُرْت مـن كَهْرَبـه[٢]

هَجْـرَه لي وطـول الفـراق * ذل الخالـدي وارْهَبَـه

سـيّبني هوايـه وأنـا * مـا لي ودّ بـا سـيّبَه[٣]

لـو قلنـا جـرى مـا جـرى * مـا يحتـاج بـا عاقبـه

أيش الحـل ويش الحلول * ذي جِيـبَهْ بهـا واجذبـه[٤]

مَـنْ سَعْفِي ومـن صـاحبي * ذي بـا كُـون لا جانبـه

مـا أقـدر عيـش وحـدي وحيـد * في عُزبـه وفي مَعْزَبـه

الأفـضل عزمنـا الـسفر * شـوفوا لي قطـار أركبـه

والاَّ طـائره حربيـه * أو صـالون بـا شِـدِّ بـه[٥]

بَجْـزَعْ بَـه بِلِـهْ والمِـلاَح * وأعْـبُر في سِـيَل حَرْدَبَـهْ

والمـروح حريـر الجبـل * ذي مُـشرف عـلى قعطبـه[٦]

بـا زُوره ولي بـه صـله * قـد زرتـه وحلّيـت بـه

عنـدي فيـه صـالح عـلي * بثنعـشر نفـر بحـسبه[٧]

---

١ - تقطَّبه: تقطَّعت.

٢ - صابه شُرت : أصابه تماس كهربائي.

٣ - سيّب : ترك .

٤ - ذي جيبه بها : الذي سآتي به بواسطتها .

٥ - صالون : صنف من السيارات .

٦ - بله، الملاح، سيل حردبة، حرير، قعطبة : أسماء أودية ومناطق ومدن في ردفان والضالع .

٧ - صالح علي : صديق للشاعر في جبل حرير .

قـد هـوِ سـاعد الخالـدي * بَـنْ عمّـه ومـن مكتبـه

وأصـحاب الجبـل كلهـم لا جـتهم دُخـل رحّبـه[١]

لو بَجْلِسْ سنه في حَرير * بَجْلِسْ ضيف عالمُحْجَبَهْ[٢]

بـا كُـل زاد صـافي نقـي * والعـذب الـزلال اشربـه

قـدّامي نـمار الخـلاء * هـني ذي لا عَـدَتْ نيَّـه

مـنْ حاليـه والأ مريـر * كُـلاً بـا يُخـذ محـسبه

الليلـه عـسى الله سـقاك * يـا حـايط غـصُون ازْهَبَـهْ

في شـامخ حريـر الجبـل * ذي فيـه الوعـول ارجبـه

ذكـر المـصطفى الهاشمي * مـا الـشمس اشرقـه واغربـه

تـم الخالـدي والطلـب * عـاده مـا بلـغ مطلبـه

في ٢٧/ ١٢/ ١٩٨٢م

١- الدّخل : جمع دخيل وهو الضيف .

٢- المحجبه : هي الحبية في مناطق أخرى، يجلس الشخص القرفصاء وهي ملفوفة حول خصره ورجليه .

باشة الغزلان

يقول أبو لوزه مضى وأنتهى — الخوف من عِلّه رهيبه
والعافيه وقت التعب وقتها — واصل بلَيّام القريبه
ما حَبْ قلب الخالدي واشتهى — با خيِّره يوخذ نصيبه
وا هاجسي قل كلمتك وافْتَهَا — با شد والحُق بالمنيبه[1]
لا شي معك حرفين لي هاتها — رَعْ ساعة الرحمن طيْبَهْ
ليت الحليله با تجي ليتها — وبا تقع حفله عجيبه
ذي لي ثمان أيام ما ريتها — غابت ولا افهم وَيْن غيبه
وباشة الغزلان فارقتها — فراقنا حاجه غريبه
ما خانت الباشه ولا خنتها — كُلَّن بيعرف من طبيبه
ماهل تعاندني وأدَّبتها — تبقى لي السلطه مهيبه
لا جيت فك السرج واطلقتها — ما تنزقر شاة الزريبه
وا تقبل الثانيه مثل أختها — من محنه أخرج لا مصيبه
كم لك بعيني ناس ذي شُفتها — كُلَّن بينهد من حبيبه
ظروف يصعب عن معالجتها — من بات يخضع للحبيبه
قال المثل كلمه وأنا قلتها — سهله وعقباها صعيبه
من دلَّع الحُرمه رجع مَرْتَهَا — يحطب لها والماء يجيبه
وبا تقول الناس يا بختها — الفيد تأخذ والضريبه
والتاليه عندي ولو بحتها — حَجَرْة ذي حِبَّه زبيبه
بالمصطفى المختار ختَّمتها — ذي حل في مكَّه وطيبه

---

١ - المنية: الجمال.

ذي حِبْ وأَهْوَاهْ

الخالدي قال ما لا ادّيت قلبي هواه	بعيد مأواه	حتى لا المراحل قريبه
لا اسقيته البحر كُلّه والنبي ما كفاه	من حيث دعواه	يشتي ذه وذه للزّيبه
ماهل دحنته بشدّة بأس منها نواه	قبلت شكواه	واقنعته بحبّه زبيبه
منين ما قال بِرْوَحْ مِسْك قُلنا جَوَاهْ	ماهل تِشوَّاه	لا هزّه معيًّا وطيبه[1]
لا قلت بَرْضيه با يخنق عليًّا سُواه	ذي حِبْ وأهواه	مَسْخى به لذي هي تعيبه
ماشي معي فايده لا قد تحطّم قواه	وأخشى لسطواه	لا يحشد عيًّا كتيبه
وإن قلت با صيح لهل الخير وا قول وَاهْ	قد كُلّن أغواه	أبو مُرَّه وفارق حبيبه
قد ذي على المنهل استكفى وحبله طواه	تمرَهْ وحلواه	شلّه عندما الشمس غيبه
ذا وقتنا هجم ذي ماشي معه في حِوَاه	يسمع من أفواه	غيره كل قصّه عجيبه
ما عاد يلفت على حد من وصل مستواه	يسلَمْ وقوّاه	قد حِزْنَا العُبَرْ بالشعيبه
لا ادّيت له هرج ساني من محلّه لَوَاهْ	من جور بلواه	باقي سبع سوداء وشيبه
بِعْوي غُلابه وغيري مثل كم ذي عَواه	القهر عوّاه	صيحي يالعظام الصليبه
يوم الطبيب المداوي ما نفعني دواه	حرّق بمكواه	ذي جبته يطفي لهيبه
عاده جرَح قلب أبو مخلد وحرّق شواه	درهم وعرواه	من شان العرس والخطيبه
حرام يا من كواني بدّنا الآكواه	با زيد عِلْوَاه	والخاين يحصل مصيبه
ذكر النبي كلّما الحُجّاج زاروا لواه	وتلا بسعواه	لّما زار مكّه وطيبه

---

١ - بِرْوَح: أشم. جواه: رائحة كريهة. تشوّاه: قضاء وقت فراغ.

من به سلا لا يفوته

الخالدي قال شايف — من به سلا لا يفوته
ذي ما يغني ويسلا — يموت سبعين موته
بَسْلا مع ظبي عامر — واسْمُر معه في خِبُوته
واتْحَمَّله فوق ظهري — والاَّ ببابور توته[1]
وحاسدي لا كرهني — مسموح يغلق بيوته
لا القوت والماء بيده — ما ريد شُربه وقوته
قصدي نميم المَشالي — لَمَّا اسمعه رَدْ صوته
ذي فضَّله بن محمد — زايد على أهله وخُوته
جَبا لي الليم لَصْفَرْ — وحَبَّة العنبروته[2]
واسقاني الكاس بيده — صافي كرع من قلوته[3]
ما فارقه من عيوني — ولا اكتفي من سكوته
من دوَّر الماء سعى له — لا حيث يلقى ثبوته
أيضا ومن حب صاحب — ما با يهمه عَتُوته[4]
شلَّه على الظَّهر والاَّ — يلقيه في جيب كُوته
الخالدي قال شايف — من به سلا لا يفوته
ذي ما يغني ويسلا — يموت سبعين موته

---

١ - بابور توته: سيارة ماركة تيوتا اليابانية.

٢ - حبة العمبروته: الكمثري.

٣ - قلوته: القلت، ماء نبع جبلي.

٤ - العتوت: حمل الشيء أو جرجرته بصعوبة.

قمري فلاحة

يا ذي جرحت القلب داوه من جراحه — لا تخليني معذب وأنت بالراحه
شوفك محاسب بي صراحه يا صراحه — قَـعْ قبيلي جيد لا تبخل بنشّاحه[١]
أعطف على مسكين عامل بالسياحه — ما حضر في عيد ميلادك وأفراحه
فرّش جَوادر لي على طول المساحه — ما يكَفِّني وقاء كنبل وطرّاحه[٢]
وين السفرجل والعنب موسم نجاحه — وين ليم الواد لخضر وين تفاحه
وين الزبيب الرّازقي ذي في صباحه — وين حُراس الحوائِط وين شُراحه
محروم منّه ما لقي القلب ارتياحه — والرَّعوي ما معه شي نفس سمّاحه
لا قلت كلمة سرّ له عَلاّ صياحه — قال لي ممنوع خل الزاد بقداحه
والدار مغلق ما أقدر اتخطى صِراحه — قفّل أبوابه وقفله ضاع مفتاحه
خايف على زرع الحوايط من رُباحه — لا تِكُل زرعه وذي بالحيد والسّاحه
شوقي معك والقلب بعدك يا نواحه — كل ما رفرف نسيم الفوج وأرياحه
يا قبو كاذي حمرتك تنفح وفاحه — ذي تصلني من قُدَاك أرياح نفّاحه[٣]
ما شي مع ابن الخالدي فرصه مُتاحه — ذي بها قَرَّب سراجي جنب مصباحه
لو كان لي سلطه على صاحب فلاحه — والنبي لا انهب عسل نوبه من أجباحه
أو با يقولوا كل مَحْجُوره مُباحه — با نهوش العوبلي من طين فلاّحه
لكن بشُوف الحَيْد جِنّه في ضياحه — طمّوا الفيده ورأس المال وارباحه
لو قلت بتفلسف وبا زيّد فصاحه — با تقع بيني وبين الجن مذباحه

---

١ - نشاحه: السمن أو الزيت الذي يصب فوق العصيد كإدام عند أكلها.

٢ - جوادر: جمع جودري، وهو اللحاف المحلي "الكمبل".

٣ - قبو: بأقة، من قُداك: من ناحيتك أو جهتك.

قمري فلاحه ذي شهر فوقي سلاحه صاد قلبي والكبد بعيان لَمَّاحه
شمَّر وانا واقف محل الإستراحه ليت أبو لوزه على ريشه من أجناحه
حسّيت بعده كبدي الملهوف طاحه يوم ما أعرف وين مسراحه ومرواحه
يا ذي جرحت القلب داوه من جراحه لا تخليني معذب وأنت في راحه
شوفك محاسب بي صراحه يا صراحه كن قبيلي جيد لا تبخل بنشاحه

في ١٢/ ٦/ ١٩٨٢م

يا رشيق القلاده

يا مساء الخير يا ابن الخير با الخير تسعد والرضا والسعاده
سعدنا اليوم بك يا بو الخدود المورَّد يا رشيق القلاده
أنته المال كُلَّه وا سَلا بَنْ محمد وا حمامة فؤاده
يا شِفاء كُل عِلَّهْ يا دواء عين لَرْمَدْ يا زعيم القياده
سيت لك في صميم القلب كرسي ومقعد بل وايضا قعاده
سيت لك كرسي الراحه وقُبَّه ومشهد فرض واجب وعاده
ذي عليَّا وجب وا ناسع الجعد لَسْوَدْ بطرحك عالوساده
بَطْرَحك مثلما طَرْح الذَّريره على الخد فوق نقش الزباده[1]
ما على الخالدي لا صاح والاَّ تنهد يا مشايخ وساده
عاد قلبي ولع لا ابصر قماري وخُرَّد با يبلِّغ مُراده
ويش با يقنعه عانا بَريْه أحْرَدْ احْرَدْ لو تحدَّه حداده[2]
ليش وا حاسدي تكره عليَّا وتحسد لا لقيت الشهاده
ما ترى الهدهدي ذي رد صوته وغرَّد هاش روحي وقاده
مكَّن الحبل في رجلي وحَرْجَزْ وعَقَّد يوم وجَّه بلاده[3]
قلت شُفني ربيعك حَمَّلك بي وقلَّد قلَّدك بي قلاده
من تربع ملك وانته بك الصد والرد من يناديك ناده
قال وا خالدي كنَّك بتحمى وتورد ويش لك من إراده

---

١ - الذريرة: من مساحيق زينة الوجه للمرأة.

٢ - بريه: أراه. أحرد أحرد: بعنفوانه.

٣- حَرْجَز: شد الحبل بقوة.

ويش لـك مـن دواء والـشيب بالعـارض امتـد   مـا معـي بـك إفـاده

مـا الظبـأ ذي بتقـنَّص هـا قَنْـت أزهـد   مـا اسـعفه للـصِّيَّاده

مـا بنـدُق فرنـصاوي وزانـه مُـردَّد   مـا تحـصل جـراده

قلت أبو مخلـد آيـدحق عـلى حيـد جُلمـد   وا يقـدَّه قِـدَادَهْ[1]

عادنـا شـل أبـو ديـره وزانـه محـدد   شرط عنـد النقـاده[2]

مـا عـلى الـرأس والعـارض هنـا قلبي امـرد   لا يهمـك سـواده

عيـد مـبروك وا ذي تحـسب العيـد لَحَّـدْ   قـل عـسى بالعِيَـاده

والف صـلوا عـلى أحمـد ذي سُـمي قبـل يولـد   ذي أتـى في معـاده

ألـف تغـشاه مـا نـادى المنـادي وشـهَّد   مـا شـخط في مـداده

١- يقده قداده: يهده.

٢- أبو ديره: من البنادق.

يا زهرة الوردة

لا قال أبو مخلد، با حن بتنهد بـا جـر لي نهـده

يا زهرة الورده

بي قهر من خلي، من يوم ما ولي مـريض من بعده
شـمّر بطيـاره، واعلـن علـى جاره بـا يطرحـه وحـده
لا يا حبيب الروح، لا يا دواء المجروح مـا هـو كـذا شَرْدَه
مـا هـو في القـوّه، بـا تحمل الـدّوه لا فـين ذه الـشدّه[1]
يـا بـوي أنـا منّـه، ذي صـلّي الـسُنّه يركـع بـلا سـجده
من يشفي اصوابي، يا بوي من ما بي مـن ذي نقـش خـدّه
خليتنـي بـاكي، مـن عـاد بـا حـاكي بَمْشِي علـى صعده
بـا صيح من جوفي، ظاهر وشي خافي مـن ذي نـسع جعـده[2]
بـن خمستعشر عـام، سـافر عليّـا الـشام بي خـوف مـن بعـده
لي شَـفْ بـا شـوفه، ذاكـر لمعروفـه ذي مـسد في يـده[3]
ذاكـر لمـا كُنّـا، نـشرب و نتهنـا وبنخـصُر الزبـده
لا انته علـى عهـدك، بعـدي وانـا بعـدك لـو بـا تقـع هـدّه
اشوف بعيوني، أيش قال مضنوني عـاده علـى عهـده
مَا نَا على عهدي، مسموح من عندي سـيدي وانـا عبـده
بـدعي عـسى يهديـه، والله بـا يدّيـه ذي مدتـه مـده[4]
وبـالنبي نختـم، صـلي و بـا سـلّم مـا حـن رعـده

يا زهرة الورده

١- الدُوّه : البضاعة أو الأثاث المنزلي .
٢- نسع جعده ك سرّح شعره في ضفائر.
٣- لي شف : لي غرض أو هدف.
٤- يديه : يأتي به .

يا طارح النِدّه

يـا ذي طـارح النَـدَّه[1] عَتْبَـهْ ونَقْـدَهْ مـن بعـد السّمر رقـده

بـا جـر نهـده

أول يـوم ذو القعـده ويـوم بعـده آلاَيـا زهـرة الـورده

خِـلّي خـان في عهـده واخلـف بوعـده يـا ظُلْمـاه مـن فقـده

خـلاّ الخالـدي وحـده مَنْسُوع جَعْـده مـن فرقـه ومـن فقـده

قلبـي مـا صبر هَجْـدَه دايـم بجهـده[2] يـا سَبْحَهْ ويـا رَّده[3]

مالـك عـازم الـشرده يـا شيخ صعـده وانـت القصد والعُمْـدَه

ويـن الليلـه الـشدَّه سَـكْته وهَمْـدَه لا بنـدق ولا عُـدّه

قلبـي مـا بلـغ قـصده سـاهن لمـده ذي بـا تـشتفي كبـده

واهَـا بُـوي مـا شـدّه مـا شد كبـده جِـرُّوني في الـبَرْدَه

كنّـه مـا يبـا عبـده يكـون سِـدَّه[4] قـدها تُعْـرَف المَـدَّه

خَـذْ روحـي معـه قَـدَّه[5] منقـوش خـده كِنّـه عـاب مـن جِـدّه

عالأمـــوال ذي رَدَّه عالـسيف كـدّه جَعفـاني وهولنـده[6]

---

١ – النِدَّه: مسحوق أحمر كانت المرأة تزين به الوجه.

٢ – هجده: لحظة.

٣ – يا سبحه ويا ردّه: في ذهاب وأياب.

٤ – يبا : يريد. يكون سدّه: يكون إلى جانبه.

٥ – قدّه: جعله واقفاً لا حراك فيه.

٦ – جعفاني: ألماني.

لا تغلــــط في العـــــده　مـــن شـــان بُنـــده[1]　وانرجــع نـــسي هـــدَّه

بـــالله فـــك لي فـَــرْدَه　نحـــو البَرَنْـــدَه[2]　بـــا خـايـــل قـــدا الرصـــده

رع قلبـــي عـــلى قفـــده[3]　يـــا بـــو المـــشدّه　منعـــك فـــك لي فـــرده

خـــذ مـــن صـــاحبك ودَّه[4]　زَهْـــدَهْ بزَهْـــدَهْ　وان قلبـــك قنـــع حَفْـــدَهْ

لا هـــو مـــن قـــوي زنـــده　يـــا ابطـــال كنـــده　عتبـــه مـــن كَفَـــتْ يـــدّه

صـــلوا عَـــدّ مـــا شـــدّه　مـــا حـــن رعـــده　مـــا يقـــرون بالـــسجده

بـــا جـــر نهـــده

١٩٥٧م

[1] - بُنده: كيس أو حمولة. هدّه: شجار ونزاع .
[2] - البرنده: الشرفة .
[3] - على قفده: غير ثابت ومهدد بالوقوع أو السقوط.
[4] - ودّه : وأعطه.

زاد لي بالحبل عُقْدَهْ

قال ابو لوزه حبيبي زاد لي بالحبل عُقده

آح أنا يا بُوي منّه مَظْلَمَهْ ما شَدّ كبده

كم يعاندني بهجره كم يعد وأخلف بوعده

ما ترك لي قلب سالي من عناده لي وحقده

غيَّر اطْبَاعه عليَّا وابْذَل أقصى ما بجهده

زاد حقده لي وظلمه دون ما أفهم أيش قصده

ساج لَعْيَان الكحيله ذي سَلَب روحي بيَدَّه

هاش قلبي من فؤادي ما سمح خِلِّي يردَّه

سار من عندي وقفَّى والكبد والروح عنده

كم ليالي من فراقه حِن واتنهد لِفقده

غاب من عيني وقلبي ما نسي فرقه وبُعده

كُل ما اتذكَّر حبيبه جَرْ نهده بعد نهده

ما قدرت أنساه ساعه دائم اتذكَّر لودَّه

حيثما وَجَّهْ مكاني سير قدامه وبعده

كيف بَقْدِرْ عِيْش وحدي منفرد والخل وحده

لا سقى يوم افترقنا يوم قاسي ما أشده

وين أنا والخل وينه وين جا منسوع جعده

ليت أنا حِنَّا بكفَّه أو ذريره فوق خدَّه

أو سَــــعيفه حيـــثما ســـار كُـــونِ خدَّامـــه وعبـــده[١]

يـــا أخدمـــه خدمـــه بعينـــي خدمـــة الـــوافي بعهـــده

مـــا مَرامـــي غـــير يُـــسْعَد صـــاحبي وأسْـــعَد بـــسُعده

واشـــتي أنـــسى مـــا جـــرى لي مـــن صـــديقي قبـــل مُـــدَّه

قـــال أبـــو لـــوزه كفايـــه شـــقِّر الفنِّـــي بـــورده

والجـــراح قـــصَاص تـــالي مـــن بجنبـــه دَيْـــن ردَّه

١ - سعيفه : رفيقه . كُون : أكون وحذفت الألف للضرورة الشعرية .

يا من ملكت الروح ردّه

(على صوت ساحلي)

ما شي على ابن الخالدي لا جَرّ نهده — عادني با حِنّ لما امشي على الصَّعْده[1]
ما دام قلبي ما وقف شي عند حدّه — أيش ذي با يقنعه يا زهرة الورده
عاده ولع من حيث مطلوبه وقصده — كل حاجه تعجبه بيقول له وحده
حقه على ذي نقَّش أوجانه وخدّه — ذي تركني كل ساعه حِنّ من بعده
خَذْ عقل أبو لوزه ونوم العين صدّه — ذي مِلْك روحي وسمعي والبصر عنده
يا بُوي أنا من باطله ما أشَدَّ كَبْده — ما لقيت انْصَاف عادل من على يدّه
في ذمتك يا من ملكت الروح ردَّه — لا تخليني ضحّيه مُوت في رَصْدَه
رَعْ من معه صاحب بَرِك يُسْعَد بسعده — وأنت لي منعك تجمّل فُك لي عقده[2]
عالج جراح الجسم ذي حَرَّقتْ جلده — لا تظلي تخمده خمده قفا خمده
خُذ بي فضيله مَنْعَك أدركني بنجده — لا تُخُذ ذنبي وأنا ما هل على قفده[3]
با مُوت حسره يا عنب معدود عدّه — ذي تمنيتك ويدي ليك ما امْتَدَّه
إرثى لقلبي ذي تحمّل فوق جهده — شُوفك المسئول به لا انته تبَا طرده
أنته قتلت الخالدي باطل وعَمْدَه — ما قتلني خصم في محجا ولا هدّه[4]
أحرمتني جَبْح العسل ما ذُقت رَمْدَه — ذي يداوي قلبي المَارود من وِرْدَه[5]
ما شي على ابن الخالدي لا جر نهده — عادني با حن لمّا سِيْر عالصَّعْده

١- الصعده : العصا.

٢- صاحب برك : صاحب طيب . تجمّل : صنع جميلاً .

٣- منعَك : كلمة رجاء تقال عند طلب الإغاثة أو النجدة . ماهل : ليس إلاً . على قفده : غير ثابت ومعرض للسقوط أرضاً .

٤- عَمده: متعمّد . محجا : مترس : هدّه : نزاع .

٥- المارود : المصاب بالحمى . الورد : الحمى .

شوقي يشُق الشامخ النايف وقدّه ... شوق من فارق حبيبه أو خلف وعده

با حن وَتْذَكَّر لِقَاء مَنْسُوع جعده ... والفراق الشاق ذي ما أقدر على بُعْدَه

واجب عَلَيْ با دَوِّرَهْ في كل بلده ... والنّبي ما أنساه مهما زاد لي حقده

ما دام قلبي فيه واثق عند عهده ... يشْهَد الله لا اتْبَعَهْ عالنعش لا لحده

لو يجلدوني كل ليله مية جلده ... أو يسُوني له هدف مركوز في كدّه[1]

با قُوْم بالواجب معه ما كُون ضدّه ... عادني بتوسّله لا ساعة اللّده[2]

عاد الحما واصل وبعد الحوم بَرْدَهْ ... والمراحل عادها شَدَّهْ قفا شده[3]

مَبْذُول له مُنْطَاع خَدَّامه وعَبْدَهْ ... في سبيل الحُب لا عتبه ولا نقده

با حَوّط المحبوب من حاسد يصدّه ... في ألم نشرح وسورة قاف والسجده

في ٢/ ٦/ ١٩٨٢م

١- سُوني : يجعلوني . مركوز في كَدَّه : منتصب في مرتفع ترابي .

٢- بتوسله: أحتاطه لوقت الحاجة . ساعة اللدة : وقت الحاجة .

٣- الحما والحوم : الحر الشديد . قفا : بعد أو عقب .

حبيته وقلبي يريده

قال أبو مَخْلَد قرأت الجريده ... نا ويا الخل شرفنا مباني أكيده[1]
مَدّ لي صاحبي مَدَّه هَنِيّه من ايْدَه ... واكْرَم الخالدي بالخير رَبِّي يزيده
سَلِّيْ القلب من ضيقه وطفّأ وقيده ... طَّفي النار ذي بالقلب ناسِعْ جعيده[2]
ساج لعيان حبيته وقلبي يريده ... كل ساعه وهو يقبل بنقشه جديده[3]
كم ذكر لي وذكرّته ليالي سعيده ... ذي قضينا وحاسدنا بحاله نكيده
اشترحنا وفكينا الطَّويق البَريده ... كل واحد تخَيَّر لحن ودَّى قصيده[4]
جاء حبيبي من أطْراف البلاد البعيده ... بعد ما غاب عني ليالي عديده
تبكي العين من فقده وتمسي قهيده ... يوم ما طاع طَرف العين ينسى عَهيده
هكذا عادة المملوك يلجأ لِسِيْدَه ... يوم أنا عَبْد له من بعض جُملة عَبِيْدَه
دُق يا الخِلْ عُودك خَلِّني اسمع رَعِيْدَه ... بَفْتَح الباب وا فُك الحِلَقْ والجَريده
كل ساعه وجوفي ما سَكَنْ من نهيده ... ليش ما ترحموا يا أهل القلوب الشديده
ساعدوا يا مُحبيني بمُدَّه مفيده ... ما وجب تحرمونا الخير موسم حصيده
خَتّم الخالدي قوله وخَتّم نشيده ... صاحبي ذي بحبه ما بَرَى حَدْ نديده[5]
ما معي به بَدَلْ ذي رحمته بالكُبَيْده ... لي أمل به ومُسْتَعْقِدْ به أحسن عقيده[6]
والف صلوا على من نال رتبه مجيده ... احمد المصطفى مولى الخِلاق الحميده[7]

---

١ - نا ويا الخل : أنا والخل .

٢ - طفأ، طفي : أطفأ .

٣ - نقشه : زينة .

٤ - الطويق : جمع طاقة وهي النافذة . ودَّى قصيدة : جاء بقصيدة .

٥ - ما بَرَى: ما أرى .

٦ - مستعقد به : أعتقد فيه أو أحسن الظن به .

٧ - الخِلاق : الأخلاق .

يا مبلول بالهاذي

الخالـدي قـال يـا مَبْلُـول بالهَـاذي ... أهذيت نفسك وغيرك مـن هَـذاه إهْـذَه[١]

لا تستحي من حِلاَقَـهْ لا الشعر نـاذي ... مـا طـف عـالموس والاّ مـا بقـي نـذَّه[٢]

الليـل يـا هاجسي بـادر بأنقـاذي ... قـل مـا برأسـك وعجِّـل نشتي النقـذه

يا كيل لك ما معي موجـود في خَـاذي ... ومـا برأسـك تفـضل لا الوسـط هُـذَه[٣]

هات الشمطري وجب لي قبوة الكاذي ... ذي نَفْـس أبـو لـوزه الـشاعر هـا لـذَّه[٤]

والقلـب لا زال عـاده يـا تلـذَّاذي ... لا شـاف شي يعجبـه صَمَّمْ على أخـذه

ما طاع يقنـع ولا بعـدي مـشى حـاذي ... أقسم لي العهد لـو يـسحب عـلى فخـذه

شرح قـصص لي كثيره منهـا اتـأذّي ... وعــن حياتــه شرح لي منهــا نُبــذه

وقلـت معـذور يـا سيدي واستاذي ... لك حق تجتاز مـا كانـت صـعب فـذه

أمـور مـا نفـذت تحتـاج نفـاذي ... لِـنْ الأمـور البـسيطه بعـضها شـذَّه

يا طير حمليق حامل سيف فـولاذي ... لا تطـرح القطـع عمـداً حيـثما يـرذه

قـدِّر ظـروف المحبـه والهـوى يـا ذي ... قـصدك تـسي للمحبـه والهـوى حَنْـذَه[٥]

هـا والله إنـك بـرغم المنطـق الـشاذي ... أعـز محبـوب فيـك ارتـاح واتمـذَّه[٦]

وأغلى من أهلي ومـن روحـي وأفـلاذي ... من حيث ما شئت تحذي يا المليح احـذه[٧]

طبع الهـوى فـن مـا هـو بالتـشعواذي ... ولا لمغـرور طـائش عـاد بـه خـذَّه

لو ما وقـع كيـل هـذا لـك ولي هَـاذي ... لا لي ولا لـك بعيـد المَـد والنُقُـذه

الخالـدي قـال يـا مبلـول بالهـاذي ... أهذيت نفسك وغيرك مـن هـذاك اهـذه

في ١٩٨٣/٦/٧م

---

١ - الهاذي : رذاذ الماء أو المطر .

٢ - ما طف عالموس : ما بقي على الحلاقة بالموس . نذّه : تخلص منه .

٣ - خاذي : من الخاذ وهو الوعاء . هُذّه : تكلّم به.

٤ - قبوة الكاذي : باقة الكاذي .

٥ - حنذه : إحراق .

٦ - اتمذّه : أعجب.

٧ - تحذي : تسير .

ما شُفت مثله

يقـول أبـو لـوزه صباح البـاكر صادفت طير أخضر خرج من داره
حـافي عـلى اقدامـه ومـاشي سَافِرْ مـا غـير طـارح عالمُقـل نظّـاره
شُفته وأنـا مـن حَـول داره عـابر حسَّيت كبدي حين شُفته طاره
والقلـب يلـصى مثـل شُرْتْ الـواير شَبْ اللَّهـب مَقْدَرْت طَفِّي نـاره[1]
حَسَّيت دقَّاتـه تـرج الخـاطر شبيه عـازف عـود دق أوتـاره
حُمَّـا نظـر ذاك الجـمال الفـاخر ذي فـضَّله رب الـسماء واختـاره
جمـال فنِّـي بهلـواني مـاهر ما شُفت مثلـه حيث رجلي ساره
لا في جبـل يـافع ولا بالظـاهر مثلـه ولا في مـسوره أو زاره
ولا في البيـضاء وسـوق الزاهـر ولا بحـوزة بـن عفيـف القـاره
ولا بحـوزة رأسـمالي تـاجر في المُكـلا أو ربُـوع اجـواره
لا عنـد بـا شـنفر ولا بـن عـامر ولا بـشطرين الـيمن واقطـاره
ولا ببرنـامج مـذيع أو نـاشر أيَّة خبر عن من نشرت أخباره
ذا بهلـواني غـير مـا نـا قـادر عَـبِّر عـن أوصافه وعـن مقداره
جميـل لـو شـاهد جمالـه نـاظر لكـان سـلَّم لـه جميـع أسراره
واسـلم عـلى يـدَّه ولـو هُـو كـافر وظـل مـن حزبـه ومـن أنـصاره
حُوطـه بـألم نـشرح وسـورة فـاطر مـن أي دافـع قـد يـصُم أفكـاره
لعَـلِّ مـن خـيره ينـال الـشاعر مـا عـبَّر الهـاجس ببعض أشعاره
وأكُـون لـه بالفـضل حامـد شـاكر ممنـون للفنـي بكـل أدواره

١٩٨٤/٤/٢٥م

---

١ - شُرت الواير: الواير هو السلك والشرت تماس كهربائي.

حمّام حمره

قـال أبـو لـوزه بحـمّام حَمْـرَهْ	خمستعـشر يـوم لعبـه وسـمره[1]
ذي يحبـه خـاطري طـال عُمـره	مَـذْ لي باليـد تَمْـرَهْ وجَمْـرَهْ
مـن حبيـب الـروح بي ميـة قمـره	كـم ليـالي القلـب يسكر بخمـره
شَفْ أبـو لـوزه مـن الخـل نظـره	لـو سـمح تكفـي في الـشهر مَـرَّه
لا متـى محبـوس جـالس بـأسْرَهْ	كـل مـا سـاعه وقـدمت نـشره
صـاحبي بَـصْبُر لِخَـيْرَهْ وشَرَّه	إن صَـدق وإن خــان لله درّه
بَـنْ محمـد بَعْطِيْ القلـب جَـبْرَهْ	عـادة الأيـام جَـرَّه بِجَـرَّه
مـن رمـاه الوقـت مـثلي وغـرَّه	ويـش طفَّـى نـار قلبـه وحَـرَّه
يـا عنـب حـالي ويـا تمـر بـصره	آح مـن بُعـدك في القلـب حسره
يـا ليـالي الأنـس عـودي بـسهره	يـستفيد القلـب مـن بعـد خُـسْرَهْ
بـاح قلـب الخالـدي مـا بـسرَّه	والحمـول الميـل مـن فـوق ظهـره
عـين عـذبني حبيبـي بهجـره	فوق حرف العين نَـصْبَهْ وكَـسْرَهْ
قـال ابـو لـوزه بحـمام حَمْـرَهْ	خمستعـشر يـوم لعبـه وسـمره

١ - حَمْرَهْ: منطقة مجاورة ليافع من الشمال.

قصد العين من نظره

الخالـدي قـال وا فنّي جميـل اسـمر
سامر على كيف وحدك طالت السَّمره

ليلـه سَهَرْ بَعْد ليلـه لا متى تـسهر
وايـام مـرَّت ولا شـفناك بـالمرَّه

عليـك بـالله لا تـشطح وتتكـبَّر
لا تحرم العين قـصد العين مـن نظـره

شُـفني بنظـره كفـى يـا بـاهي المنظـر
لا تحرق القلب شُف قلبي كـما الجمـره

أبكي فراقك وطعم العيش عنـدِّي مَـرْ
ورَّثـت لي مـن فراقـك بالكبـد حـسره

غـيَّرت طبعـك وقلبـي منَّـك اتغـيَّر
مـا طاع يقنـع ونفس الويـل مـا قـرَّه

بمشي على وحي صوتك يوم تتمخطـر
واسمع حديثك في الحفلات والـسَّمره

لَمَّـا سـمعتك تنـادي مـن عـلى المنبر
قدمت بَسْمَع خطابك واسـمع النـشره

يمكن خبر هـام عنـدك قـصدي اتخـبَّر
ما بـالخبر عيـب يـا مرشـوش بـالخمره

قال الخبر خير لا تـشجن ولا تـضجر
سر بالنَّسم والعـن الـشيطان أبـو مُـرَّه

مالـك تـذكِّرني أيـام الـصِّبا ذي مـر
وأنته مكانـك وقلبـك مـا نـسي ذكـره

أيش الطلب ويش قلبـك حَـبْ وَتْخَـيَّر
قـل يـا الله اليـوم وابلـيس اكفنـا شرَّه

هل ما تشوف السَّفرجل والعنب لصفر
لو كنت مشتاق ما عنـدك مـن الخُـضره

خُذ لك مـن اللـيم حَبَّهْ والحـذر تبطـر
حبَّـه تكفيـك واقْنَـعْ غيرهـا بَطْـرَهْ

وقلت مشكور شرعك جـاد مـا قـصَّر
قل لي كـم الكيلـو العنبـا وكـم سـعره

واقْرِبْ لي الوعد شُفني ما اقـدر اتـأخَّر
أنقذني أرجـوك شُـفني في شـفأ حُفـره

مـا ليلـه الاَّ وأنـا أمـسي حـن واتـذكَّر
وَالِفْ وضَاري من الخالي بخُذْ خَـضْرَهْ[١]

طبعي من أوَّل ومن لـه طبـع مـا اتغـيّر
ما يقنع القلب مـن مـا حـب يـا خـبره

بَلْعَـبْ مَعَـاكن وبَـسْمُرْ يـا غـزال الـبرْ
با سَلِّي القلب وأعطـي خـاطري جَـبْرَهْ

الخالـدي قـال وا فنـي جميـل أسـمر
سامر على كيف وحدك طالت الـسمره

---

١ - ضاري: متعود. خَضْره: غمس اللقمة بالعسل أو نحوه.

لقيت الهلي خطر

صباح الرضا صدفه لقيت اهلي خطر خطر فوق مُهر اشقر يقوده ويقطره
وسعفه غزال اسمر من الباديه ظهر مُعَصَّر ببدلـه عسكريه مُشَجَّرَهْ[1]
وبعده كتيبه تتبعه حيث ما عبر وحُرَّاس حوله من يمانه وأيسره
وهَوْزَزْ سلاحه كل ما حن أو هدر ترج الجبال السود حنات هوزره
وطلقات رشاشه كما وابل المطر بها لو نوى يهزم عدوّه ويقهره
وخنجر على الرشاش من صنعة المجر تشاهد منايا الموت في حد خنجره
وسيفه من الفولاذ لا سام به حجر يقص الحجر به وان ضرب حيد كسره[2]
وبالأولويه نال بالفوز والظفر بلوغ الأماني فوق عرشه ومنبره
وبين الفوارس بالفروسيه اشتهر وله عالملاهيه وسلطه وسيطره
تفوّق بسُلطانه على كافة البشر وتخضع له القاده وجنده وعسكره
وبالفن والأخلاق مثله من أفتخر بفنّه وفي رؤية جَماله ومنظره
نحيف أسمر أهيف خاب من شابه الصِّوَرْ وجلَّ الذي فضَّل جَماله وصوّره
جعل جنة الفردوس مأواه والمقر وهل الهوى في جنته نار مُسْعَرَهْ
تركني بلحظه مثل ساري في الأُدر بمد القدم خطوه وخطوه بأخَّرَه[3]
سَلَب روحي الفتان والسمع والبصر وحسَّيت من بعده شعوري تغيره
ملاني فزع واجلب لي الخوف والحذر مع ما عبر شاطح أمامي بحَمْطَرَهْ[4]
كأنه أمامي وحش غابه عَبَرْ ومَرْ ولم أقدر أتقابل معه أو أجاهره
وانا بُو لِوزْ ذي كنت ما هاب من خطر ومثله بقابل من ثمانية وأعشره

١- معصر : مرتدي بزّته العسكرية.

٢- لا سام : لو أراد.

٣- مثل ساري في الأدر : كمن يمشي بالظلام، والأدر: من الغدرة وهي الظلام وقد أبدلت الغين بالهمزة.

٤- بحمطرة : بغضب .

وبجزع بخط النار بتحدى القدر وعودّت نفسي عالخطر والمغامره
وساج العيون السود في حين ما نظر إليَّ بنظره هز جسمي ودمَّره
خجلني بلمحات الخدود الذي حدر عليها ونقشها بحُسْنَه وبودره[1]
كما أخجل شعاع الشمس واخجل بها القمر وبارق جبينه منَّه الساحه انوره
فسبحان من أنشاه من ماء ومن سقر ومن طين لازب صاغ جسمه وعنصره
وكان الهوى ذاته بلانا به القدر هوانا لمن نهوى أموراً مقدره
كذا كنت أمام الزين وِنْ هاجسي دَفَر نشر كل ما ألَّف بخطه ودفتره[2]
ونسّم على قلبي من الضيق والضجر ومن بعض قيفانه شرح ما تيسّره
وسمّع كحيل الطرف لبيات ذي نشر وحُمَّا سمع ما قاله أقبل مباشره[3]
وصل يسمع الأنغام والعُود والوتر ويسأل من القائل بغانا نخابره
طلبني خبر لا فين عازم على السفر ومن ذا الذي له جيت عاني أزاوره[4]
ومن أنت أو من هاجسك خَصّ أو ذكر ومن بُو لوز ذي نسمع الناس تذكره
وساكن حلالك فين بادر بما يسر اذا كنت ذي تبدع حديثك وتنشره
وصِف لي بلادك بعد ما مسَّها الضرر هل أتطورت أم عادها ما تطوَّره
وكيف أهلها هل هُم من البدو أو حضر بلا ما تبالغ قل في الصدق وأظهره
وهل أرضكم مخصب وزارع بها الخُضر كما شفت وادينا وحيطانه ازهره
وقلنا له أهلاً فيك يا كوكب السَّمَر ويا من جمالك نور قلبي وخاطره
لنا في قدومك خير شرَّفت من حضر وكرّمت أبو لوزه وشرَّفت مَحْضَرَهْ
توقع على مهلك وبا تسمع الخبر خبرنا لنا بعد السَّمَر والمجابره[5]
عسى ما تؤاخذني بما طف أو قصر تقدر ظروف إنسان مثلي وتعذره[6]

---

١ - حدر : أحاط . حُسنَه : مسحوق أحمر تتزين به النساء .

٢ - وِنْ: وإن . دفر : وصل .

٣ - وحُمَّا : وحينما .

٤ - جيت عاني : جئت خصيصاً .

٥ - توقَّع : تمهل . المجابره : الأحاديث الودية المتبادلة .

٦ - طف : زاد عن الحد .

لحظه يا جميل الصوره

قـال الخالـدي وقـف لي　بـتكلم معـك يـا الفنـي　كلمـه واحـده مسروره

لحظـه وا جميـل الـصوره

ما بَـا المال قـصدي نظره　لـو تـسمح حبيبـي مـره　فُـك الحلقـه المـزروره

نفس الخالـدي مـا طاعـه　تـصبر عـن فراقـك سـاعه　جالس بـالحلق مأسوره

وا سـاج العيـون الكحـلا　رد الـصوت بعـدي بَـسْلا　فُـك البُـوك نقرأ سـوره

سمِّعني صـويت المَهْجَـلْ　واصـيدي جليـل المُحَجَّـلْ　ترعى البَيْح والمَحْجُوره

بَعْـدَك وا دواء الأوجـاعي　شوقي لك حنين اضلاعي　ساهر والكبـد مَـضْجُوره

شُفني ببصرك وا شُـوفك　قلبـي مـا نـسي معروفـك　وا ذي طـارح الحَـامُوْرَة[1]

مـن يـدَّك حبيبـي اتْكَـرَّم　مـا مـن يـد غـيرك تُحْـرَمْ　لو هي بالعـسل مخـصوره

وين أجْـزَعْ حبيبـي قـل لي　بَمْـسِي عنـد مَـنْ وا ظـلِّي　نفسي صـابره محـصوره

وأنتـه يـا جميـل المنظـر　لا تجزعنـي أيْمَـنْ وأيْـسَر　قـدَّامي طُـرُق مهجـوره

قـدَّامي حبيبـي ظُلمـه　علِّـم بـن محمـد علمـه　مـا هـو ضرب بالبـاكُوره

يـا مـا صابني من بعدك　لا تخلـف حبيبـي وعـدك　عـاد التمـر بالقاصوره[2]

والعَنْبَـا قـرب مِحْتَامَـهْ　وا فنِّـي رشـيق القامـه　حبَّـه وا تقـع مَعْـشُوره

خُـذ منِّي وبـا خُـذ منَّـك　والثانيـه جَـارَكْ منَّـك　كلمـه بيننـا مـسروره

لحظـه وا جميـل الـصوره

---

١ - الحامورة: أحمر الشفاة.

٢ - القاصورة: وعاء من سعف النخيل يحفظ به التمر.

يا ريح السماء العابر

ويلش من الله يا ريح السماء العابر مالَش كَشفتي على حاجات مستوره
حاجات ما كان حاجه كشفها ظاهر ما بين قوسين محجوبه ومسروره
من عدَّة أعوام محجوبه عن الناظر في يد لقطاع محصوره ومحضوره
ما لي على أخذها سُلطه ولا قادر ولا معي فلم با خُذ منَّها صوره
ما غير هزَّيت رأسي قلت يا ساتر واهتزَّة أعصاب جسمي شوق مُجْبُوره
جرَّيت نهده وسَيْت الخمس عالصَّابر وقلت ما لوم نفس الويل معذوره
حُمَّا لمع لي شعاع الكوكب السامر طارت حمامة فؤادي من ضياء نوره
ويلش من الله يا ريح السماء العابر مالَش كَشفتي على حاجات مستوره
خلِّيتي القلب يلصى مثلما الواير فاقد شعوره وضيَّع خط طابوره
سكران من دون خَمْرَهْ إنَّما ساكر شَبِيْه سكران شارب مية قاروره
شوقي معك وا مِرَبْرَبْ تسلي الخاطر[1] من شاهدك من كتاب الله تلا سوره
قهر الفتر بن محمد ويش با خابر كُلَّه قضا ما جرى واقدار مقدوره
جاهم تشرع وماطر من قفا ماطر واطْيَان هالك ظمأ واطيان ممطوره
ومال للعَرْض رخَّصْ سعره التاجر وأموال في يد رأس المال محصوره
ويلش من الله يا ريح السماء العابر مالَش كَشفتي على حاجات مستوره

١٩٧٧/١١/٥م

---

١ - مربرب: ممتلئ الجسم.

لمن با اشتكي

دخلنا عدن من شان فوطه حرير لكنّه الكافر الملعون غلاًّ حريره

حسب لي غلط ما عاد صفّى العشير بنّد على المال ذي بالبحر خلف الجزيره

وعاده خبر ثاني سمعته نكِيْر من صاحبي ذي بحبه جَتْ محاكي نكيره

طرحني وراء واقْفَا ودَقْ النفير خلاّني آصيح من حر الشموس الهجيره

وحِمل الثقل ذي ما يشلّه بعير شدّه على ظهر ابو مخلد وزيّد هديره

وكيف البصر ويش با نسي يا خبير ويش با يقرب جبل شمسان لا حيد صيره

أسير الهوى محبوس ما اقدَرْتْ سِيْر في رجلي القيد والخطوه بترجع قصيره

لمن بَشْتكي من باطل ابن الصهير خلاّني أمشي بلا سُكّان من غير دِيْرِهْ

تكبَّر عليا يوم رأسه كبير ما يدري إن عاد لي عنده مسائل كبيره

حميته وربيته وعاده صغير واسْهَرْت نومي على شانه ليالي كثيره

وصابر على شانه لحالي وقير شَرْع المحبّه وما فيها ملامه وعيره

عسل شرع نوب حالي وطعمه مرير من حب صاحب صبر عالحاليه والمريره

على صاحبي بَصْبُر ليالي كثير لّما قد الله يجيبه بالبصر والبصيره

سقى الله زمان جبت القطف والسرير وأمسيت أنا والذي حبه بليله نويره

عسى الله يجيبه وا يتم الضمير ما ودّي آفارقه ذي ما برى حَدْ نظيره

وأختم وصلي على روح البشير النذير مصباح قلبي ونوري بالليالي الأدَيْره

كيف البصر والبصيره؟

الخالدي قال شائف، كيف البَصَرْ والبَصِيْره — يا أحباب قلبي بعدتوا، منّي وانا في جزيره

طالت عليّا المراحل، ليت المراحل قصيره — با زوركم كُل ليله، ما شي ملامه وعيره

با دُور معكم شويّه، بين الخُضَر والخضيره — واشوف لحظه من الزين، ذي بعده الكبد طيره

مولى الجَعِيْد الحُبيشي، ذي مر بين المسيره — خرج مع الساعه أربع، سعف الجموع الغفيره

حامل سلاحه بيدّه، ومونته والذخيره — قلّد بمنصب سكرتير،واحتل رتبه شهيره

حرّق فؤادي بناره، وناس مثلي كثيره — ما حد سِلِمْ من عذابه، من شافه اصبح أسيره

أسيره أصبحت بالقيد، والرِّجل ما عاد سِيْره — والقلب ما زال بعده، يسبح بموجه غزيره

سلّمت أمري لخلي، راضي برغبه وخيره — عافيه أنا بن محمد، ماشي خساره كبيره

من يبتلي بالمحبه، واجه مواقف خطيره — ومن دخل حرب بشّر بالنصر أو بالكسيره

بصبر على ظلم خلي، ذي ما برى حد نظيره — من حب صاحب بيصبر، عالحاليه والمريره

ما ادْرَاك والله جابه، صدفه بساعه نويره — ما بقطع الياس منّه، يمكن يردّه ضميره

الخالدي قال شائف، كيف البصر والبصيره — يا أحباب قلبي بعدتوا، منّي وانا في جزيره

عاد بالرأس طشّه

قال شايف محمد عاد بالرأس طشّه كل ما حن راسي، زاد بالقلب دهشه

سمعيني حَنيْنش، ذي لها أصوات رَعْشَه يا بلاخي جديده، جات من كُل ورشه

يا مباشر في الضيف، غد ضيفك وعشَّهْ بُرْ صافي مُهَجَّر، من يبا مَدْ قرشه

ما بفكِّر على مال، عندي الميه بُقشه ماهل الوقت خلاًّ، بن محمد بحوشه

ناسع الجعد لسود، جاب للقلب رَبْشَهْ يوم يقبل عليَّا، كل ساعه بنقشه

حَلِّ حَافون ما بين المعلا وبرشه لا خرج في مسيره، بعده الجيش مَرْشَهْ

ما قدرت أتَّصل به، لا سريره وفرشه والزبانيه تمسي، حائِطه حول عرشه

ربنا با يجيبه، بالسهاله وهرشه ينجح الزرع ما حَدْ، يصرب الزرع جُهْشَهْ

يا سقى الله فروعك، كل ما المزن رشَّهْ يا جعيدي عواصر، لوَّله فيك خرشه

قال شايف محمد، عاد بالرأس طشَّه كل ما حن راسي، زاد بالقلب دهشه

ما اقدر أنساه ساعه

قـال أبـو لـوزه المهجـوس يـا رأسي ابـدع زُوع أبوهـا زُوَاعَـهْ
واطـرح أبيـات منظومـه بنقـشه ومطبـع وَرِّدْ أحسن بضاعه
وانـزل القـاع والاَّ الحَيْـد مـا همّـك اطلـع حيث لـك استطاعه
والطريـق الـذي تختارهـا مُـر واجـزع إنَّـما سر وقاعـه
سـاير الوقـت وتمشى مـع الوضـع واقنـع خيـر كنـز القناعـه
قيِّـد الـنفس لا تـسمق بحاجـه وتطمـع قبـل تـذهب وضـاعه
طارت النـوب ذي مـن حِيْـل جـردان تـشرع والعـسل في كُراعـه
لا تخلينـي اتلخـبط وقـد راسي اصـلع دون مـا لي نفاعـه
جـاوب القلـب قـال القلـب عـاده مولَّـع مـا يغيِّر طباعـه
كُلَّـما اتـذكر أوصـاف المليـح المـدلَّع بـاح سرّه وشـاعه
بـاهي الخـد ذي حـش الكبيـده وقطَّـع ما اقدر أنساه سـاعه
ذي جعيـده حبيـشي فـوق لمتـان ينـسع لا مـشى هـز باعـه
خـلِّي العـين بعـده تقطـف الدمعـه أربـع يـوم يطلـع شراعـه
مـن يراجـع لي المحبـوب فـضلاً ويـشفع مـنكُم يـا جماعـه
رُبـما ردَّه الله بعـد فـتره ويرجـع قـال سمعـاً وطاعـه
بـسأله ويـن سـيَّب روح خِلَّـه وضـيَّع ذي طرحتـه وداعـه
والنبـي مـا اعـذره لـو يـضربوني بمـدفع ذي خـدعني خداعـه
إنـما عادنـا أصـبر ربـما الـصبر ينفـع صـبر سـاعه بـساعه
مـن بُـلي بـالهوى مفـروض للـزين يخـضع ذل والاَّ شـجاعه

والله ما فارقك ساعة

الخالـــدي قـــال ابـــو لـــوزه   يـــا ذي في الـــسمع والطاعـــه
مـــا فارقـــك مـــن نظـــر عينـــي   والله مـــا فارقـــك ســـاعه
مـــا فارقـــك يـــا سَـــلا الخـــاطر   أيـــضاً ولا بَطْرَحـــك قاعـــه
مـــا دام بالقلـــب عنـــدي لـــك   رادار مُخْـــبِر وسَـــمَّاعه
حبيـــب حُبّـــك ســـكن قلبـــي   وزعـــزع الجـــوف واضـــلاعه
وكيـــف للقلـــب ان يكـــتم   عـــن بعـــض حُبَّك وقـــد شـــاعه
أو كيـــف يـــصبر علـــى فرقـــك   مغـــرم حـــزين الهـــوى صـــاعه
أمانتـــك قلـــب أبـــو لـــوزه   يـــا طـــب قلبـــه مـــن أوجاعـــه
أرجـــوك بالوصـــل بـــشِّرنا   نحظـــى بوصـــلك ولـــو ســـاعه
ســـاعه حبيبـــي تـــذكرنا   ليـــال وأيـــام ذي ضـــاعه
مـــا زال قلبـــي يـــذكرني   حُـــب الهـــلي حـــالي إطْبَاعـــه
مـــا طـــاع يـــصبر ولا ينـــسى   الأحبـــاب والـــنفس مـــا طاعـــه
الخالـــدي قـــال أبـــو لـــوزه   يـــا ذي في الـــسمع والطاعـــه
مـــا فارقـــك مـــن نظـــر عينـــي   والله مـــا فارقـــك ســـاعه

٢٠/٤/١٩٧٧م

من فرق خلّه ضياعه

قال ابو لوزه عزمنا * يا ابو الكف المحنَّا

قل لَبُو لوزه وداعه * من فرق خلّه ضياعه

خاطرك يا روح وارجع * عاد قلبي بك مولَّع

ما توصل لا قناعه * من فرق خلّه ضياعه

دمعتي جاري على الخد * يا أفرقك والله يشهد

ما معي بعدك نفاعه * من فرق خلّه ضياعه

الفلك والوقت بيدور * والإجازه سته أشهور

كيف راحَهْ مثل ساعه * من فرق خلّه ضياعه

ضاعت الفرصه علينا * والسفرجل ذي جنينا

ما تهنينا متاعه * من فرق خلّه ضياعه

با نجي في وقت آخر * وا رشيق الخد لسمر

شد حيلك في شجاعه * من فرق خلّه ضياعه

با نجي والخير باسط * والعنب في كل حائط

والثمر وقت الزراعه* من فرق خلّه ضياعه

بالنَّسَم يا زين مهلا * عاد طعم العيش يحلا

بالنّسم ساعه بساعه * من فرق خلّه ضياعه

لا تقول إنَّا قنعنا * أو تغربنا وضعنا

ما تفقدنا البضاعه * من فرق خلّه ضياعه

كُـل سـاعه في خيـالي * شـاهدك يـا رَمْـد حـالي

يـا مُربَّـى في قـصاعه * مـن فـرق خلّـه ضـياعه

والنبي مـا أنسـاك لحظـه * خـل ابـو لـوزه وحظّـه

كُـل زاجـي مـن كُـراعـه[1] * مـن فـرق خلّـه ضياعه

لا تظـن إن بَـنْ محمـد * بعـد مـا شـيَّب وعَـوَّد

غـيَّر أو بـدَّل طباعـه * مـن فـرق خلّـه ضياعه

عادنا ذي بَخْـرِجْ المـاء * من صـفا واحجـار صمّا

يـشهد الله والجماعـه * مـن فـرق خلّـه ضـياعه

ما افرقك عُمري وعُمـرك * طالمـا نَـا تحت أمـرك

مُلتـزم سـمعاً وطاعـه * مـن فـرق خلّـه ضـياعه

وانـت بالـصَّاحب تـروَّد * حمَّلَـك فينـي وقلَّـد

سر على الصاحب وَقَاعَـهْ * من فـرق خلّـه ضـياعه[2]

قـال ابـو لـوزه عزمنـا * يـا ابـو الكـف المحنَّـا

قـل لَبُـو لـوزه وداعـه * مـن فـرق خلّـه ضـياعه

١٤/ ٨/ ١٩٧٨م

١- زاجي : قوي .
٢- وَقاعَه : بتمهل .

حقي من الدنيا معي

الخالدي حقي من الدنيا معي حيًّا حياة الموت لو جاني بذه الساعه
لا أنا مُداعي حد ولا لي مندعي سلَّمت ذي عندي وذي لي جات بالطاعه
سَقى مراعي كُنت فيها برتعي زمان كان الواد لي والحيد والقاعه
وأيام كان القلب سالي مولعي مثل السويسي لا طلع فوق الجبل زاعه[1]
ما اليوم رَكّ العظم والرأس أصلعي والصيد ذي بالحيد شَاعف منّي اصتاعه[2]
حمل الثقل ذي كنت أشلّه باصبعي عندي صعيب اليوم نزّاله وطلاّعه
يهناش يا نُوب العسل ذي تشرعي يبقى عسل جردان ذي تجنيه بشراعه
قلنا لنفس الويل توبي واقنعي خلّي حبُوب الليم والعنبا لزُرّاعه
كُلي من الحاصل ومن ذي تزرعي صفي حسابش لا تكوني نفس طمّاعه
كُوني معي واقع كما نَا واقعي وتحت أمري طايعه للأمر مُنطاعه
لا تحنبي وا تحنبين اليافعي فوق المكاوي ذي طرحتيها على أضلاعه
شُوفي طريق السهل ذي با تجزعي فيها وحدِّي من نهار الحيد وَسْبَاعه
صلّي على الحاضر وجُوعي واشبعي سوقي وسوقش قد نقضنا السقف واسْرَاعه
والمال ذي شفتي بسُوق المردعي لا تسألي من وَرَّدَهْ لا السوق أو باعه

في ١٩٨٠/٢/٢٦م

١- السويسي : الحديد، والنسبة إلى السويد .
٢- ركّ: صار ركيكاً . الصيد : الظباء . الحيد : الجبل . شاعف : مذعورة . اصتاعه : تفرقت في مختلف الاتجاهات .

قريب الساعه أربع

أبـو مَخْلَـد قريـب الـساعه أربـع
طلـوع الفجـر حُمَّـا اضـوا شـعاعه

مـضت ليلـه وأنـا والنـوم مَـصْرَعْ
وأنـا والقلـب مـن سـاعه بـساعه

وطُـول الليـل أفكِّـر ويـش بَـصْنَعْ
وأيـش أصْبُحْ أَسَـوِّق مـن بـضاعه

ومـاذا أختـار للجمهـور يـسمع
ويتمتـع ويرغـب في سـماعه

بحـاول أيـش بـا ألِّـف وبـا ابـدع
وضـاع الفكـر والإحساس ضـاعه

وعالمـدكى وسـاعه عالمـشمَّع
تقلَّـب مـثلما طفـل الرضـاعه

وسـاع أنـزل درج وأحيـان بطلـع
وحـين اشـعر بـأنِّي وصت قاعـه[1]

لوحـدي منعـزل مثـل المُـضَيَّع
ولا اسمع صوت كاسيت أو إذاعه

كـذا وان هاجـسي عالبـاب يقـرع
يـزوع الـدار بأقدامـه زواعـه

وصـل عطـشان يـترنم ويـسجع
ومـن حينـه تقـدم في براعـه

وقـف لا جـانبي واحتـل موقـع
وسـمَّعني مـن أبياتـه جماعـه

نعـش جـسمي وهيَّـضني وشَـجَّع
سـقاني عـذب صـافي مـن كراعـه

بحلـو المنطـق أرواني وشـبَّع
وابـذل لي بـدوره مـا اسـتطاعه

وبـادر بالطلـب في الحـال واسْرَعْ
شـفع لي عنـد محبـوبي شـفاعه

مـع مـا جـاء وطـرف العين يـدمع
وفجـأه زارني ليلـة وداعـه

حبيـب الـروح ذي قـد كـان رفَّـع
معدَّاتـه وخـذ بـاقي متاعـه

ومـا عنـده مـن البـز المنـوع
بمعلاقـه معلَّـق أو سِـيَّاعه[2]

دوافـع تدفعـه أو ربـما أدْوَعْ
فعلهـا دون قـصده مـن دواعـه

وأنـا مـا زلـت أفكـر كُـل مـا سَـع
أقـول أيـش الـذي غـيَّر طباعـه

---

١ - وصت: وسط.

٢ - السياع: جبل مشدود تعلق في الثياب.

لأن مـا كنـت فـاكر أو توقـع
كـذا المحبـوب يقطـع بي قطاعـه

وينـسى جُمْـلِي الـسابق ويقنـع
وانـا ذي كنـت في المـاضي دفاعـه

أفكِّـر مـا الـسبب مَـسْرَعْ تـسَرَّعْ
يبـاشرني بقولـه لي وداعـه

ومـا بينـي وبينـه حـرب يقـدع
يـؤدِّي لا ضـياعي أو ضـياعه

ولا عاصـف حـصل أو حـادث أروع
نبـث أخبـار عنَّـه أو إشـاعه

بـل الـشي ذي حـصل خَرْمِةْ مولَّـع
تـصايحنا عـلى بُـوري مداعـه[1]

وذا الـساع اتفقنـا بعـد مَفْـرَعْ
وجمَّعنـا الـشمطري لا قـصاعه

وحلينـا القـضيه دون نرفـع
بهـا لا واسـطه أو لا ذراعـه

وكُـلاً مننـا جَـوَّز ووقـع
وصـلنا بالنهايـه لا قناعـه

ومـا يحتـاج بعـد الآن نرجـع
نقـيس الجـو طولـه وارتفاعـه

كفـاني عـودة الخـل المُـدلَّع
وتقـديم اعتـذاره وانطياعـه

ركـع لي مـثلما لـه كنـت بِرْكَـعْ
وطـايع مـثلما لـه كنـت طاعـه

وواجـب بـا تنـازل لـه وبَخْـضَعْ
سـوا مـن ذِلْ والاَّ مـن شـجاعه

لأن الـبذل في حـالات ينفـع
وحيَّـا ذل مـن بعـده نفاعـه

وعـادة مـن يحـب مفـروض يـدفع
ثمـن غـالي بـشفَّه واقتناعـه[2]

وصـلى الله عـلى البـدر المـشفَّع
عدد ما ارخَتْ شخُوبه من قزاعه

١٩٩٢/٨/١٨م

١ - خرمة: شدة الإحتياج للشيء. مداعة: نارجيلة، والبوري ما يوضع فيه التبغ والجمر.

٢ - بشفه: برغبته.

طبعه ذاك ما يتغير

قال الخالدي بُو لوزه ... لا جاء الليل بَلْصِي شمعه
وأبْرَكْ يوم عندي وأفضل ... من لَسْبُوع يوم الجمعه
قصد القلب يهوى من حَبْ ... ما يقدر يغيِّر طبعه
طبعه ذاك ما يتغيَّر ... وان غيَّر بيرجع سُرعه
ما يحسب ولا بيحاسب ... عند النازلي والطلعه
مثل الحيد ما يتزعزع ... قلعه من يزعزع قلعه
عاده كُل ساعه يحلم ... با يقطع بنا من شرعه
لا شاف المنيه ترحل ... من لُمحَاط حَمَّل وَزْعَهْ
قهر الخالدي من قلبه ... ذي ما طاع يمسك ربعه
عذبني وخلاَّ أعياني ... من قهره تصب الدَّمعه
كلَّف بَنْ محمد يخضع ... للمحبوب باطل شبعه
شلَّيت الأضر من شانه ... بأيام الحَما والسَّقعَهْ
بعده قمت أصلي غصبا ... واتقاضا فروضي جَمْعَهْ
ذي ما كنت أصلي بعده ... من سابق ولا أركع ركعه
واجب للهلي با نخضع ... مهما طال واقصر ذرعه
دستور الهوى علمنا ... نجعل للحبايب بقعه
ذي حُبَّه زرع في كبدي ... با سقيه وأحمي زرعه
وا خلِّي حبيبي يبقى ... شَمَّه مسك داخل قصعه
سَعف الزين ذي حبيته ... بَسْلا لي وبا خُذ بَرْعَهْ
وان جا الموت ما با ردَّه ... ما عندي له الاَّ جُرْعَهْ
قال الخالدي بو لوزه ... لا جاء الليل بَلْصِي شمعه
وأبرك يوم عندي وأفضل ... من لَسْبُوع يوم الجمعه

قلبي قطّعه

يقول أبو لوزه بكى الفني وبكّاني معه

قطّع كُبيدي في تنهاده وقلبي قطّعه

أيش الذي يسليه أو يرضيه أو با يقنعه

مفروض با أعطي له عيوني لو عيوني تنفعه

أو كان عندي مال والفني يريده بَدْفَعَهْ

والروح لو يحتاج روحي من حياتي بَنْزَعَهْ

ماشي على من حب صاحب لو بذل له ما معه

كم ناس ضحّت وأبذلت بأرواحها وتْبَرَّعَه

وفي سبيل الحب ماشي عيب يا أهل المَولعه

سَنّ الهوى قانون للعُشاق لازم نتبعه

با الله يا مُولى جعيد أسْوَد حُبيشي تنسعَه

سالك بمن زيَّن جمالك رد صوتك بَسْمَعَهْ

فك الضَّبَح والضيق من قلبي وقلبك وسّعَه

لو لك دواء بالروح انا مبذول لك روحي رَعَه[1]

ما بك سخا وأنته جُويهل للتعب والجعجعه

أرجوك لا تكثر عليّا أقصر حديثك واقطعه

١- رَعَة: ها هو.

جـاوب عليّـا قـال صـاح الطفـل مـن ذي سـيَّعه

مـن يـرضي الجاهـل ولـو حتـى بحبّـه نعنعـه

جـار الظمـأ والمـاء عـلى الظـامي بَعَـدْ مـن ينزعـه

بـا يهلـك البستان يهـوى عالعنـب ذي نزرعـه

وقلـت لا والله لـو مـن شـل صـاحب ضيَّعَه

مـا سـانده بالكـذب لـو يطلـق عليّـا مدفعـه

وأنته بكيفـك شُـف خراجـك ذي يناسـب واتبعـه

ذي مـا معـك منَّـه نفاعـه سـيِّبه وإلاَّ بِعَـه

إلى هنـا بـا ختِّـم القيفـان تـسعه واربعـه

ودعنـي الفنـي بـرأي الله وانـا بـا ودعـه

يقـول ابـو لـوزه بكـى الفنـي وأبكـاني معـه

قطَّـع كُبيـدي في تنهَّـاده وقلبـي قطَّعَـه

بسرح سعيفه

الخالــدي قــال والله مــا معــي ... ســخًا بمحبــوب قلبــي ســيَّعَهْ
مــا دام انــا مــن بــلاد اليــافعي ... بَــسْرَح سَــعيفه وبَــتروَّح معــه
لي حــق بــا طالبــه بــه وانــدعي ... مــا بهملــه شي ولا بــا ضــيِّعَهْ
حتــى ولا انكــر قــده شي واقعــي ... عنــدي ســند بــه وعــارف مرجعــه
واثبــات بــالبُوك مــا هــي ضــايعي ... بخــط يــدَّه وتوقيــع أصبعــه
إن قــال للعُــرف مــا نــا راجعــي ... وأن هــو يبــا الــشرع لازم شــارعه
وان هــي ظُلامــه فــما نــا طــايعي ... لا والنبــي حــرف واحــد مــا اسمعه
لــو عادنــا بــين نــازل طــالعي ... مــن حيــث يختــار لازم بــا اتبعــه
مــا دام والقلــب عــاده مــولعي ... مــا لي عــلى القلــب سُــلطه بَمْنَعَــهْ
حتــى ولــو قلــت للــنفس اقنعــي ... القلــب بــالعكس ويــش بــا يقنعــه
لــه حــق يهــوى الجــمال الرائعــي ... يــشارك أهــل الهــوى والمَوْلَعَــهْ
يحــب يعــشق يكُــنْ متواضعــي ... يتمنــى أشــياء ولــو مــا تنفعــه
قصده يــرى النُــوب ســارح راجعــي ... ويــسأل ايــن العــسل ذي تــشرعه
مــا قــول لــه حــق لازم يرتعــي ... مــن حــائط أو حقــل أو مــن مزرعــه
حقَّــه عــلى ذي جعيــده ينــسعي ... وأنــا عــلى ذي أخــذ روحــي معــه
بأعيــان ســوداء كحيلــه تلمعــي ... حــرَّق فــؤادي وجــسمي زعزعــه
كَــوَى بنــاره عــلى رأس أضْــلُعِي ... وحطَّهــا مــن ثلاثــه واربعــه
يــا غــارة الله غــيري واسرعــي ... ويــش مــن دوافــع لخــلِّي تدفعــه
مَسْرَعْ نَحَى الــرأس عنِّــي واصتعي[1] ... بــدَّل طبَاعَــهْ وغــيَّر طابعــه
ســوَّى الحــواجز وصــلَّح قــاطعي ... بينــي وبينــه وبنَّــد شــارعه

١- اصتعي: هرب بعيداً.

وأنا بَثَاره وبعده تابعي ... ولا سمح لي ضميري بَخْدَعَهْ

من حيث أشُوفه مُغَفَّل وادوعي ... بقول مفروض لازم راجعه

والاَّ ان جوابه معيَّا وازعي ... با قول له ذي معيَّا لك رَعَهْ

لو شفت وأنه شطح وَتْرَنْدَعي ... بَشْطَحْ زياده وحبله بقطعه

بل إنما خير ما با اتسرَّعي ... با حذِّرَه قبل يلقى مصرعه

وإن ردَّه الله فليله جازعي ... يأخذ حسابه وذي لي يدفعه

لو هو يبا السِّلم ما نَا طامعي ... قصدي رضا لو بحَبَّهْ نعْنَعَهْ

ما باه يرهب ويبقى فازعي ... عافيه انا بُو لُوَزْ ويش افزعه

ما تقتله شي قذيفة مدفعي ... ولا تحطِّم نوافذ مصنعه

وهو كذا ما يخرِّب مصنعي ... ولا يغرِّق جَمَلْ في موضعه

ما دام أنا قادر أبزق وارقعي ... من حيث أرى البَزْق باسِيْ مَرْقَعَهْ

ما باهوى عيب من يهوى سعي ... والحُب ما هو لناس مِنوَّعَهْ

لا للمثقف ولا للجامعي ... أو صاحب المال ذي بيجمِّعَهْ

قلوب للحُب ما تتزعزعي ... له من يعزَّه وله من يرفعه

والاَّ اقرأوا في كتاب الأصمعي ... من صاغ شرحه ومن هو صانعه

وبالنبي ختمها صلُّوا معي ... على الذي للخلائق شفَّعَهْ

تغشاه ما زار بيته شافعي ... واحْرَمْ ومَدَّن وشاهد موقعه

٢٠/٣/١٩٨٢م

غزال حمّام شرعه

الخالـدي قـال شـائف، خلـوني أمـشي بـسُرعه
بَـسْبَقْ أمَـام المـسيره، وأختـار لي أي بُقعـه
بَـسْتَقْبِل اليـوم لثنـين، أوّل سريـه ودُفعـه
ذي جَتْ من الريف تهرع، واشعاب نزلـه وطلعـه
واشُـوف بـالعين لحظـه، غـزال حمّـام شَرْعَـهْ[1]
ذي داخـل الـواد لخـضر، ترعـى حقولـه وزرعـه
واد الـسَّبُول الجِعَيْـدِي، سـقاه مـن كـل فرعـه
ذي جيت عاني اشوفه، واطفي مـن القلـب وجعـه
بـا شـاهد البهلـواني، وأقـصُد محلّـه وربعـه
مـولى الجعيـد الحُبيـشي، ذي لَـهْ أشـعّهْ ولَمْعَـهْ
وأسْـمُر مـع ظبـي عـامر، حـالي خِلاقَـهْ وطبعـه
ذي لا أمـرني أصـلّي، صـلّيت لـه ميـة ركعـه
لِـنْ عـاد قلبـي مولّـع، مـا طـاع يرتـاح وقعـه
لو شـاف بـن خمستعشر، حامـل حجـر شـل قلعـه
وان شـاف غـيره بيحلـق، بـشفرته سَـنّ قطعـه
عـلى كلامـه مـصمم، مـا في بهـا أي رجعـه
وأنـا مـع القلـب مـاشي، شريـك ضرّه ونفعـه
أبـذلت لـه مـا بوسـعي، وابـذل معـي مـا بوسـعه
سـعَف الـزمن بـا تمـشّى، مـع ظروفـه ووضعـه
مـن عـاد قلبـه مولّـع، خـذ لـه في الوقـت جزعـه

---

١ – حمّام شرعة: في حالمين المجاورة ليافع.

وبَعْدْ بـا شـل وزْعِـي لا كُـل مـن شـل وزعـه
مـع رفـاقي ومـثلي، قـد لي سَـيَارَهْ وتُبْعَـهْ
إن بـا يـصلّون صـلّيت، معهـم جماعـه وجُمعـه
وإن قامت النـاس تبرع، خـذنا مـع القـوم بَرْعَـهْ
مـن جيـز ذي شـاب قـبلي، ورأسـه الآن صلعه
وآخـز زمانـه تـزوج، زواج عُـرفي ومتعـه
شـوقي معـك يـا مُربـى، معجـون في كُـل قـصعه
يا عذب صـافي مُصفّى، مـا ذقـت مـن مـاك جُرعـه
شـوقي مَحَبَّـهْ لـشانك، مـا هـي هوايـه وشَـبْعَهْ
بل شوق من حُـب خـالص، مفطـوم فاقـد لـضرعه
ومـن فراقـك وبُعـدك، مـا جـف للعـين دمعـه
ولا يجَـدْ أي راحـه، مـن حـسَّها رأس ضـلعه
بـا ظلّي اشكي مـن الحَـوْم، وبـرد قـارس وسقعَهْ
لـو مـا معي نـور زاكي، واتْرِيْـك لاصي وشمعه
لي مَنْـع لجَـوَّاد مثلـك، مـا الفَـسْل مـا قـول منعـه
والاّ مُكلـف بكاسـيت أنـشر جـوابي وبدعـه
شكيت لك مـا بحـالي، وأرجـوك جـاوب بـسرعه
يكفيـك مـا بي غُلابـه، منّـك وبي ميـة فجعـه
قـل لي متى يـا حبيبي، بـا نجمـع الـشمل جَمْعَـهْ
ومـا شرحنـا إشـاره، نـسرع بنـشره وطبعـه
وبالرسـول المـشفّع، مـن لـه مهابـه ورفعـه
تميـت شرح القـوافي، تـسعه وسـته وسـبعه

١٩٩٠/٢/٢٦م

مرحبا بك ألوف

مرحباً بك ألوف * وا لابس البدله الصوف

ضيف سَعْف الضيوف * صادفتك اليوم صُدفه

المداكي رِزُوف [١] * والقات جاهز ومقطوف

والضيافه خروف * با قدّمه لك بِصَحْفَه [٢]

مُد عينك وشُوف * كَمّن جميله وماصوف [٣]

بانتظارك وقوف * كلاً مُحزم بلُحفه

وأنت ما بي أسُوف * لا سَيت بدله ورفروف [٤]

قد حويت الوصُوف * والفن شليت نصفه

با نزفك زفوف * خدمه لشانك ومعروف

وا مُحنَّا الكُفوف * كفّه لنا وأنت كفه

من أمام الصفوف * أجزع مُشقر ومكشوف

والنِّمِش والسِّيُوف [٥] * تحميك من أي لفه

ما يلفك لفوف * ذي له من العصر بيحُوف [٦]

عالغزال الشَّعُوف [٧] * واحْنَا أمامه وخلفه

١- المداكي : وسائد يتكأ عليها عند الجلوس . رزوف : كثيرة ومتراكمة .

٢- صحفه : صحن أو طبق .

٣- ماصوف : موصوفة أو مشهورة .

٤- سيت : عملت وهي هنا بمعنى ارتديت .

٥- النمش: جمع نمشة وهي كلمة هندية تعني السيف .

٦- يحُوف: يحوم.

٧- الشعوف : من شعف أي ذعر .

غَـنِّ سَـمِّعْ شِـيُوف[1] * ورد بالـصوت مـردوف

وأعتمـد عـالحروف * جمّـل حـسابك وصـفّه

هـز فـوج النفـوف * وا بُـر ميـسان مـرزوف[2]

صُمت لأجلـك عطـوف * ولا قـضي القلـب شـفّه

وا عـسل بـالظروف * ذي بعـدك القلـب ملهـوف

مـسكنك بـالريوف * مـن حيـث تـشرق وطفـه[3]

لا مقـر الحَفُـوف * ملـزوم أزورك ومكلـوف[4]

بـا تقـضَّى الـشفوف * وَانْـشَفْ مـن الزهـر عَرْفَـهْ

سَـعف سُـمر الأنـوف * بـين البـساتين بـا طـوف

قـصد عينـي تـشوف * نـاقش جبينـه وطرفـه

لـو خرجنـا درُوف[5] * مـا ريـد عيـشه ومـصروف

قـصدي الفيلـسوف * بـا حُـط كفـي بكفّـه

مرحبـاً بـك ألـوف * وا لابـس البدلـه الـصوف

ضـيف سـعف الـضيوف * صـادفتك اليـوم صـدفه

٤/١٠/١٩٨٠م

١- شيوف : تحوير لشائف وهو اسم الشاعر.

٢- بُر ميسان : صنف من القمح الجيد . مرزوف: متراكم .

٣- تشرق وطفه : تشرق وتغيب.

٤- مقر الحفوف: مكان البرع أو الرقص . مكلوف : بتكلف .

٥- دروف : متساويين أو متعادلين .

مولى الجمال الفائق

جاهم تـشرَّع ورَفْـرَف بَـارق — فيـه المَخِيلـه والرعـود اسـتاقه[١]

أيـضا وبـسمع مـن حنينـه بـارق — لـه حَـنّ رأسي والفـؤاد اشـتاقه

مـن وجـه خـلي لاح نُـوراً فـائق — ضَـوَّى عليّـا بـالغلُوس اشراقـه

قلبـي ببحـر الحُـب هـايم غـارق — في بحـر مـا تـسبح بـه المَرّاقـه[٢]

بحـر الهـوى بـه طـاح كمّـن عاشـق — بحـر الهـوى كـم طـاح في عـشاقه

بـالله يـا مُـولى الجـمال الفـايق — تنقـذ غريـق الحُـب قبـل اغراقـه

شُـفني بحبـل الله وحبلـك واثـق — مـن حَـب مملوكـه عليـه اعتاقـه

صـوب المحبـه يـا حبيبـي حـارق — شَـقّ الكَبِـد فُرقـك وسَـوّى طاقـه

خَلَّيـت قلـب الخالـدي متـضايق — ويـش بـا يفـك القيـد ذي في سـاقه

حَمَّلتنـي حِمْـل الثقـل عالعَـاتق — كَـسَّرتني سَـوّيت لي دقداقـه[٣]

مـا صَاب أبُـو مخلـد بـسهماً مـارق — غـير الـوجن واعيانـك الرّماقـه

مـن يـوم شـفتك مـا قـدرت آفـارق — خليتنـي جـالس عـلى شـلاّقه[٤]

لو ما أنت مـا بَـا جـي ولا نـا دَاحـق — لا لِي جَمَـل بَخْطُـم ولا لِي ناقـه[٥]

واخشى العَـواذل لا يقولـوا سَـارق — وأَجِـيْ طريـق الـذبح والمـشناقه[٦]

مـن عَـاد بـا عاهـد ومـن بـا صـادق — ببـصر عبـاد الله في مِـسْوَاقه

---

١ - المَخِيلة : من الفصيح وتعني السحب المنذرة بالمطر . استاقه: إستاقت أي إقتربت وكأن أحد يسوقها .

٢ - المراقه : جمع مرّاق وهو غير الجاد .

٣- دقداقه : من دق الشيء، أي كسره .

٤ - شَلاّقه: حربة حادة تكون عادة في بعض الأسلحة الشخصية (البنادق).

٥ - ولا نا داحق :أي أنني لن أخطو خطوة واحدة ؛ والدّحقة هي الخطوة .

٦ - عاذل : من عذل غيره أي لامه فهو عاذل والجمع عُذّال وعذلة وعاذلون وعواذل (فصيح) .

وا نُـور عيني مـا قـدرت آسَـابق هَـرْجْ المـلاوي مـا معـي لـه فاقـه[١]
مـا هـل أسَـف بي مـن سُـباعي نـافق لمـا ابـصره جـالس عـلى معلاقـه[٢]
لا ذي خـذه صَـانه وهـو بـه واثـق ولا مـن الواجـب سـمح باطلاقـه
مـا نـا محـانق والنبـي بـا حـانق من الغلـط نفـس الوَلِـع منضاقه
وا هاجـسي لـو كـان عـادك سَـامق حـذرك تخـاطر في طُـرق دلاّقـه[٣]
اقـرأ بـسبّح والـسماء والطـارق واحـذر تجـي لا قـصرها طرّاقـه
و الفين صـلوا عـا الحبيـب الـصادق شـفيعنا مـن يـوم نخشى إعْلاقـه[٤]
يـشفع لنـا مـن يـوم حـرّه عَـالق يـوم اذكـره قلبـي تزيـد اشـواقه

---

١ - الهرج : الكلام الكثير . فاقة : حاجة .
٢ - ما هل : بمعنى ليس الاّ أو فقط . سُباعي : إزار رجالي يحيط بالنصف الأعلى من الرّجُل .
٣ - سامق : طامع .
٤ - اعلاقه : حريقه .

عيني طويلة وسمّاقه

الخالدي قال ابو لوزه   عيني طويله وسَمّاقه[1]
شي حل ذي با يخارجنا   والاَّ خَرَجْنَا من الطاقه
كم لي بكُف النظر لكن   ما زالت العين مُشتاقه
منين ما قلت يا عيني   قالت حزينه ومنضاقه
تمسي تذكرني أحبابي   وإنْزَاد في القلب أشواقه
وأمسيت من فقدهم ساهر   قاعد على ذلق شلاَّقه[2]
حزين من فقد محبوبي   والقلب ينهد من أعماقه
ما طاع يأكل ولا يشرب   صائم من العيش ما ذاقه
صابر وانا مُشتهي شَرْبَهْ   لا غير ماشي معي فاقه
صاب الهوى ما فتك فينا   كم عَذَّب الحب عُشاقه
عذبتني يا نظر عيني   بِطْلاَقك الباب وإغلاقه
وأحمال حَمَّلتني جائر   ذي ما معيًّا لها طاقه
با الله يا زين لو تسمح   خُذني معك نفسي انضاقه
بَعْجَبْ على المال ذي وَرَّدْ   وأسأل على السعر بَسْوَاقه
جاوب عَلَيْ قال لا تسأل   من وَرَّدْ المال أو ساقه
ما لك بسوق الجَلَب مَطْلَبْ   ولا جَمَل لك ولا ناقه
بَزْ الدَّلع قيمته غالي   والاَّ قَدَهْ فوق معلاقه
والسعر باسواقنا ثاني   ما به شطاره ومحذاقه
وقلت من سوقكم توبه   ما لا قده سوق مِسْرَاقه
إقطاع وأسواقكم سوداء   وسجن فيها ومشناقه
الخالدي قال أبو لوزه   عيني طويله وسماقه
شي حل ذي با يخارجنا   وإلاّ خرجنا من الطاقه

---

١ – سمَّاقه : طمعة ومتعلقة بشيء ما .

٢ – شلاقة : حربة كالخنجر في بعض البنادق الآلية .

يا شارح الليم سقّه

الخالـــدي قـــال شـــائف	بـــشوف جـــاهم وبرقـــه
والليلـــه الـــسيل وارد	يـــا شـــارح اللـــيم سَـــقَّه
قـــام العمـــل يـــا مـــزارع	سرِّح بتولـــك وشـــقه
لا تحـــرم انـــسان شَـــاقي	لا جـــا يطالـــب بحقـــه
قـــال الولـــع بـــن محمـــد	بـــشكي علـــى الله وخلقـــه
مـــن فـــرق زيـــن المباســم	ذي مـــا تعـــوَّدت فرقـــه
لـــه خمسه اشـــهور غائـــب	مـــن عنـــد عقلـــه وحُذقـــه
جـــالس بـــشقه لوحـــده	وأنـــا لوحـــدي بـــشقه
بنَّـــد عليَّـــا وقفـــل	بابـــه ولا اقـــدرت أدُقَّـــهْ
مـــن يـــوم مـــا غـــاب عنِّـــي	مـــا غـــاب حُبَّـــه وعـــشقه
والـــساعه اقبـــل حبيبـــي	جـــاني بعَيْـــشَهْ و(صُـــبْغَهْ)[1]
أهـــلا وســـهلا بوصـــله	بـــسمع حديثـــه ونطقـــه
شرفتنـــا في وصـــولك	ترحـــب عـــدد كـــل دحقـــه
بـــبذل معـــك كـــل واجـــب	وكـــل مـــا تـــستحقه
ضِـــمْدَين قـــدام خـــلي	بـــذبح وكبـــشين لحقـــه
واطلـــق في المدفعيـــه	واحـــد وعـــشرين طلْقـــه
ذا واجبـــي يـــا حبيبـــي	مـــا جـــاك منِّـــي تلقـــه
أيـــضاً ومـــن رأس مـــالي	بـــدفع ضريبـــه و(دمغـــه)
وأنتـــه حبيبـــي مقلَّـــد	لقَّـــى لـــك الخـــل عُنقـــه
احكُـــم علـــى بَـــنْ محمـــد	بالـــسجن والاَّ بـــشنقه
وان تعفـــي العفـــو أفـــضل	مـــا عـــاد يحتـــاج عُلْقَـــهْ
يكفيـــك مـــا حـــل فينـــي	وكـــل واحـــد ورزقـــه

---

١ – صبغه: إدام القوت، ويلاحظ هنا اختلال القافيه لعدم التفريق بين الغين والقاف، وكذلك في (دمغه).

وقف لي دقيقه

يا صاحب البابور لخضر ... با الله وقف لي دقيقه

با خايلك صوره ومنظر ... مظلوم رَعْني بالحقيقه[1]

خُذني معك لا خور مكسر ... با جي معك لَمّا الحديقه

رعني فزع لا عاد با ازقر ... با الله تجعل لي طريقه

رعني بشوف أثنين عسكر ... لا يتهموني بالسريقه

خُذني معك يا جَيْب عنتر ... يا ذي لك النمره رشيقه

حيث العنب والليم لصفر ... بالواد ذي زرعه رقيقه

رَعْ قلب أبو مَخْلد بيسعر ... ويش با يطفي له حريقه

دائم لفقدك بيتذكّر ... ما طاع يقنع من صديقه

صبّحني المضنون سكر ... حالي عسل من نهر ريقه

اسعد صباح الوجه لزهر ... ما بزّه الشمس الشريقه

حماه رب الملك ونَصَرْ ... وعروة الله الوثيقه

يحفظ ويدفع عنه الشر ... سهّل له المولى طريقه

طفّى لهيب النار والحر ... ذي كان شاعل في عليقه

حُبّه بقلبي ما تغير ... سَوّيت له سدّه غليقه

وسيت له كرسي ومنبر ... وَعْلَيْت له بقعه أنيقه

هو بهجتي في كل مَسْمَر ... هو سلوتي لا النفس ضيقه

سلّى عليّا حين يظهر ... يرمق بلعيان الرشيقه

---

١ با خايلك: أنظر إليك.

خـــذني نهــب روحــي وعــوَّر وادخلنــــي المــــوج الغريقـــه
دق الـــــوتر بـــــن خمستعــشر واســـــقاني المـــاء في بريقـــه
فـــرش لي الـــديوان مرمـــر وقَّـــا ودفَّــا بالفريقـــه
حمـــاه ربي كـــم تكــبر عالخالـــدي وأغمـــض رميقـــه
والـــسَّاع صَــوَّرْته وصَــوَّر صَــوَّرت لوجـــان الخليقـــه
شـــهَّد وقـــال الله أكـــبر كُلَّـــن تـــذكر مــن رفيقـــه
ختَّمتهـــا بـــالنور لزهـــر بـــصاحب الـــنفس الـــشفيقه
نشرب معه من حوض كـوثر نـــروى ويـــسقينا رحيقـــه

يا ليم حالي على أذواه

يــا مرحبــا نجمــة البــاكر وباشــة الــروم حيَّـــا لـــه

وا ليم حالي على اذواله

ومرحبـــا الـــضيف والـــدافر وبـــابْن عمَّـــه وبَـــنْ خالـــه

مـــن يـــوم شـــفتك وأنـــا عـــابر زادت في القلـــب أشـــغاله

كـــم لي ليـــالي وأنـــا ســـاهر طالـــه عـــلَيّ غيبتـــك طالـــه

عـــذبتني وا ســـلا الخـــاطر بالحيـــد طلعـــه ومِنْزَالـــه

ذَكَّـــرت أبـــو مَخْلَـــد الـــشاعر حاجـــات مـــاهي عـــلى بالـــه

ســـاله دمـــوعي كـــما المـــاطر تهْمِـــلْ عـــلى الخـــد واســـتاله

بـــس الجفـــا لا متـــى نـــاظر يـــا ســـادتي ضـــاقت الحالـــه

عليـــك بـــالله يـــا هـــاجر تـــشفق لحـــالي وترثـــى لـــه

شـــهرين للخالـــدي صـــابر وذي يبـــا القلـــب مـــا نالـــه

وتـــسع والليلـــه العـــاشر صـــابر عـــلى الجـــور واثقالـــه

شـــوقي كـــما العيـــسي الفـــاطر يحـــن لا جـــارت أحمالـــه

بـــا حِـــنْ غـــابي وشي ظـــاهر محبَّـــة الـــزين قتالـــه

خَـــذْ عقـــلي الفنـــي الـــساحر بغمـــز لعيـــان وأســـباله

جبينـــه أبـــيض كـــما الغـــامر وأعيـــان لـــه ســـود شـــعَّاله

والمبـــسم الحلـــو يـــا ســـاتر لا حرَّكـــه قطَّـــع أوصـــاله

والـــصدر بـــستان للزايـــر محـــف لأبطـــال خيَّالـــه

يلـــصى سراجـــه بـــلا وايـــر ياســـين لا تحـــرق الآلـــه

حُوْطَـهْ مـن الحاسـد المـاكر بميـة سـوره وبـسماله
أخـضر ويـزرع عنـب ضـامر عـلى العـوافي ويهنـأ لـه
وا بـز غـالي مـن الفـاخر قـد رخَّـص البـز دلاَّلـه
خـلاص مـا عـاد بـا تـاجر ولا اشـتي البـز واشـغاله
والبحـر مـا عـاد بـا خـاطر مـا لي وللبحـر وأهوالـه
طـارت عليَّـا ظبـا عـامر ذي صـدَّها منَّنـا زالـه
والمركـب الحـربي الـشامر مـا طـاعني حـرِّك ادقالـه
وا هاجـسي ويش بـا خـابر أخبـار طيِّـب وبطَّالـه
ختمتهـا بـالنبي الطـاهر محمـد المـصطفى وآلـه

وين مأوى الظبا

الفتى بو خلود* وا رَمْد حالي من العود

عاد شي با تعود* يهنّي الخل خلّه

هز فوج الصبا* وا ليم حالي وعنبا

وين مأوى الظبا* وفين تسكن وحلّه

هات لي أخبارها* يا فوج عابر وراها

قُصّ آثارها* من حيث تمسي وظلّه

شُف معاهن غزال* أسمر له أعيان قتال

لو رَمَش بالسِّبَال* أرْهَبْ عدوّه وذلّه

كيف ما عاشقه* لا زاد يعطيه حقه

ربما يحرقه* أو صاب قلبه بنبله

من غزال السِّيَل* جعده حُبيشي مُسلسل

ريق فمّه عسل* يَحْجُبْ على الزين لأهله[1]

قامته مستوي* والخصر خِنْصَار مَطوي[2]

ذا هُوَ البَهْلَوي* والبهلواني بكُلَّه

حين شفته خطر* قطّع فؤادي بخنجر

هاش نون البصر* والعقل والروح شلّه

---

١ - يحجب : دعاء بمعنى يحميه الله من كل مكروه .

٢ - خنصار : خاتم .

مـر عـابر سـبيل * طـارح عـلى الخـد منـديل

والعيـون الكحيـل * مـن شـافها وَحّـد الله

جُـلّ صـانع صـنع * صـوره وقامـه ومنبـع

مـن بحُبّـه وقـع * يفقـد شـعوره وعقلـه

مـا عـلى بُـو لُـوز * لا حَـنّ وإلاّ ترجّـز

زاع جـسمي وهـز * فنّـان مـا شُـفت مثلـه

طَـرْزْ عـاده خـرج * مـن وِصْـتْ ورشـه ومحلـج[1]

هَـجّ قلبـي ورَجّ * وأمـسيت سـاهر لأجلـه

مـا هنيـت المنام * والـزاد لي خمـسة أيـام

مـا دخلنـي طعـام * ولا تهنّيـت أكلـه

والكُبيـده جـراح * مـن بعـدك الآح بـالآح

وا ملـيح المـلاح * خلّيـت قلبـي بـشغله

شي معـك لي دواء * مـن ذي لـه القلـب يهـوى

شُـف قتيـل الهـوى * جلجـل مُطّـيّر بجّلّـه[2]

راح بالميـه ميـه * مـا فيـه مخلـص ولا ديـه

كـل مـا حـل فيـه * محسوب لا ظهـر خِلّـه

مـا يفيـد الحنـين * ولا دمـوع المحبـين

لا قـدك يـا الـضّنين * مـن ذي يحبـك بعُزلـه[3]

١- من وصت : من وسط، أو من داخل .

٢- جلجل مطيّر بجلّه: مثل شعبي يقصد به ذهاب الشيء وفقدان الأمل بالحصول عليه . والجلجل : السمسم . والجلّه : رابية من الحجارة والتراب. مطيَّر: متناثر.

٣- الضنين : المحبوب .

والـصعيب الفـراق * يـا ذي لـك القلـب مـشتاق

اســتمع للــبلاغ * ومــا نُــشِرْ بالمجلــه

واعــذر الخالــدي * لــلآن شُــف مـا تغـدي

بُــرِّي الحرقــدي * عــاده يَبَــى يــوم رحلــه[1]

وأهــل نعجــه وشـاه * مـن غَـدِّي أخُوُهْ عـشَّاه

صــاحبه مــن رشــاه * بـا تـسرح الـضان جُملـه

صــيَّمَه وجَّمَــهْ * رعيانهــا جَــوف ظلمــه

ليــت لا غَنَّمَــهْ * ولا بــواد اســتظلَّه

بعــد هــذا كفــى * واعــذب صــافي مـصفَّى

واذكــر المــصطفى * وآلــه وصُــحبه ورُســله

لا هنــا هاجــسي * ودَّى حمولــه ورسِّي

خُــضر أو يابــسي * قــدها مغطــى بــسلَّه

في ١٩٨٣/٢/٢٠م

---

١ - بُر حرقدي : صنف من الحنطة الجيدة . يبى : يريد .

من يطلق البُوب

الخالـــدي قـــال شـــوقي مـــا تهـــز الهَبُـــوب

مـــن يطلـــق البُـــوب، للـــسائح وعـــابر ســبيله

لا ذمتـــك مـــا جـــرا بي واســـفرجل جِبُـــوب

لي قلـــب مرغـــوب، بـــا زورك ونفـــسي ذليلـــه

وا دَار مَنْـــصُوب قفلـــك ســـدّتك والـــدروب

وا مال محجُوب، ذي مـا اقـدَرت أجـي لـك بحِيْلِـه

ســـاهر لـــشانك ودمـــع العـــين مثـــل الـــشخوب

بـــاموت مغلـــوب، ليتـــك بـــا تخـــذ بي فـــضيله

منـــين مـــا قلـــت صـــافح قلـــت لي بـــالقلوب

والقلـــب متعـــوب، مـــن بُعـــدك وكبـــدي عليلـــه[1]

عـــذبتني بالمـــشَاطي واعـــسل شرع نـــوب

لي حُـــزن يعقـــوب، لمـــا ضـــاع يوســـف دخيلـــه

قلبـــي كـــما الـــشمع لـــو حَـــسْ الحَـــما بـــا يـــذوب

وا مَـــال مَجْلُـــوب، ذي مـــن فقـــدك العـــين سِـــيْلِهْ[2]

كلفتنـــي شِـــلْ حِمْـــل المَيْـــل فـــوق الجِنُـــوب

شـــليت مغلـــوب، لحُـــمّال الـــرزان الثقيلـــه

---

١ - المشاطي: الطرق الجبلية الصعبة . النوب : النحل.

٢ - سيله: سالت، حيث يحذف الألف في لهجة كثير من مناطق يافع من بعض الأفعال الماضية (ميله = مالت،طير= طار، طيره = طارت، نيم= نام، نيمه = نامت ..ألخ.

صـابر لظلمـك وبَحْمَلْهَـا بظهـري سِـحُوب

قـدر ومكتـوب، وا سـاج العيـون الكحيلـه

خليتنـي مـن شروق الـشمس لمـا الغـروب

بالقيـد مرسُـوب، وا عَنْبَـا وتمـر النخيلـه

وانتـه عـلى فـين يـا طـارش تـشد الركـوب

نقـده ومعتُـوب، تطرحنـي ولي بـك وسـيله

ويلـك مـن الله خليـت ابـن حيمـد يلُـوب[1]

في كـل معـزوب، كـلاً مـن جـرد لي صـميله

ركبـت بينـي وبـين النـاس فتنـه وحُـوب[2]

وقلـت لي تـوب، كلمـه فاشـله مـستحيله

لا يـا سَـلا بـن محمـد والنبـي مـا نتُـوب

قـد جبت مطلـوب، والاَّ مـن يبـى المـاء سـعى لـه

مـا لا قـدك بـا تخلينـي في الخـوف دُوب

خـايف ومرهـوب، يـا ضـيق العظـام النحيلـه

حـرام لا ارفـع شـكيه لا جميـع الـشعوب

بـاقول مَـضْرُوب، ويـن أهـل القـرون الجليلـه

بـا وصّي أهـلي وبـا أعلـن في عـدن والجنُـوب

وا كُـد مكتـوب، للمهجـر وخطبـه طويلـه

---

١ – يلوب : يمشي بلا هدف.

٢ – حوب: مشاكل ونزاعات مستمرة.

بــاقول لــو مُــت سُــوْلي قــبر بــين الكعُــوب

في صــدر محبُــوب، قلبــي ذي لــه الــنفس ميلــه

آمنــت بــالموت بعــدك ويــن عــاد الهــروب

راضي ومغــصوب، مــا بــرضى بعيــشه رذيلــه

واســتغفر الله لا يكتــب علينــا ذنــوب

شــاعر ومجــذوب، مــا هــل هاجــسي والجليلــه

ذكــر النبــي مــا تنــير الــشمس لمــا الغــروب

وا مــال مكــسوب، بينــك قــصعة الزنجبيلــه

٢٢/١٢/١٣٨٩هـ

طارت حمامة من ايدي

طـارت حمامـه مـن ايـدي ولا في اليــــد حيلـــه
بكيـت حسـره عليهـا ودمـــع لعيــان سِيْله
أبكـي وتبكـي عيـوني والقلـب زيَّـد شـعيله
واليـوم كفِّـت دمـوعي خفَّفـت مـا هـي ثقيلـه
أنـا ومـن حـب قلبـي مـن بعـد غيبـه طويلـه
بِعـد الفـراق اجتمعنـا والخـل لاقـى حبيبـه
لاقيـت محبـوب قلبـي مـولى العيـون الكحيلـه
ذي هـاش عقـلي وروحـي والكبـد بعـده عليلـه
كـم لي ليـالي تمنَّـى قُربـه بأيـة وسـيله
أيضـا وكـم كنـت أخشـى بالحُـبْ أصْبُح قتيلـه
والآن حـوَّل بـه الله صُـدفه بسـاعه جميلـه
عـادت ليـالي المَسَرَّه خـذ بي حبيبـي فضيله
أسـعد صباحـك وممسـاك مـا شـن قطـر المخيلـه
يـا الزنجبيـل المربـى يـا تمـر فـوق النخيلـه
شَرَّفتنـا في وصـولك دخيـل خِلَّـك دخيلـه
فـداك مـالي وروحـي وهـي قبيلـه قبيلـه
بفـدي حبيبـي بروحـي ذي مـا بـرى حَـدْ مثيلـه
لا حـد يلـوم المولـع يـا أهـل القـرون الجليلـه
بـا عيـش وأحظـى بقربـه ولـو دقـائق قليلـه
رضـا حبيبـي كفـاني حِبَّـهْ ولا بـا بديلـه
تمَّيـت مُـوجز حـديثي يـا هاجسـي والحليلـه
ذكـر النبـي ميـة مـرَّه مـولى الخِـلاق الجزيلـه

يا بُو الخدود الجميله

مـــرَّه تكفيـــك وَخْـــلا يـــا بـــو الخـــدود الجميلـــه[١]

هـــرِّش علـــى الـــضيف مهـــلا مـــا حـــد يعانـــد دخيلـــه[٢]

لا أنتـــــه تبـــــا ذا وذا لا شُـــوف الطريـــق الـــسَّهيله

خُـــذها بـــأهلا وســـهلا عـــاد الليـــالي طويلـــه

يـــا ســـاجي أعيـــان كحـــلا عَبْـــد العيـــون الكحيلـــه

خُـــذني معـــك عِيْـــش واسْـــلا لا أنتـــه تحـــب الفـــضيله

جـــوفي كـــما النـــار يغـــلا بـــوحي فـــؤادي عليلـــه

مـــن ذي طرحنـــي وولَّى ســـا لي خداعـــه وحيلـــه

مـــن هجـــره الباطـــل اشْـــلا جـــار الحمـــول الثقيلـــه

حـــرَّق فـــؤادي ولَكْـــلا وزاد قلبـــي شـــعيله

رخَّـــص بـــسعري وغَـــلاَّ وأنـــا مـــن أحـــسن قبيلـــه

ماهـــل قـــد الوقـــت خَـــلاَّ نفـــسي لحُبَّـــهْ ذليلـــه

مـــا بـــا بـــديل المهـــلاَّ لـــو بـــا يـــسو لي مَكِيْلِـــهْ

والاَّ عـــدن والمعـــلا ولحـــج واد النخيلـــه

وأرض الـــيمن والمكـــلا هـــذي العواصـــم قليلـــه

حاشـــا حبيبـــي وكَـــلاَّ مـــا خـــل ينـــسى خليلـــه

بـــصبر لزينـــه وشَـــغْلا مـــا دام لي بـــك وســـيله

---

١ - إخلا: كف عن الشيء.

٢ - دخيله: ضيفه.

مـــا ادراك والتـــاح مُجْـــلا قلــب ابــن حَيْمِــدْ دليلــه

يـــاليم حـــالي مُـــدَلَّ طعمــك حــلاوى جميلــه

كــما عــسل نــوب وأحــلى احْرَفْــتْ كَبْــدِي ومِيْلــه

مـــا عـــاد بـــشكي ولا لا عطّفــت ثــوبي بنيلــه

لي رحمتـــه جـــل وَعَـــلا كفيــل عبــده كفيلــه

بنَّـــدت عُلْيَـــا وسُـــفلى يـــا هاجـــسي والحليلــه

هـــذا ومـــن حـــب صـــلَّى يــذكر محمــد وكيلــه

المـــصطفى خـــير أصـــلا مــولى الــصفات الجميلــه

ما أحلاه

الخالـدي قـال شـايف * شـبيه وعينـي طويلـه

عينـي عـلى ظبـي عـامر * مـولى القـرون الجليلـه

مـن يـوم شـفته بعينـي * حَسَّيت نفسـي قتيلـه

وشُـفت رجـلي مقيّـد * في القيـود الثقيلـه

أسير رمش الحواجب * وأعيـان سـوداء كحيلـه

جـذب حـواسي وعقـلي * فيهـا ولـصَّى شـعيله

جميـل صُـدفه لقيتـه * والمعرفـه بـه قليلـه

وقلـت لا شـك هـذا * مـن ضـمن أسره أصيله

انـا اشـهد إنَّـه قبـيلي * مـن عـز وأفـضل قبيلـه

وبـالكرم والـشجاعه * عمـلاق مـا حـد مثيلـه

ما أحـلاه مـا أحلى قوامـه * محلى الخـدود الجميلـه

مـا أحـلى ثنايـاه تلمـع * شَـبِيْه بَـرْق المخيلـه

مـا أحـلى ورود المباسـم * والعـذب مـن سلسبيله

مـا أحـلى دُوَاه المناسـب * لمـن فـؤاده عليلـه

مـا أحـلاه في حـين يقبـل * باسـم يقابـل زميلـه

مـا أحـلى اللِّقـاء فيـه صـدفه * ولـو دقـائق ضـئيله

مـا أحـلى بوصـله يـشجِّع * أهـل القلـوب الذليلـه

مـا أحـلاه كُلَّـه بكُلَّـه * مـن قمتـه لا رجليـه

مـا أحـلاك يـا لـيم حـالي * يـا تمـر فـوق النخيلـه

ذي مـا تـصل ليـك يـدّي * ولا في اليـد حيلـه

مهـما توهمـت عنـك * أوهـام ذه مـستحيله

مـا غـير رحمـه ومعـروف * لـو بـا تخُـذ بي فـضيله

أسـمح لنـا بالزيـاره * لا تكـون نفـسك بخيلـه

قـصدي بالأسـبوع مَـرّه * شُـوفك بأيّـة وسـيله

ولـك سـلامي وشـكري * وأجمـل تحيـه جزيلـه

واضـعاف مـا في سـلامي * مـن هاجـسي والحليلـه

في ٢٠/ ٥/ ١٩٨٤م

عذبني كحيل العيون

الخالـــدي قـــال عـــذبني كحيـــل العيـــون

بالقيـــد مـــسجون مـــن شـــانه ثلاثـــين ليلـــه

يـــا بـــوي أنـــا آح منـــه بـــاع غـــالي بـــدون

اَلهَـــرج مفطُـــون وا جَمَّـــال بالِحمْـــل مَيْلِـــهْ

يـــا بيعـــة الـــرُّخص مـــن بعـــد الغـــلا والزبـــون

وا بُـــرْ معجـــون لَخجَـــفْ صـــلَّح القـــدر كيلـــه[١]

وا ســـاج لَعْيَـــان لـــحِّن عـــالطرب والـــصحون

عـــالواو والنـــون ردِّي وا حَمَامـــه وعَيْلِـــهْ

بَعِيْـــد كـــم جهـــد ابُـــو مخلـــد وكـــم بـــا يكـــون

وا بـــن ســـعيدون ويـــن راس الجمـــل ويـــن ذيلـــه؟

والله غبـــون المولّـــع بـــن محمـــد غبُـــون

أصـــبحت مـــدحون وا شـــاهي مُلَـــبَّنْ وهَيْلِـــهْ

لا تعلبـــوا بي محبينـــي عـــلى مـــا تبُـــون

بَتْعَـــبْ وبـــا هُـــون والاَّ تنـــذقوني بـــسيله

---

١ - لخجف: الغبي.

رصاصة الخصم دُهنه وا كحيل العيون
ما كلمة الخل والمضنون رَعْهَا جِلَيْله[1]

ما هو كذا العشق عاد العشق يشتي فنون
وا بز حافون ما بَقْطَعْ خُصاني بخيله

قل لي متى وا حبيبي با يكون السكون
المال مشحون والجمَّال خالف عديله

لي منعكم ساموحوني بالسَّلف والديون
وا ثوب صارون وَدَّر شقته بن شعيله[2]

ما لي ولك عاد وا ذي سيت سبعه حصون
الحصن مرهون وين الحصن وين الرميله

الخالدي قال عذبني كحيل العيون
بالقيد مسجون من شانه ثلاثين ليله

---

١ - جِلَيْله: رصاصة.

٢ - صارون: إزار رجالي. شُقَّه: ثوب نسائي أسود اللون. بن شعيلة: تاجر من الموسطة.

هاش عقلي في غرامه

لا قــال أبــو لــوزه وداعــه ماشي عـلى الـشارد مَلامـه

قـلي لي مـع الله وا حبيبـي وأنتـه مـودَّع بالـسلامه

بـا ودِّعَـكْ والعـين تبكـي والقلـب يـشعل كالـسُّمامه

وطَـرْف لعيـان الحزينـه سـهران مـا اتهنَّـى منامـه

أبكـي فراقـك يـا حبيبـي هَيَـام أبُـو لـوزه هيامـه

كيـف استطيع الـصبر بعدك والقلـب لم يبلـغ مرامـه

لـو مـا ظـروف الوقت تحكُـم مـا ريـد بالغُربـه إقامـه

ولا افـرق المحبـوب سـاعه ذي هـاش عقـلي في غرامـه

قلبـي معـه والـروح عنـده واللَّحـم هاشـه مـن عظامـه

قطَّـع فـؤادي يـوم شُـوفه غطَّـى جبينـه باللّثامـه

يهـرج ويـتكلّم معيَّـا بـرمش عينـه وابتـسامه

كـلام جُـزراتي وهنـدي ولا قـدرت أفهـم كلامـه[1]

أبكـي فراقـه يـوم قفَّـا منِّـي وأنـا واقـف أمامـه

وهـو كـما يبكـي فراقـي مـن رحمتـه لي واحترامـه

يـوم التقينـا فيـه صُـدفه يومـاً حمـاه الله ودامـه

واليـوم ذي فيـه افترقنـا عنـدي كـما يـوم القيامـه

عـسى بعـوده وا حبيبـي في عيـد والاَّ في كرامـه

يرتـاح بعـد الهجـر بـالي واسـلا مـع فـرخ الحمامـه

---

١ – جزراتي: نسبة إلى جزرات بالهند.

أمانتك فيني أمانه

يقـول ابـو لـوزه مكـاني، بـا حـن واتـذكَّر زمـاني

والقلـب يتمنـى تمـاني، مـن جـور مـا بـه مـن غُبانـه

غُبني على زرع المسَاني، ذي كُنت شارح لـه وجـاني[1]

واحْمِيْه من حاسد وشاني، ما ريد حَدْ يوصـل مكانـه

بمْسِي يـساره والـيماني، واصْبُح مـع نُـوب المجـاني

مـن زهـر لغـصان اللّيَـاني، بقطُـف وبتنقَّـى حِـسَانه

زهـر الحـوائط والـسَّواني، ذي شَـمْ ريحـه زعفـراني

دائـم وذكـره في لـساني، مـا كُنـت أفـرِّط بـه بنانـه

كُنـت أحْـرِمْ القـرد الأنـاني، يـراه أو حتـى يـراني

مـن شَـمٍّ ريحـه مَـرْ سَـاني، والحقـد في قلبـه ملانـه

واليـوم جـا لي ذي طَـمَاني، عبَّـا وحمَّـل بـالجواني[2]

ما عـاد أنـا شي بُـو فـلاني، مـن قـال أنـا عَـاره زمانـه

قـد حـارس البـستان ثـاني، فـك الحـواجز والمبـاني

خـلاَّ الحـواجز فَرْطـواني، ترعـى بهـا معـزه وضـانـه[3]

مـاشي حنق يـا البَهْلَـواني، عـلى كـذا مـا جـاك جـاني

مـن حيـث عثـرا بي حـصاني، بَتْحَمَّـل البـاطـل لـشانـه

---

١ - زرع المساني: ما يسقى من مياه الآبار.

٢ - طماني: غلبني. الجواني: الشوالات أو الأكياس.

٣ - فرطواني: مهملة، من فرَّط بالشيء.

الليـل يـا سـيد الغواني،طـاب الـسَّمر والليـل داني

سـمِّعني ألحـان الأغـاني، رد العوائـد حيـث كانـه

قلِّد على صوت السِّناني، شُف رأس أبـو لـوزه مـلاني[١]

بـا اعطيـك مـا ضَمَّه بيـاني، ومـا معيَّـا بالخزانـه

وارجـوك لـو تـسمح لـشاني، حلِّـل حُـروفي والمعاني

شُفني لأجلك جيت عـاني، بَعْطِيْـك سرِّي بالـضمانه

وأنـت المُقلَّـد في ضـماني، قبـل اختيـاري وامتحـاني

أريـد مَـسْبَحْة الأمـاني، أمانتـك فينـي أمانـه

بـادر بعطفـك والحَنـاني، واسـقيتني مـن قلـب هـاني

شربـه مـن الكَـف اليـماني، بـرِّد عـلى الكَبْـد الظمآنـه

شُـفني بحُبَّـك سرت فـاني، هـائم مُعَـذَّب في هـواني

والقلـب كـم بعـدك يعـاني، مـن المذلَّـه والإهانـه

ظـامي وغـيرك مـا سـقاني، ولا مـن العلَّـه شـفاني

مـن سـهم عينـك ذي رمـاني، ولا بقلبـك لي ليانـه

وفـوق هـذا مـا كفـاني، بـا تـوب وانـسى ذي نـساني

مـا زلـت أقـدِّم لـه تهـاني، وابْريـك مـن كـل الإدانـه

حُبَّـك بنيرانـه كـواني، بَـلاك ربِّي ذي بَـلاني

لـو كـان مـا تـذكر حـساني، أو عـاد في قلبـك خيانـه

ذكر النبي ما ارخـت مـزاني، يـا رمـد حـالي بالـصَّياني

مـن حيـث يتنقـى الـسِّماني، زيّـد دراهـم مـن ثبانـه

١٩٨١/٥/١٦م

---

١ – السناني: الشاعر المرحوم حسين محسن السناني اليزيدي.

ما على راضي غُبّانه

قال أبو لوزه رضينا للحبايب وارتضينا بالمعزة والهيانه
ما على راضي غُبّانه[1]

طاعة الأحباب واجب ما على من حَبْ صَاحب لو خضع رغبه لشانه
شان محبوبي وشاني صاحبي مهما جفاني با تكَنَّن في كنانه[2]
ما أفرقه ما أنساه مَرَّه واجبي با طيع أمره واعترف له بالإدانه
ما يكُون العيب منِّي مهما الصاحب ظلمني وأتّهَمْنِي بالخيانه
يشهد الله ما أخُونه أو تدَخَّل في شئونه عادنا بَرْفَع مكانه
بَطْرَحَهْ من فوق رأسي حيث كان الخل عاسي[3] بِطْرَحَهْ أول زمانه
سَيْت له بالقلب مقعد لأجل يتنسَّم ويسعد واكتفلته بالحضانه
كيف لي ذا اليوم بَنْسَاه والكبد والقلب مرساه عزَّه المولى وصانه
والنبي مَنْسَاه ساعه طالما عندي قناعه بَذْكُرَهْ وأذكر حسانه
با يظلي نصب عيني شاهده في كل حِيني من فراقه ما بنانه[4]
ما أفرقه والله دقيقه ساج لعيان الرشيقه لِنْ معه قلبي أمانه
هاش قلبي من محلّه والبصر والعقل كُلّه بالكفاله والضمانه

---

[1] غبانه: قهر.
[2] با تكتن في كنانه : أحتمي من المطر في حِماه .
[3] عاسي : مؤمل.
[4] من فراقه ما بنانه : أي لن أفرقه قط ولو بمقدار إحدى البنان .

حَـسبي المـولى وحَـسْبه ما أعسره ما شد قلبه مـا بقلبـه لي ليانــه

بــاهي الخـد المُـورَّد طبعه الهجران والصد ويـن عطفه من حنانه

والهـوى والحُـب طبعه هكـذا نَزْلَـهْ وطَلْعَـهْ[1] من خضع للحب هَانه

بـاالهوى من ربه أبـلاه جـرَّده مالـه وخَـلاَّه مـا يجد بالجيب عَانه[2]

لا تلومـوا أي عاشـق ضاع أو أصبح مفارق والهـوى حَطَّـم كيانه

للمحبَّـه حَـدّ محدود يا عنب ضامر على العود فـات أبو لـوزه أوانه

مـا لنا بك عـاد حاجه يـا شمطري بالزجاجه عثري الفارس حُصانه

رَاحْ وقت الشَّرح والـدَّان أيش رَدّ العُمر ذي كـان والليـالي حيث كانه

مـا بقـي لي مـن زمـاني غـير أتمنـى تمـاني رغـم مـا رأسي ملانه

بـا تمنـى شُـوف نظـره مـنكِنْ في كُـل حَـضْرَهْ يـا رشيقات الخزانه

واطلب المـولى خـلاصي مـن ذنـوبي والمعـاصي مـا خفـي منهـا وبانه

تـمّ أبـو لـوزه وخَـتَّم ختمهـا بـالنور لَعْظَـم المخلَّـد في جنانـه

مـن هـدانا الله بنـوره وأقتـدينا في سروره للـشريعه والديانـه

مـا عـلى راضي غُبَانـه

في ١٩٨٧/٥/٨م

[1] ـ نزله وطلعه : نزول وطلوع .
[2] ـ عانه: أصغر فئة من الروبية الهندية ، كانت متداولة في عدن أثناء الاحتلال البريطاني .

عاد القلب به حنّه

يقـول الخالـدي حنيّـت عـاد القلـب بـه حَنَّـهْ
وقلبـي ذي يحبـه كـل سـاعه مـا قنـع منـه
مكـاني مـا نـسيتك وا رشـيق الخـد والوجنـه
وحبـك بالكُبيـده مـثلما الوالـد يحـب ابنـه
علـى شـانك يـشيح القلـب مـا سَرّه ومـا كنّـه
وحـن الجـوف[1] مـن مـا بـه وحـن الـرأس مـن قرنـه
ولا عينـي بـشيء سـيبّت لحمـة لِيْـد والمتنـه[2]
طرحـت الرعويـه بـالزارعي والقـات والبُنّـه
ومـن هجـرك دموع العين مـن فـوق الـوجن شنَّه
بكـت عينـي غُلابـه والـسبب كُلّـه مـن الأَمنـه[3]
الاّ غُـبن المُولـع بـن محمـد بالأسـف غُبنـه[4]
وَكِيْـل المـال ذي بنـد عـلى الأمـوال بالخزنـه
يخايـل حَـرف أبـو لـوزه مـع الـصَيّاغ كـم وزنـه[5]
وكـم سَـلّم بـه التـاجر دراهـم كـيش[6] مـن ثبنـه
عليـه الأسـم لعظـم مـا يجـب بيعـه ولا رهنـه
ولـو رَخّـص بـه البيّـاع بالقيمـه حُلـق دقنـه

---

١ - الجوف: الأحشاء.
٢- سيّبت : تركت. ليد : اليد . المتنه: الجنب أو الكتف .
٣- الأمنه: من تأتمنهم.
٤ - الغبن: القهر.
٥- يخايل : ينظر . حرف : قطعة ذهب .
٦- كيش : نقداً، وهي من الإنجليزية cash .

قليـل الخـير ذي قـدّم دخيـل الويـل عالجفنـه[١]

قفـا مـا كَـلْ عشاء اهـل البيت تـالي كسر الـصحنه[٢]

أزاده مــن دعــى بِـدْوَان حُمّـه يخـصروا سَـمْنَهْ[٣]

ولا بَـسمل وزاع الـدَّر[٤] كـان آيخـصُر الدهنـه

الآّ شـوقي معـك وا قـرش فـضه مـا احْسَنْ الطنّه[٥]

طلـع سـعرك وبـالميزان لـك رحجـه ولـك رنّـه

ولا حنيّـت لـك مـاشي عليّـا بالكبـد طعنـه

طعنـي رمـح خـلّي ذي فتـق حَـدّه وذي سَـنَّهْ

الآّ واذي ملكـت الـروح كُلّـه ردّ لي منّـه

لَمـه عـذبتني بالنـار وانتـه داخـل الجنّـه

الآّ كنّـه صـدق ذي قـال وازيـن الـسبل كنّـه

يقولـوا مـا عـلى راضي غبانـه لا طـرح خُنـه

مـساك الخـير قفلنـا وكـلاً صـاحبه زبنـه

ولا قـل البـصل والـصيد صَـنَّنا عـلى رُجْنَـهْ[٦]

وبـا نقـصر حـديث القـول لا قـل الخـبر حُـسْنَهْ

تمـام الحـج بـالعمره وخـتم الفـرض بالـسنه

وصلوا عـد مـا الجـاهم تـشرّع واعقبـه مزنـه

عـلى بـو فاطمـه مـصباح قلبـي لا اللّيـال إذْنَـه

١ - الجفنه: آنية للطعام.

٢ - قفا: بعد. يورد هنا المثل الشعبي "دخيل الويل قفا ما كل كسر الصحنة".

٣ - بدوان حُمّه: بدو حُمّه وهي منطقة ووادٍ في كلد - يافع.

٤ - زاع الدّر: خضّ اللبن.

٥ - الطنّه: الرنين.

٦ - رجنة: من الخضروات يكون ورقها عند أكله لزجاً وتسمى في يافع (قلقلة).

كم لي حن وأتمنى

الخالدي قال كم لي حِنّ وأتمنى ما فادني حِنْ من حنّه قفا حنّه
حنين وأشواق فارغ ما لها معنى لا اتذكر القلب والاَّ قال يا غُبنه
لا حل للوقت ذي ضيع وفرقنا فرّق بشمل الجماعه من على صُحنه
ضاعوا رفاقي ونحنا بعدهم ضعنا كلاًّ جزع حيد ذا يسره وذا يمنه
وين أهلنا والحبايب وين هُم منّا وين الصديق المرافق وين أنا منه
وين الذي كنت أشوفه عيني اليمنى ضيعت بعده صلاة الفرض والسنّه
وين الذي من أمامي فارق الدنيا وين الذي كانت الدنيا لهم دنّه
وين الذي كان معنا حيث ما كنا ماذا نقول أو نخابر من سأل عنه
ما جاء من أهل المجنّه من يخبّرنا هل هم في النار والاَّ داخل الجنّه
ولا رساله من الميّت تطمنا عن صحته كيف حاله من وراء دفنه
ليت الاذاعه تبلغهم خبر عنّا ما باح قلبي لهم ظاهر وما كنّه
أو ليت لي طار لاسلكي يواصلنا با خاطب الميّت المرحوم لا أذنه
با أشرح لهم ما يعاني قلبي المضنى من بُعدهم دمع عيني عالوجن شنّه
ما بي سوى فقد خلّي ناقش الحنّا ذي كنت مرتاح في قربه وفي فنّه
علمته الفن حتى فاز واتهنى وأصبحت أألِّف من أبياتي على لحنه
ما حرفتي غير نهج الشعر والمغنا وعزف الأوتار شغل الخل والمهنه
بذكر جماله ورمش أعيانه الحسناء والمنطق الحلو ذي يدليه من لَسْنَه
فاجأنا الموت فجأه فيه وأحرمنا من خل محبوب كُنت أرتاح في حضنه
لا سامح الموت ذي بالعنف هاجمنا وأنا بنادي بصوت السّلم والهُدنه
لو جاز لعنه لكنّا من شفا المبنى[1] با نلعن الموت بالساعه مية لعنه
بل إنما أقدار للأقدار سلمنا ما ينكر الموت ذي ما عذر له منّه

في ٢٠/١٠/١٩٧٩م

---

١ - شفا المبنى : أعلى ارتفاع فيه .

شُفنا حوري الجنة

الخالـدي قـال شُـفنا حُـوري الجنّـه بـن تسعتعـشر سـنه

يَسْوَى المكلا وفنّه

وأبـين ولحـج الخـضيره ذي نبَـع منّـه واختارهــا موطنــه

وقات يافع وبُنّه

ومـال ريْحـان ذي بالبنـك والخزنــه لي حـق بــا ثمنــه

وأعطيه حَجْمَهْ ووزنه

وحـق لي بالـصراحه قُولهــا عنّــه جميــل يــا مُحْـسَنَهْ

ما أحلى جماله وحُسْنَهْ

وحـق لي أنْ أبـارك لـه ولـو انّــه هـز الجـسد وامكنـه

وزاد ضِيْقَه وحُزنه

مـسموح مهـا ظلمنـي حُـوري الجنّـه ومـا نَـشَر واعلنـه

حيّا لقيده وسجنه

باب الهوى ذي رمى العشاق في حُضْنه مـن حـاط بـه وامحنـه

اصبح من أهل المَجنّه

ضيّعت بعـده صـلاة الفـرض والـسنُه وأصـبحت مـن مأمنـه

بعيد من دون مُهنه

مـا قـول حاجـه بحـق الـزّين أو ظِنّـه بـل كـل مـا نـسهنه

مطلوبنا العفو منه

٢٢/ ٥/ ١٩٨٤م

يا عنب في غصونه

قال ابو لوزه الشاعر غبوني بلغبان غُبن قلبي غبونه

يا عنب في غصونه

كم ليالي بيتنهد من الهجر تعبان حَبْ ذي ما يبونه

آح سبعين آح القلب من فقدهم هان ريت لا يعرفونه

ريتني ما عرفت اصحاب تتقلب ألوان ذي يبوا يفعلونه

شهر لا حبوا الصاحب محبَّه على شان كَوْدهم يكسبونه

صُحْبَةْ اغراض ليلتهم يجون لِنْسَان واصبحوا يكرهونه

بس يا قلبي انسى ذي تعهد وذي خان قفِّل الباب دونه

حَنْ قلبي يوازن حيد صيره وشمسان ذي تعلَّت حصُونه

وانت بالصوت بعدي رد يا قُمري البان شُف في القلب شُونه

بَشْتَرح لي وبا غنّي وبا رد بالدان زاد قلبي شجونه

عذَّب الخالدي ذي نقشته فوق لوجان واسحرتني عيونه

يوم له شهر زايد خمسه أيَّام ما بان ربنا با يصونه

يحفظه ربنا من كُل حاسد وشيطان خان ذي با يخونه

محلا العنب في غصونه

الخالدي قال مَهْلا ... دلا دلا يا المُهَّلا

يا ناس لا تتعبونه ... محلا العنب في غصونه

شلّوا المُهَّلا معاكم ... وارْعُوه رَبِّي رَعَاكم

من الحَسَدْ لا يرونه ... محلا العنب في غصونه

شلّوا نميم المشالي ... حطُّوه في قصر عالي[1]

حَضُّوه لا ترخصونه ... محلا العنب في غصونه[2]

لا تطرحونه مُضيّع ... عاده جُويهل مُولّع

شلّوه لا تطرحونه ... محلا العنب في غصونه

والفن ما هو كذا لا ... لا تجهلوا به جَهَالا

للفن ذي يعرفونه ... محلا العنب في غصونه

للفن معنى وراحه ... يا أهل الشنّع والوقاحه[3]

لو تعرفوا ما فنونه ... محلا العنب في غصونه

الحُب ثَوّر شجوني ... والدّمع جَرَّح جفوني

والقلب زادت شجونه ... محلا العنب في غصونه

بكيت رحمه لِشَانه ... ما به سَخَا للهيانه[4]

وهو بقيمة زبونه ... محلا العنب في غصونه

يا قلب صبرك على الله ... هذا مقدّر من الله

ما قدّره با يكُونه ... محلا العنب في غصونه

والختم صلوا على احمد ... صلاه تغشاه سرمد

ما الرعد شنّه مزونه ... محلا العنب في غصونه

---

١ – نميم المشالي : دقيق الوشم أو النقوش التي تستخدم للزينة .

٢ – حضُوه : إرفعوا قيمته ؛ الحاضي: النفيس .

٣– الشّنع : المرؤة .

٤ – ما به سخا : لا يفُرط به .

دستور الهوى والفن

الخالدي قال عندي للهوى والفن ... دستور معروف آياته ومفطونه
عارف شروطه وعارف واجبه وافطن ... برنامج الحُب واعرف كيف قانونه
من راد يسأل ويتأكد ويتمكَّن ... عن واقع الحب وأهدافه ومضمونه
يسأل مُجرِّب على بحر الهوى اتمرَّن ... ضحَّى عن الحب وبَذَل كُل شي دونه
الحُب ما هو بضاعه من عشق ثمَّن ... ولا دعايه من المصنع يجيبونه
ولا لعُشاق شارع بالهوى مُوطن ... لن يبلغوا أو ينالوا ما يرومونه
الحُب له في قلوب أهل الهوى مسكن ... مكان ما ينكشف وأسرار مكنونه
من ذاق معنى المحبَّه والهوى برهن ... ما كنَّه القلب من حُبَّه لمضنونه[1]
حُب الملاح الغواني ذي لهن نُذعِن ... في حُبهن خاطري والنفس محنونه
وتليَّن القلب ذي ما طاع يتليَّن ... من أجلهن لان وتهيَّض في اشجُونه
وحُب محبوب قلبي كُل يوم أحسن ... شُقر على الرأس عزيته وبا صُونه
حبيب ما زال قلبي في هواه آمن ... ما واجب أنحاز عن حُبَّه ولا خُونه
مهما ضرب بيننا العاصي عصا وأفتن ... بَكْسِر عَصَاته برأسه واعصر أذونه
لا قد حبيبي بعقله من قرن يقرن ... بفدي بعاصي على دسمال من بونه[2]

في ١٩٧٨/٨/٢٦م

١ - ما كنَّه: ما أخفاه.
٢ - من قُرن يقرن: من جُنن يجنن. دسمال: شال يستورد من الهند يضعه الرجال عمامة على الرأس. بونة: مدينة هندية.

ما يبقى الخبر مكنون

الخالدي قال ما يبقى الخبر مكنون بَكْشِفْ من الشوق عن أسرار مكنونه
يا شارح اللّيم والتفاح والزيتون ما شُفت بستانك الأخضر وزيتونه
ولا تهنَّيت من يدك قلص ليمون من ذي له النفس مشتاقه ومحنونه
لك خمستعشر سنه هارب وأنا مدحون منَّك وقلبي معك والنفس مرهونه
رهين حُبَّك مقيد بالحلق مسجون سجين جلَّاد يتحكَّم بمسجونه
حكمت طردي وابعادي بلا قانون جَحَدْت بالحُبْ وَتْجَاوزت قانونه
ويلك من الله يا سالي وأنا محزون أبكي فراقك وقلبي داخله شُونه
كم لي أناديك يا محبوب يا مضنون وكأنْ ما يسمع المضنون مضنونه
ما أنت في حُب من حبَّك وفي مأمون ولا بمفتون مثلي ساهر أعيونه
ولا بميِّت ولا تحت الثرا مدفون من بين أموات تحت الأرض مدفونه
بل هو أنا ذي بحبك يا الهلي مفتون قلبي يحبك ونفسي فيك مفتونه
يكفيك إنّي أواجه سيفك المسنون وأرى العداله بوجهك غير مضمونه
وأنت هذاك عندي لم تزل مضمون وذاك حُبَّك أفَضّل كل شي دونه
لأنَّك أنت الذي عذبتني من دُون لك في عذابي هدف وأسباب مفطونه
خلّيتني مثل قيس العامري مجنون في حُبْ ليلى وليلى غير مجنونه
سَلَبت عقلي برمشات السَّبَل والنون وأعيان كحلاء وقامه حلو موزونه
قتلتني قتل باطل بعتني باهون قطَّعت جسمي بشفره حاد مسنونه
والمبسم الزين والجعد الذي مدهون سبعين سينه بماء الورد مدهونه
واسنان مجلي نقي تلمع بلا معجون ما هي بحاجه لمسواكه ومعجونه

ولا بمحتاج ماء ساخن ولا صابون	والصدر بستان زارع كل نامونه[1]
مَنْ حارسه وين زُرَّاعه وذي يجنون	لا بارك الله لكم يا ذي بتجنونه
كنُوز قارون وِصْتَهْ وين جاء قارون	وين الخضر وين موسى وين فرعونه[2]
خلّوا كنوزه تظلّي داخله مخزون	ما لم أشاهد كنوزه أين مخزونه
أو قول بالعكس ما واجب ولا مسهون	وبالحقيقه سبُول الخير مسهونه
يعلم حبيبي بأنّه لم يزل مديون	لي بالمحبه ومثله ناس مديونه
يمين لو ضحّي المليون بالمليون	أو تالي ألجأ إلى القوات والمُونه
وطالما زلت رامي بندقي مشحون	لازم أخطّم جليل الصيد بقرونه
ذكر النبي ما تلو طه وسورة نون	عليه صلوا معي يا ذي تحبونه

٢٧/٤/١٩٨٩م

١- نامونه: صنف.

٢- وصته: وسطه.

الخالدي قال قف لي

قـال الخالـدي قِـفْ لي * وا لابـس كِـسَا أصـلي

مـا حاجـه كـذا تَـولّي * في وجهـك وعينـي فيـه

إلْفِـتْ نحـو أبـو مخلـد * وا ناسِـع جعيـد أسـود[١]

بـا شُـوف الـوجن والخـد * والـورد المربّـى فيـه

لي مَنْعَـكْ ومَنْـع أهلـك* شُـفني والنّبـي بَهْلَـك[٢]

عـالجني عـلى مَهْلـك * لـو عنـدك دواء أسرع فيـه

بـا شُـوفك بلحظـة عـين * وا شُـوف الجـمال الـزين

وأكتـب لـك عليّـا ديـن * هـذا البُـوك سـجل فيـه[٣]

سَـجِّلني بطَـي البُـوك * خـادم عبـد لـك مملـوك

منعـك يـا جميـل أرجـوك * غيـث القلـب مـن مـا فيـه

أنـا بـا حُـط لـك جنبـي * وانتـه لا تخُـذ ذنبـي

خـايف ينفجـر قلبـي * وا تـصبح تُحاسـب فيـه

لا تـسخا تعـذبني[٤] * مـا يحتـاج يـا الفنّـي

بـالمعقول حاسـبني * يكفـي خـاطري مـا فيـه

١- ناسع : من نسع أي سرّح شعره . الجعيد : الشعر .

٢- مَنْعَك: كلمة للرجاء والتوسل . بَهْلَك: سوف أهلك .

٣- البُوك: كلمة إنجليزية تعني الكراسة أو الدفتر .

٤ لا تسخا تعذبني : لا تسمح أو تفرط بي وتعذبني .

فيـه الخـوف والحسره * مـن حين أبصرك نظره

وا مرشـوش بـالخمره * أحُـسّ النـار تـشعل فيـه

شُـفت الفنِّـى الجـازع * مـن شـارع الى شـارع

يتمـشى وهـو فـازع * مـا يـشتيني أفهـم فيـه

عـذَّب خـاطري وابْـلاَء * رمش أعيانـه الكحـلاء

والقامـه حَـلا وأحـلى * مـا هـو في زلُيخـاء فيـه

صـادفته عـلى غفلـه * قلنـا رحمتـك يـا الله

عافـه واحفظـه لهُلَـهْ * مـن حاسـد يـشمِّت فيـه

قمـري بـين الأقـماري * مثـل الكوكـب الـساري

كلـه صـنعة البـاري * والبـاري تعنّـى فيـه

نظـره واحـده منـه * تـسوى قـصر بالجنّـه

لـو قـالوا لي أتمنّـه * بـا أتمنـى وصـولي فيـه

بـا زوره وبـا أخـضع لـه * وأبـذل مـا معـي كلـه

حتـى الـروح مـن أجلـه * بـا ضـحي وببـذل فيـه

مـا يغـلى عـلى الغـالي * لا حـالي ولا مـالي

بـا ضـحي وانـا سـالي * مـا لـو شي أمـل لي فيـه

حُبـي لـه ثقـه مـاضي * مـا هـو حُـب عالفـاضي

بـا حِبَّـه وانـا راضي * ذي قلبـي مولّـع فيـه

بـا سَكِّن حَبيـب الـروح * داخـل قلبـي المجـروح

وان هـو مـا يبـى مـسموح * مـا بجلـس معلـق فيـه

بـا غـض النظـر واجـزع * بـا ولّي شـوي وأرجـع

وأدعـي ربنـا يجمـع * شـمله بي وشـملي فيـه

وإلاّ الـدعوه الثـاني * لا شـفته تحـداني

ذي منهـا الفنـاء الفـاني * لا مـن بعـدها عافيـه

لكـن لا حفـظ دمّـه * يكفـي بـا أهـتري باسـمه

أنـا طيّـب وهـو رَحْمَـه * مـا بـا قـول حاجـه فيـه

بـا حـوّط شـحيح الـروح * في طَـهَ وسـورة نـوح

قسمه بالوعـاء مطـروح * مـا صُوْعَه ولا أسـخا فيـه[1]

قـال الخالـدي قـف لي * وا لابـس كـسا اصـلي

مـا حاجـه كـذا تُـوَلّي * في وجهـك وعينـي فيـه

في ١٢/٩/ ١٩٨٠م

١- ما صوعه: لن أتعبه. ما اسخا فيه: لا أفرّط به.

يكفيني رضا صاحبي

قـال الخالـدي لا زمـل، والاّ حَـنْ حَـنْ الجبـل

مـالي قـصد مـن لَجَنبـي، يكفينـي رضـا صـاحبي

وينـك يـا رشيق الـسَّبل، ويـن الغِيْبِـهْ اظهَـرْ قَبـلْ

رد الوجـه لا تختبـي، يكفينـي رضـا صـاحبي

قـل لي ويش بـك مـن زعـل، منِّي وأنت حِمْـل الثّقـلْ

شـلّيتك عـلى غـاربي، يكفينـي رضـا صـاحبي

غَنِّـهْ لـك وعمّـك جَمـلْ، والله يـا كحيـل المُقَـلْ

مـا قـصَّرت في واجبـي، يكفينـي رضـا صـاحبي

حَمِّـلْ بَـنْ محمـد جبـل، لا عـاجز ولا بي كـسل

لي مـن كـل شي مَحْـسَبِي، يكفينـي رضـا صـاحبي

بطعم كـل حاجه عسل، مَـلاًّ العكـس لا قـد حـصل

خـلاًّ الطعـم يتقلّبـي، يكفينـي رضـا صـاحبي

مـا حـصَّلت فرصـه وحـل، كـم لي مـا بلغت الأمـل

مـن قـصدي ومـن مطلبـي، يكفينـي رضـا صـاحبي

مارسـنا جميـع الحِيَـلْ، قلنـا مثـل قـال المثـل

يـا نـدخل بـسد النبـي، يكفينـي رضـا صـاحبي

وان عـاد المـصاعب دَبَـلْ، عـاد الوقـت بي مـا عَـدلْ

يلعـب بي عـلى مـا يبـي، يكفينـي رضـا صـاحبي

سـاني مهرتـه والعمـل، يـضرُبْ بـن محمـد خَلَـلْ

واسـقاني مـن الـذايبي، يكفينـي رضـا صـاحبي

جـاوب صـاحبي وانتقـل، لا دعـوى ومهـرا جـدل

رد العيـب مـن جـانبي، يكفينـي رضـا صـاحبي

حاسـبني وفـك المقـل، واكْثَـرْ مـن كلامـه وقـل[1]

عـاده مـن جـوابي غبـي، يكفينـي رضـا صـاحبي

قـال أحـسن زمانـك رَحَـلْ، يـا بُـو لـوزه الـراس هَـلْ

مـا شـيبه بيرجـع صَبِـي، يكفينـي رضـا صـاحبي

مثلـك كـم طلـع كـم نـزل، وانتـه بالعَتَـبْ لم تـزل

يكفـي قلّـدك بـك وبي، يكفينـي رضـا صـاحبي

قلنـا اقـصر حـديثك وقـل، خـير الهَـرْج مـا قـل دل

حاسـب قبـل مـا تتعبـي، يكفينـي رضـا صـاحبي

مـا هـو مـن توكـل أكـلْ، خلّـهْ للحِوَايَـهْ وَسَـلْ

رَعْ صرف الزمـان اِقْلَبـي، يكفينـي رضـا صـاحبي

ويـش ادّاك تمـشي حَجَـلْ، وانتـه بيـد ذيـب العُـوَلْ

زاقـر لـك طـرف مخلبـي، يكفينـي رضـا صـاحبي

مـا طيعَـكْ ولا اقبـلْ مَهَـلْ، تـدخلني بـسوق الهَمَـلْ

قـد مـا طِعْـتْ لَمـي وابي، يكفينـي رضـا صـاحبي

عانـا اطعـن بقطـع النَّصَلْ، لّمـا حيـث يـدِّي تـصل

واذبـح كـل ليلـه رَبِيْ، يكفينـي رضـا صـاحبي[2]

قـال الخالـدي لا زمـل، والاّ حَـنْ حَـنْ الجبـل

مـالي قـصد مـن لجَنَبـي، يكفينـي رضـا صـاحبي

---

١ – المقل: خزانة النقود.

٢ – رَبِي: خروف صغير.

قلبي معك

بُـو لـوزه الفرصـه أمـامي مُتَـاح فكُـوا لي البـوب الرِّزاحـي
بـا شُـوف رُبَّـات الخـدود المـلاح وسُـود لَعْيَـان الملاحـي
غـزال ذي ترعـى بـوادي فيـاح وسـاكنه روس الـضيَّاحي[1]
تسرح وتـأوي سَـعْف نُـوب الجبـاح خـازن عـسلها بالجبـاحي[2]
شـوقي مـع مسراحها والـرَّواح وأشـواق مـن كـل النـواحي
بـا حـن مـن قلبـي وبـا قـول آح حنـين مُـدْمِنْ غـير صـاحي
فاقـد شعوري مـال عقلي وطـاح وضـاع فكـري واقتراحـي
لا داخـلي بَنْهَـدْ وكُـلِّي صيـاح بـدون حـد يـسمع صـياحي
جرَحَـتْ قلبـي يـا طبيـب الجـراح أرجـوك عـالج لي جراحـي
قلبـي معـك والعقـل والـروح راح يـا راحتـي والأرتيـاحي
يـا مـن جمالـك فـاق نـور الـصباح اشرق علينـا مـن صـباحي
يـا نجـم زاكـي نـورك اشرق ولاح واضـوى عـلى كـل الـضواحي
حَمـاك ربِّي مـن عـصيف الريـاح لا عمَّـت الـدنيا سـفاحي
ما ريـد ريـح ازْيَـبْ تـشلَّك سفـاح مـن طاولـة مركـب سـياحي
ولا بوقـت المعركـه والكفـاح تـصيبك أذلاق الرمـاحي
ما بك سـخا تخسر مساحه وسـاح وكفّتـك راجـح ونـاحي[3]

١- روس الضياح : فوق قمم الجبال المنيعة، والضاحة أو الضوحة هي الهاوية الجبلية .

٢- النوب : النحل . الجباح : خلايا النحل .

٣- ما بك سخا : لا أحد يريد أن يؤذيك . ناحي : مائل أو منحنٍ .

وأنـا لـك الـدّرع القـوي والـسَّناح في حـين لم تلقـى سـناحي

إبـشِرْ بتحقيـق الأمـل والنجـاح واقـرن نجاحـك مـن نجـاحي

لا تعتـبر حُبِّـي مُجَـرَّد مـزاح أو حُـبْ تـذروه الريـاحي

يكفيـك حُـزني والبكـاء والنـواح يـا قـاتلي بـأقوى سـلاحي

قتلـت أبـو لـوزه بـأقوى سـلاح ذبحتنـي ذبْحَـهْ شـماحي[1]

بـرَمْشْ لَعْيَـان الكحيـل الـشحاح دقَّيـت لَعْظَـام الـصَّحاحي

والعفـو منَّـك فـوق ذا والـسَّماح لا زلـت أبـذل لـك سماحي

حتـى وان مـا لـك بقـتلي صـلاح أنـا الـذي لي بـك صـلاحي

وهبـت روحـي لـك ودمِّـي مُبَـاح وكـل مـالي لـك مُبَـاحي

مـن أجـل تمنحنـي ولـو بالـصِّفاح تمـد يـدَّك للـصفاحي

أو طـرت يـا بُلبُـل رشيـق الجنـاح خُـذني معـك فـوق الجنـاحي

حـوِّل مهـامي لا سـلا وانـشراح شُـفني لأجلـك في كيـاحي

أسـير حُبَّـك بـالقيود الـرِّزاح خُـذ أجْـر بي واطلـق سراحـي

١٧/٥/١٩٨٨م

---

١ - شماحي: اسم جزار.

خذني معك

الخالـــدي قـــال بالبـــاكر فكـــوا لي آطـــير يـــا اسْيَادي
باســلِّي القلـــب والخـــاطر وَرُدْ بالـــصوت وا نـــادي
وأشُـوف نظـره وانـــا عـــابر واعجـب عـلى زرع ذا الـوادي
سـقاك يــا عَــوْبَلي هــاجر مــا فيـك قُطني وسُـوَّادي[1]
شـوقي معك يـا عنب ضـامر بــا حــن مــن داخــل اكبــادي
بــا حــن غـــابي وشي ظـــاهر عافيـــة قلبـــي بيتـــسادي[2]
ســلام للمطـــرح القـــاهر للـــشبر لَنْـصَبْ ومــا قــادي[3]
مــن راس أبــو مخلــد الــشاعر مقـــدار ســيّد وعبَّـــادي
يــا طـرف عيني لمـه سـاهر رع عادهـــا هـــزّه ابـــرادي
نعـــيم يـــا الظبيـــه النـــافر يـــا ذي بترعـــي بلنجـــادي
ردِّي معـــي يـــا ظبـــا عـــامر ذي تـــشفعي مـــا بتنـــصادي
يــا ســاج لعيــان يــا النــاظر قلبـــي شَـــكا طـــول لبعـــادي
عزمــت بــا جــي وبــا ســافر مـــا عـــاد بـــا مـــاء ولا زادي
خـــذني معـــك لا قـــدك نـــاشر حتـــى ولا نـــا أعـــوج أتقَـــادي[4]
بـــا شَـــجِّرَك لَحِمِـــة القـــاصر واخـــرج مـــن الـــذيل سُرّادي[5]
يـــا هاجـــسي لا هنـــا خـــابر ذكــر النبــي مــا حــدا حــادي

١- عوبلي هاجر : من أجود أنواع الذرة . قطني وسوادي : سيقان وسنابل الذرة غير الجيدة .

٢- غابي : غير الظاهر، الباطن .

٣- الشّبر : قرية في يافع - عاصمة مكتب الحضارم . ما قادي : ما قابل .

٤- أتقادي : أصير مستقيماً .

٥- با شجّرك : أناولك قطعة لحم . سُرّادي : قطعة غير كبيرة .

هذا من حبيبي كفى

بنت الخير قالـه عسى	طال الله عُمُرْ والـدي
زوجني ولـد بَـنْ حَلال	يِصْلِحْ كُل عوجا قـدي
بالجنـه حبيبـي فـرش	لـه مقعـد ولي مقعـدي
والـدنيا بسعده لنـا	خلاَّهـا بساط أحمـدي
لَبَّسني خَيـار الكسا	واجْلَبْ كـل شي لا يـدي
واطعمنـي بيـد الكرم	واسقاني من البـاردي
خـلاَّني حبيبـي معـه	شـارك والتزم وابتـدي
مـن حيث التزامـه معي	بَبْـذل مـا ولي ساعدي
أيـام الشقا والعمل	بيقـول اعملي واجهـدي
ذا حَـولش وذه جـربتش	جُـودي وازرعي واحصدي
وأيـام السَّلا والفرح	بيقـول اسْلائِي واقصُدي
ذا البودر وهـذا الهُرد	حُطِّي النقش واتهـرَّدي
قصدي راحتش والسلا	لُجْل اسْعَدْ وبـا تسعدي
بالعافيـه يـا الفنيـه	جُـودي بالعمل واجهـدي
مـا الثانيـه أنـا لـش دواء	مـا لي ودّ تتنكَّـدي
مـا اسخى بش ولا كلِّفش	لـو كانش مريض ارقدي
هـذا مـن حبيبي كفى	مـا قالـه وذا مَقْصَدي
ينفعنـي وأنـا بنفعـه	والزايـد مـن الزايـدي
مـا غيره يجي مـا يجي	مـا دوِّر علـى الشاردي
كَـوْدَهْ بالسنه لا نشط	يقبـل مثلها المَعْـوَدي
حتـى عنـد محبوبتـه	لا يـذكر ولا يفقـدي

يقفـــي والمــصائب قفــاه واقبــل مثــل ليــل اسْــوَدي
لا قـــالوا حَبيــبش وصــل قالـــه جـــا العـــدو الـــرَّدي
وإن قـــالوا مـــع الله سرح قالـــه سَرْحتـــه لا بـــدي
مــن قهــره ومــن باطلــه كــم لي حِــنْ واتنهــدي
ضـعنا واختلـــف رأينــا مـــا جـــا رأينـــا واحـــدي
قـصدي مـن شَريـك العُمـر ذي لا غـــاب فـــتره ودي
حبيتـــه وقلبـــي معـــه هـــو دينـــي وهـــو معبـــدي
قـــال الخالـــدي لا هنـــا يكفـــي وا ملـــيح اقعـــدي
حَبَّـــاتُش وســـمنش معـــش لِحِّـــي واخبـــزي وأعْـــصدي

١٤/٣/١٩٧٨م

الله شاهد عليكم

الخالـدي قـال شـايف * طـال الـسهر والقهـادي

ليـالي الهجـر طالـت * ولا تحقـق مُـرادي

سـاهر ليـالي عديـده * ولا هنيـت الرقـادي

الله شـاهد علـيكم * يـا ذي جرحتـوا فـؤادي

مـن هجـركم يـا حبايـب * وفـرقكم والبُعَـادي

أبـات يـومي ولـيلي * عُـمّ الرّبـى والبـوادي[1]

شـبيه مجنـون لـيلى * ذي جـن في كـل وادي

الله شـاهد علـيكم * يـا ذي جرحتـوا فـؤادي

من بُعْدِكُم كيـف بَصْبُر * أو بَقْـدِر أمْسَك حيـادي

وأنـا الحـزين المُعَـذّب * مـن أجلكـم يـا سيـادي

عـذابكم لي جريمـه * وانتـوا تقولـون عـادي

الله شـاهد علـيكم * يـا ذي جرحتـوا فـؤادي

بعـد الوفـاء والمـرُوّه * وبعـد ذاك الـودادي

بـا تظلمـوني ظُلامـه * تحـاولون ابتعـادي

أنـا بـدوّر رضـاكم * وانتـوا تريـدوا عنـادي

الله شـاهد علـيكم * يـا ذي جرحتـوا فـؤادي

ما هو كذا كـان ظني * يـا أهـل القلـوب الشـدادي

بـا تقطعـوا بي قطيعـه * ظـاهر أمـام الأعـادي

بـا تعلنـوا بالجريـده * وبالـصحف والـرّوَادي[2]

الله شـاهد علـيكم * يـا ذي جرحتـوا فـؤادي

---

١ - عُمّ الربى والبوادي : أسرح في الروابي والبوادي .

٢ - الروادي : الراديو أي المذياع .

يـسْدَا لكـم يـا حبايـب * مـن حيـث كـلاً تِـسَادِي[1]

والخالـدي مـا يـسلّم * نفـسه لـصاحب معـادي

بـا رُدّ بالـصاع مثلـه * وأعلـن علـيكم حـدادي

والله شـاهد علـيكم * يـا ذي جرحتـوا فـؤادي

والمعركـه بـا تـصَفّي * مـن حَبْ يطلـب جهـادي

أنـا ومَـنْ حَـبْ لَمّـا * نهلـك ونبقـى رمـادي

من حيث قـصد الحبايـب * لـو مـا يريـدوا سـدادي

الله شـاهد علـيكم * يـا ذي جرحتـوا فـؤادي

الخالـدي قـال شـايف * شـمَّيت ريـح الزبـادي

وشَـمّ ريـح الـشمطري * عـاده وصـل مـن بـلادي

بـلادي الحيـد يـافع * حيـث الغـزال اِبْتِنَـادي

وحيـث ترعـى وتـشرب * سَـعْفْ الظبـاء بالنجـادي[2]

شـوقي لهـا يـوم تـسرح * بزادهـا والزنـادي[3]

مـن شـافها وحّـدَ الله * تاسـع وعـاشر وحـادي

شـوقي متـى أَرَاك صُـدفه * ونلتقـي بالأيـادي

يـا عـذب صـافي مـصفى * يـا حيـل زهـر القتـادي

ختمـت شرح القـوافي * بخـير شـافع وهـادي

صـلاه تغـشى محمـد * شـفيع يـوم المعـادي

ومـا تـلا كـل قـاري * ومـا رقـم بالمـدادي

مـن حـب صـلى وسـلّم * عـلى شـفع العبـادي

١٩٨٢/٥/١٦م

١- يسْدَا لكم : يتخيل لكم . تسادي : تخيل .

٢- سعف : برفقة . النجادي : جمع نجد .

٣- الزاد : الطعام . الزناد : الأسلحة الشخصية .

حَسْبك نسيت ودّي

يـا ظـالمي حَـسْبَك نـسيت ودِّي — هجرتنـي مـن دون ذنـب عنـدي

كم با يكُـن صـبري عـلى فراقـك — وكيـف اقـدر أن أعـيش وحـدي

مـاذا بهجـري يـا حبيب تقـصد — قـل لي ومـا رأيـك بقطـع وعـدي

هل خُنت عهدك يا حبيب حتـى — إنَّـك تعـاقبني تخُـون عهـدي

مـا غـيَّرَك منِّـي حبيـب قـل لي — أرجـوك صـارحني وخُـذ بيـدي

لا تـترك القلـب الحـزين يحرق — يكفيك مـا بي قـد جرحـت كبـدي

أبكـي فراقـك والـدموع تـشهد — تـشهد عليهـا اجـراح فـوق خـدٍّي

حبيب طمِّـن خـاطري بوصـلك — اِطْفِـي لهـب شـوقي ونـار وِجْـدِي

مـالي أمـل آخـر سـوى وصـالك — وصـلك وقربـك غـايتي وقـصدي

يا فني رشيق الخد

الخالدي قال يا فني رشيق الخد   شُفتك بعيني ولكن ما تصل يدِّي

يدِّي قصيره وما قادر أمُدْ اليَدْ   وينك وأنا وين من با يوصِلَك عندي

بعدت منَّك وأنا منَّك بعيد ابعد   لا با تصلني ولا نا قادر اتوَدِّي

بيني وبينك كما من حاف لا المحفد   ما هي بسيط المسافه يا عسل رمدي

وحول دارك حرس عُكْفَهْ ولك مقعد   ما بقدر أقرب وحُرَّاسك مية جندي

ومثل هذا العدد أو ربما أزيد   ما أقدر بذاتي أقاومهم وأنا وحدي

ما باقي الاَّ عليك اشكي وبا اترَدَّد   تشُوف لي حل قبل أن تنفجر كبدي

يكفيك ما بي من آثار الجفا والصَّد   هو ما تشاهد دموعي جرَّحَتْ خدِّي

ما طاب لي عَيْش من بعدك ولا مرقد   أصبُح من الصُّبح أواجه صُبْح متحدِّي

ويوم أسوأ من اليوم الذي اشْهَدْ   فيه العواصف وفيه الريح والبردي

وأمسيت حيران ليلي حِنْ وَتْنَهَّدْ   بعدك وقد رُبَّما با حن من لحدي

لو جا لي الموت فجأه سَبْت أو أحَدْ   ويوم لثنين عادك حي من بعدي

با موت حسره ومن با شوف أو أفقد   غيرك ومن مثل ما تبدي عَلَيّ يبدي

لأنَّك أنت الحبيب الخاص والأوحد   وسيد الحُور ذي في جنة الخُلْدي

وأنت بالذات ذي خلِّيت أبُو مَخْلد   خاضع ومملوك بالطاعه ولك عبدي

ولا بها عيب إذا تنازلت لا أقصى حد   طبع الهوى يا رشيق المبسم الوردي

يا ذي لك أعيان مجلي بالكُحُلْ لَثْمَدْ   وأسبال سوداء جميله والشعر هندي

ومَرْعَفَكْ حد شفره قاطعه مَبْرَدْ   أرهبت غيري بها واشهرتها ضدي

واسنان بيضاء كبارق صيف لا حرقد   وبات يلمع وظلاًّ بارقه يدِّي[1]

وخصر يلعب متى فوج النسيم أبرد   أو شم لَزْيَبْ وهزَّه له صبا نجدي

---

١ - ظلاًّ بارقه يدِّي : أي تواصل دون انقطاع .

شوقي بلشواق شق الصخره الجُلْمُدْ ... شوقي وأنا ذاك باذل للهلي جهدي

عليك بالله رفقاً يا مليح القد ... خلِّصْ أسير الهوى قبل إنتها الوعدي

اسير حُبَّك مقيد في حديد أسود ... مُضرب عن الزاد لا اتعشِّي ولا اتقدِّي

ازقر بيدِّي تراني ما قدرت أصعد ... جحاف لنصب ولا انزل شامخ المَعْدي

من يوم شُفتك أمَامي ساقي اتقيَّد ... وشُفت نفسي ضحيه شبه متردي

أرجوك يا ذي تركت النار تتوقد ... لا تحرق القلب أو تحرق بها جلدي

طف اللهب ذي بجوفي خلَّها تخمد ... ومُد لي كأس بَطْفي به لظى وجدي

با جُود لك يا حبيبي وأنت كُنْ أجوَدْ ... ومُد حاضر بحاضر واستلم نقدي

وقبل نتجاهل الدعوى وما بالرد ... با شُوف دعواك لازم وأنت شُف ردِّي

لو كنت صاحب عداله واجب اتأكَّد ... من قبل تغضب وتصدر حُكم في طردي

والحل تالي بيدَّك حمَّلك قلَّد ... قدِّر ظروفي وأعرف ما هو قصدي

ذكر النبي عَدْ ما هلَّل وما شهَّد ... وكل ما ثار جاهم واعقبه رعدي

٣/٤/١٩٨٩م

أبلج مدملج

حرف الألـف أول القيفـان والحرفـا ... أبلـج مُـدَمْلَج خـرج يـرزح بلـصفافي

والبـاء بـديع المعـاني كامـل الوصـفا ... بكُـلّ كامـل صفاته حـاز الأوصـافي

والتـاء تقـدم ومـد الخمـس والكفّـا ... سـلّم وصـافح صـفاح أسياد وأشرافي

والثـاء ثلاثـه أمامـه وأربعـه خلفـا ... إسعاف تفرش طريقـه لا مشى حـافي

والجـيم جعـده دَرَايَـا صَـفَّها صَـفَّا ... سـبعين سِيـنَهْ حـضاها طُـول وأردافي

والحاء حواجب هلالي ضمّها واخفـى ... غطّـى عليهـا وخَـلاّ الكهربـاء طـافي

والخاء خرج فوق مُهْرَهْ عـولقي شعفا ... يخـرج بهـا سـاعة النجـده والأسـعافي

والـدَّال دَرَّب جيوشـه بعـد مـا صـفا ... تـسعين بالميــه ذي روّح بهـا صـافي

والـذَّال ذابـت عظامي حين مـا قفَّـا ... مـن هـزت الخـصر والقامـه ولطـرافي

والـرَّاء رمـاني بنُبْلَـه بـاهي الطرفـا ... من طـرف عينيه صَـوَّبْها عـلى أنْجَـافي[1]

والـزّاي زيـن المباسـم زادني ضـعفا ... وزاد لي فـوق مـا بي منَّـه أضـعـافي

والسِّين سَيَّب رفيقه بعـد مـا استكفى ... رد الجـزاء بالجميـل الكلمـه الجـافي[2]

والـشين شـل الخَشَافه والـدَّلع كلفـا ... ولا عرفت أيش له مـن قـصد وأهـدافي[3]

والصّاد صابر وقلبي خاء الـف يـاء فـا ... أصـبحت مـن سـطوته فـازع ومُحتـافي

والـضّاد ظليـت خاضـع لـه بـلا شَـفًّا ... وان كان لي شف من بـا يقضي أشفافي[4]

والطـاء طـردني حبيبـي خـارج المنفـى ... ذي كنـت أشـله عـلى ظهـري ولكتـافي

والظـاء ظلمني بطـرده لي ولا يخفـى ... لو صحت مظلوم ما بـا حـصل أنـصافي

١- انجافي : أحشائي .

٢- سيَّب : ترك.

٣- الخشافة: الدلال.

٤- الشف : المقصد أو الهدف . وأشفافي : أهدافي . ويلاحظ في مطلع البيت عدم التوافق بين حرف الضاد والكلمة التي تليه (ظليت) لعدم التمييز بين الضاد والظاء .

والعين عاده مخّبي لي عصا عكفا ما قال مسكين ذي بالخالدي كافي

والغين غبّا بوجهه مننا واقفا أحمق عنادي وعقله عقل قذافي[1]

والفاء فراقه بقلبي نار لن تطفى قصّر بحقّي وانا كنت اعرفه وافي

والقاف قال المُهَلا تاب واستعفى وكيف با تُوب أنا من زهر مقطافي

والكاف كم لي على حرّ الحما بدفا بالقلب مكريب يشعل مثل ما المافي[2]

واللام لا زلت راجي من وعد يُوْفَا عهد الوفاء يا حبايب دين وأسلافي

والميم ما فادني دكتور مُستشفى ولا دواء صيدليه منَّه اتعَافي

والنون ناظر صديقي لو سمح واعفى يمد لي من يمانه صين شفافي[3]

والواو وحدي تركني دمعتي ذرفا أبات مجدول بين الريح والسَّافي[4]

والهاء هجرني شعف مني ولا يُلفى لو راح مني أسُوفي ألف لأسَافي[5]

واللام ألف لا مع الحاذق ولا الخُجفا ميَات وأعشار جمّلها بلألافي[6]

والياء يعود النظر للتاليه مصفا لما يجيني من الصاحب خبر صافي

مهما جفاني حبيبي عندي العطفا بَصْبُر لظُلمه وبَتْلَطَف تلطافي

تم القوافي وختّم شين ألف ياء فا بَمْشَاط مَسْمُوم روسيّه وغُزلافي[7]

ثاره مشوره وجاهم بارقه رفّا سَقوا بسيله عواصمها ولريافي

١- غبّا : وتنطق باللهجة (أبّا) بإبدال الغين همزة وتعني اختفى أو غاب .

٢- المافي : التنور.

٣- صين شفافي : كأس شافية .

٤- السافي : رذاذ المطر

٥- شعف : ذعر وهرب . أسوفي : أسفي

٦- الحاذق: الذكي : الخجفا: جمع أخجف وهو الغبي . بلألافي : بالآلاف .

٧- بمشاط مسموم : يقصد أمشاط الرصاص الحي . غُزلافي : نسبة إلى دولة يوغوسلافيا .

متى بلقى كحيل الطرف

ألاَ لا قـال أبـو لـوزه متـى بَلْقَـى كحيل الطرف ذي زادت لـه أشـواقي[1]
فراقـه زاد لي فـوق الوجـع حُرقـا سلب روحي وهـاش العقـل ذي بـاقي
يحاسـبني وعـاتبني بـلا رفقـا تركنـي طـول وقتـي بالتعـب شـاقي[2]
ولـو أنّي عـلى شـانه سرحـت أشـقى مكـاني حـن لـه مـن داخـل أعماقـي
وبَتْـذَكّر ليـال الهجـر والفرقـا متـى مـن بعـدها بالوصـل نتلاقـي
متى بالكـاس بـا نشرب وبـا نُسقى ونتهنّـى مـذاقك يـا كَـرَعَ نـاقي[3]
متى شُوف الهلي بَسْعَد معه وأرقى عـلى قمـة سريـره ذي بهـا راقـي
متـى يـسمح لبـو لـوزه معـه يبقـى مرافـق لـه ونبقـى سَـعْف ورفـاقي
فراقـه شـق قلبـي والكبـد شـقّا حرمني نـوم عينـي وأربـش ادمـاغي[4]
رَبَـش عقـلي بـرمش أعيانـه الزرقـاء وزرّ القيـد والحلقـه عـلى سـاقي[5]
وقلبـي مـا قنـع لا زال يتنقـى مـن أغـلى مـا غُـلي سعره بالأسـواقي
تـسُوقه للمخـاطر نفـسه الحمقـاء وأنـا ويـش بـا يقيّـد نفسي الطـاغي
بِراجعْهَـا بقُـول الـصالحات أبقـى مـضى خيـر العُمِـر بَـسّ التعشـاقي
وببـصُر عادهـا بالنازعـه غرقـا ومعهـا بـالخطر بتْحَـاول اغراقـي
كـذا طبـع الهـوى والحـب والعـشقا مـن التخيّـرَ صَـبرَ لجِـرَاح واحراقـي

---

١ – متى بلقى : متى ألقى.

٢ – شاقي : عامل بالأجر اليومي .

٣ – كرع : ماء السماء . ناقي : نقي .

٤ – هنا خلل في قافية هذا البيت لعدم التمييز بين الغين والقاف وكذا يُلاحظ مثل هذا الخلل في البيت الثالث بعد هذا البيت.

٥ – زرّ: شد .

وانا بَصْبِرُ على الكيّات والحُرقا ... وحمل الميل با شلّه ولو ساقي[1]
وبَرْضِي صاحبي لو له عَلَيّ حقا ... ولا يجلس عليّا يا تخناقي
لأجل الزين با ضحي بما ابتقى ... ولو با صَل على ذي فوق معلاقي[2]
رضا لك يا جميل الوصف والخلقا ... وَجَبْ با حَسِّن أطباعي وأخلاقي
حنين الخالدي يا الظبية العنقا ... متى با نلتقي صدفه بلعناقي
وقبل الحكم يصدر سجن أو شنقا ... عسى عفوك لنا يسمح بإطلاقي
ويأتي الرد منك قبل أن يُلقى ... مع ساعي بريدي حامل أوراقي

في ١٩٨٢/٩/١٨م

١ - الكيّات : جمع كيّة وهي المكوى .

٢ ولو با صل على ذي فوق معلاقي : كناية عن التضحية بكل ما يملك .

يا من هويتك

يـا مـن هويتـك وقلبـي لم يـزل يهـواك هـواك مـا زال في سـطح الهـوى داكـي

مـازال حبـك بقلبـي يـا حبيبـي ذاك والقلـب ذاك الحـزين البـاكي الـشاكي

أسـير حُبّـك مقيَّـد داخـل الـشباك عـساك تـرحم حبيبـي عـبرة البـاكي

حُبَّـك بـلاني وأنـا صـابر عـلى بلـواك وأخشى من الصَّبْر يعقب بعده إهلاكـي

يا منية القلـب هـل تمنح مـن اترجَّـاك بالوصـل سـاعه لكـي يحظـى برؤيـاكِ

لعـل سـاعه تـريح القلـب في رؤيـاك من بعض خـوفي وأوهـامي وأشـكاكي

سالك بمولاك يا مـن بـالجمال أكـساك دعنا نرى نـور وجهـك يـا قمـر زاكـي

شُفني عـلى العهـد حبيتـك ولا بنـساك فضَّلت حُبَّـك عـلى سـادات واملاكـي

والمال والـروح دونـك كـل شي يفـداك يـا مـن فتنـي جمالـك وانـتَ ملاّكـي

ملكت روحي بـرمش أعيانـك الفتَّـاك وأنتَ كما الحيد صامت وحـش فتّـاكي

السكته الموت مَنْعَـكْ يـا حبيـب اتحَـاك وإلاَّ اقنـع الخالـدي لا عـاد يتحـاكي

بعيـد لا طالـه الـسَّبْحَهْ عـلى الحَـوَّاك مانعرف أين الكساء الأخضر من الكـاكي

ذكـر النبـي يـا مُهـلاً يـا هـلي يهنـاك عـلى محمـد صـلاتي طـول لفلاكـي

١٢/ ١٢/ ١٩٧٦م

خُذ منّي نصيحه

قـال الخالـدي بـو لـوزه	وا ذي راس شـامخ عـالي
قـايس طلعتـك والنزلـه	رَعْ عـاد الليـال اطـوالي
هـرِّش لا سـبقت الأول	لا تطـرح رفاقـك تـالي
لا تخـاطر بنفسـك وحـدك	قـد تـصبح بـصحراء خـالي
حتـى لا عـصاتك بيـدك	والاَّ فـوق جنبـك آلي
قطَّـاع الطـرق قـدَّامك	بتـشُم الـسقطري حـالي
قـد طَـوَّوا وهاشـوا قبلـك	لِقْطَـاعي ورأس المـالي
لا تـسهن طمـع بـالقوه	والاَّ رزق بالـصُمّالي
خُـذ منِّـي نـصيحه تنفـع	مـن هرجـي وبعـض اقـوالي
بَـتْكَلَّم معـك بـالواقع	لا تـسمع حكايـه بـالي
لا تكـرم ولا تتبـذر	بالأربـاح والأمـوالي
شُـوف الـسعر طـالع نـازل	صَـفْ الـسوق يـا جمَّـالي
هـرِّش بالنـسم لا تعجـل	عـاد القافلـه وصَّـالي
أفـضل سـاعه أسرح فيهـا	وابـرك يـوم لا أنتـه سـالي
خـل اللـيم في عنقـوده	والعنبـا عـلى لـذوالي
لا تـرخص حبـوب العنبـا	والتفـاح ذي هـو غـالي
هـذا لا أنـت واثـق فينـي	أو مـن حيـث دلَّـك بـالي
أفضل لـك سـعيف ارفاقـك	خفـف بعـض مـن لثقـالي
وإن حبيـت تـشطح وحـدك	لـك حالـك وانـا لي حـالي
يمكـن بعـد هـذا كلـه	بـا تحـسب حسابك تـالي

رشيق الجمال

الخالدي قال صادفنا رشيق الجمال	بديع لوصاف ذي حاز العُلا والمعالي
أسمر محنّا حوى بالفن كل الخصال	من شاهده قال ذا صوفي وحُوري هلالي
لابس قماشه حرير اخضر ورفروف عال	عشرين تولـه ذهب صافي مُطرز لآلي[1]
وطارح الساعه الرّادو بيد الشمال	وخيتم الاسم باليمنى وخمسه شوالي[2]
خَطَر مع الساعه أربع سَعْفَه أربع غزال	ثنتين يمشين قدّامه وثنتين تالي[3]
وأربع يساره تزفه من حما لا ظلال	وأربع يمانه تشله لا زِحِفْ بالرمالي[4]
وأربع يصَفّين جَعْدَهْ والدّرايا الطوال	وأربع تحنيه وأربع يَرْقُمين المشالي[5]
وأربع يقيمين للفني سَمَر واحتفال	وأربع مُضيفات وأربع حاملات الأوالي
حرس على باب داره والمحل والحِلال	تحرس محله وهو محجوب في قصر عالي
جزع أمامي وقدّامي مُلثم بشال	رد التحيه وبالسرعه شطح من شمالي
سَوّيت له هَات باليسرى وقلنا تعال	عليك بالله لحظه يا بديع الجمالي[6]
با شُوف لحظه من أعيانك وعندي سؤال	بَشْرَح لك الحال لو تسمح وترثي لحالي
شُفني مقيّد لشانك بالقيود الثقال	من يوم شفتك رَبَشت العقل وأشغلت بالي
أحرقت قلبي برمشة حاجبك والسِّبال	وأصبحت بعدك مفارق أسرتي والأهالي[7]
نسيت عمّي وخالي والمَرَهْ والعيال	عيالي أفلاذ كبدي والمَرَهْ رأس مالي

---

١ - رفروف: زينة نسائية توضع على الرأس.

٢ - رادو: ماركة ساعات . شوالي : أساور .

٣ - خطر : مر أو عبر . سعفه : برفقته . قدّامه : أمامه.

٤ - زحف: تعب .

٥ - يصفين جعده: يسرّحن شعره . الدرايا: ضفائر الشعر . يرقمين المشالي . يرسُمن الوشم .

٦ - هات: خط في طريق مرور السيارات.

٧ - السِّبال: جمع سَبَل وهو جفن العين .

والسّاعه أرجوك شُف لي حل يا ابن الحلال عليك بالله لا تسمح تيتِّم عيالي

عدّل قراراتك السابق بقطع الوصال لا تقتل إنسان مُتعمّد وعاد له ليالي

ولا معك ربح في سجني وفي الاعتقال شكواي واضح شرحته لك وهذا سؤالي

جاوب عليا كحيل الطرف لحور وقال خاب الأمل حُدّ نفسك وانصرف من قُبالي[1]

لَبْوَاب مُغلق أمامك ما تحصل مجال انا سمعتك وحِذْرَك يسمعونك رجالي

لا تحسب أني مضيّع شُوف بعدي رجال حاسب لنفسك وعادك بالنَّسَم يا سُفالي[2]

قلنا مكانك قبيلي ماسك اسم السفال كلمة سفالي قديمه ذه وذا اسم بالي

وأسَام شتى محيناها سنين النضال قل لي عن الحُب لا تقع منحرف وانعزالي

ارحم دموع المتيّم ذي على الخد سال ضحى بروحه ومن أجلك بذل كل غالي

با صالحك خير وانتبه لا تعطّل عطَال ما دام انا فيك واثق لا تقطّع حبالي

جاوب أخيراً عليّا قال صبرك ليال لا تقطع اليأس لا شفت المراحل طوالي

با يقبل الخير وا تقبل سنين القُبَال وبا يقع شل يا شلاّل ذالك وذالي[3]

لو كنت غلطان سامحني وبس الجدال ما دام أشوفك مُصَمِّم ما تريد انفصالي

ملزوم بَعْطِيك حقك بالوفاء والكمال حقك عليّا ولكن تالي اليوم تالي

قلنا صبرنا وبا نصبرُ على كل حال الآن طفيت من جوفي لهيب اشتعالي

عسى مع الصبر من فضلك وخيرك ننال نحقق أهداف ذي كنا نراها خيالي

ما نقطع اليأس با نهتف بزاجر وفال يا موز يا جوز يا تفاح يا ليم حالي

يا عذب صافي مصفى يا كرع من زلال يا طب الأكباد منك داء ومنك دواء لي

حُوطك بياسين والسجده وحا ميم دال طه حجابك وعين الله حارس ووالي

في ٢٤/ ٢/ ١٩٨٠م

١- من قبالي : من أمامي .

٢- بالنسم : في سعة من الوقت . سُفالي : كلمة كانت تطلق على سكان هضبة لبعوس- يافع وما جاورها.

٣- سنين القُبَال : سنوات الخير .

يا حبيب الروح وينك؟

يا حبيب الروح وينك، من فراقك ضاق حالي
كم لي أتمنى وصالك، كم أدوِّر لك ليـالي

أرجو اسمح لي أشوفك، يا نظر عيني ومالي
لا تخلّيني مُعذَّب، وأنت طُول العمر سالي

اذكُر إنّي كُنت أعـزَّك ، قـدِّرَكْ تقـدير عـالي
وبذلت المال دُونك، واعتمدتك رأس مـالي

لا تجـازيني حبيبـي، بالجفـا والإنعـزالي
أو تخلِّيني مُعذَّب، وأنتْ طُوْل العُمْر سَـالي

لا تسيِّبني لوحدي، مُنعـزل في خَبْـت خـالي
خلِّني شوفك بعينـي، بعـد ليَّـام الطـوالي

ذي بها اتمنَّيت شُوفك، وابصُرَكْ واقف قُبَالي
يا مُنى قلبي وروحي، هل بذا تقبل سؤالي

لا متى يا خِلْ ضائع ، ضاق صبري واحتمالي
هل مُرادك با تضَحِّي، بالحبايب والأهـالي

لا متى ذا الهجـر كُلّـهْ، عـاد بـا ترثـي لحـالي
لا تخلِّيني مُعَذَبْ، وأنتْ طُوْل العُمْر سَالي

با يمُر الوقت سُرعَهْ، والـسَّلا لا لـك ولا لي
طالما ظلّيت غائب، من حبيبـك مـا تبـالي

اذكُر إنّي ذي هويتك، واعتبرتك كنـز غـالي
وأنا الهايم بحبُك، في هواك أشـغلت بـالي

يشهد الله ما نسيتك، رغم بُعدك عن وصالي
بل أراك أنت المفضَّل، والحبيب أول وتالي

ذي أشُوفك كُل ليله، وأنت تبـدو في خيـالي
وخيالك ظَلّ حـولي، مـن يـماني وشـمالي

اعْتَبِرْ إنّي حَلالَكْ، ملك لـك وأنتـه حَـلالي
ما تخليني مُعذَّب، وأنتْ طُوْل العُمْر سَالي

٢/٦/١٩٨٩م

قال أبو لوزه سهاله

ألاَ لا قــال ابــو لــوزه سـهاله دلا وازْوَيْــد يــا زيــن الــسِّبَالي
تمهــل لا تخُــذني بالجَهالــه ولا يغريــك حــسنك والجَــمالي
لَـمْ يــدِّك عليَّــا اليوم طالــه قطــع حبلــك تبــا تقطــع حبــالي
تجــازيني في الجَــوْدَهْ فــساله وأنــا اسـقيتك مـن العـذب الـزلالي
وشــلَّيتك مــضمَّن بالكفالــه وحطَّيتــك شــقر مــن فــوق شــالي
ومــا قــصَّرت بــك مــن أي حالــه رعيتــك مثــل مــا برعــى عيــالي
طرحتــك في محــل مــولى الجلالــه بــأعلى مــستوى قــاضي ووالي
بــدل مــا كُنــت سـابق بـا طوالـه مراسـل عنـد عمِّـي عنـد خـالي
ولمَّــا اصـبحت في سـوق العمالـه مـع أصـحاب العُـلا وأهـل المعـالي
زقــرت آخــر جمــل ذي في عقالــه وأنـــا رديتنـــي لا الخلـــف تـــالي
ظلمــت الخالــدي فــين العدالــه قفــا مــا ابـذلت لـك حـالي ومـالي
وحطَّيــت العمامــه لــك ظُلالــه وثمّنتــك ثمــن بــاهظ وغــالي
وهــل مــن عقــل بــك أو مــن هبالــه تبــا تــشطح عــلى سـافل وعـالي
وبــا تـضحك عــلى شـيبه هَلاَلَـهْ غطـس لمـواج مـن قبلـك وجـالي
أنــا مــن وأنــت مــن يــا بــو جوالــه ومــن لــك مــن رجالــك والأهــالي
عسى مــا بُــوك حــاكم قـصر صالــه ولا أخوالــك بنــي زيــد الهــلالي
تراجــع فُــك للــصاحب مجالــه هــداك الله لا تغلــق مجــالي
تــذكَّر مــا شرح لــك في سـؤاله ويكفــي مــا مـضى يــا رمـد حــالي
دع الـشطح اتركـه مـا لـك ومـا لـه كفـى بـس الجفـاء كـم لـك ليـالي

وكــم للقلــب بعــدك يــا حِوَالــه   لأنَّــك ذي عــلى قلبــي وبــالي

وحُبَّــك ذاك في قلبــي حِلالــه   وكيــف أنســاك يــا ظبــي الغــزالي

وأنــا ذي فيــك مُغــرم لا محالــه   أبَــات أحلــم بقربــك والوصــالي

وبــاليومين أكتــب لــك رســاله   متــى ردَّك يــصلني لا حــلالي

يــريح القلــب مــن كُثــر انشــغاله   وبــا غنِّــي وأنــا مرتــاح ســالي

إذا مــا زارني بــاهي جمالــه   وعــاد الوصــل بعــد الإنعــزالي

وَأتــسلاَّ معــه واســمع مقالــه   وأنــسى هجــر ليَّــام الطــوالي

وحُوطــه مــن يمانــه لا شــماله   بــسورة كــاف هــاء تــم الــسُؤالي

وذكــر المــصطفى الهــادي وآلــه   صــلاتي مــا لمــع بــارق شــلالي

عــدد مــا تخــصب المزنــه وســاله   عــلى ختــم الرســل بــدر الكــمالي

١٩٩١/٧/٢٨م

ماشي على الزين غالي

الخالدي قال من عنده قلم سجّل دوّن حروفه بأوراقه ولسجالي
وانا مرادي من المصنع قلم بركل من نوع ممتاز فاخر ذي على بالي
با سجّل أبيات وقت الشرح والمقيل لا هز لي فوج عالمقيل وأنا سالي
با خلِّي الخل ذي خلاَّ الكبد تشعل يسمع إلى بعض كلماتي وأقوالي
كلمات من ذي نظمها هاجسي وابذل وكالها لي مع الوصله بمكيالي
الساعه الواحده يوم الخميس اقبل وقلت حيَّا بمن جاء ضيف وصَّالي
قل ما بقلبك ورأسك فوق لا تخجل وانا معك لا يهمك يوم طوَّالي
با دوِّن أبياتك الحلوه في الجدول بأقلام سحها نميمه مثل لميالي
لا غير ما اشتي قلم ذي سنته تسحل من صنع تيوان خطه ما يجي حالي
بظرف فتره بسيطه وانَّه اتعطَّل من يد لا يد وأصبح في خلا خالي
قصدي قلم زين أصلي من طراز أفضل وما يهم لو دفعنا به ثمن غالي
عافيه أنا بن محمد كل شي يكمل ماشي على الزين حاجه اسمها غالي
ما غالي الاَّ فراقك يا غزال احجل يصعب فراقك على مثلي وأمثالي
أشكي وأبكي فراقك عندما ترحل يا من رحيلك وبُعدك قطَّع أوصالي
أبات بعدك فقيد الوعي في معزل ودمع لعيان عالخدين ينهالي
من قال لي ليه تبكي قلت لا تسأل يا عاذلي لا تلُمني خل لي حالي
لا أنته ترى الخالدي مجنون أو مختل إسأل رشيق المباسم زين لسبالي
ذي هاش عقلي وجنَّنْ بي جُنان أهبَل ربش دماغي وعطَّلني من اعمالي
من عام لا عام خلاَّني قفاه أحول بظَلِّي احسُب سِوَعْ وأيَّام وليالي

وشفت ليَّام طالـه والليـالي أطـول سـابع سـنه لي ولم تتحقـق آمـالي
وصاحبي ذي بحبَّه مـا رحـم واعـدل مـا طـاع يطلـق لي أبوابـه ولقفـالي
بل كُل مـا قلـت فُـكْ البـاب لي قفَّـل وأنـا مسـالم بقـول الـصبر يـا مـالي
قـد رُبّـما بالنهايـه بـا نـصل لا حـل وأنـا وحظـي عـلى الله يـا توكـالي
لـنْ المحبَّـه رضـا قـد قالهـا الأوَّل مـا في محبـه تجـي غـصبا وصُـمّالي
رويـد يـا قلبـي المغلـوب لا تعجـل عـسى مـع الـصبر يأتيـك الفـرج تـالي
مـن صـاحبه جيـد يزقـر بـه ويتوسَّـل بَتْوَسَّـلَك يـا عنـب حـالي بلـذوالي
بَقْفِيك وارضيك ما خلِّيك شي تزعـل وتأكَّـد إنِّي وعـدتك وعـد لبطـالي[١]
بَوْفي بوعدي معك واطلع بك النِّقوَلْ وبا ارفعـك مـن عـلى قمـة جبـل عـالي
أطلب تجد بـن محمـد جيـد مـا يبخـل حتـى ولـو صَـلْ عـلى الجنبيـه والآلي
وأنته عـسى بعـد ذا تـسمح وتتجمَّـل جميـل واحـسان لـو تعطـف وترثـى لي
شرحت لك ما الهدف وأرجو بأن يُقبل لـو كنـت مـثلي قبـيلي جِيْـد قبَّـالي
وختمهـا بالحبيـب الطـاهر المُرسـل محمـد المـصطفى والـصُّحب والآلي
شـفيعنا مـن حمـيم النـار ذي يـشعل في يـوم مـا فيـه لا شـافع ولا والي

٢٦/٢/١٩٩٣م

١ - بقْفِيك: أعطيك ما يُرضيك.

حالي يا حلا

الخالـدي قـال يـا حـالي حـلا	ما أحلى عيونك وطرفك لكحلي
مـا أحلى جمالـك تـلألأ وانجـلا	في حـين تظهـر عـلي باسـم سـلي
كـأنني شـاهدك بـين المـلا	ملـك مـن أمـلاك ربـك منـزلي
واقـول شي مثـل ذا والاَّ فَـلا	قليـل مثلـك اشـاهد واقلـلي
أهـلا ويـا مرحبـا بـك يـا هـلا	يـا ابـن الهَـلا يـا مُهَـلا يـا هـلي
يـا راحتـي يـا حيـاتي والسَّـلا	يـا سلوة القلـب ذي بـك مبتلي
بليـت حبـي بقلبـك وابـتلا	وسِرْتْ شُـغلي وأنتـه شـاغلي
أظـل اشـاهد خيالـك في خـلا	واحلـم بوصـلك بـدون اتوصَّـلي
وأبـات سـهران طـالع نـازلا	حرَمـت نـومي وقطَّعـت ارجـلي
بـدون تتحقـق أحلامـي ولا	قلبـي بلـغ كـل مـا هـو آمـلي
ولي أمـل كـان لـو تتفضَّـلا	تختـار لي عنـدك أطيـب منـزلي
وأختـار لـك كـل مـا نـا أمَّـلا	أن أطرحـك بالمقـام الأوَّلي
وأراك بـالفوز تـسبق لـوَّلا	حتـى تنـال المكـان الأفـضلي
لـتكُن بـذا صـاحب اليـد العُـلا	لا يـد مـن فـوق يـدَّك تعـتلي
ما لي سوى غـير أعطيـك الـولاء	وأكُـون مملـوك لـك يـا عـيطلي
وابيـح لـك كُـل مـا قلبـي صَـلا	منَّـك ومـا حـل بـه مـن بـاطلي
لتكـون بـه أنتـه المـتحمِّلا	مـسؤلية مـا جـرى لـه كـاملي
والله مــن بيننــا شـاهد عُـلا	مـا قـول لـك فيـه أو مـا قلـت لي
لـو شي مقـدَّر مـن الله وابـتلاء	إنَّـك غريمـي وأنتـه قـاتلي
أنـت الـذي بعتنـي بعـد الغـلاء	بيـع الـسِّلع رخُـص في قيمـه دلي
عليـك بـالله يـا خـل اعـدلا	كـما توليـت كُـن بي عـادلي
ارفـق ببـو لـوزه الـشاعر دلا	وجُـد بعطفـك لنـا يـا هـركلي

جاوب علي قال لا يا شيخ لا ... على كذا خير وأفضل لك ولي
لا فين حيَّا لكم يا دُخَّلا ... والوحش لو جاع يِلْهَفْ ما ولي
ما يقتنع بالمَخَصَّه والكِلا ... لو حصَّل الفرصه آيأكُل طَلِي
أو ربما اطلق شراره تشعلا ... واحرق بها راسمال الكنبلي
يصبح قفاها مُفلِّس عاطلا ... وأصبحت انا وأنت بالرّبع الخلي
أفضل نحاسب لتالي مُتَّلا ... نتجنَّب النار قبل أن تشعلي
قلنا له ارجوك قبل أن ترحلا ... وقبل تترك دموعي سائلي
لا انته لهرجي عزيزي قابلا ... خُذ من حديثي وهرجي ما يلي
شُفني ترجاك قاصد سائلا ... عاكف أمامك وبك متوسِّلي
وأرجو رجاء خاص أن لا تبخلا ... منما الله أعطاك من خير اعِطْ لي
لا تكسع الضيف هات الحاصلا ... واطرح على جنب مال الكُنبلي
مانا معارض ولا بتدخَّلا ... بسياستك والشئون الداخلي
بل كل ما قول لك وأنت اعقلا ... لا تزيد لي فوق جرحي دُمَّلي
قل لي متى بعد ذا نتقابلا ... وبعدها كُل هَمْ آينجلي
ما همَّك النار أو ما تفعلا ... ناري حَشَرْ ما تحرِّق سَوْتَلي
وان قدَّر الله قد الأمر اسْهَلا ... للخير والشر من يتقبلي
ما عاد شي دفن من تحت الصَّلا ... أو مثل ما كان شدِّي وارحلي
كم مثل ذا الشي واشياء لا وِلاَ ... فيها محمد وفيها يا علي
هذا وتالي إذا تتجمَّلا ... من عندك الحل يا ظبي احجلي
با شُوف ردَّك بلا مستعجلا ... لَّما يعَوِّد عليَّا مُرسلي
حتى ولو ضاق صدري وامتلا ... ما با تِسَرَّع ولا با استعجلي
قد ربما عاجلاً أم آجلا ... تسمح لنا باللقاء مُسْتَقْبَلي
واختم وصلِّي على أفضل مُرسلا ... بالمصطفى هذا آخر زاملي

١٩٨٤/٣/٢٥م

خليك الزعل

في هذه الأغنية تشكل الأحرف الأولى من كل بيت (بسم الله الرحمن الرحيم)
وبالمثل تبدأ مقاطع الشطر الثاني من الأسفل إلى الأعلى

بـالله يـا خـل خلّيـك الزعـل — مالـك عَـلَيْ حـق حتـى تـزعلي
سلَّمت لـك مـا بجيبي والمقل — يرتـاح بالـك وأنـا بَرْتَـاح لي
مـا واجـب إنَّـك تخليني همـل — حـرام تهمـل صـديقك لـوَّلي
أصبحت يـائس وفاقـد للأمـل — رهـين حُبَّـك مُعـذب مُبـتلي
لا أخرج ولا أدخل ولا زاول عمل — لي خمسة أعـوام داخـل منـزلي
لَّما متى الصبر يا زين السَّبَل — الكبـد مجـروح والقلـب امـتلي
هل يعجبك كـل هـذا ذي حصل — ناشـدتك الله قـل لي يـا الهـلي
أيش السـبب بعتنـي بيـع البصل — مـا عنـدك انسانيه تعطف عَلَيْ
لَيْهْ الجفـاء ليـه يـا سـاج المُقَلْ — حوَّلـت قهـري وغُلبـي داخـلي
رخَّصت سعري وسعرك مـا نـزل — روَّحـت رابـح وأنـا فـارغ خـلي
حسبت يـدِّي قصيره مـا تـصل — لا والله إن عـاد لي يـد اطْـوَلي
مـن حقـي أن مُـدّ يـدِّي لا جبـل — أبطش بها حيث أشوف الحق لي
نـسيت أن عـاد قلبـي لم يـزل — هـائم بحبـك وجـوفي يـشعلي
أرجوك يـا خـل شُف لي أي حل — لفـت النظـر لا تخُـذني بـاطلي
لـو كنـت والي مـن اتْـوَلَّى عَدَلْ — لا أصبح ضحيِّه وتـصبح قـاتلي
رَعْنـي لأجلـك تحمَّلـت الثقـل — أبـات سـهران طـالع نـازلي
حاسـب لبـو لـوزه الـشاعر وخـل — منَّـه وسَـلْ لا الليـال الواصـلي
يـا رب مـن يـوم تحتاج العسل — ساعة تشُوف العسل طعمه حلي
مـا ممكـن إنَّـك تبـدل بي بـدل — بـدِّل بغـيري ودعنـي لـك ولي

***

واذكُـر محمـد رسـول الله وصـل — عـلى البـشير النـذير المرسـلي
صـلاة مـا شعـشع البـاكر وهـل — تغـشى الرسـول الحبيـب الأفضلي

يا نوب الجباح ازجلي

قال الخالدي عاد أنا با غني وبا اتزملي واسلا لي مع من سلي

وا نُوب الجِبَاح اِزْجِلي

بَسْلا لي وأنا بُو ولد ما يجزع عَلَيْ باطلي عارف ويش عندي ولي

حتى لا حمولي ثقل با شلّه على كاهلي واسبق ذي بيمشي خلي

من أجل السّلا والسّمر وا رِجْل اطلعي وأنزلي لا با أكسل ولا تكسلي

لا شفت الحمام ازجله حَنّ القلب من داخلي من بين الحشا والكلي

قلبي ذاك ويش اقنعه دائم بالسّلا مُبتلي يتذكّر زمان أوّلي

والساعه مكانه يحن لا حنَّيت يا الهركلي ويش وطّى جبل معتلي

قلب الخالدي من حجر حتى لا ضبح وامتلي عاد الطعم عنده حلي

ما لومه ولا با أمنعه يتحمَّل معي ما ولي ما دامه مولّع سلي

يأخُذ بالسّلا راحته سعف الزين وا تنجلي شد الكوميه ترحلي

لا شي عافيه ويش له وأنته ويش لك ويش لي وا صيدي جليل احجلي

واجب شرّفك واكرمك ا الابس كسا ديولي ذي من وارد الكنبلي

ما با أنساك من خاطري وأنته منصبي والولي وا جاهل مُهلا هلي

قال الخالدي عاد أنا با غني وبا اتزملي واسلا لي مع من سلي

وا نُوب الجِبَاح اِزْجِلي

في ١٢/١٢/١٩٧٨م

الخالدي قال بتقدّم

الخالـــدي قـــال بتقـــدم	لا صـــاحبي ســـار قـــدّامي
ما فـارق الـضيف وابـن العـم	حتـــى ولـــو يحكـــم اعـــدامي
بي خـــوف لا فارقـــه وانـــدم	ويلزمـــوني بـــه أعمامـــي
يـــا القلـــب صبرك ولا تهـــتم	عـــلى العَـــرَازم وعالـــدّامي[1]
يـــا صـــبر مـــا دام بـــن لـــشرم	بيـــشَجِّر الـــضيف عُـــرّامـــي
بـــشكي مـــن القهـــر واتـــألم	بـــاب الهـــوى كـــسَّر اعظـــامي
وا حـــالي الخـــد والمبـــسم	وا ذي لـــك أعيـــان بتلامـــي
مظلـــوم شي عـــاد بـــا تـــرحم	يتـــيم مـــن جيـــز ليتـــامي
لا كـــان لي حـــق لا يحـــرم	شُـــفني مـــرسي عـــلى زامـــي
منـــين بـــا جـــي وبـــا اتقـــدم	رعنـــي بـــرى ســـوقكم حـــامي
مـــا بقـــدر اطلـــع عـــلى الـــسلم	والبـــاب عنـــده ميـــة رامـــي
بـــالله وا ذي عـــلى زمـــزم	شي عـــاد بـــا ترحمـــوا ظـــامي
قـــصدي بـــشربه وقـــل لي كـــم	لـــك عبـــد مملـــوك خـــدّامي
وان هو عـــدم سلّـــمك واسلـــم	با صـــوم مـــن جيـــز مـــن صـــامي
بـــا علِّـــم النـــاس واتعلَّـــم	بـــا جـــزِّع اشـــهور وأيَّـــامي
مـــا لا قـــده مـــن ظلـــم يظلـــم	وا عـــين لا تـــسهري نـــامي
وا هاجـــسي مـــن بـــدع ختّـــم	ذكـــر النبـــي وا عنـــب شـــامي

١ - العَرَازم: تورمات في الرأس بسبب تعرضه للضرب بعصا أو حجر.

قلبي في هواكم هام

الخالـدي قـال قلبي في هـواكم هـام وبحـبكم يـا حبائـب زادت أوهـامي
زاد الهـوى والنـوى والهَمّ والأوهـام وزاد حبـي لكـم وآنـزاده آلامـي[1]
فـراقكم ذاك سَـبَّب لي تعب وأسْقَام ولا تهنيـت راحـه طُـول أيّـامي
يـا مُنيـة القلـب خلـصني مـن الآلام أنقذ غريق الهـوى مـن بحـرك الطَّامي
غريـق هـايم بحبـك والهـوى هـدام حطـم قـوى صـحتي وزعـزع اعظـامي
سلبت عقلي وخذت الروح من لجُـسَام بـرَمش عينـين كحـلا سُـود بتلامـي[2]
ذي منها الموت لحمر والسِّهُوم السّام تـصطاد فيهـا هُوَاتـك بطش واجرامـي
ويلـك مـن الله مـاذا الظلـم والأجـرام تحرم أسير الهـوى شربـه وهـو ظـامي
أحرمتني مـن سَبُول العوبلي والـشام والرازقـي والعنـب ذي شُـفت قـدّامي[3]
وسَيْتْ من حول لبواب الحرس والـزَّام فارض حصارك عليًّا قـصدك إحرامـي[4]
من بعد ما أعلنت لك يا خل لستسلام وأغمدت سيفي ولـك نكَّست لعلامـي
تقول لي رُوح لـك حـافي عـلى الأقـدام لا فـين بتسوقني حـافي عـلى أقـدامي[5]
تـسوقني لا جهنّم ويـن بـا اقـدر نـام ومـن أمـامي جـنهم نارهـا حـامي
وانتـه لوحـدك بجنّـه في نعـم وانعـام مـا تـرحم إنسان في بحـر الهـوا هـامي[6]
هايم بحبك وخاضع لك ولـك خـدّام هـل غـير مملـوك تأخـذني وخـدّامي
مـا بـاقي الاَّ تنفـذ حكـم بالإعـدام لو كـان قـصدك حبيبـي تـشتي إعـدامي

---

١ - انزاده: ازدادت .

٢ - تلامي : تلمع .

٣ - سبول : سنابل . العوبلي والشام : صنفان من الذُّرة .

٤ - وسيت : وعملت . الزّام : نوبة الحراسة .

٥ - لا فين : إلى أين .

٦ - نعم وانعام : العيش الرغيد.

أو تعتبر كل ما قُوْلَه رياء وأحلام عسى متى بعد ذا با حقق أحلامي

إلى متى ذا الجفا يا هاجري لو دام على كذا واستمر أشهور وأعوامي

والله لو بشتكي بك للأمين العام أو مجلس الشعب ذات المنبر السّامي

أو با أرفع آخر شكيه في صحف لعلام لا مجلس الأمن ولعِدّة دول نامي

با قول مظلوم والمظلوم ما يلتام لو صاح يا غارت الله وين لسلامي

هل با تغيروا علينا يا عرب واسلام خلّي خليلي تخلَّى خالف أحكامي

مالي دَرَا بعد هذا ويش قلبه رام بِرْفَعْ مقامه وهو بيروم حطامي

والله يمين القسم لو يصدروا الأحكام بِقَطْع رأسي ودفني تحت لقدامي

أو يَحْرِقوني لأجله في شِوَل وأفرام واحرق فؤادي وجسمي واحرق اعظامي

أو من محط يضربوني في قنابل سام ويفرشوا لي طريقي كلها الغامي

ما توب منه ولا اقنع يوم من ليّام ولا اقدر أنساه لحظه مَرّ لَعْوَامي

ما عذر ما واصل الرحلات للقدّام ولو أمامي وقدامي مية رامي

لما ابلغ القصد من خلّي بدون ارغام أو بعد ما خوض ضده معركه دامي

حتى يوافق ويطرح في سجل وأقلام والاَّ يوقع صحيحه لي بالأبهامي

ما شي حنق من بغى الحالي تجيه إكرام يطعم صبر قبلها كاسات وادرامي[١]

والذيب يعرف طريقه لا قده هجَّام قدها مسلسل معه جمله بلرقامي

ذكر النبي تم ابو لوزه خبر واعلام صلوا عدد ما رقم كاتب بلقلامي

حُوطك بذكر النبي والسَّبعة الآسام يا نور عيني ومصباحي بلظلامي

في ١٩٨٣/٦/٨م

---

١ - درامي: جمع درام وهو البرميل.

صباح الخير يا سمراء

صباح الخير يا سمراء وميساني   ويا عنبا في الحائط ورُمَّاني

على صوت الطرب يا قلبي الحاني   وبا نسمر معك وا ساج لعياني

أمير النوب يا ذي للعسل جاني   تفضل واسقني من خَيْل جرداني

عسى ما عاد بعد اليوم تنساني   تعارفنا وكلاً يعرف الثاني

بعيني بطرحك وا فن لفناني   وبني لك بقلبي قصر روشاني

وفضلاً ليس أمراً بس من شاني   إذا اتفضلَّت بي قد جيت لك عاني

على منعك تشل الخالدي سَاني   في الخانه ورا يا جيب جبَّاني[1]

وخُذ منِّي كرا زايد بلشماني   ورقمي سجلّه واسمي وعنواني

سلبت الروح من جسمي ولبداني   وبعدك صد نوم العين ما جاني

حماك الله من حاسد ومن شاني   ومن لعداء ومن مارد وشيطاني

وحُوطك في تبارك درس قرآني   والم نشرح لَكَ صدرَكْ وسُبحاني

محبة صاحبي ديني وإيماني   حبيب الروح ذي ربِّي به ابلاني

حنين الخالدي ذي زهره الراني   وجِيل النوب تجني زهر لغصاني

ولا حنَّيت جاوب حيد ردفاني   وحنِّي يا المضلّع والمُريكاني

مساك الخير يا منقوش لوجاني   عسى عاد النظر في كل لحياني

كفى قلبي ملا والجوف مليانى   بيشبعني كلام الجيد وأرواني

وصلوا عالنبي ما خط كراني   وما تشرق وما ليل العشي داني

---

١ - ساني: رحلة مباشرة دون توقف. جيب جباني: صنف من السيارات اليابانية.

ما باه ذي ما يباني

لا حَنّ قلب المولّع   حنّي معي يا المَضَلّع   وحن يا العَيلماني[1]

ما باه ذي ما يباني

ما عاد لي فيك حاجه   يا ذي كلامك عواجه   حرف الذهب في ثباني

قلبي قنع من هواكم   ولعاد با جي معاكم   يا ذي هواكم بلاني

قد خير با أقنع وبا توب   نَقْدَهْ عليّا ومَعْتُوب   لا قلت با أجلس مكاني

فكوا لي السَّرج با طير   قلبي بيشعل كما الكير   من ذي بهجره جفاني

ما تفهموا ليش خايف   بالعكس يا كل عارف   خوفي رجع من أماني

با صيح واشكي على من   من ظلم ليسر وليمن   كُلا بسهمه رماني

يا قلب أبو مَخْلَد الحيد   رجيلك ما شي معك فيد   اجزع بها الخط سَاني

بحْسُب حسابي وجملّت   كم كَلْت أيضا وأكّلت   ذي بأيسري واليماني

ولا نفعني جميلي   لا ذا ولا ذا رثا لي   هذا وهذا نساني

با حن وا رُدّ بالدَّان   والله غبُوني بلغبان   غبني على أول زماني

زمان ما كنت تاجر   ما بجْهُشْ الآ الهَواجر   من العَترَ و المسَاني[2]

كانوا لي أصحاب ورفاق   بيشوقوني وبشتاق   لِقُربهم وَا لِـدَاني[3]

كان الشروط القديمه   ذي بيننا مُستقيمه   واليوم جتني ثواني

قالوا محبيني اِسْلَم   قدّامك الحيد هُيَم   لا تطلعه وأنت واني[4]

١- المضلع والعيلمان: من أسماء البنادق .

٢- ما بجهش الآ الهواجر : ما أختار الآ أحسن وأفضل سنابل الذرة . العتر : الأرض التي تروى بمياه الأمطار ؛ والمسنى التي تسقى من البئر.

٣- وا لداني : من الدّان ؛ تعبير عن الفرحة بقربهم .

٤- الحيد هيم : الجبل الشاهق. واني:ضعيف، مريض.

فقير ما اليوم مسكين	راحت من الميه تسعين	والساس يحتاج باني
يا خالدي ساير الناس	رَعْ العَسَل عرضه الماس	خل العسل بالصَّيَاني[1]
قد أنت فاهم وزاهد	لو ما معك دحن ساعد	طارين نُوب المجاني[2]
وقلت ما عاد لي بك	وَلْعَاد بقطع نصيبك	ما اليوم في سوق ثاني
ققلّت ما عاد يحتاج	ما حاج يرثي على حاج	ولا تفيد التماني
عانَا اطلع الحيد با عِيْن	وَاكِيْل بالصَّاع صاعين	وَاجِيْب لو حَدْ دعاني[3]
ما باك يا بز جَعْفَان	ولعاد با فُك دكان	ذي تحت يدّي كفاني[4]
حبيبي الآن بالبيت	ما عاد با قول يا ليت	سَيّيت قاصي وداني
بتُول رَعوي ومَلاَّك	سَالِق و ذاري ودَكَّاك[5]	جَمَّال عمّال سَاني[6]
حبيب مسّاك بالخير	خذت المحبه على الغير	وحِزْتَ فضل المعاني
سَان الورق حين تقري	قد أنت فاهم لزهري	يَكَّهْ وبَاشَهْ ورَانِي[7]
حُوطة حبيبي بياسين	وفي تبارك وطاسين	من كل حاسد وشاني
أيضا وفي سورة الطور	والمرسلاتي وبالنور	حِرْز الثقه والأماني
وبالرسول المعظم	عليه صلّي وسلّم	ختمّت شرح المعاني
صلوا معي يا محبين	على الذي قام بالدين	وأعلاه بأعلى مكاني
ذي قام في عدل وانصاف	وذي حوى جمع لوصاف	تعجز لوصفه لساني
	ما باه ذي ما يباني	

١- الصياني : الكؤوس .

٢- دحن ساعد : كناية عن القوة .

٣- عانا : عاد أنا . با عِين : أنتظر .

٤- بز جعفان : أقمشة ألمانية .

٥- بتول رعوي : فلاح . السالق : الفلاح الذي يشق التلم بواسطة المحراث ؛ والذاري الذي يقوم بعده ببذر الحبوب في التلم؛ والدّكاك هو الذي يكمل العمل بردم التراب وتسويته .

٦- جمّال : صاحب جِمَال . عمّال : عامل . ساني : من يمتح الماء من البئر .

٧- سان الورق : إجعلها مستوية . زهري : لون لعبة الكوتشينة . يكّه وباشه وراني : أسماء ورق لعبة الكوتشينة .

خمر العقيق اليماني

جار حر الظمأ يا بوي ما حد سقاني ... وين بلقاك يا خمر العقيق اليماني

اسقني كاس يا المحبوب من قلب هاني ... منعك أرجوك شُوف القلب عاطش ظماني

طار عقلي وصد النوم ما عاد جاني ... ضاق من بعدك القلب الحزين الملاني

كم شكا القلب من بعدك وكم ذي يعاني ... ما جزعنا سوى لثنين في خط ساني

يوم لي قلب ثاني وانت لك قلب ثاني ... قلب مثل الحديد القاسي الهندواني

راقب الله ربَّك ذي بحبك بلاني ... حُب مكتوم ما يظهر لحاسد وشاني

لو سمحت امنح القلب الحزين الأماني ... خلّني شُوف لحظه لا ايْسَري واليماني

بس با شُوف ما با شل شي في ثِبَاني ... تكفي العين لحظه ما لها قصد ثاني[1]

يا عنب رازقي فوق الغصون الليانى ... طاب وقت الجنا والحيط من دون جاني

وينك اليوم يا سيد الملاح الغواني ... يا كرع عذب قرقف يا عسل بالصياني

آح أنا آح من ذي قد بسهمه رماني ... سهم قاتل وفي نار المحبه كواني

ما نسيته ولا ذكره برح من لساني ... بعد ما سيت له بالقلب أعظم مكاني

جار حر الظمأ يا بوي ما حد سقاني ... وين با القاك يا خمر العقيق اليماني

٨/ ٥/ ١٩٧٨م

---

١ - الثبان: الجيب.

ضيّعت نفسك

الخالدي قال شائف، يا رازقي عالسواني
شُفتك وشُفت السفرجل، ذي فوق لغصان داني
شُفتك وجرّيت نَهْدَهْ، والنوم ما عاد جاني
ساهر غُلابه لشانك، ثمان تعقب ثماني
من يوم شُفت السفرجل، فوق الغصون اللّياني
والرازقي في غصونه، من غير شارح وجاني
يا شارح الحَيْط وينك، من حايطك والمكاني
ضيّعت ذي لك وفاتك، الخير وقت المجاني
ضيّعت نفسك لنفسك، شَفَّيْت حاسد وشاني
عايش مُعذّب وغيرك، محروم طُول الزماني
لا سامحك لا غفر لك، لك صوب في عَيْلَماني
والاّ قذيفه بمدفع، ذي منّها اصواب فاني
ما فايده في حياتك، من يوم لا يوم ثاني
ولا خساره على أهلك، لا مات مثلك جَباني
ضرب المثل قال لوَّل، ما باه ذي ما يباني
والفسل مالي وما له، من ذِكْرَهْ اقطَعْ لساني
بَنْسَاه سبعين مرَّه، من حيث ما هو نساني
قطَعْ حبَال المودّه، ولا تذكّر حساني

مــا نــا بحاجــة خطُوطَــهْ، ولا بطــائق تهــاني

ولا طَمِــعْ في فلوســه لــو كَــدَّها لي جــواني

المــال بيجــي وبــيرُوح، وكُلّــه المــال فــاني

وزهــرة العُمــر تــذهب، يــا فــاهمين المعــاني

والقلــب مثـل الزجاجـه، سـليم يحتـاج سـاني

لــو طــاح مــا عــاد يُجْبَرْ، لــو جبـت لـه ألـف بـاني

قهـر الفتـى بـن محمـد، مِـنْ ذي بنـاره كـواني

حــرَّق فــؤادي بنــاره، وأنــا بقــول الأمــاني

مـن بـا يحـل القـضيه، شي حَـلْ عنـد اللّجـاني

والاَّ طلبنــا اســتقاله، مــن القُــصُدْ والأغــاني

شرح القــضيه معــاهم، ومــا نُــشر في بيــاني

مــا لا القــضيِّه بيــدِّي، ليــت أسْـعَده والـتهاني

بـا خُـذ حسابي بيدِّي، مـن صـاحبي ذي جفـاني

وبــا انــتقم مــن عــدوي، بمُــدِّة أربــع ثــواني

الخالــدي قــال شــائف، يــا رازقــي عالــسواني

شُــفتك وشُــفت الــسفرجل، ذي فــوق لغـصان داني

١٩٧٩/٣/٢٩م

قال امبلالي .... وقال الخالدي [١]

قال امبلالي يا الشميز الكاكي البُني　كلام العيب جاء منك وانا ما شي صَدَرْ منِّي[٢]

ذريت الجُمْل في طينك وبعد الجُمْل ترميني　وضيّعت الوفاء والجود حسَّك لا تكلمني

خلاص لا عاد باحبك ولا انته عاد ترحمني　كفايه بحسب إنِّي بُوك وانته يا ابن ذاك إبني

ألا يا جيب عنتر ناش لا انته با تمشيني　على بحر الهوى لا دُون دُون البحر يروينى[٣]

لي اثنعشر سنه ما بشرب الآ نُص بالصيني　وانا صابر على هجرك ونار الحب تكويني

وقال الخالدي با حِنْ وانتي يا الكبد حِنِّي　على صوت امبلالي با أشترك باللحن واغني

بن اثنعشر سنه عاده جويهل بالهوى فني　وما ظني يسَيّع صاحبه بالهجر ما ظنّي[٤]

الآ يا ليلة القدر اجزعي عالخل يتمني　وقولي بن محمد له هنا ناظر ومستني

سقى الله يوم باقرّب له الحنَّا ويتحني　وبا نشرب سَوا في الكاس با نروى ونتهني

الآ يا صاحبي بالله وقف لا تسيبني　رع المعروف ذي من بيننا جالس يذكرني[٥]

بحِبِّك أنت كُنت أشْفِق في حُبَّك وأتعَنِّي　ولا تنسى المروّه والوفاء لمّا كبر سني

انا إلاّ جاركم بالجار هل با تسألوا عني　وهل با ترحمون الجار لا جاء عندكم يدني

ألا يا ليلة الرحمن سقينا و با نسني　على أرض الخل والمحبوب شني وامطر شنيّ

وصلى الله على من هيبته فوق الثرى مبني　محمد نور عيني يا شفاء قلبي ويا زيني

١- امبلالي: شاعر شعبي، ربما تكون الخمسة الأبيات الأولى له وقد نسج على منوالها الخالدي بقية القصيدة .

٢- الشميز : القميص.

٣- جيب عنتر ناش : نوع من سيارات النقل الكبيرة كانت تطلق عليها هذه التسمية .

٤- يسيّع: يترك أو يهجر .

٥- لا تسيبني : لا تتركني.

راحوا محبين قلبي

الخالـدي قـال شـائف * أبكـي وتبكـي عيـوني

راحـوا محبـين قلبـي * غُبنـي علـيهم غُبـوني

تبكـي عيـوني علـيهم * والـدَّمع حَـرَّق جفـوني

مـن فقـدهم صَـدّ نـومي * حسره وزادت شجُوني

والقلـب رادف حنينـه * يمسـي يـرد اللّحُـوني

سـاعه يغنـي وسـاعه * يزيـد فيـه الجنُـوني

شـبيه مجنـون لـيلى * أسـير فـن الفنـوني

مـا طـاع ينـسى فراقـه * ولا هـدأ لـه سـكُوني

متـى متـى وا حبايـب * قلبـي متـى بـا تجـوني

مـن بعـد غيبـه طويلـه * هـل عـاد بـا ترحمـوني

هـل بـا تقولـوا كفايـه * هجـري وذلّي وهـوني

أو عنـدكم غـير ذلـك * مـا رأيكـم خـبروني

لـو كـان أمـس أعترفنـا * واليـوم مـا تعرفـوني

مـا عـاد بـا اشـكي علـيكم * ولعـاد بـا تنـصفوني

خلاص مـا فـيش يكفـي * يـا نفـس كـم بـا تكـوني

كـم بـا تحَمَّـل غلائـب * لـذي يبـوا يغلبـوني

الخالـدي قـال شـائف * ويـش بـا يـوطي قـروني

بـا اعطـي غريمـي ظلامـه * وبـا تخلّـص ديـوني

عـاد الحليلـه تؤلـف * علـى الطـرب والـصحوني

خـاطركم احبـاب قلبـي * وبـرأيكم سـامحوني

في ١٨/٣/١٩٧٨م

طاب السّمر يا حبايب

الخالـــدي قـــال شـــائف	يـــا نجمـــة الـصُّبح ضـاوي
عـلى العنـب والـسفرجل	ذي بالبــــــــساتين راوي
طـاب الـسَّمر يـا حبايـب	مـن أجلكـم جيـت نـاوي
بَـسْلا وبَـسْمُر معـاكم	واسرح معـــاكم وبـــاوي
ولأجلكـم بـــا تحمَّــل	حمْـل الثقـل والعـلاوي
قــد لي مــن العــام صـابر	عـلى التعـب والـبلاوي
مـن تحـت رأس ابـن عـسكر	ضـيَّعت جانـب لـدَاوي[1]
والمـصعبي طـال عُمـره	سـا لي ثلاثــه مكــاوي
بُـوْحِي فـؤادي عليلـه	واليـوم والليـل عــاوي
سَهْم الهـوى سُمْ قاتـل	يخَـلِّي الجـسم خـاوي
شـكيت مـا بي ولكـن	مـا فايـده بالـشكاوي
قلنـا مـرض حُـبْ قـالوا	صـفرا وبَلْغَــمْ ولاوي
مـن حَيْـد لا حَيْـد يـصعب	كـم بـا نقـاطع رهـاوي
الـبرد بالحَيْـد يـشْلُبْ	والقـاع بـه ريـح كـاوي
لا أحمــد ولا بُــو محمــد	قـالوا لي أيـش أنـت هـاوي
ولا ابـن شـعفل صـديقي	جـاب الطبيـب المـداوي
مـا اليـوم لاشي عدالــه	مـا قـصدنا الاَّ نـساوي
بـين القـروش الخليِّـه	وذي عليهـا عَـزَاوي
مـا دام شـمَّك بيـنفح	يـا نَـدِّ مكِّـي وجَـاوي
مـا تُـوب منَّـك ولا اقنـع	قـسَمْ عليَّـا وحَـاوي
الخالـــدي قـــال شـــائف	عــذبتني بــا الملاوي
يـا صـيد بَـشْعَاب يَرْهَـدْ	غَطَّـه عليـك الـصلاوي
زرعـت حُبَّـك بقلبـي	بـين الحـشا والكـلاوي
يـا رازقـي في غـصونك	حـالي وحلـوى مخـاوي

١- ابن عسكر: صديق الخالدي الشاعر أحمد حسين بن عسكر

سامحني وكثّر خيرك

قال الخالدي بو لوزه * لك دينك وانا لي ديني

سامحني وكثّر خيرك * يا ذي قلت ما تشتيني

مالي فيك حاجه بزّع * ذي سوّيت بي يكفيني

أنكرت الوفاء والمعروف * والماء قلت ما تسقيني

تحرمني من الماء شربه * ذي ساهن لها تروينيˌ[1]

وان طبعك عليّا اتقلّب * تضحك لي وبتبكيني

وآخر قلت لي بالخالص * لا تأخذ ولا تعطيني

تتشاطر عليّا وانته * بتبيع العسل من صيني

قهر الخالدي بُو لوزه * من باطل تشوفه عيني

كم سَتّر عيوبك وأنته * بالتالي تبا تخزيني[2]

يكفي بس لا ذا الساعه * لا لي بك ولا لك فيني

ما يحتاج هذا كله * فوق القهر با تعميني

سامحني وكثّر خيرك * خيرك لك وانا خليني

رزقي با يجي لا يَدّي * وَاجْهُش عَوْبَلي من طيني[3]

في ٥/ ١٠/ ١٩٨٢م

١- ساهن : مؤمل .

٢- تبا تخزيني : تريد أن تفضحني.

٣- واجْهُش : من الجُهْشَه أو الجهُوش أي أقتطع سنابل الذرة الطرية . من طيني : من مزرعتي .

د. علي صالح الخلاقي

- من مواليد عام ١٩٥٦.
- حاصل على شهادة الماجستير في الصحافة الدولية، موسكو ١٩٩٢م.
- حاصل على شهادة الدكتوراة في التاريخ، موسكو ١٩٩٦م.
- عمل في الصحافة والإعلام منذ الثمانينات، وساهم في عدد من الصحف والمجلات المحلية، وفي تقديم برامج إذاعية وتلفزيونية.
- يعمل حالياً محاضراً في التاريخ الإسلامي، جامعة عدن ويشغل وظيفة نائب عميد كلية التربية – يافع، للشئون الأكاديمية.
- مهتم بالبحث والترجمة، ونشرت له عدد من الدراسات والأبحاث في الصحف والمجلات والندوات العلمية.
- صدر له:

١- سقطرى..هناك حيث بُعثت العنقاء. ترجمة عن اللغة الروسية، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، ١٩٩٩م.

٢- عادات وتقاليد حضرموت الغربية. ترجمة عن الروسية، دار جامعة عدن للطباعة والنشر ٢٠٠٢م.

٣- الشائع من أمثال يافع. الطبعة الأولى. دار جامعة عدن للطباعة والنشر ٢٠٠٢م. طبعة ثانية منقحة ومزيدة، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء، ٢٠٠٦م.

٤- يحيى عمر اليافعي "أبو معجب" (شل العجب.. شل الدّان). طبعة أولى، مركز عبادي ٢٠٠٥م، طبعة ثانية منقحة ،دار جامعة عدن للطباعة والنشر ٢٠٠٦م.

٥- عادات وتقاليد الزواج وأغانيه في يافع. مركز عبادي ٢٠٠٦م

٦- فراسة شاعر ساجل نفسه، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء، ٢٠٠٦م.

٧- شاعر الحكمة صالح سند "خير من نشد". مركز عبادي ،٢٠٠٦م.

٨- جمع وتقديم ديوان "محاصيل القدر" للشاعر الشعبي يحيى محمد علوي الفردي. مركز عبادي، ٢٠٠٣م.

٩- جمع وتقديم مساجلات الصنبحي والخالدي ، دار جامعة عدن للطباعة والنشر،٢٠٠٥م.

١٠- جمع وتقديم ديوان "المزن الماطر"، للشاعر عبدالله عمر المطري، مركز عبادي، ٢٠٠٦م.

دستور الهوى والفن

الخالدي قال عندي للهوى والفن ... دستور معروف آياته ومفطونه

عارف شروطه وعارف واجبه وافطن ... برنامج الحُب واعرف كيف قانونه

من راد يسأل ويتأكد ويتمكَّن ... عن واقع الحب وأهدافه ومضمونه

يسأل مُجرِّب على بحر الهوى اتمَرَّن ... ضحَّى عن الحب وبَذَل كُل شي دونه

الحُب ما هو بضاعه من عشق ثمَّن ... ولا دعايه من المصنع يجيبونه

ولا لعُشاق شارع بالهوى مُوطن ... لن يبلغوا أو ينالوا ما يرومونه

الحُب له في قلوب أهل الهوى مسكن ... مكان ما ينكشف وأسرار مكنونه

من ذاق معنى المحبَّه والهوى برهن ... ما كنَّه القلب من حُبَّه لمضنونه

حُب الملاح الغواني ذي لهن نُذعِن ... في حُبهن خاطري والنفس محنونه

وتلَيَّن القلب ذي ما طاع يتلّيَّن ... من أجلهن لان وتهيَّض في اشجُونه

وحُب محبوب قلبي كُل يوم أحسن ... شُقر على الرأس عزَّيته وبا صُونه

حبيب ما زال قلبي في هواه آمن ... ما واجب أنحاز عن حُبَّه ولا خُونه

مهما ضرب بيننا العاصي عصا وأفتن ... بَكْسِر عُضاته برأسه واعصر أذونه

لا قد حبيبي بعقله من جنن يجنن ... بفدي بعاصي على دسمال من بونه

شائف الخالدي
(أبو لوزة)



اصدار منتدى يحيى عمر الثقافي - يافع